



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

المستوفى من
شعر أبي تمام
ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الرابع



مؤسسه عجز العزیز سعود الباطن القافیه

المستوفى من شعر أبي تمام

ديوان حبيب بن أوس الطائي

المجلد الرابع
القسم الأول

قافية

ف

صنعة

د. محمد مصطفى أبوشوارب

الطبعة الثانية

الكويت 2017



بِإِسْمِهِ عَزَّ وَجَلَّ الرَّبُّ سُبْحَانَهُ الْبَاقِيْنَ السَّافِرِينَ



صدرت الطبعة الأولى بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة

«دورة أبي تمام الطائي»

واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي (١٩٨٩ - ٢٠١٤)

مراكش / المغرب

٢١ - ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤

حقوق الطبع محفوظة للمؤسسة

هاتف: +٩٦٥ ٢٢٤١٥١٧٢

فاكس: +٩٦٥ ٢٢٤٥٥٠٣٩

info@albabtaincf.org

قافية الضاء

(٢٩٤)

قال أبو تمام يتغزل:

[الطويل]

- ١ - تَبَدَّلْتُ إِلْفًا إِذْ تَبَدَّلَتْ بِي إِلْفَا
وَقَدْ خَانَنِي فِيكَ الزَّمَانُ وَمَا أَوْفَى
- ٢ - وَجَرَعْتُ نَفْسِي مِنْ إِخَائِكَ سَلْوَةً
عَلَى الرُّغْمِ مِنِّي جُرْعَةً مُرَّةً صِرْفَا
- ٣ - رَمَيْتُ بِحَظِّي مِنْكَ فِي أَبْعَدِ الْمَدَى
وَأَسْلَمْتُهُ لِلرَّيْحِ تَذْصِفُهُ نَسْفَا^(١)
- ٤ - وَوَاللَّهِ مَا زَالَتِ الْوَالِمَةُ بَارِقِ
مِنْ الْغَدْرِ لِي أَجْفَانِ عَيْنَيْكَ لَا تَخْفَى
- ٥ - مَلِلْتُ فَمَا تَعُدُّو السَّلَالَ سَجِيَّةً
تَعُودَتَهَا لَا تَسْتَطِيعُ لَهَا صِرْفَا^(٢)
- ٦ - فَأُقْسِمُ لَوْ أَيْقَنْتُ أَنَّ مَلَالَةَ
لِعَيْنَيَّ تَسْمُو لَمْ أُبْرِ لَهُمَا طَرْفَا

(١) الدى: الغاية.

(٢) السجبة: الطبيعة والخلق.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٨٩ برواية التبریزی: ٢٣٨/٤. وانظرها برقم: ٣٦٥ برواية الصولي:
٤٥١/٣. وابن المستوفي: ٢٢٨/١١
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «وَمَا وَفَى».

الناشيء

جاء في شرح الصولي، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يعاتب عياش بن لهيعة». وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ١١٠٨: «وقال يمدح أبا المغيث موسى بن عيسى بن منصور ويستبطنه»:

[الكامل]

- ١ - نَسَجَ الْمَشِيْبُ لَهُ لَفَاعًا مُغْدَفًا
يَقْقًا فَقَنَّعَ مِذْرُوْبِهِ وَنَحْرًا^(١)
- ٢ - نَظَرُ الزَّمَانِ إِلَيْهِ قَطْعٌ دُونَهُ
نَظَرُ الشَّقِيْقِ تَحَسُّرًا وَتَلَهُفًا^(٢)
- ٣ - مَا اسْوَدَّ حَتَّى ابْيَضَّ كَالكَزْمِ الَّذِي
لَمْ يَأْنِ خَتَّى جِيءَ كَيْمَا يُقْطَفَا
- ٤ - لَمَّا تَفَوَّتِ الطُّوْبُ سَوَاتِمَا
بَبِيَاضِهَا عَبَّأَتْ بِهِ فَتَفَوَّفَا^(٣)
- ٥ - مَا كَانَ يَخْطُرُ قَبْلَ ذَا فِي فِكْرِهِ
فِي الْبَذْرِ قَبْلَ تَمَامِهِ أَنْ يَكْسِفَا
- ٦ - يَا ظُبْيَةَ الْجِرْعِ الَّذِي بِمُحَجَّرٍ
تَرْعَى الْكِبَاثَ مُصِيفَةً وَالْعُلْفَا^(٤)

(١) اللِّفَاع: ثوب يُغَطِّي جميع الجسد. الْمُغْدَف هنا: الرداء المرسل. اليقق: شديد البياض. قَنَّعَ: غَطَّى. الْمِذْرُوَان: جانبا الرأس. نَصَفَ: بلغ النصف، أو من النصف، وهو الخمار.
(٢) نظر الزمان إليه: أساء إليه. الشقيق: النظير.
(٣) التَّفَوُّف: اختلاط الألوان.
(٤) الجرع: منعطف الوادي. محجّر: اسم موضع. الكباث: ثمر الاراك الناضج. المصيفة: الداخلة في الصيف. العلف: ثمر الطلح.

- ٧ - تَقَرُّوْا بِأَسْفَلِهِ رُبُّوْلاً غَضَةً
وَتَقِيلُ أَعْلَاهُ كِنَاسًا أَجْوَفًا^(١)
- ٨ - أَتَبِعْتُ قَلْبِي لَوَعَةٍ كَانَتْ أَسَى
تَبِعْتُ أَمَانِي مِنْكَ كَانَتْ زُخْرُفًا^(٢)
- ٩ - إِلَيْهِ ذَرُّ أَبِي الْمُغِيثِ إِذَا رَحَى
لِلْحَرْبِ دَارَتْ مَا أَعَزُّ وَأَشْرَفًا^(٣)
- ١٠ - يَتَعَرَّفُ الْمَعْرُوفَ فِي لَحَظَاتِهِ
بِإِزَاءِ صَرْفِ الدَّهْرِ حَيْثُ تَصَرَّفَا
- ١١ - مَا إِنْ يُبَالِي مَا تَقَدَّمَ فِي الْعَلَا
مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِ مُتَخَلِّفًا
- ١٢ - عَكَفَتْ يَدَاهُ عَلَى النُّوَالِ فَأُصْبِحَتْ
أَمَالُهَا وَقُفًّا عَلَيْهِ عُكْفَا
- ١٣ - كَمْ وَقَعَةٍ لَكَ فِي النَّدَى مَشْهُورَةٍ
تَرَكْتُ لِجِبَالِ السَّمَاءِ صَفْصَفًا^(٤)
- ١٤ - يَا مُتْلِفَ الدُّنْيَا أَفَيْدْ شُكْرِي تُفَيْدْ
شُكْرًا يُنَسِّي مُتْلِفًا مَا أَتْلَفَا^(٥)
- ١٥ - سَيَرُّهُمَا عَنِّي تَعْطُفَكَ الَّذِي
مَا زَالَ بِالْأَفْضَالِ لِي مُتَّعِطَفًا
- ١٦ - كَمْ مِنْ شِمَاتَةٍ حَاسِدٍ إِنْ أَنْتَ لَمْ
تُخْلِفْ رَجَاءَ الْمُرْتَجِي أَنْ تُخْلِفَا

(١) تقرو: تتبّع. الرُّبُول: جمع رِبْل، وهو ضرب من الشَّجَر ينبت بالنَّدَى. الغَض: الطَّرِي. تقيل: تنام وسط النَّهَار.
الكناس: مسكن الظُّبَي.
(٢) الزُّخْرَف هنا: الأباطيل.
(٣) رحى الحرب: معظمتها.
(٤) القاع: السهل. الصَّفصَف: المستوي من الأرض.
(٥) تُفد: تكسب.

- ١٧ - لَا تَنْسَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ أَنْضَيْتُهَا
 دَأْبًا وَأَنْضَيْتُنِي إِلَيْكَ وَنَيْفًا^(١)
- ١٨ - بِقَصَائِدٍ لَمْ يُرَوْ بِحُرُوكَ وَرَدَهَا
 وَلَوْ الصَّفا وَرَدَتْ لَفُجِّرَتِ الصَّفا!^(٢)
- ١٩ - إِلَيْهِ أَيْ وَسَيْلَةٍ فِي أَوَّلِ
 أَقْلَوَى وَلَكِنْ آخِرًا مَا أَضَعَفَا!
- ٢٠ - إِنِّي أَخَافُ بِلَحْظَتِي عُقْبَاكَ أَنْ
 تُدْعَى الْمَطُولَ وَأَنْ أُسَمَّى الْمُلْحِفَا^(٣)
- ٢١ - قَدْ كَانَ أَصْغَرَ هِمَّتِي مُسْتَضْفِرًا
 عِظَمَ الرَّبِيعِ فَصِرْتُ أَرْضَى الصَّيْفَا^(٤)
- ٢٢ - هَبَّتْ رِيَا حُكَّ لِي جَنُوبًا سَهْوَةً
 حَتَّى إِذَا أَوْرَقَتْ عَادَتْ حَرْجَفَا^(٥)
- ٢٣ - إِنْ أَنْتَ أَلَمْ تُغْفِلْ وَلَمْ تَرُ أَنَّنِي
 أَهْلٌ لَهُ فَأَنَا أَرَى أَنْ تُنْصِفَا^(٦)
- ٢٤ - مَا عُدْتُ مَنْ كَانَ النُّوَالُ مُطِيعَةً
 وَالطَّبَعُ مِنْهُ أَنْ يَرَاهُ تَكَلُّفَا!^(٧)
- ٢٥ - أَسْرَفْتُ فِي مَنْعِي وَعَادَتُكَ الَّتِي
 مَنَعْتَ عِنَانَكَ أَنْ تَجُودَ فَتُسْرِفَا^(٧)

(١) أنضيتها: صرفتها. أنضيتني إليك. سحبتني إليك. النيف: الزيادة.

(٢) الصفا: مفردا صفاة، وهي الحجر الصلد الضخم.

(٣) الملحف: اللبح.

(٤) الصيف: مطر الصيف القليل.

(٥) سهوة: لينة سهلة. الحرجف: الريح الشديدة الباردة.

(٦) تنصف: تعبد.

(٧) العنان: سير اللجام.

- ٢٦ - اللَّهُ جَارُّكَ أَنْ تَحُولَ وَأَنْ يَهِيَ
 مَا سَلَفَ التَّائِمِيلُ فِيكَ وَخَلَّفَا^(١)
- ٢٧ - لَا تَصْرِفَنَّ نَدَاكَ عَمَّنْ لَمْ يَدْعُ
 إِلَيْكَ قَوْلُ فِيكَ إِلَى سِوَاكَ تَصْرِفُنَا
- ٢٨ - ثَقَّفْ فَتِيَّ الْجُودِ تَلْقُ قَصَائِدًا
 لَا قِتْ أَوْابِدُهُنَّ فِيكَ مُثَقَّفَا^(٢)
- ٢٩ - لَا تَرْضَ ذَاكَ فَتُسْخِطَنَّ أَوَابِدًا
 هَزَّتْكَ إِلَّا أَنْ تُصِيبَكَ مُرْهَفَا^(٣)
- ٣٠ - أَفْنِ التَّظَنُّنَ بِالتَّيَقُّنِ إِنَّهُ
 لَمْ يَفْنِ مَا أَبْقَى الثَّنَاءُ الْمُضْعَفَا^(٤)
- ٣١ - كَمْ مَا جِدِ سَمَحٍ تَنَاوَلَ جُودَهُ
 مَطْلُ فَأَصْبَحَ وَجْهُهُ نَائِلِيهِ قَفَا!
- ٣٢ - لَمْ أَلْ فِيكَ تَعْلِيلًا تَعْجِرُنَا
 وَتَأَلَّفَا وَتَطَفَّفَا^(٥)
- ٣٣ - وَأَرَاكَ تَدْفَعُ حُرْمَتِي فَلَعَلَّنِي
 ثَقَلْتُ غَيْرَ مُؤَنَّبٍ فَأُخَفَّفَا^(٦)

(١) يهِيَ: يضعف. التأميل: الأمل.

(٢) ثَقَّفَ: قَوَّمَ. الأوابد: الشوارد، يعني القصائد.

(٣) المرهف: السيف.

(٤) الْمُضْعَفُ: المضعف.

(٥) لم أَلْ: لم أقصّر. التعجرف: التكبر. التطرف: تكلف الظرافة.

(٦) للمؤنب: الملام.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٠ برواية التبريزي: ٤٧٠/٤. وانظرها برقم: ٤٣٠ برواية الصولي: ٥١٩/٣. وبرقم: ١٠٦ عند القالي: ٤٢٢. وبرقم: ١٠٥ عند الأعلم: ٢٦٤/٢ وابن المستوفي: ٢٠٩/١١.
- الأبيات (٩ - ١٤) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلم.
- البيت (١٥) زيادة من ديوان أبي تمام (الخياط): ص ٢٠٤.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي والأعلم وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات: (٩ - ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢١، ٢٤، ٢٣، ٢٥ - ٢٨، ٣٠، ٢٩، ٣١ - ٣٣) هبة الأيام: ص ١٦٧ - الناشئة
- الأبيات: (١ - ٥) الموازنة: ٢١٥/٢. ونهج البلاغة: ٢٣١/٢
- الأبيات: (٢٠، ٢٢، ٢٤) محاضرات الأدباء: ٥٥٨/٢.
- الأبيات: (٢٥، ٣١، ٣٣) الزهرة: ٢٠٠/١.
- البيت: (١) الموازنة: ١٩٠/٢
- البيت: (٤) الموشح: ص ٣٨٠.
- البيت: (٧) الموشح: ص ٣٨١.
- البيت: (٣١) ثمار القلوب: ص ٢٦٥.
- صدر البيت: (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «مذرويه ونعفا». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «لُه قناعاً مغدفاً».
- (٢) في الموازنة، وشرح الأعلام: «نظر الشفيقي».
- (٤) في الموشح: «غَنَيْتَ به فتفوفا». وفي شرح الأعلام: «الخطوب بياضها: بسواده عبثت».
- (٥) في رواية القالي: «قبلَ ذاك». وفي الموازنة: «في فكرة». وفي شرح نهج البلاغة: «للبدْرِ قبلَ».
- (٧) في شرح الصولي: «ربولاً غَصَّةً وثقيلُ أعلاه». وفي رواية القالي، والموشح: «كِناساً فولفاً». وفي شرح الأعلام: «كِناساً مؤلفاً».
- (٨) في رواية القالي: «نظرةً كانت أَسَى: ... فيكَ عَادَتْ زُخرفاً». وفي شرح الأعلام: «فيكَ عَادَتْ زُخرفاً».
- (١٢) في شرح الأعلام، وهبة الأيام: «الناشي وقنا عليه».
- (١٣) في هبة الأيام: «كم وقفة».
- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بسوائِرٍ لم يُرو».
- (٢٠) في رواية القالي: «فأرتجى عُقْبَاكَ». وفي شرح الأعلام، وهبة الأيام: «وأرتجي عقباك». وفي محاضرات الأدباء: «وأرتجي عقباك أن: تدعي بموعذك المطول الملحقا».
- (٢١) في شرح الصولي: «هميتي مُسْتَغْرِقاً». وفي رواية القالي: «مُسْتَغْرِقاً: كَبَرِ الربيع». وفي شرح الأعلام: «كثر الربيع». وفي النظام: «أهوى الصيفا». وفي هبة الأيام: «مستغرقاً: كرم الربيع».
- (٢٢) في محاضرات الأدباء: «أورقت صارت خرفاً».
- (٢٣) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «فأقلَّها أن تُنصِفاً».

- (٢٤) في رواية القالي: «في رَاحَتِيهِ أَنْ يَجُودَ تَكْلُفًا». وفي شرح الأعلام: «طبيعة: من راحتيه أَنْ يَجُودَ تَكْلُفًا». وفي محاضرات الأدباء: «طبيعة: في راحتيهِ أَنْ يَجُودَ تَكْلُفًا».
- (٢٥) في شرح الصولي: «مَلَكْتُ عَنَّاكَ».
- (٢٦) في رواية القالي: «اللَّهُ جَارُكَ وَهُوَ جَارُكَ أَنْ يَهِيَ». وفي شرح الأعلام: «الله جاري وهو جارك أَنْ يَهِيَ».
- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَنْ مَنْ لَمْ يَدْعُ: بالقولِ عَنْكَ إِلَى سَوَائِكَ مَصِرْفًا». وفي النظام: «إلى شبيهك تَصِرْفًا».
- (٢٨) في شرح الصولي: «قَنَاءَةُ الْجُودِ». وفي شرح الأعلام: «قني الجود تلق فضاءلا». وفي النظام، وهبة الأيام: «قُنِّي الجود».
- (٢٩) في شرح الصولي: «فَتُسَخِّنُ إِذَنْ يَدًا». في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لا تَرْضَيْنَ فَتُسَخِّنُ إِذَا يَدٌ». وفي النظام: «فَتُسَخِّنُ إِذَا يَدًا». وفي هبة الأيام: «فَتُسَخِّنُ أَيَادِيَا».
- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «سَمَحَ الظُّبُودِيَّةِ». وفي ثمار القلوب: «وجه أَمَلِيهِ قَفَا».
- (٣٢) في الزهرة: «تَلَطَّفًا وَتَعَسُّفًا: وَتَأَلَّفًا وَتَحِيُّفًا وَتَعَطُّفًا». وفي شرح الصولي، وشرح الأعلام، والنظام، وهبة الأيام: «وَتَأَلَّفًا وَتَلَطَّفًا».
- (٣٣) في الزهرة: «حُرْمَتِي فَأُظَنُّنِي».

قال أبو تمام يمدح أبا دُلْف القاسم بن عيسى العجلي:

[البسيط]

- ١ - أَمَا الرُّسُومُ فَقَدْ أُنْكَرُنْ مَا سَلَفَا
فَلَا تَكُفَّنْ عَنْ شَأْنَيْكَ أَوْ يَكِفَا^(١)
- ٢ - لَا عُذْرَ لِلصَّبِّ أَنْ يَقْنَى الْحَيَاءَ وَلَا
لِلدَّمْعِ بَعْدَ مُضِيِّ الْحَيِّ أَنْ يَقِفَا^(٢)
- ٣ - حَتَّى يَظَلُّ بِمَاءٍ سَافِحٍ وَنَمٍ
فِي الرَّبْعِ يُحَسِبُ مِنْ عَيْنَيْهِ قَدْ رَعَفَا^(٣)
- ٤ - وَفِي الْخُدُودِ مَهًا لَوْ أَنَّهَا شَعَرَتْ
إِذَا طَغَتْ فَرَحًا أَوْ أُبْلِسَتْ أَسَفَا^(٤)
- ٥ - لَا لَيْئَ كَالنُّجُومِ الرُّمْرِ قَدْ لَبَسَتْ
أُبْشَارُهَا صَدَفَ الْإِحْصَانِ لَا الصَّدَفَا^(٥)
- ٦ - مِنْ كُلِّ خَوْدٍ نَعَاهَا الْبَيْنُ فَايْتَكَرَتْ
بِكُرًّا وَلَكِنْ عُدَا هِجْرَانُهَا نَصَفَا^(٦)

(١) الرسوم: آثار الديار. شأنيك: مثني شأن، وهو مجرى الدمع. يكف: يسيل قليلاً قليلاً.

(٢) يقنّى: يذخر.

(٣) سافح: جاري. الرعاف: سيلان الدم من الأنف.

(٤) المها: بقر الوحش، وهنا النساء. أبلست: انكسرت وحزنت.

(٥) الأبخشار: جمع بشرة، وهي جلد الإنسان. صدف الإحصان: أي العفة. الصدف: صدف الدر.

(٦) الخود: الفتاة الناعمة. ابتكرت: أجابت. النصف هنا: القديم، وأصلها المنتصفة في العمر.

- ٧ - لَا أَظْلِمُ النَّأْيَ قَدْ كَانَتْ خَلَائِقُهَا
مِنْ قَبْلِ وَشَكِ النَّوْىَ عِنْدِي نَوًى قَدْفَا^(١)
- ٨ - غَيْدَاءُ جَادَ وَلِيَّيِ الْحُسْنِ سُنَّتُهَا
فَصَاعَهَا بِيَدَيْهِ رَوْضَةً أَثْفَا^(٢)
- ٩ - مَضْقُولَةٌ سَنَرَتْ عَنَّا تَرَائِبُهَا
قَلْبًا بَرِيئًا يُنَاغِي نَاطِرًا نَطِفَا^(٣)
- ١٠ - يُضْحِي الْعَذُولُ عَلَى تَأْنِيْبِهِ كَلِفًا
بِعُذْرِ مَنْ كَانَ مَشْغُوفًا بِهَا كَلِفَا^(٤)
- ١١ - وَدَّعَ فُؤَادَكَ تَوْدِيْعَ الْفِرَاقِ فَمَا
أَرَاهُ مِنْ سَفَرِ التَّوْدِيْعِ مُنْصَرِفَا
يُجَاهِدُ الشُّوقَ طَوْرًا ثُمَّ يَجْذِبُهُ
جِهَادُهُ لِلْقَوَافِي فِي أَبِي دُلْفَا
- ١٢ - بِجُودِهِ انصَاتِ الْأَيَّامَ لَا يَسَهُ
شَرْخُ الشَّبَابِ وَكَانَتْ جِلَّةٌ شُرْفَا^(٥)
- ١٤ - حَتَّى لَوْ أَنَّ اللَّيَالِي صُوِّرَتْ لَعَدَتْ
أَفْعَالُهُ الْغُرُفِي أَذَانِهَا شَنْفَا^(٦)
- ١٥ - إِذَا عَلَا طَوْدٌ مَجْدٍ ظَلَّ فِي نَصَبٍ
أَوْ يَغْتَلِي مِنْ سِوَاهُ زِرْوَةٌ شَعْفَا^(٧)

(١) وشك النوى: قريبا. قذف: بعيدة.

(٢) غيداء: طويلة العنق حسنة. الولي: الممر الذي يجيء بعد الوسمي. سنتها: وجهها. الأنف: البكر.

(٣) الترائب: عظام الصدر. يُنَاغِي: يخاطب. التُّطِف: فاسد النية.

(٤) الكلف: شدة الحب.

(٥) انصات: أجابت. شرخ الشباب: أوله. الجلة: المتقدمة في السن. الشرف: مفردا شارف، وهي المسب من الإيل.

(٦) الغر: البيض. الشنف: القُرط.

(٧) الشعف: أعلى الجبال.

- ١٦ - فَلَوْ تَكَلَّمَ خَلْقٌ لَا لِسَانَ لَهُ
لَقَدْ دَعَاَهُ الْمَعَالِي مِلَّةً طُرْفًا^(١)
- ١٧ - جَمُّ التَّوَاضُعِ وَالْدُّنْيَا بِسُوءِ دِيهِ
تَكَادُ تَهْتَزُّ مِنْ أَطْرَافِهَا صَلْفًا^(٢)
- ١٨ - قَصْدُ الْخَلَائِقِ إِلَّا فِي وَغَى وَنَدَى
كِلَاهُمَا سُبَّةٌ مَا لَمْ يَكُنْ سَرْفًا^(٣)
- ١٩ - تُدْعَى عَطَايَاهُ وَفَرًا وَهِيَ إِنْ شِهَرَتْ
كَانَتْ فَخَارًا لِمَنْ يَغْفُوهُ مُؤْتَنَفًا^(٤)
- ٢٠ - مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا أُعْجِبُهُ عَنْنًا
حَتَّى رَأَيْتُ سُؤَالَ يُجْتَنَى شَرْفًا^(٥)
- ٢١ - يَقُولُ قَوْلَ الَّذِي لَيْسَ الْوَفَاءُ لَهُ
عَزْمًا وَيُنْجِزُ إِنْجَارَ الَّذِي حَلَفَا
- ٢٢ - رَأَى الْجِمَامَ شَقِيقَ الْخُلْفِ فَاتَّفَقَا
فِي نَظَرِيهِ وَإِنْ كَانَا قَدِ اخْتَلَفَا^(٦)
- ٢٣ - كِلَاهُمَا رَائِحٌ غَادٍ يَدُلُّ عَلَى
مَعْرِوفِهِ وَعَلَى حَوِيَّائِهِ ائْتَلَفَا^(٧)
- ٢٤ - وَلَوْ يُقَالُ أَقْرِ حَدَّ السَّيْفِ شَرَّهُمَا
مَا شَامَ حَدِّيهِ حَتَّى يَقْتُلَ الْخُلْفَا

(١) مِلَّةٌ: مَلُولًا. الطُّرْفُ: الْمُسْتَحْدَثُ.

(٢) الصُّلْفُ: التَّكَبُّرُ وَالْتِيَهُ.

(٣) الْقَصْدُ: لِلْعِتْدَلِ.

(٤) الْوَفْرُ: الْغَنَى. مُؤْتَنَفًا: مُسْتَقْبَلًا.

(٥) عَنْنًا: مَنْ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا ظَهَرَ وَعَرَضَ.

(٦) الْجِمَامُ: الْمَوْتُ.

(٧) حَوِيَّائِهِ: نَفْسِهِ.

- ٢٥ - إِنَّ الْخَلِيفَةَ وَالْإِفْثِينَ قَدْ عَلِمَا
مَنْ اشْتَفَى لَهُمَا مِنْ بَابِكَ وَشَفَى
- ٢٦ - فِي يَوْمٍ أَرْشَقَ وَالْهَيْجَاءُ قَدْ رَشَقَتْ
مِنْ الْمَنِيَّةِ رَشَقًا وَابِلًا قَصِيفًا^(١)
- ٢٧ - فَكَانَ شَخْصُكَ فِي أَغْفَالِهَا عَلَمًا
وَكَانَ رَأْيُكَ فِي ظُلُمَائِهَا سَدَفًا^(٢)
- ٢٨ - نَضَوْتُهُ ثُلْفِيًّا مِنْ كِنَانَتِهِ
فَأَصْبَحْتَ فَوْزَةً الْعُقْبَى لَهُ هَدَفًا^(٣)
- ٢٩ - بِهِ بَسَطْتَ الْخُطَا فَاسْحَنْفَرْتَ رَتًّا
إِلَى الْجِلَادِ وَكَانَتْ قَبْلَهُ قُطْفًا^(٤)
- ٣٠ - خَطُّوا تَرَى الصَّارِمَ الْهِنْدِيَّ مُتَنَصِّرًا
بِهِ مِنَ الْمَارِنِ الْخَطِّيِّ مُتَنَصِّيفًا^(٥)
- ٣١ - نَمَرْتَ جَمْعَ الْهُدَى فَانْقَضَ مُنْصَلَّتًا
وَكَانَ فِي حَلَقَاتِ الرُّعْبِ قَدْ رَسَفًا^(٦)
- ٣٢ - وَمَرَّ بِابِكَ مُرُّ الْعَيْشِ مُنْجِزِمًا
مُحْلُولِيًّا نَمُّهُ الْمَعْسُولُ لَوْرُشِفًا^(٧)
- ٣٣ - حَيْرَانٌ يَحْسَبُ سَجْفَ النَّقْعِ مِنْ نَهَشٍ
طَوْدًا يُحَايِرُ أَنْ يَنْقَضَ أَوْ جُرْفًا^(٨)

(١) أرشق: موضع كانت فيه موقعة انتصر فيها المسلمون. القصيف: الشديد الصوت.
(٢) الأغفال: الأماكن التي لا أعلام فيها يهتدى بها. السدَف هنا: الضوء.
(٣) نضوته: استخرجته. ثُلْفِيًّا: منسوب إلى أبي ثُلَف. الكنانة: جعبة السهام.
(٤) اسحنفرت: أسرع. الرتك: العدو مع مقاربة الخطي. الجلاذ: القتال. القُطْف: البطيئة.
(٥) المارن الخطي: الرمح.
(٦) نمرت: حرّضت. النصلت: الماضي في الأمر. الرُسفان: مشي المقيّد.
(٧) منجذمًا: سريعًا. المحلولي: الطلو. الرشف: الشرب بتتابع.
(٨) سجف النقع: ستر الغبار. الدهش: الخوف. الطود: الجبل. الجرف: الجانب الذي أكله الماء من حاشية النهر.

- ٣٤ - ظَلُّ الْقَنَا يَسْتَقِي مِنْ صَفِّهِ مُهَجًا
إِمَّا ثِمَادًا وَإِمَّا نَرَّةً حُسْفَا^(١)
- ٣٥ - مِنْ مُشْرِقِ دَمُهُ فِي وَجْهِهِ بَطْلٍ
وَوَاهِلٍ دَمُهُ لِلرُّعْبِ قَدْ نَزَفَا^(٢)
- ٣٦ - فَذَاكَ قَدْ سَقَيْتَ مِنْهُ الْقَنَا جُرْعًا
وَذَاكَ قَدْ سَقَيْتَ مِنْهُ الْقَنَا نُطْفَا^(٣)
- ٣٧ - مُنْقَفَاتٍ سَلَبْنَ الرُّومَ زُرْقَتَهَا
وَالْعُرَبَ سُمَرَتَهَا وَالْعَاشِقَ الْقَضَفَا^(٤)
- ٣٨ - مَا إِنْ رَأَيْتَ سَوَامًا قَبْلَهَا هَمَلًا
يُرْعَى فَيُهْدِي إِلَيْهِ رَعِيَّةً عَجَفَا^(٥)
- ٣٩ - وَرَبُّ يَوْمٍ كَأَيَّامٍ تَرَكْتَ بِهِ
مَنْنَ الْقَنَاةِ وَمَنْنَ الْقِرْنِ مُنْقَصِفَا
- ٤٠ - أَرْزَتْ أَبْرِشْتَوِيًّا وَالْقَنَا قِصْدُ
غِيَابَةِ الْمَوْتِ وَالْمُقَوَّرَةِ الشُّسْفَا^(٦)
- ٤١ - لَمَّا رَأَوْكَ وَإِيَّاهَا مُلْمَلَمَةً
يَظَلُّ مِنْهَا جَبِينُ الدَّهْرِ مُنْكَسِفَا^(٧)

(١) الثماد: الماء القليل. النثرة: البئر الغزيرة الماء. الخسف: جمع خسيف، وهي البئر التي كثر ماؤها.
(٢) الواهل: الجبان.
(٣) الجرع: الماء الكثير. النطف، الماء القليل.
(٤) منقفات: مقومات. القصف: اللطف.
(٥) السوام: الإبل الراعية، كناية عن الجيش. الهمل: المهمل. العجف: الهزال.
(٦) أرزت: من الزيارة. أبرشتويم: حصن لبابك. قصد: متكسرة. الغيامة: المقوَّرة: الخيل الضامرة.
الشُّسْف: الشديدة الضمور.
(٧) مللمة: مجموع بعضها على بعض.

- ٤٢ - وَلَوْ أَعْشَيْنَهُمْ شُمًا غَطَارِفَةً
لِغَمْرَةِ الْمَوْتِ كَشَافِينَ لَا كُشْفًا^(١)
- ٤٣ - قَدْ نَبَذُوا الْحَجَفَ الْمَحْبُوكَ مِنْ زُؤِدٍ
وَصَيَّرُوا هَامَهُمْ بَلْ صَيَّرَتْ حَجَفًا^(٢)
- ٤٤ - أَعْشَيْتَ بَارِقَةَ الْأَعْمَادِ أَرُوسَهُمْ
ضَرْبًا طَلْحَفًا يُنْسِي الْجَانِفَ الْجَنَفًا^(٣)
- ٤٥ - بَرَقَ إِذَا بَرَقَ غَيْثٌ بَاتَ مُحْتَطِفًا
لِلطَّرْفِ أَصْبَحَ لِلْأَعْنَاقِ مُحْتَطِفًا^(٤)
- ٤٦ - بِالْبَيْضِ قَدْ أَنْفَتِ إِنَّ الْحُسَامَ إِذَا
هَجِيرَةً حَرَضْنَتْهُ سَاعَةً أَنْفًا^(٥)
- ٤٧ - كَتَبْتَ أَوْجُهُهُمْ مَشَقًّا وَنَمْنَمَةً
ضَرْبًا وَطَعْنَا يُقَاتُ الْهَامَ وَالصُّلْفًا^(٦)
- ٤٨ - كِتَابَةٌ لَا تَنِي مَقْرُومَةٌ أَبَدًا
وَمَا خَطَطَتْ بِهَا لَامًا وَلَا أَلِفًا^(٧)
- ٤٩ - فَإِنْ أَلْظَوْا بِإِنْكَارٍ فَقَدْ تُرِكَتْ
وُجُوهُهُمْ بِالَّذِي أَوْلَيْتَهَا صُحُفًا^(٨)

(١) أَعْشَيْتَهُمْ: حملتهم على الغشيان. الشَّم: السَّادَة. الغَطَارِفَة: الشجعان الكرماء. كَشَافُونَ: أي يكشفون الكُزْبَ. الكُشْف: جمع اكشف، وهو من يلقى العدو بلا سلاح.

(٢) نَبَذُوا: طرحوا. الْحَجَف: جمع حَجَفَة، وهي ثُرس من الجُلْد. الْمَحْبُوك: المحكم. الزُّؤد: الفزع.

(٣) بَارِقَة الأَعْمَاد: السيوف. الطَّلْحَف: الشديد. الْجَنَف: الليل والظلم.

(٤) بَرَقَ: أي برق السيوف.

(٥) الْهَجِيرَة: شِدَّة حَرِّ الْحَرْب.

(٦) الْمَشَق: سرعة الكتابة والظلم. النَمْنَمَة: أصله في الكتابة، أي بَقَّة الخط، وهنا يعني الظعن بالرمح. يُقَات: من القُوت. الصُّلْف: مفردا الصُّلُف، أي صفحة العنق.

(٧) لَا تَنِي: لا تزال.

(٨) أَلْظَوْا: لَزِمُوا.

- ٥٠ - وَغِيْضَةُ الْمَوْتِ أَغْنِي الْبَدَّ قُدَّتْ لَهَا
عَرْمَرَمًا لِحَزُونِ الْأَرْضِ مُعْتَسِفًا^(١)
- ٥١ - كَانَتْ هِيَ الْوَسْطَ الْمَمْنُوعَ فَاسْتَلَبَتْ
مَا حَوْلَهَا الْخَيْلَ حَتَّى أَصْبَحَتْ طَرْفَا
- ٥٢ - وَظَلَّ بِالظُّفْرِ الْإِنْشِيْنَ مُرْتَدِيَا
وَبَاتَ بَابُكُهَا بِالذَّلِّ مُلْتَحِفًا^(٢)
- ٥٣ - أَعْطَى بِكُنْتَا يَدَيْهِ حِينَ قِيلَ لَهُ
هَذَا أَبُو لُفِّ الْعِجْلِيِّ قَدْ نَلَفَا^(٣)
- ٥٤ - تَرَكْتَ أَجْفَانَهُ مَغْضُوضَةً أَبَدًا
ذُلًّا تَمَكَّنَ مِنْ عَيْنَيْهِ لَا وَطَفَا^(٤)
- ٥٥ - يَا رَبُّ مَكْرَمَةٍ تُجْفَى إِذَا نَزَلَتْ
قَدْ عُرِّقَتْ فِي ذَرَاكَ الْبِرِّ وَاللُّطْفَا^(٥)
- ٥٦ - لَوْلَمْ تُفَتِّ مُسِنَّ الْمَجْدِ مُذْ زَمَنِ
بِالْجُودِ وَالْبَأْسِ كَانَ الْمَجْدُ قَدْ خَرِفَا^(٦)
- ٥٧ - نَامَتْ هُمُومِي عَنِّي حِينَ قُلْتُ لَهَا
حَسْبِي أَبُو دُلْفٍ حَسْبِي بِهِ وَكَفَى

(١) الْغِيْضَةُ: الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ. الْبَدُّ: مَوْضِعُ كَانَتْ فِيهِ مَعْرَكَةٌ. الْعَرْمَرَمُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ. الْحَزُونُ: مَا صَلَبَ مِنْ الْأَرْضِ. الْمُعْتَسِفُ: السَّائِرُ بِقُوَّةٍ.

(٢) الظُّفْرُ: الْإِنْتِصَارُ.

(٣) دَلَفَ: أَقْبَلَ وَمَشَى.

(٤) مَغْضُوضَةٌ: أَيْ غَضَّ أَجْفَانَهُ ذُلًّا وَضَعَةً. الْوُطْفُ: كَثْرَةُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ وَالْأَهْدَابُ.

(٥) فِي ذَرَاكَ: فِي كَنَفِكَ.

(٦) لَمْ تُفَتِّ: لَمْ تُعَدِّ إِلَيْهِ الشَّبَابُ. خَرِفَ: ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٦ برواية التبريزي: ٣٥٩/٢. وانظرها برقم: ٩٦ برواية الصولي:
٤٧/٢. وبرقم: ٣٦ عند القالي: ١٨٦. وبرقم: ٣٥ عند الأعلام: ٤٠٨/١. وابن المستوفي:
١١٨/١١

- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي وابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٥٧) هبة الأيام: ص ١٠٣ - ١١٤
- الأبيات: (١، ٤، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٩٠ - ٣٩٤.
- الأبيات: (٤ - ٩) الموازنة: ٨٦/٢.
- الأبيات: (٨، ١٠ - ١٢) المثل السائر: ١٢٣/٣
- الأبيات: (٥٣، ٣٣، ٥٤، ٤٥) الزهرة: ٦٢٩/٢
- الأبيات: (١ - ٣) الموازنة: ٤٧٥/١. والمنازل والديار: ص ١٧٦
- الأبيات: (١٤، ٥٠، ٥١) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٢.
- الأبيات: (٤٧ - ٤٩) شرح الواحدي: ١٣٨٢/٣
- الأبيات: (٥٣، ٥٤، ٤٥) النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٧٥، ١٥٨
- البيتان: (١، ٢) زهر الآداب: ٦٠٦/٢
- البيتان: (٢، ٣) الزهرة: ٣٩١/١.

- البيتان: (٧، ١١) الزهرة: ٢٦٦/١.
- البيتان: (١١، ١٢) الموازنة: ٣٢٤/٢.
- البيتان: (١٥، ١٧) الموازنة: ٩١/٣.
- البيتان: (١٩، ٢٠) الموازنة: ٢٠٣/٣. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٤. والمثل السائر: ٢٤٦/٣ والطراز: ١١٠/٣. وصبح الأعشى: ٣٠٦/٢.
- البيتان: (٢٠، ١) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٩١.
- البيتان (٢٢، ٢٣) تفسير أبيات المعاني: ص ١٧٤
- البيتان: (٢٦، ٢٧) الموازنة: ٢٨٧/٣.
- البيتان: (٣٥، ٣٦) الأشباه والنظائر للخالدين: ٢١٣/١. ومحاضرات الأدباء: ١٨٦/٣
- البيتان: (٣٧، ٣٨) الحماسة المغربية: ١١٩٠/٢
- البيتان: (٤٧، ٤٨) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٠٩. ومعجز أحمد: ١٥٧/٣ وجواهر الآداب: ١٠٨١، ١٠١١/٢
- البيتان: (٤٧، ٤٩) محاضرات الأدباء: ١٥٩/٣
- البيت: (١) الموازنة: ٤٥١/١.
- البيت: (٣) نهاية الأرب: ٢٢٩/٣.
- البيت: (٧) كتاب الشوق والفراق: ص ١٣٢. والموازنة: ٤٢/٢. والخصائص: ١٦٩/٣ والفتح الوهبي: ص ١٢٨. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٠٢. ومعجز أحمد: ١٢٤/٢ وجواهر الآداب: ١٠٥٤/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٠٩/٣. والمثل السائر: ٢٣٥/٣. والاستدراك: ص ١٧٢، ١٨٣. والمأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ١٠٨. والصبح المنبئي: ص ١٩١
- البيت: (٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ١٠٨. والصبح المنبئي: ص ١٩١

- البيت: (١٢) عيار الشعر (زغلول): ص ١٥٦؛ (المانع): ص ١٩٨. وكتاب الصناعتين: ص ٤٥٩.
- البيت: (١٤) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٢٢. وجواهر الآداب: ٩٤٧/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٢٤/١.
- البيت: (١٧) الموازنة: ٣٤٣/١؛ ٦٣/٣.
- البيت: (١٨) الموازنة: ١٥٨/٣.
- البيت: (١٩) الموازنة: ٣٣٣/١. والاستدراك: ص ١٣٧. والصبح المنبي: ص ١٩٥.
- البيت: (٢) الموازنة: ١٠٢/١. والفتح الوهبي: ص ١٩٤. والفسر: ١٠٢/١؛ ٦٢/٣. وشرح الواحدي: ١٦٩٥/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣٠/١. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٦٩.
- البيت: (٢١) عيون الأخبار: ١٤٦/٣. والموازنة: ١٣٥/٣. ومحاضرات الأدباء: ٥٦٢/٢. ومطلع الفوائد: ص ١٧٠.
- البيت: (٢٦) البديع: ص ٢٩. والمثل السائر: ٢٦٤/١.
- البيت: (٣٣) الموازنة: ٧٩/١. ومحاضرات الأدباء: ١٨٨/٣. والدر الفريد (خ): ٢٨٣/٣.
- البيت: (٣٧) عيون الأخبار: ١٣٠/١. والتشبيهات لابن أبي عون: ص ١٤٥. والموازنة: ٩٤/١. والرسالة الموضحة: ص ١٩٠. الحماسة الشجرية: ص ٧٩٥. والمثل السائر: ١٥٦/٣. ونهاية الأرب: ص ٢٢٢.
- البيت: (٣٩) الموازنة: ٣٦٢/١. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٤٠.
- البيت: (٤٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه ص ٢٨٩. والاستدراك: ص ١٩٠.
- البيت: (٤٥) الحب والمحبوب: ٣٩/٣.
- البيت: (٤٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٢. وشرح الواحدي: ٥٠٣/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٠. والاستدراك: ص ١٨٥.

- البيت: (٥٦) الموازنة: ٢٦٣/١، ٩٢/٣. والموشح: ص ٣٧٨، ٤٢١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩
- البيت: (٥٧) تمام المتون: ص ١١٠. وزهر الأكم: ١٢١/٢
- عجز البيت: (٥٦) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٥.

الروايات

- (١) في الموازنة: «مِنْ شَأْنَيْكَ». وفي المنازل والديار: «عن شَأْنَيْكَ أَنْ يَقِفَا».
- (٢) في الزهرة: «أَنْ يُفْنِيَ الْحَيَاءَ». وفي رواية القالي، والموازنة، وزهر الآداب: «يَقْنِي السُّلُوَ وَلَا». وشرح الأعلام: «أَنْ يَقْنِيَ السُّلُوَ وَلَا».
- (٣) في شرح الصولي: «فِي الْخَذِّ يَحْسَبُ».
- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والنظام: «بِهِ طَغَتْ فَرْحًا». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وَفِي السُّتُورِ... : بِهِ طَغَتْ».
- (٧) في الزهرة: «لَا أَظْلَمُ النَّأْيُ... ... نَوَى قُدْفَا». وفي الموازنة، والخصائص، والتبيان: «نَوَى قُدْفَا». وفي الوساطة، ومعجز أحمد: «لَا أَظْلَمُ الْبَيْنَ ... نَوَى قُدْفَا».
- (٨) في المثل السائر: «جَنَّةٌ أَنْفَا». وفي هبة الأيام: «حَسَنَاءُ جَادَ وَلِيَّ الْحَسَنَ».
- (٩) في شرح الصولي: «قَلْبًا عَزُوفًا». وفي ما وصل إلينا من كتاب الانتصار، والنظام: «يُنَاجِي نَاطِرًا».
- (١٠) في النظام: «مَشْغُوفًا بِهَا دَنِفَا».
- (١١) في النظام: «أَرَاهُ مِنْ سَفَرِ التَّوَلِيهِ».
- (١٢) في عيار الشعر: «طَوْرًا ثُمَّ يُتْبِعُهُ : مُجَاهِدَاتُ الْقَوَافِي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «إِلَى جِهَادِ الْقَوَافِي أَبِي ثُلْفَا». وفي الصناعتين: «ثُمَّ نَتْبِعُهُ مُجَاهِدَاتِ الْقَوَافِي».

- (١٣) في هبة الأيام: «بجوده انصاعت الأيام».
- (١٥) في الموازنة: «إذا ارتقى... أو يرتقى».
- (١٦) في شرح الصولي: «تُلدًا طُرُفًا».
- (١٧) في شرح الصولي: «مِنْ أَعْطَافِهِ صَلَفًا». وفي الموازنة: «مِنْ أَقْطَارِهَا صَلَفًا».
- (١٨) في شرح الصولي، ورواية القالي: «كِلَاهُمَا سُنَّةٌ». وفي الموازنة: «إِلَّا فِي نَدَى وَوَعَى».
- (١٩) في رواية القالي: «وَهِيَ إِنْ شُهِدَتْ».
- (٢٠) في الموازنة، والفتح الوهبي، والفسر (١٠٢/١)، وشرح الواحدي، والتبيان، والمثل السائر، والمأخذ على شراح ديوان المتنبي، والطراز، وصبح الأعشى، والصبح المنبئ: «أَعْجُوبَةٌ زَمَنًا». وفي الفسر (٦٢/٣): «أَعْجُوبَةٌ عَنَّا».
- (٢١) في عيون الأخبار: «تَقُولُ : خُلُقًا وَتَنْجِزَ». وفي شرح الصولي: «إِنْجَارَ الَّذِي خُلِفَا».
- (٢٣) في رواية القالي: «حَوِيَّائِهِ التَّلَفَا».
- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَلَوْ يُقَالُ أَمِيسَ السَّيْفِ شَرُّهُمَا».
- (٢٦) في البديع، والموازنة، والمثل السائر: «وَيَوْمَ أَرْشَقَ».
- (٢٧) في شرح الأعلام: «قَدْ كَانَ شَخْصَكَ».
- (٢٨) في شرح الأعلام: «نَصَوْتَهُ دَلْفِيًا».
- (٢٩) في رواية القالي: «فَاسَحَنَفَرْتُ رَقَصًا». وفي النظام: «فَاسْتَحَقَرْتُ رَقَصًا».
- (٣٠) في نهاية الأرب: «خَطُوءٌ ... المَازِنِ الْخَطِيءِ».
- (٣٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «مَرُّ الْعَيْشِ مُنْصَلِتًا». وفي النظام: «مَرُّ الْعَيْشِ مَنْجَذَبًا».
- (٣٣) في الزهرة: «سَجَفَ النَّفْعِ». وفي النصف الثاني من الزهرة: «جيران تحسب أن

النقع من دهشٍ طورًا يحاذر». وفي الموازنة: «سَقًّا يحاذر». وفي الدر الفريد: «سُجِفَ الليل».

- (٣٥) في شرح الصولي، والنظام: «أو واهلٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «أو واهلٍ لونه للرب». وفي الأنشباہ والنظائر: «أو زاهلٍ دمه». وفي محاضرات الأدباء: «أو زاهلٍ دمه في الرب قد تزفا». وفي هبة الأيام: «للرب قد رسفا».

- (٣٦) في محاضرات الأدباء: «سَبَقَتْ منه القنا جزئًا: وذاك قد سبقت». وفي هبة الأيام: «وذاك قد شربت منه القنا نطفًا».

- (٣٧) في شرح الصولي، ورواية القالي، والحماسة الشجرية، والحماسة المغربية: «والعُربُ أَدَمَتْهَا والعاشقُ الْقَضْفَا». وفي المثل السائر: «سَلَبَنَ الْعُربُ سُمَرْتَهَا والرومُ زُرْقَتَهَا». وفي نهاية الأرب: «سَلَبَنَ الرومُ زُرْقَتَهَا: والعُربُ أَدَمَتْهَا».

- (٣٨) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، وهبة الأيام: «تَرَعَى فَيُهْدِي إِلَيْهَا رَعِيَّهَا عَجْفًا».

- (٣٩) في الواضح في مشكلات شعر المتنبي: «كَأَيَّامٍ تَرَكْتَ بِهَا».

- (٤٠) في رواية القالي: «والمَقْوَرَةُ الشُّنْفَا». وفي هبة الأيام: «والمَقْوَرَةُ الشَّيْفَا».

- (٤١) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «جَبِينُ الشَّمْسِ مُنْكَسِفَا».

- (٤٣) في الاستدراك: «المحبوكُ مِنْ زَرْدٍ».

- (٤٤) في هبة الأيام: «بارقة الأغمد هامهم».

- (٤٥) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، ورواية القالي، وهبة الأيام: «للهاماتِ مُخْتَطِفَا».

- (٤٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «بِالْبَيْضِ قَدْ أَيْقَنْتَ».

- (٤٧) في رواية القالي: «يَزِيلُ الْهَامَ». وفي الوساطة، والتبيان: «يفل الهام». وفي معجز أحمد، وهبة الأيام: «يُقَدُّ الْهَامَ». وفي شرح الأعلام: «كتبت وجوهم ... يزيل الهام». وفي

محاضرات الأدباء: «ففات الهام». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «يقيت الهام». وفي الاستدراك: «كلمت أوجههم مشقاً ونمنمة طعنًا وضرباً يفل الهام والضلعاً».

- (٤٨) في معجز أحمد: «وما كتبت بها لأمًا». وفي سرقات المتنبي: «مكتوبة أبدًا وما خططن بها». وفي النظام: «ضربًا وطعنًا يعاف الهام والصُّلفا».

- (٤٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، ومحاضرات الأدباء: «أوليتهم صحفا». وفي النظام: «جسومهم بالذي أودعتها صحفا». وفي هبة الأيام: «فإن أطوا ... أوليتهم صحفا».

- (٥٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَظَلَّ بِالظَّفْرِ».

- (٥٣) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «ثم قيل له».

- (٥٤) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «مَغْمُوضَةٌ أَبْدًا ذُلًّا يُمْكُنُ». وفي شرح الصولي: «مَغْمُوضَةٌ أَبْدًا». وفي هبة الأيام: «مفغوضه أبدا».

- (٥٥) وفي شرح الصولي: «في ذَرَاكَ البِرِّ».

- (٥٦) في الموازنة: «من زَمَنٍ بالبأس والجودِ كَانَ المجدُّ». وفي الموشح ص ٣٧٨: «لو لم تَدَارِكْ مُسِنَّ المجدِّ». وفي الموشح ص ٤٢١: «بالبأس والجودِ كَانَ المجدُّ». وفي الصناعتين: «كَأَنَّ المجدَّ قَدْ حَرِفا». وفي النظام: «مُسِنَّ الجودِ».

- (٥٧) في هبة الأيام: «هَذَا أَبَوُلُفٍ».

قال أبو تمام يتغزل:

[المنسرح]

- ١ - لَمْ أَرْ شَيْئًا مِنَ الْفِرَاقِ إِذَا
كَانَ أَخُو الْبَيْنِ عَاشِقًا كَلِيفًا
- ٢ - أَصْعَبَ مِنْ وَقْفَةِ الْمُشَيِّعِ لَدَى
حَبِّ يُرِيدُ الْوَدَاعَ مُنْصَرِفًا
- ٣ - مَا أَنْفَعَ الْقُرْبَ لِلْمُحِبِّ وَإِنْ
أَعْرَضَ عَنْهُ حَبِيبُهُ وَجَفَا!
- ٤ - أَيُّ مُحِبٍّ تَمَّ السُّرُورُ لَهُ
لَمْ يَلْقَ مِنْ لَوْعَةِ الْهَوَى طَرْفًا؟

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٧ برواية التبريزي: ٢٣٦/٤. وانظرها برقم: ٣٦٣ برواية الصولي:
٤٤٩/٣. وابن المستوفي: ٢٢٦/١١

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف ويُعَرِّضُ بِإِنْسَانٍ وَلِيِّ الثَّغُورِ
مكانه، وكان ناسكًا هَهِزَمَ:

[الكامل]

- ١ - أَطْلَالُهُمْ سَلَبَتْ دُمَاهَا الْهَيْفَا
وَاسْتَبْدَلَتْ وَحْشًا بِهِنَّ عُكُوفَا^(١)
- ٢ - يَا مَنْزِلًا أَعْطَى الْحَوَادِثَ حُكْمَهَا
لَا مَطْلَ فِي عِدَّةٍ وَلَا تَسْوِيفَا
٣ - أَرْسَى بِنَادِيكَ النَّدَى وَتَنَفَّسَتْ
نَفْسًا بِعَقْوَتِكَ الرِّيحَ ضَعِيفَا^(٢)
- ٤ - شُعِفَ الْغَمَامُ بِعَرَصَتَيْكَ وَرُبَّمَا
رَوَتْ رُبَاكَ الْهَائِمَ الْمَشْغُوفَا^(٣)
- ٥ - وَلَيْنَ ثَوَى بِكَ مُلْقِيًا أَجْرَامَهُ
ضَيْفُ الْخُطُوبِ لَقَدْ أَصَابَ مُضِيفَا^(٤)
- ٦ - وَهِيَ الْحَوَادِثُ لَمْ تَزَلْ نَكْبَاتُهَا
يَأْلَفْنَ رُبْعَ الْمَنْزِلِ الْمَأْلُوفَا
٧ - خَلَفَتْ بِعَقْوَتِكَ السَّنُونُ وَطَالَمَا
كَانَتْ بَنَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ خُلُوفَا^(٥)

(١) اللَّمَى: الصُّورُ المنقوشة، كتابة عن النساء. الهيف: جمع الهيفاء، وهي الضامرة الدقيقة الخصر. عُكُوفًا: مقيمين.

(٢) أرسى: أقام. الندى هنا: قَطَرُ الصَّبَاح. العقوة: ساحة الدَّار.

(٣) شُعِفَ: شُغِفَ. بعرصتيك: بساحتك. الرُّبَى: ما ارتفع من الأرض.

(٤) ثوى: أقام. الأجرام: جمع جِزْم، وهو عضو البدن.

(٥) السَّنُونُ: القحط والجَدْب. بنات الدهر: الشدائد. المتخلفون في الدار بعد رحيل القوم.

- ٨ - أَيَّامَ لَا تَسْطُو بِأَهْلِكَ نَكْبَةً
إِلَّا تَرَا جَعَ صَرْفُهَا مَصْرُوفًا^(١)
- ٩ - وَإِذَا رَمَتْكَ الْحَادِثَاتُ بِلَحْظَةٍ
رَدَّتْ ظِبَاؤُكَ طَرْفَهَا مَطْرُوفًا^(٢)
- ١٠ - مِنْ كُلِّ مُطْعَمَةِ الْهَوَى جُعِلَتْ لَهَا
مِنَّا مَوَدَّاتُ الْقُلُوبِ وَقُوفًا^(٣)
- ١١ - وَزَفِيقَةِ اللَّحْظَاتِ يُعْقِبُ رِفْقَهَا
بَطْشًا بِمُغْتَرِّ الْقُلُوبِ عَنِيفًا
- ١٢ - جُزْنَ الصِّفَاتِ رَوَائِفًا وَسَوَالِفًا
وَمَحَاجِرًا وَنَوَاطِرًا وَأَنُوفًا^(٤)
- ١٣ - كُنَّ الْبُودُورُ الطَّالِعَاتِ فَأُوسِعَتْ
عَنَّا أَفْوَلًا لِلنُّوَى وَكُسُوفًا^(٥)
- ١٤ - أَرَامُ حَيٍّ أَنْزَفَتْهُمْ نِيَّةُ
تَرَكَّتْكَ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ نَزِيفًا^(٦)
- ١٥ - كَانُوا بُرُودَ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا
فَكَانُوا لَيْسَ الزَّمَانُ الصُّوفًا^(٧)

(١) مصروفًا: مُحَوَّلًا عَنْكَ.

(٢) مطروف: فِيهِ الْقَذَى غَمًّا.

(٣) الطعنة هنا: المَرْزُوقَةُ. وَقُوفًا: أَي مَوْقُوفَةً عَلَيْهَا.

(٤) جُزْنَ الصِّفَاتِ: تَجَاوَزْنَ حَدَّهَا. الرَوَائِفُ: مَفْرَدُهَا رَدَفٌ، وَهِيَ الْعَجْزُ. السُّوَالِفُ: مَفْرَدُهَا سَالِفَةٌ، وَهِيَ صَفْحَةٌ

الْعُنُقِ. الْمَحَاجِرُ: مَفْرَدُهَا مَحْجَرٌ، وَهُوَ مَا يَحِيطُ بِالْعَيْنِ.

(٥) أَوْسِعَتْ هُنَا: أَعْطَيْتْ مَدَاهَا وَغَايَتَهَا. الْأَفُولُ: الْغُرُوبُ.

(٦) أَرَامُ: غَزَلَانٌ. أَنْزَفَتْهُمْ: أَي أَذْهَبَتْهُمْ. النِّيَّةُ: السُّفَرُ. النَّزِيفُ: السَّكَرَانُ.

(٧) بُرُودُ: ثِيَابٌ. تَصَدَّعُوا: تَشَتَّتُوا.

- ١٦ - ذَلَّتْ بِهِمْ عُنُقُ الْخَلِيطِ وَرُبَّمَا
كَانَ الْمُمَنِّعُ أَخْذَعًا وَصَلِيفًا^(١)
- ١٧ - عَاقَدْتُ جُودَ أَبِي سَعِيدٍ إِنَّهُ
بَدُنُ الرَّجَاءِ بِهِ وَكَانَ نَحِيفًا^(٢)
- ١٨ - وَعَزَزْتُ بِالسَّبْعِ الَّذِي بِرِئَايِهِ
أَمَسْتُ وَأَصْبَحَتِ الثُّغُورُ غَرِيفًا^(٣)
- ١٩ - قَطَبَ الْخُشُونَةَ وَاللَّيَانَ بِنَفْسِهِ
فَغَدَا جَلِيلًا فِي الْقُلُوبِ لَطِيفًا^(٤)
- ٢٠ - فَإِذَا مَشَى يَمْشِي الدَّفْقَى أَوْ سَرَى
وَصَلَ السُّرَى أَوْ سَارَ سَارَ وَجِيفًا^(٥)
- ٢١ - هَزَّتْهُ مُغْضِلَةُ الْأُمُورِ وَهَزَّتْهَا
وَأُخِيفَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَخِيفًا^(٦)
- ٢٢ - يَقْظَانُ أَخْصَدَتِ التَّجَارِبُ حَرْمَهُ
شَرَزَا وَتُقِفَ عَزْمُهُ تَثْقِيفًا^(٧)
- ٢٣ - وَاسْتَلَّ مِنْ أَرَائِهِ الشُّعْلَ الَّتِي
لَوْ أَنَّ هُنَّ طُيْعْنَ كُنَّ سَيُوفًا
- ٢٤ - كَهْلُ الْأَنَاءِ فَتَى الشُّذَاةِ إِذَا غَدَا
لِلْحَرْبِ كَانَ الْقَشْعَمَ الْغَطْرِيفًا^(٨)

(١) الخليط: العشير. الأخدع: عرق في الرقبة. الصليف: صفحة العنق.

(٢) بدُن: سمن.

(٣) الثغور: مواطن هجوم الأعداء. الغريف: الأجمة.

(٤) قطب: مزج. الليان: مصدر لائن.

(٥) الدفقى: ضرب من السير فيه اندفاع كتدفق الماء. الوجيف: سير سريع، وأصله في الإيل.

(٦) المغضلة: الصعبة.

(٧) أخصد شرزا: أحكم القتل.

(٨) الشذاة: البأس. القشعم: المسين. الغطريف: الحدث السيّد.

- ٢٥ - وَأَخُو الْفَعَالِ إِذَا الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى
 فِي الْبَاسِ وَالْمَعْرُوفِ كَانَ خَلِيفًا^(١)
- ٢٦ - كَمْ مِنْ وَسَاعِ الْجُودِ عِنْدِي فِي النَّدَى
 لَمَّا جَرَى وَجَرَيْتَ كَانَ قَطُوفًا^(٢)
- ٢٧ - أَحْسَنْتُمَا صَفْدِي وَلَكِنْ كُنْتُ لِي
 مِثْلَ الرَّبِيعِ حَيًّا وَكَانَ خَرِيفًا^(٣)
- ٢٨ - وَكِلَاكُمَا اقْتَعَدَ الْعُلَا فَرَكِبَتْهَا
 فِي الدَّرْوَةِ الْعُلْيَا وَجَاءَ رَدِيفًا^(٤)
- ٢٩ - إِنَّ غَاضَ مَاءَ الْمُزْنِ فَضَّتْ وَإِنْ قَسَتْ
 كَيْدُ الزَّمَانِ عَلَيَّ كُنْتُ رَوْفًا^(٥)
- ٣٠ - وَإِذَا خَلَائِقُهُمْ نَبَتْ أَوْ أَجْدَبَتْ
 أَنْشَأْتُ تَمْهَدُ لِي خَلَائِقَ رِيفًا^(٦)
- ٣١ - وَمَوَاهِبًا مَطْلُوبَةً مَلْخُوقَةً
 تَذُرُ الشَّرِيفَ بِفَضْلِهَا مَشْرُوفًا^(٧)
- ٣٢ - يَلْقَى بِهَا حُرَّ النَّلَادِ وَعَبْدُهُ
 عِنْدَ السُّؤَالِ مَصَارِعًا وَحُتُوفًا^(٨)

(١) الْفَعَالُ: الْفَعْلُ الْحَسَنُ.

(٢) الْوَسَاعُ: الْوَسْعُ الْخَطْوُ، وَأَصْلُهَا فِي النَّاقَةِ. الْقَطُوفُ: الْمُتَقَارِبُ الْخَطْوُ.

(٣) الصُّفْدُ: الْعَطِيَّةُ. الرَّبِيعُ: مَطَرُ الرَّبِيعِ. الْخَرِيفُ: مَطَرُ الْخَرِيفِ.

(٤) اقْتَعَدَ الْعُلَا: جَعَلَهَا رَاحِلَةً رَكَبَهَا الْمَدُوحُ. الرَّدِيفُ: التَّابِعُ.

(٥) غَاضَ: غَارَ. الْمُزْنُ: السَّحَابُ.

(٦) نَبَتْ: تَجَافَتْ. تَمْهَدُ: تَهَيَّأَ. الرِّيفُ هُنَا: كُنَايَةٌ عَنِ الْخَصْبِ وَالْمَاءِ.

(٧) الْمَشْرُوفُ: الْمَغْلُوبُ بِالشَّرَفِ.

(٨) النَّلَادُ: لِمَالِ الْمَوْرُوثِ.

- ٣٣ - اِسْمَعْ، اَقَامَتْ فِي دِيَارِكَ نِعْمَةً
خَضِرَاءُ نَاضِرَةٌ تَرْفُفُ رَفِيفًا^(١)
- ٣٤ - رِيًّا إِذَا النُّعْمُ انْتَقَلْنَ تَخَيَّمَتْ
وَإِذَا نَفَرْنَ غَدَتْ عَلَيْكَ أَلُوفًا^(٢)
- ٣٥ - أَنَا نُو كَسَاكَ مَحَبَّةً لَا خَلَّةً
جَبَرَ الْقَصَائِدِ قُوَّتُ تَفْوِيفًا^(٣)
- ٣٦ - مُتَنَخِّلٌ حَلَكَ نَظْمَ بَدَائِعِ
صَارَتْ لِأَذَانِ الْمُلُوكِ شُنُوفًا^(٤)
- ٣٧ - وَافٍ إِذَا الْإِحْسَانُ قُنِعَ لَمْ يَزَلْ
وَجْهَهُ الصَّنِيعَةَ عِنْدَهُ مَكْشُوفًا^(٥)
- ٣٨ - وَإِذَا غَدَا الْمَعْرُوفُ مَجْهُولًا غَدَا
مَعْرُوفٌ كَفَّكَ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا
- ٣٩ - هَذَا إِلَى قِدَمِ الذَّمَامِ بِكَ الَّذِي
لَوْ أَنَّكَ وَلَدُ كَانَ وَصِيفًا^(٦)
- ٤٠ - وَخَشًا تُحَرِّقُهُ النَّصِيحَةُ وَالْهَوَى
لَوْ أَنَّكَ وَقْتُتَ لَكَانَ مَصِيفًا
- ٤١ - وَمَقِيلٌ صَنَرِ فَيْكَ بَاقٍ رَوْعُهُ
لَوْ أَنَّكَ تُغَرُّ لَكَانَ مَخُوفًا^(٧)

(١) الرفيف: اللمعان.

(٢) رِيًّا: أي نعمة مرتوية. الألوْف: الأليف.

(٣) نُو هُنا: اسم موصول بمعنى الذي. الخَلَّة: الحاجة. الجَبَر: ثياب الزينة. قُوَّت: حُسْنَت.

(٤) مُتَنَخِّلٌ: مُخْتَار. حَلَكَ: زَيَّنَكَ بِالْحَلِيِّ. الشُّنُوف: الأقراط.

(٥) قُنِعَ: غُطِّي. الصَّنِيعَةُ: المعروف.

(٦) الذَّمَام: الحرمة والعهد. والوصيف: الغلام دون البلوغ.

(٧) المقيل: المكان الذي يقرّ ويسكن فيه الصدر. الرُّوع: الخوف.

- ٤٢ - وَلَيْنَ أَطْلُتُ مَدَائِحِي لِبِنَائِلِ
لَكَ لَيْسَ مَخْدُودًا وَلَا مَوْصُوفًا^(١)
- ٤٣ - حَفَّضْتَ عَنِّي الدَّهْرَ بَعْدَ مُلِمَّةٍ
تَرَكْتُ لِنَابِيهِ عَلَيَّ صَرِيفًا^(٢)
- ٤٤ - جَدَوَى أَصِيلِ الْعِلْمِ أَنْ سَيِّمُضُهُ
قَضَفُ الْمَكَارِمِ إِنْ رَجَعْتُ قَضِيفًا^(٣)
- ٤٥ - عَمْرِي عَظُمَ الدِّينُ جَهْمِي النَّدَى
يَنْفِي الْقَوَى وَيُثَبِّتُ التَّكْلِيفًا^(٤)
- ٤٦ - سَأَقُولُ قَوْلَةَ نَاصِحٍ لَكَ يَنْتَحِي
قَلْبًا نَقِيًّا فِي رِضَاكَ نَظِيفًا^(٥)
- ٤٧ - لَكَ هَضْبَةُ الْجِلْمِ الَّتِي لَوْ وَازَنْتُ
أَجَأً إِذَا تَقُلْتُ وَكَانَ خَفِيفًا^(٦)
- ٤٨ - وَحَلَاوَةُ الشَّيْمِ الَّتِي لَوْ مَا رَجَعْتُ
خُلُقَ الزَّمَانِ الْفَدَمِ عَادَ ظَرِيفًا^(٧)
- ٤٩ - وَأَرَاكَ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي غَايِبًا
مَا تَسْتَفِيقُ يُبُوسَةً وَجُفُوفًا^(٨)

(١) النَّائِل: العطاء.

(٢) اللَّمَّة: النازلة. الصريف: صوت احتكاك الأسنان.

(٣) الجدوى: العطاء. يُمِضُهُ: يُوَجِّعُهُ. الْقَضِيف: النحيف.

(٤) عَمْرِي عَظُمَ الدِّينُ: أَي أَنَّهُ مِثْلُ عَمْرٍو بْنِ عُيَيْدٍ فِي الْعِبَادَةِ، وَهُوَ مَعْتَزِلِيٌّ زَاهِدٌ (ت ١٤٤٤هـ). جَهْمِي النَّدَى: أَي أَنَّهُ مِثْلُ جَهْمِ بْنِ صَفْوَانَ (ت ١٢٨هـ) فِي الْكُرْمِ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ بِالْجَبْرِئَةِ.

(٥) يَنْتَحِي: يَقْصِدُ.

(٦) الْهَضْبَةُ: الارتفاع من الأرض. أَجَأً: جَبَلٌ عَظِيمٌ لَطِئٌ.

(٧) الْفَدَمُ: الْغَلِيزُ الطَّبَاعُ.

(٨) الْيُبُوسَةُ هُنَا: شِدَّةُ الدِّينِ.

- ٥٠ - إِنْ كَانَ بِالْوَدَعِ ابْنَنِي الْقَوْمُ الْعُلَا
أَوْ بِالْتُّقَى صَارَ الشَّرِيفُ شَرِيفَا
- ٥١ - فَعَلَامَ قُدِّمَ وَهُوَ زَانٍ عَامِرُ
وَأُمِيطَ عِلْقَمَةُ وَكَانَ عَفِيفَا^(١)!
- ٥٢ - وَبَنَى الْمَكَارِمَ حَاتِمٌ فِي شِرْكِهِ
وَسِوَاهُ يَهْدِيْمُهَا وَكَانَ حَنِيفَا!

(١) عامر: هو عامر بن الطفيل، فارس وشاعر، من سادات الجاهلية، كان زناً، أدرك الإسلام ولم يُسلم، (ت ١١هـ).
علقمة: هو علقمة بن عُلَاثة بن عوف الكلابي العامري، كان من أشراف الجاهلية، ثم أسلم، (ت نحو ٢٠هـ)،
وقدَّم الأعشى عليه عامراً.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٧ برواية التبریزی: ٣٧٦/٢. وانظرها برقم: ٩٧ برواية الصولي:
- ٦٩/٢. ويرقم: ٣٧ عند القالي: ١٩١. ويرقم: ٣٦ عند الأعلم: ٤١٩/١. وابن المستوفي:
- ١٥٧/١١

- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الصولي.

المصادر:

- الأبيات: (٢ - ٨) المنازل والديار: ص ٩.
- الأبيات: (١٥، ٢ - ٤، ٨، ٩، ٢٩) الرسالة الموضحة: ص ١٦٨، ١٦٩
- الأبيات: (٥ - ٩) الموازنة: ٥١٩/١.
- الأبيات: (١١ - ١٥) الموازنة: ٨٨/٢.
- الأبيات: (١٨، ١٩، ٢١ - ٢٣) ديوان المعاني: ص ١٨٠.
- الأبيات: (٢٦ - ٢٩) زهر الآداب: ١٠٦٥/٢.
- الأبيات: (١، ٤٤، ٤٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٠٦، ٣٠٧.
- الأبيات: (٢ - ٤) الموازنة: ٥٣٣/١.
- الأبيات: (٢٢، ٢٣، ٢٤) الموازنة: ٢٩٥/٣.
- الأبيات: (٢٦ - ٢٨) التذكرة الفخرية: ص ٣١٩.
- البيتان: (٢، ٣) البديع: ص ٢٢. والموازنة: ٤٩٥/١، ٤٩٦.
- البيتان: (٢٢، ٢٣) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٦٤.

- البيتان: (٣٥، ٣٦) تمام المتن: ص ٢٩٨.
- البيتان: (٣٧، ٣٨) ثمار القلوب: ص ٢٦٥، ٢٦٦.
- البيتان: (٤٧، ٤٨) صبح الأعشى: ٢/٢٥٣.
- البيت: (١) الموازنة: ١/٤٦٠.
- البيت: (٣) الموازنة: ١/١٠٧، ١٦١، ٣٣٩.
- البيت: (١٥) الموشح: ص ٣٨٥، ٣٩٦، ٣٩٩. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٣. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٦٤. والتذكرة الحمديّة: ص ٣٠٣. ومعجم الأدباء: ٦/٢٥١٥. والمثل السائر: ١/٢٩٨. وريحانة الألبا: ٢/٤٢٦.
- البيت: (١٦) الموشح: ص ٣٨٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٨.
- البيت: (١٩) الموازنة: ٣/٦٢.
- البيت: (٢٠) الموشح: ص ٣٨١.
- البيت: (٢٣) النصف: ١/٤١٠. والاستدراك: ص ١٥٦.
- البيت: (٢٤) العقد الفريد: ٣/١٣. والموازنة: ٣/٣١٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢١٩. وشرح الواحدي: ٢/٥٥٣. والتبيان في شرح الديوان: ١/١٣٢.
- البيت: (٢٩) الموازنة: ٣/١٦٩. والمنتخل: ١/٣١١.
- البيت: (٣٢) الموازنة: ٣/١٣٨، ١٨٧.
- البيت: (٣٣) محاضرات الأدباء: ٢/٤٠٩.
- البيت: (٤٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦١.
- عجز البيت: (١٥) المزهري في علوم اللغة: ١/١٩٩.
- صدر البيت: (٢٤) شرح الحماسة المغربية: ١/١٣٨.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «أرسي بعرصتك». وفي شرح الأعلام: «أرسي بناديها».
- (٤) في الموازنة، وشرح الأعلام: «بعرصتيك فربما». وفي المنازل والديار: «شعف الغرام بعقوتيك».
- (٥) في الموازنة: «ولئن نوى بك». وفي المنازل والديار: «ولئن نرى بك مُلقياً أجرانه».
- (٦) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والمنازل والديار: «وهي الفجائع لم تزل».
- (٧) في المنازل والديار: «خلفت بعقوتك الشؤون».
- (٩) في الموازنة: «الحادثات بلحظها». وفي الرسالة الموضحة: «ردت ظباتك».
- (١٠) في رواية القالي، والنظام: «مودات الصدور». وفي شرح الأعلام: «محبات القلوب».
- (١٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «حزن الصفات».
- (١٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «أفولاً بالنوى». وفي الموازنة: «مناً أفولاً بالنوى».
- (١٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «زَعَزَعَتْهُمْ نِيَّةٌ».
- (١٥) في رواية القالي، والموازنة، والموشح، والوساطة، والصناعتين، والإيانة، وشرح الأعلام، والتذكرة الحمدونية، ومعجم الأدباء، وريحانة الألباء: «كأنوا رداء زمانهم».
- (١٦) في شرح الأعلام: «كان الممتنع».
- (١٧) في رواية القالي: «عاقرتُ جُودَ أبي سعيد».
- (١٨) في شرح الصولي: «الثغورُ عَريفا». وفي رواية القالي: «البلادُ عَريفا». وفي ديوان المعاني: «الثغورُ عَريفاً».
- (١٩) في شرح الصولي: «والليانُ مُعاقباً».
- (٢٠) في رواية القالي: «فإذا عَذا يمشي».

- (٢٢) في شرح الصولي، والموازنة: «التجاربُ عَقْدُهُ : وثُقُفَ حَرْمُهُ». وفي شرح الأعلام: «التجارب عَقْدُهُ... وثُقُفَ رأيه». وفي سرقات المتنبي: «أحمدت التجارب رأيه : عقدا وثُقُف».
- (٢٣) في ديوان المعاني: «وسلكن من أترابه الشُّعْلَ التي».
- (٢٤) في العقد الفريد: «إذا عَدَا للروع كَانَ القشْعَمَ». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والنظام: «للروع كَانَ القشْعَمَ». وفي الوساطة: «كَانَ المَاجِدَ». وفي الواحدي: «فتى الشدائد : كَانَ المَاجِدَ». وفي التبيان: «إذا عدا : للحربِ كان المَاجِدَ».
- (٢٥) في رواية القالي: «للجودِ والمعروفِ صارَ خَلِيفًا». وفي شرح الأعلام: «للجود والمعروف».
- (٢٦) في رواية القالي، وزهر الآداب، وشرح الأعلام: «عندي والندى». وفي النظام: «وساع الخطو عندي والندى». وفي التذكرة الفخرية: «وساع الخطو في طليق الندى».
- (٢٨) في التذكرة الفخرية: «وكانَ رَيفًا».
- (٣٠) في النظام: «وإذا خلائقُهُ نَبَتْ».
- (٣٢) في شرح الصولي، والنظام: «تَكْفِي بِهَا نَهْلَ البَلَاءِ وَعَلَى : عِنْدَ السُّوَالِ».
- (٣٣) في شرح الصولي، ومحاضرات الأدباء: «خضراء ناعمة». وفي رواية القالي: «خضراء دانية».
- (٣٥) في شرح الصولي، وتماز المتون: «أَنَا مِنْ كَسَاكَ مَحَبَّةً لَا حُلَّةً». وفي رواية القالي: «أَنَا مِنْ كَسَاكَ وَمَا كَسَاكَ لَحْلَةً». وفي شرح الأعلام: «أَنَا مِنْ كَسَاكَ وَمَا كَسَاكَ بِحُلَّةٍ».
- (٣٦) في النظام: «كَانَتْ لَأَذَانِ الْمُلُوكِ شُنُوفًا». وفي تمام المتون: «نظم قصائد».
- (٣٧) في رواية القالي، وثمار القلوب: «بَدُرُ إِذَا الْإِحْسَانُ». وفي شرح الأعلام: «ندب إذا الإحسان».
- (٣٩) في رواية القالي، والنظام: «هذا إِلَى قِدَمِ الزَّمَانِ».

- (٤٢) في رواية القالي: «فَلَيْتَ وَصَفْتُ ذَائِعِي لِبَنَائِلٍ».
- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «جَدَوَى أَصِيلِ الْعِلْمِ أَنْ سَيَخْصِيْمُهُ» وفي النظام: «أَصِيلِ الرَّأْيِ».
- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «جَهْمِيَّ الْهَوَى».
- (٤٦) في رواية القالي: «فِي هَوَاكَ نَظِيفًا».
- (٤٧) في رواية القالي: «هَضْبَةُ الْفَهْمِ».
- (٤٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «كَانَ ظَرِيفًا».
- (٤٩) في رواية القالي، والانتصار، وشرح الأعلام: «وَأَرَاكَ فِي الْعَمَلِ الْمُبَارِكِ دَائِبًا».

قال:

[الطويل]

- ١ - على ثِقَةٍ مِنْ أُنِّي بِكَ مُدْنَفُ
صَدَدَتْ وَأَيُّ النَّاسِ بِي مِنْكَ أَعْرِفُ^(١)
٢ - إِذَا كُنْتُ فِي فِكْرِي وَقَلْبِي وَمُقَلَّتِي
فَأَيُّ مَكَانٍ مِنْ مَكَانِكَ أَلْطَفُ

التخریجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٦٢ برواية الصولي: ٤٤٩/٣. انظرهما عند ابن المستوفي: ٢٢٥/١١
وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢٣٥ ب.

(١) اللدنف: الذي أنحله العشق.

(٣٠٠)

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الخفيف]

- ١ - حَسَرَاتُ عَوَاطِفُ
وَسَقَمُ مُمَالِيفُ
- ٢ - وَفُؤَادُ مُعَذِّبُ
وَدُمُوعُ ذَوَارِفُ
- ٣ - يَا قَرِيبَ الْمَزَارِ
كَيْفَ لَا يُسَاعِفُ
- ٤ - نَحْضُ عَيْنِي خَيْالُ وَجْهِ
هَكَ بِالشَّوْقِ وَاقِفُ
- ٥ - أَيْنَمَا كُنْتَ سَيِّدِي
طَافَ بِي مِنْكَ طَائِفُ

التخرجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٦ برواية التبريزي: ٢٣٥/٤. وانظرها برقم: ٣٦١ برواية الصولي:
٤٤٨/٣. وابن المستوفي: ٢٢٤/١١.

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الخفيف]

- ١ - جَمَشْتَنِي بِحَاجِبٍ
وَأَشَارَتْ بِطَرْفِهَا^(١)
- ٢ - فَتَأَمَّلْتُ وَجْهَهَا
فَأَتَقَتْنِي بِكَفِّهَا
- ٣ - لَيْتَ نِصْفِي عَلَى الْفِرَا
شٍ لِحَافٍ لِنِصْفِهَا
- ٤ - فَأَنَالَ الَّذِي أُرِي—
—دُعَايَ رَغْمِ أَنْفِهَا

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٨٨ برواية التبريزي: ٢٣٧/٤. وانظرها برقم: ٣٦٤ برواية الصولي:
٤٥٠/٣. وابن المستوفي: ٢٢٧/١١

(١) جمشتني: غارتني.

قال يمدح ابن الزيات:

[الكامل]

- ١ - دَيْفٌ بَكَى آيَاتِ رَبِّعٍ مُذْنِفٍ
لَوْ لَا نَسِيْمٌ تُرَابُهَا لَمْ يُغْرِفِ^(١)
- ٢ - طَابَتْ لَأَقْدَامٍ وَطِئْنَ تُرَابُهَا
فَنَفَحْنَ نَشْرَ لَطِيْمَةٍ مَعَ قَرْقَفِ^(٢)
- ٣ - أَرْجُ أَقَامَ مِنَ الْأَحْبَةِ فِي الثُّرَى
وَصَرَّى أَرِيْقَتَ بِالدُّمُوعِ الذُّرْفِ^(٣)
- ٤ - أَخَذَ الْبِلَى آيَاتِهَا فَرَمَى بِهَا
بِيَدِ الْبَوَارِحِ فِي وُجُوهِ الصَّفْصَفِ^(٤)
- ٥ - وَخِيْدِي وَقَفْتُ وَلَمْ أَقْلُ مِنْ عُبْرَةٍ
وَقَفْتُ حَشَايَ بِهَا لِحَادِيْنَا قِفِ
- ٦ - وَحَسَدْتُ مَا غَانَرْتُ فِيهَا مِنْ بِلَى
وَبَلَوْتُهَا بِوَمِيْضِ طَرْفِ مُوسَفِ^(٥)
- ٧ - وَظَلِلْتُ أُلْحِفَ فِي السُّؤَالِ رُسُومَهَا
وَالْمَنْعُ مِنْ تَحْفِ السُّؤَالِ الْمُلْحِفِ^(٦)

(١) الذَّنْف: الذي أضناه الحب.

(٢) نفحن: أعطين. النشر: الرائحة الطيبة. اللطيمة: المسك. القرقف: الخمرة التي ترعد صاحبها.

(٣) الأرج: الرائحة الطيبة. الصرَّى: أي الخمر. الذُرْف: المسألة.

(٤) الآيات: العلامات. البوارح: مفردا بارح، وهي الريح الحارة.

(٥) بلوتها: خبرتها. موسف: من أسفه أي أحزنه.

(٦) ألحف: ألح. الرسوم: آثار الديار. التحف: مفردا تحفة، وهي الشيء الثمين.

- ٨ - فَلْيُنْزِلْهَا فِي الْقَلْبِ نُؤْيِ شَقُّهُ
وَلَهُ بِظَاعِنِهَا وَبِالْمُتَخَلِّفِ^(١)
- ٩ - وَكَأَنَّمَا اسْتَسْقَى لَهُنَّ مُحَمَّدٌ
فَرَسُوْمُهُنَّ مِنَ الْحَيَا فِي زُخْرَفِ^(٢)
- ١٠ - سَأَلَ السَّمَاءَ فَجَادَهَا بِحَيَائِهِ
مِنْهُ بِوَيْلٍ ذِي وَمِيضٍ أَوْطَفِ^(٣)
- ١١ - فَتَرَى مَعَارِفَهُنَّ مِنْ خُلْعِ الثُّرَى
تَخْتَالُ بَيْنَ مُنْمَنَمٍ وَمُفَوِّفِ
- ١٢ - مُتَعَانِقُ الْحُوزَانِ تَنْشُرُهُ الصَّبَا
خَضِيلاً وَتَطْوِيهِ كَطَيِّ الرَّفْرِفِ^(٤)
- ١٣ - وَتَوَى الرِّبْعُ بِهَا فَلَيْسَ يُقْلَهُ
عَنْهَا نَيْيَجٌ سَمُومٌ قَيْظٌ مُعْصِفِ^(٥)
- ١٤ - حَمَلْتُ رَجَائِي إِلَيْكَ بِنْتُ حَدِيقَةٍ
غُلْبَاءُ لَمْ تُلْقَ لِفَحْلٍ مُقْرِفِ^(٦)
- ١٥ - نَتِجْتُ وَقَدْ حَوَتْ الْهَيْئِدَةَ وَابْتَنَنْتُ
فِي شَطْرِهَا وَتَبَوَّعْتُ فِي النِّيْفِ^(٧)
- ١٦ - فَاتَتْ مَحَلِّي وَفِي حَمْلُ بَنَاتِهَا
تَسْرِي بِقَائِمَتِي خَرِيقٍ حَرْجَفِ^(٨)

(١) النُّؤْيُ: الحفرة حول الخيمة. شَقُّهُ: زاده حرقاً. الْوَلَهُ: شدة الحب. الظاعن: المفاقر. المتخلف: الباقي.
(٢) الْحَيَا: المطر. الزخرف: النقوش والزينة.
(٣) السَّمَاءُ: من كواكب المطر. حياؤه: مطره. الأوطف: المطر الذي تشبه خيوطه الأهداب.
(٤) الْحُوزَانُ: نبت زهره جميل. خَضِيلاً: ندياً. الرفرف: ما يفضل عن الشيء مما يُفْرِش.
(٥) يُقْلَهُ: يرفعه. الننيج: اضطراب الريح. السُمُوم: الريح الحارّة.
(٦) بنت حديقة: أي سفينة. الغلباء: الغليظة الأعالي. الفحل هنا: كناية عن السماء. المقرف: المحترق.
(٧) الْهَيْئِدَةُ: أي مائة سنة. ابتننت: بَنَتْ قُوَّتَهَا. تبوّعت: مدت باعها.
(٨) بناتها هنا: قد تكون كناية عن المجابيف. الخريق الحرجف: الريح الشديدة الهبوب.

- ١٧ - فَأَعْتَامَهَا ذُو خَيْبَرَةٍ بِفُحُولِهَا
 نَدَسُ بِجِبَالَةٍ خَلَقَهَا مُنْأَلُطَفٍ^(١)
- ١٨ - حَتَّى إِذَا تَمَّتْ فَلَمْ يُعْجِزْهُ مِنْ
 أَشْلَائِهَا مَذْخُورَةُ الْمُتْلَهْفِ
- ١٩ - صَارَتْ إِلَيَّ بِجُوجُؤِ ذِي مَيْعَةٍ
 قَدِمَ تَدِفُ بِهِ وَعَجَزَ مِصْرَفٍ^(٢)
- ٢٠ - تَنَسَّلُ فِي لُجَجٍ حَكَّتْ أَغْمَارُهَا
 فِعْلَ الْمُحَمَّدِ فِي الزَّمَانِ الْمُجْجِفِ^(٣)
- ٢١ - ثُمَّ اجْتَنَنْتَ شِلُوبِي فَصِرْتُ جَنِينَهَا
 مُتَمَكِّنًا بِقَرَارِ بَطْنٍ مُسْدِفٍ^(٤)
- ٢٢ - فَمَتَى تَعَثَّرَ بِالرِّفَاقِ ذَكَرْتُهُ
 فَيَمُرُّ تَحْتِي قِطْعَ لَيْلٍ أَغْضَفٍ^(٥)
- ٢٣ - فَأَجَاعَهَا بَعْدَ الْمَخَاضِ طُلُوقُهَا
 بِمُزَاهِقِ السَّنَيْنِ كَهَلٍ أَهْيَفٍ^(٦)
- ٢٤ - عَوَجَاءَ تَسْتَلِيبِ الزَّمَامِ وَتَحْتَذِي
 عَوْجًا يُجِدْنَ لَهَا اسْتِيلَابَ النُّفْنِفِ^(٧)
- ٢٥ - أَشِيرَتْ بِطَيِّ النَّيِّ فِي أَثْبَاجِهَا
 فَهَوَتْ كَثْعَبَانِ الصِّفَا الْمُتَخَوِّفِ^(٨)

(١) اعتامها: اختارها. الندس: الكيس الفطن. الجبل: القوة.
 (٢) الجوجؤ: صدر السفينة. ذو ميعة: أي في أول جزيه. تدف: تمشي مشيًا خفيفًا.
 (٣) الأغمار: جمع غمر، وهو العباب. المحمد: من يحمد كثيرًا، وهو اسم المدوح. المجحف: المهلك.
 (٤) اجتنت: تناولت. شلوبي: جسمي. جنينها: أي مستور فيها. مسدف: مظلم.
 (٥) تعثر: كبا. الرفاق: سكانها. أغضف: مظلم.
 (٦) الطلوق: وجع الولادة. مزاهق السنين: مقارب سن الشاب وسن الشيخ. أهيف: ضامر البطن رقيق الخصر.
 (٧) تحتذي: من الجذاء بالثعل. العوج: الجاديف: لأنها كالقوائم. النفنف: الهواء.
 (٨) أشيرت: بطرت. النّي: السمن. أثباجها: أوساطها. ثعبان الصفا: حية الصخر الصلد.

- ٢٦ - أَمْنُكَ وَالشَّيْطَانُ يَزْهَبُ ظِلُّهَا
فَأَتَتْكَ وَهِيَ تَفُوقُ جِلْمَ الْأَحْنَفِ^(١)
- ٢٧ - تَرْمِيكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي تَرْمِي بِهَا
مَاءَ الْمَوَارِدِ بَعْدَ خَمْسِ مُجْجِفٍ
- ٢٨ - لَجَأً تَرَى لِلدَّهْرِ فِي أَفْيَائِهِ
مَأْوَى الطَّرَائِدِ وَاللَّهْفِ الْمُسْنِفِ
- ٢٩ - يُكْفِي بِمَا هُوَ مِنْهُ وَالْأَنْوَاءَ قَدْ
عَزَمْتَ عَلَى إِيْمَاضِ بَرْقٍ مُخْلِفِ
- ٣٠ - حَمَلْتَ إِلَيْكَ حُمُولَ شَاعِرٍ نَهْرِهِ
لِتُجِلَّهُ كَنْفَ الْمَحَلِّ الْمُشْرِفِ
- ٣١ - إِنْ الْخَلِيفَةَ لَيْسَ يَنْصَحُهُ أَمْرٌ
إِلَّا بِشِرَّةٍ زَهَبَةِ الْمُسْتَخْلِفِ
- ٣٢ - وَلَئِنْ أَنْفَعُ مِنْ إِشَارَةِ عَامِلٍ
لِلْمُسْلِمِينَ بِمَاءٍ مُزْنٍ صَيِّفِ
- ٣٣ - حُطَّتِ الْخِلَافَةُ فَهِيَ مِنْكَ بِنَجْوَةٍ
مِنْ كُلِّ غَالِلِ الْأُبُوءِ مُخِيفِ
- ٣٤ - وَصَرَفْتَ فِكْرَكَ وَالْعُيُونُ هَوَاجِعُ
فِيهَا بِفِكْرٍ تَعْيُفٍ وَتَقْيُفِ
- ٣٥ - صَحَّتْ فُرُوعُكَ وَالْأُصُولُ فَحُطَّتْهَا
وَاحْتَالَ كُلُّ نَزِيعٍ أَصْلٍ مُذْنِفِ
- ٣٦ - بَطَنْتَ خِيَانَتُهُ خَلِيفَةَ رَبِّهِ
فَغَذَا خِلَافَتَهُ بِنُصْحٍ مُخْطِفِ

(١) الأحنف: يعني الأحنف بن قيس.

- ٣٧ - مَنْ كَانَ يَقْصِدُ فِي نَصِيحَتِهِ لَهَا
فَمُحَمَّدٌ فِي النَّصِيحِ عَيْنُ الْمُسْرِفِ^(١)
- ٣٨ - أَوْزَيْتَ زَنْدِي رَأْفَةً وَتَأَلَّفَ
فَتَقَصَّدَا بِالنَّازِعِ الْمُتَعَسِّفِ^(٢)
- ٣٩ - نَالَ الرَّدَى وَحَوَى الْغِنَى بِمُحَمَّدٍ
عِنْدَ الْخَلِيفَةِ مُذْنِبُونَ وَمُعْتَفٍ^(٣)
- ٤٠ - فِي اللَّهِ يُنْجِزُ وَعْدَهُ وَوَعِيدَهُ
لِلْمُعْتَفِينَ وَلِلْعَنُودِ الْمُتَرْفِ
- ٤١ - سَكُنْتُ أَحْشَاءَ الرَّعِيَّةِ فِي حِشَا
قَلْبِ ذِكِّي عَنْ لِسَانِ مُرْهَفٍ
- ٤٢ - لَمْ يَبْلُغِ الْقَلَمُ الَّذِي يُجِدِي بِهِ
فِي اللَّهِ أَلْفَا مُرْهَفٍ وَمُتَقَفٍ^(٤)
- ٤٣ - بِأَكْفٍ أَبْدَالٍ إِذَا أُمُّوا بِهَا
مَلُومَةٌ عَمِلُوا بِمَا فِي الْمُصْحَفِ^(٥)
- ٤٤ - تَسْتَلُّ خَائِنَةَ الْعَيْنِ بِمُقْلَةٍ
تَحْوِي ضَمَائِرَهَا وَلَمَّا تَطْرِفِ^(٦)

(١) يقصد: يقتصد. محمد: أي المدوح.

(٢) التألف: تكلف الألفة. تقصدا: تكسرا. المتعسف: الظالم.

(٣) المعتفي: طالب المعروف.

(٤) المرهف والمتقف: السيف والرمح.

(٥) الأبدال: أي عماله الاتقياء.

(٦) تطرف: من طرفت العين، إذا تحركت بالنظر.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٩ برواية التبريزي: ٣٩٤/٢. وابن المستوفي: ١١/١٩٣
- وجاء في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٠٨ب: «وقال يمدح أبا جعفر محمد بن عبد الملك الزيات، ووصف فيها سفينته، ويقال منحولة» وليس من دليل على ذلك.
- والأبيات (١١، ٢٧ - ٣٦) زيادة من ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): ورقة ١٠٨ب - ١٠٩ب.

المصادر:

- الأبيات: (١، ١٥، ١٦، ١٤، ١٨، ٢٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٣٨ - ٢٤٠.
- الأبيات: (٨، ٩) حلية المحاضرة: ١/٢٢٣. وزهر الآداب: ٢/٦٠٣. واقتطاف الزهر: ص ٣٥٨.
- البيت: (١) الموازنة: ٢/٣٠٩.

الروايات

- (١) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب)، والموازنة: «تُراه لم يُعرف».
- (٨) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب)، وحلية المحاضرة، وزهر الآداب، واقتطاف الزهر: «وَلْيُؤَيِّهَا فِي الْقَلْبِ».
- (٩) في زهر الآداب: «من سَوَمَهُنَّ من الحيا».
- (١٠) في النظام: «بوابل ذي وميض».
- (٤٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لن تبلغ القلم الذي». وفي النظام: «لم يبلغ العلم الذي تحيي به».

قال أبو تمام يعتذر من إبراهيم والفضل كاتبي عبد الله بن طاهر؛ من تأخره
عنهما بالمطر، وكانا من أهله من طيّء - ويمدحهما :

[الكامل]

- ١ - قُولَا لِإِبْرَاهِيمَ وَالْفَضْلِ الَّذِي
سَكَنْتَ مَوَدَّتَهُ جُنُوبَ شَغَافِي^(١)
- ٢ - مَنَعَ الرِّيَاةَ وَالْوِصَالَ سَحَائِبُ
شَمِّ الْغَوَارِبِ جَائِبَةُ الْأَكْنَافِ^(٢)
- ٣ - ظَلَمْتُ بَنِي الْحَاجِ الْمُهِمِّ وَأَنْصَفْتُ
عَرَضَ الْبَسِيطَةِ أَيَّمَا إِنْصَافِ^(٣)
- ٤ - فَأَنْتَ بِمَنْفَعَةِ الرِّيَاضِ وَضَرُّهَا
أَهْلَ الْمَنَازِلِ أَلْسَنُ الْوُصَافِ^(٤)
- ٥ - وَعَلِمْتُ مَا لَقِيَ الْمَزُورُ إِذَا هَمَّتْ
مِنْ مِمْطَرٍ ذَفِرٍ وَطِينٍ خِفَافِ^(٥)
- ٦ - فَجَفَوْتُكُمْ وَعَلِمْتُ فِي أَمْثَالِهَا
أَنَّ الْوُصُولَ هُوَ الْقَطُوعُ الْجَافِي
- ٧ - لَمَّا اسْتَقَلَّتْ ثَرَّةٌ أَخْلَافُهَا
مَلُومَةُ الْأَرْجَاءِ وَالْأَكْنَافِ^(٦)

(١) الشغاف: غلاف القلب.

(٢) الشَّمِّ: المرتفعة. الغوارب: الأعالى. الجبّة: الغليظة.

(٣) الحاج: الحاجات.

(٤) ألسن: أبلغ لساناً.

(٥) الممطر: ثوب من الصوف يتوقى به من المطر، تتغير رائحته إذا أصابه المطر. الذفر: ما له رائحة كريهة. الخفاف: جمع خَفٍّ، وهو نعل يلبس في القدم.

(٦) استقلت: ارتفعت في الأفق. ثرة: غزيرة. الأخلاف: جمع الخلف، وهو الضرع، وهنا أي السحاب. الأكناف: الجهات.

- ٨ - شَهِدَتْ لَهَا الْأَثْرَاءُ أَجْمَعُ إِنَّهَا
مِنْ مُرْزَنَةٍ لَكَرِيمَةٍ الْأَطْرَافِ^(١)
- ٩ - مَا يَنْقُضِي مِنْهَا النَّتَاجُ بَبْلَنَةً
حَتَّى يُسِيرَ لَهُ لِقَاحُ كِشَافِ^(٢)
- ١٠ - كَمْ أَهْدَتْ الْخُضْرَاءُ فِي أَحْمَالِهَا
لِلْأَرْضِ مِنْ تُحَفٍ وَمِنْ أَلْطَافِ^(٣)
- ١١ - فَكَأَنَّنِي بِالرُّؤُوسِ قَدْ أَجْلَى لَهَا
عَنْ حُلَّةٍ مِنْ وَشْيِهِ أَفْوَافِ^(٤)
- ١٢ - عَنْ ثَامِرٍ ضَافٍ وَنَبَتٍ قَرَارَةٍ
وَافٍ وَنَوْرٍ كَالْمَرَاكِجِ خَافِ^(٥)
- ١٣ - وَكَأَنَّنِي بِالظَّاعِنِينَ وَطِيَّةٍ
تُبْكِي لَهَا الْأَلْفَ لِيْلَافِ^(٦)
- ١٤ - وَكَأَنَّنِي بِالشَّدَقِمِيَّةِ وَسَطَةٍ
خُضِرَ اللَّهُي وَالْوُظْفِ وَالْأَخْفَافِ^(٧)
- ١٥ - إِنَّ الشَّتَاءَ عَلَى شَتَامَةٍ وَجْهِهِ
لَهُوَ الْمُفِيدُ طَلَاقَةَ الْمُصْطَافِ^(٨)

(١) الأثراء: مفردها الثرى، أي التراب. الأطراف: أي الآباء والأجداد.
(٢) يسير: يكرم. لقاح الكشاف: أن تلقح الناقة كل سنة.
(٣) الخضراء: يعني السماء. التحف والالطاف: كتابة عن الزهر.
(٤) أفواف: أي في ألوان مختلفة.
(٥) الثامر: الذي فيه ثمرة. ضاف: كثير. القرارة: المطمئن من الأرض. الثور: الزهر. المرائج: الثياب المنقوشة الحواشي. خاف: مظهر، من خفا البرق أي لمع.
(٦) الظاعنون: الراحلون. الطيئة: من طوى البلاد، أي قطعها.
(٧) الشدقمية: الإيل النسوبة إلى شديم، وهو فحل للنعمان بن المنذر. اللهى: جمع اللهاة، وهي لحمه في الحلق. الوظف: مفردها وظيف، وهو مستدق الذراع أو الساق. الأخفاف: مفردها خَفَّ.
(٨) شتامة وجهه: عيوبته. الطلاقة: البشاشة.

- ١٦ - وَكَأَنَّمَا أَثَارُهَا مِنْ مُرْنَةٍ
بِالْيَيْثِ وَالْوَهْدَاتِ وَالْأَخْيَافِ^(١)
- ١٧ - أَثَارُ أَيْدِي آلِ مُصْعَبِ الَّتِي
بُسِطَتْ بِلا مَنٍّ وَلَا إِخْلَافٍ^(٢)
- ١٨ - حَتَّمُ عَلَيْكَ إِذَا حَلَلْتَ مَعَانَهُمْ
أَلَّا تَرَاهُ عَافِيًا مِنْ عَافٍ^(٣)
- ١٩ - وَكَأَنَّهُمْ فِي بَرِّهِمْ وَخَفَافِهِمْ
بِالْمُجْتَدِي الْأَضْيَافِ لِلْأَضْيَافِ^(٤)

(١) المرنة: الغمامة البيضاء. اليث: جمع مَيْثاء، وهي المسيل الواسع. الوهدات: المنخفضات. الأخياف: جمع الخيف، وهو ما ارتفع عن مسيل الماء.

(٢) آل مصعب: هم قوم جدّ المدوح، وهو عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب.

(٣) معافهم: منزلهم. عافياً: خالياً. العافي: السائل.

(٤) خفافهم: إحاطتهم.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٩٨ برواية التبريزي: ٣٨٩/٢. وانظرها برقم: ٩٨ برواية الصولي: ٨٥/٢. وابن المستوفي: ١٨٣/١١

المصادر:

- الأبيات: (١ - ٤، ٦، ٧، ٥، ٨، ١٠، ١١، ١٤، ١٥) الموازنة: ٦١٨/٣ - ٦١٩
- الأبيات: (١، ٣، ٦، ١٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٢٦ - ٤٢٨.
- البيتان: (٥، ٦) سرور النفس: ص ٢٨٩.
- عجز البيت: (١٢) شرح مشكل أبيات تمام للمرزوقي: ص ٤٢٧.

الروايات

- (٢) في الموازنة: «جَابَةُ الْأَكْنَافِ».
- (٣) في الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «بني الحاجِ النَزِيع».
- (٥) في الموازنة، وسرور النفس: «ما يَلْقَى المَزُورُ».
- (٨) في شرح الصولي، والموازنة: «شهدت لها الأنواء».
- (٩) في شرح الصولي: «حتى تُسِرَّ لَهُ». وفي النظام: «يُسِرُّ لها».
- (١٠) في الموازنة: «فَكُمُ اغْتَدَّتْ فِيهَا السَّمَاءُ فَأَنَعَمْتُ: لِلأَرْضِ مِنْ تُحْفٍ».
- (١١) في الموازنة: «أَجْلَى لَنَا».
- (١٢) في شرح الصولي: «كالمراجلِ خاف».
- (١٩) في النظام: «للمُجْتَدِي الأَضْيَافُ».

(٣٠٤)

قال أبو تمام يعاتب ابن أبي سعيد يوسف بن محمد بن يوسف:

[الخفيف]

- ١ - نَطَقْتُ مُقْلَةً الْفَتَى الْمَلْهُوفِ
- فَتَشَكُّتُ بِفَيْضِ نَمْعِ نُرُوفِ^(١)
- ٢ - تَرَجَّمَ الدُّمْعُ فِي صَحَائِفِ خَدَيْ
- سِ سَطُورًا مُؤَلَّفَاتِ الْحُرُوفِ
- ٣ - فَلَيْنَ شَطَطِ الدِّيَارِ وَغَالِ الدُّ
- دَهْرُ فِي أَلْفٍ وَفِي مَأْثُوفِ^(٢)
- ٤ - وَتَبَدَّلَتْ بِالْبَشَاشَةِ حُزْنًا
- بَعْدَ لَهْوَ فِي مَرْبَعٍ وَمَصِيفِ
- ٥ - فَعَزَّائِي بِأَنَّ عِرْضِي مَصُونُ
- سَائِغُ الْوَرْدِ وَالسَّمَّاحُ خَلِيفِي
- ٦ - ثُمَّ عَلِمِي عَلَى حَدَاثَةِ سِنِّي
- بِصُرُوفِ الدُّهْرِ وَالنَّضْرِيفِ^(٣)
- ٧ - رَاكِبُ لِلْأُمُورِ فِي حَلْبَةِ الْأَيْدِ
- يَاكِامِ لِلْمُنْجِيَاتِ أَوْ لِلْحُتُوفِ^(٤)

(١) اللهوف: الحزين. الذروف: الساكب.

(٢) شطط: بعدت.

(٣) حداثة: صغر. التصريف: تقلب الأحوال.

(٤) المنجيات: الخيول التي تنجي راكبيها بسرعتها. الحتوف: المهلكات.

- ٨ - نو اعتداه على ثراء فتى الجو
 د الشريف الفعال وابن الشريف
 ٩ - ليت شعري ماذا يُربك مني
 ولقد فقت فطنة الفيلسوف!
 ١٠ - انتهز فرصة سرك مني
 باضطناع الخيرات والمعروف
 ١١ - أنا ذو منطق شريف لإعطا
 وذو منطق لنع عفيف
 ١٢ - ما أبالي إذا عنتك أموري
 كيف أنحت علي أيدي الصُروف^(١)

التخرجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤١ برواية التبريزي: ٤/٤٧٧. وانظرها برقم: ٤٣١ برواية الصولي: ٣/٥٢٨. وابن المستوفي: ١١/٢٢٢

المصادر:

- البيت: (١) المثل السائر: ٢/١١٨. والطران المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٦٥

(١) عنتك: شغلتك. أنحت: أتت.

قال أبو تمام يعاتب أبا المغيث:

[الخفيف]

- ١ - وَأَخِ أَمْلَى عَلَيْهِ اخْتِلَاطُ الذُّ
- دَهْرٍ طَوَّلَ الثَّقَلَيْنِ وَالتَّضَرُّيفِ
- ٢ - أَصْلَحَتْهُ لِي الْمُرُوءَةُ حَتَّى
- أَفْسَدَتْهُ اسْتِطَالَةُ الْمَعْرُوفِ
- ٣ - بَغَضَتْهُ الْأَيَّامُ مَذْحِي فَأَعْفَى
- شُكْرِي الْجَزْلَ مِنْ نَدَاهُ الطُّفَيفِ؛
- ٤ - لَيْسَ جَدْعُ الْأُنُوفِ جَدْعًا وَلَكِنْ
- بَغْضٌ مَنْ نَضَطَفِيهِ جَدْعُ الْأُنُوفِ؟
- ٥ - لَوْ بِأُسْدِ الْعَرِيفِ نَيْطَتْ عُرَى الْمَذْ
- نِ لَنَذَلْتُ رِقَابُ أُسْدِ الْعَرِيفِ^(١)؛
- ٦ - وَطَرِي فِي فُجَاءَةِ الرَّدِّ مَا يَعِ
- لَمْ مِنْ هِمَّةٍ وَنَفْسٍ عَزُوفِ^(٢)؛
- ٧ - ضِئْضِئِي مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بِنِ عَمْرِو
- غَيْرَ أَنِّي فِي مِثْلِهَا مِنْ ثَقِيفِ^(٣)؛
- ٨ - لَا تَبْهَ إِنَّ أَطَالَ هَزْكَ مَذْحِي
- وَأَعْدَزَنَ لَسْتُ بَعْدَهَا مِنْ سُيُوفِي

(١) أسد العريف: اسم موضع.

(٢) الوطر: الحاجة والغاية. النفس العزوف: غير الطامعة.

(٣) الضئضي: الأصل.

التخریجات

المشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٣٩ برواية التبريزي: ٤٦٧/٤. وانظرها برقم: ٤٢٩ برواية الصولي: ٥١٦/٣. وابن المستوفي: ٢٠٥/١١

المصادر:

- البيت: (٤) التبيان في شرح الديوان: ٢٢٢/٢

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «نَقَصْنُهُ الْإِيَّامُ شُكْرِي فَأَعْفَى». وفي النظام: «نَغْصَنُهُ الْإِيَّامُ».
- (٤) في شرح الصولي: «تِيهِ مَنْ نَصْطَفِيهِ». وفي التبيان: «لَيْسَ جَدُّ الْأَنْوَفِ عِنْدِي جَدًّا: إِنَّ ذُلَّ النَّفُوسِ قَتْلُ وَجَدِّ».
- (٥) في النظام: «لَوْ بِأُسْدِ الْعَرِينِ».
- (٦) في شرح الصولي: «فِي فُجَاعَةِ الْوَدِّ».

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[المتقارب]

- ١ - أَلَمْ تَكُ زِيحَانَةَ الْوَاصِفِ
لِمُسْتَنْظَرِفٍ وَلِمُسْتَنْزِفٍ؟!
- ٢ - غَرِيرًا فَأَنْسُ حَالِيهِ
إِذَا كَانَ كَالرُّشَاءِ الْخَائِفِ^(١)
- ٣ - تَنَامُ مَعَ الظُّهْرِ مِنْ غِرَّةٍ
وَمِنْ خَفَرٍ خَشْيَةَ الطَّائِفِ؟!
- ٤ - فَبَيْنَا ضِيَاؤُكَ قَدْ صَانَهُ
حَيَاؤُكَ إِذْ جِئْتَ بِالْجَارِفِ^(٢)
- ٥ - مُسِيخَتْ وَكُنْتَ الطُّمُوحَ الْجُمُوعِ
حَ فِي خِلْقَةِ الْكَلْبَةِ الصَّارِفِ^(٣)

(١) الغرير: غير المجرب. الرشأ: الغزال.
(٢) الجارف: الموت الذي يقضي على كل شيء.
(٣) الكلبة الصارف: التي تشتهي الذكر.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ۳۹۶ بروایة التبزیزي: ۳۹۲/۴. وانظرها برقم: ۲۲۷ بروایة الصولي:
۱۶۳/۳. وابن المستوفي: ۲۲۹/۱۱

الروایات

- (۲) في شرح الصولي: «فَأَيْسَرُ حَالَاتِهِ».
- (۳) في شرح الصولي: «تَنَامُ مَعَ الطُّهْرِ فِي عُدَّةٍ».
- (۴) في النظام: «فَبَيْتًا ضِائُوكَ».

قافية القاف

(٣٠٧)

قال:

[الكامل]

- ١ - وَاللَّهِ لَوْ تَدْرِي بِمَا أَلْقَى
لَحَرَجْتُ أَنْ تَتَجَاوَزَ الْحَقُّ
- ٢ - بِي فَوْقَ مَا تَلْقَى بِوَاحِدِهَا
أُمُّ تَرَاهُ لِجَنِبِهَا مُلْقَى
- ٣ - تَبْكِي لِمَنْهَوَشٍ تَنْيَبُهُ
صِلْ فَمَا يُرْجَى وَلَا يُرْقَى^(١)
- ٤ - فَارْحَمْ شَقِيًّا فِي هَوَاكَ فَمَا
يَبْغِي وَإِنْ أَعْتَقْتَهُ عِنْقَا

(١) تنبيه: عَضُّهُ. الصِّلَ: ذكر الحيَّات. لَا يُرْقَى: لَا تَنْفَعُهُ الرُّقِيَّة.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٩٤ برواية التبریزی: ٢٤٤/٤. وانظرها برقم: ٣٧٠ برواية الصولي:
٤٥٤/٣. وابن المستوفي: ٤٠٦/١١.

الروایات

- (٢) في الصولي: «لِحِينِهِ مُلْقَى». والنظام: «بِجَنبِهَا مُلْقَى».

قال أبو تمام يهجو عُتْبَةَ بن أبي عاصم، شاعر أهل حمص:

[الكامل]

- ١ - الدُّارُ ناطِقَةٌ وَلَيْسَتْ تَنْطِقُ
بِدُّورِهَا أَنَّ الْجِدِيدَ سَيُخْلِقُ^(١)
- ٢ - يَمَنْ تَجَمَّعَتِ النَّوَى فِي رَبْعِهَا
وَتَفَرَّقَتْ فِيهَا السَّحَابُ الْفُرُقُ^(٢)
- ٣ - فَتَرَفَّرَقَتْ عَيْنِي مَاقِيهَا إِلَى
أَنْ خِلْتُ مُهَجَّتِي الَّتِي تَرَفَّرَقُ^(٣)
- ٤ - يَا سَهْمٌ كَيْفَ يُغْفِقُ مِنْ سُكْرِ الْهَوَى
حَرَّانُ يُصْبِحُ بِالْفِرَاقِ وَيُغْبِقُ؟^(٤)
- ٥ - مَا زَالَ مُشْتَمِلُ الْفُؤَادِ عَلَى أَسَى
وَالْبَيْنُ مُشْتَمِلٌ عَلَى مَنْ يَعْشَقُ
- ٦ - حَكَمْتُ لِأَنْفُسِهَا اللَّيَالِي أَنَّهَا
أَبَدًا تُفَرِّقُنَا وَلَا تَتَفَرَّقُ
- ٧ - عَمْرِي لَقَدْ نَصَحَ الرُّمَّانُ وَإِنَّهُ
لِإِنَّ الْعَجَائِبِ نَاصِحٌ لَا يُشْفِقُ!
- ٨ - إِنْ تُلْغِ مَوْعِظَةَ الْحَوَادِثِ بَعْدَمَا
وَضَحَتْ فَكَمْ مِنْ جَوْهَرٍ لَا يَنْفِقُ!^(٥)

(١) بدورها: أمثالها. يخلق: يهلك ويتهدم.

(٢) الدَّمن: ما بقي من آثار الديار بعد رحيل القوم. الفُرُق: مفردها: فارق، وهي السَّحابة المنفردة التي تسبح.

(٣) تفرقت: سالت.

(٤) سهم: أخو أبي تمام. يُصْبِحُ: يُسْقَى صباحًا. يُغْفِقُ: يُسْقَى مساءً.

(٥) لا ينفق: يكسد.

- ٩ - إِنَّ الْعَزَاءَ وَإِنْ فَتَى حُرِمَ الْغِنَى
رِزْقُ جَزِيلٍ لِمَرِيٍّ لَا يُرْزَقُ
- ١٠ - هِمَمُ الْفَتَى فِي الْأَرْضِ أَغْصَانُ الْغِنَى
غُرِسَتْ وَلَيْسَتْ كُلُّ عَامٍ تُورِقُ
- ١١ - يَا عُثْبَةَ ابْنَ أَبِي عُصَيْمٍ دَعْوَةٌ
شَنْعَاءُ تَضِيحُ مَسْمَعِيكَ فَتَضَعُ
- ١٢ - أَحْرِسْتَ إِذْ عَايَنْتَنِي حَتَّى إِذَا
مَا غَبَّتْ عَنْ بَصَرِي ظَلِلْتَ تَشْدُقُ؟^(١)
- ١٣ - وَكَذَا اللَّيِّمُ يَقُولُ إِنَّ نَأَتِ النَّوَى
بِعَدْوِهِ وَيَحُولُ سَاعَةً يُضْذَقُ
- ١٤ - غَيْرُ رَأَى أَسَدَ الْعَرِينِ فَهَالَهُ
حَتَّى إِذَا وَلَّى تَوَلَّى يَنْهَقُ!^(٢)
- ١٥ - أَوْ مِنْ لَ رَاعِي السُّوءِ أَتْلَفَ ضَانَّهُ
لَيْلًا وَأَصْبَحَ فَوْقَ نَشْرِ يَنْعَقُ!^(٣)
- ١٦ - هَيْهَاتَ غَالِكَ أَنْ تَنَالَ مَاتِرِي
إِسَتْ بِهَا سَعَةٌ وَبَاعُ ضَيْقٍ!^(٤)
- ١٧ - وَفُسُوقُ وَالِدَةٍ حَسَتْ جُرْعَ الرَّدَى
وَأُظْنُّهَا فِي اللَّحْدِ أَيْضًا تَفْسُقُ!^(٥)
- ١٨ - وَتَنْقُلُ مِنْ مَعْشَرٍ فِي مَعْشَرٍ
فَكَأَنَّ أُمَّكَ أَوْ أَبَاكَ الرَّئِبُ

(١) تشدق: أي يوسع شذقه بالكلام.

(٢) الغير: الجمار.

(٣) النشور: المرتفع من الأرض. ينطق: يصيح.

(٤) غالك: منعك.

(٥) جُرْع: مفردا جرعة: وهي شربة الماء.

- ١٩ - أَلِى بَنِي عَبْدِ الْكَرِيمِ تَشَاوَسَتْ
عَيْنَاكَ وَبِكَ خَلْفَ مَنْ تَتَفَوَّقُ؟^(١)
- ٢٠ - قَوْمٌ تَرَاهُمْ حِينَ يَطْرُقُ مَعْشَرُ
يَسْمُونَ لِلْخَطْبِ الْجَلِيلِ فَيُطْرِقُ^(٢)
- ٢١ - قَوْمٌ إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ تَوَضَّحُوا
فِيهِ فُغْوِيرٌ وَهُوَ مِنْهُمْ أَبْلَقُ^(٣)
- ٢٢ - مَا زَالَ فِي جَرَمِ بْنِ عَمْرٍو مِنْهُمْ
مِفْتَاحُ بَابِ الْبُلْدَى لَا يُغْلَقُ^(٤)
- ٢٣ - مَا أَنْشَيْتَ لِلْمَكْرُمَاتِ سَحَابَةً
إِلَّا وَمِنْ أَيْدِيهِمْ تَتَدَفَّقُ
- ٢٤ - أَنْظُرْ فَحَيْثُ تَرَى السُّيُوفَ لَوَامِعًا
أَبْدًا فَفَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تَتَأَلَّقُ
- ٢٥ - شَوْسٌ إِذَا خَفَقَتْ عُقَابُ لَوَائِهِمْ
ظَلَّتْ قُلُوبُ الْمَوْتِ مِنْهُمْ تَخْفِقُ^(٥)
- ٢٦ - بُلَّةٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ حَسِبَتْهُمْ
لَمْ يَحْسِبُوا أَنَّ الْمَنِيَّةَ تُخْلَقُ^(٦)
- ٢٧ - قُلْ مَا بَدَا لَكَ يَا بَنُ تَرْنَا فَالْصِّدَا
بِمُهِذَبِ الْعَقِيَانِ لَا يَتَعَلَّقُ^(٧)

(١) تشاوس: نظر بمؤخر عينيه كبراً وغيظاً. الخلف: الضرع الذي يأخذه الحالب. يتفوق: أي يشرب من اللبن شيئاً بعد شيء.

(٢) يطرُق: يأتي ليلاً. يطرُق: يُخَفِّضُ رَأْسَهُ.

(٣) توضحوا: انكشفوا. الأبلق: ما كان في لونه سواد وبياض.

(٤) جرم بن عمرو: حي من طي.

(٥) شوس: شجعان. العقاب: الراية.

(٦) بلة: جمع أبلة، وهو الغافل، وهو مدح بما يشبه الذم.

(٧) ابن ترنّا: ابن الأمة. العقيان: الذهب الخالص.

- ٢٨ - أَفَعِشْتَ حَتَّىٰ عِبْتَهُمْ قُلْ لِي مَتَىٰ
فُرْزَنْتَ، سُرْعَةً مَا أَرَىٰ يَا بَيْدُقُ! ^(١)
- ٢٩ - جَدْعًا لَأَنْفٍ طَيِّئٍ إِنْ فُتِّهَا
وَلَوْ أَنَّ رُوحَكَ بِالسَّمَاءِ مُعَلَّقُ ^(٢)
- ٣٠ - إِنِّي أَرَاكَ حَلِمْتَ أَنَّكَ سَالِمٌ
مِنْ بَطْشِهِمْ مَا كُلُّ رُؤْيَا تَضَلُّقُ!
- ٣١ - إِيَّاكَ يَعْغِي الْقَائِلُونَ بِقَوْلِهِمْ
إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخْنَقُ
- ٣٢ - فَلَنَعْلَمَنَّ حَرِيمٌ مَنْ وَلَهَابَ مَنْ
وَقَدِيمٌ مَنْ وَحْدَيْتَ مَنْ يَتَمَرَّقُ
- ٣٣ - سِرٌّ أَيْنَ شِئْتَ مِنَ الْبِلَادِ فَإِنَّ لِي
سُورًا عَلَيْكَ مِنَ الرِّجَالِ يُخْنَقُ
- ٣٤ - وَقَبِيلَةٌ يَدْعُ الْمُتَوَجَّحُ خَوْفَهُمْ
فَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا عَلَيْهِ مُطَبَّقُ ^(٣)
- ٣٥ - وَقَصَائِدًا تَسْرِي إِلَيْكَ كَأَنَّهَا
أَحْلَامُ رُغَبٍ أَوْ خُطُوبُ طُرُقُ
- ٣٦ - مِنْ مُنْهَضَاتِكَ مُقْعِدَاتِكَ خَائِفًا
مُسْتَوْهِلًا حَتَّىٰ كَأَنَّكَ تُطْلِقُ ^(٤)

(١) فُرْزَنْتَ: صرْتَ فُرْزَنًا. والفِرْزَنُ والبَيْدُقُ من أسماء حجارة الشُّطْرَنْجِ.

(٢) الجدع: قطع الأنف، كناية عن الذل. السَّمَاءُ: من نجوم السماء.

(٣) الْمُتَوَجَّحُ: الملك ذو التاج.

(٤) الْمُسْتَوْهِلُ: الفارغ. تُطْلِقُ: من الطَّلَقِ، وهو وجع الولادة.

٣٧ - مِنْ شَاعِرٍ وَقَفَ الْكَلَامُ بِبَابِهِ

وَإِكْتَنَنْ فِي كَنْفِي نُرَاهُ الْمَنْطِقُ^(١)

٣٨ - قَدْ تَقَفْتُ مِنْهُ الشَّامَ وَسَهَّلْتُ

مِنْهُ الْجِازَ وَرَقَّقْتُهُ الْمَشْرِقُ^(٢)

(١) إكتنن: لجأ وسكن.

(٢) التثقيف هنا: التصحيح. رققته: جعلته ذا رقة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٩٧ برواية التبريزي: ٣٩٣/٤. وانظرها برقم: ٢٢٨ برواية الصولي: ١٦٤/٣. وبرقم: ١٥٤ عند القالي: ٥٣١. وبرقم: ١٥٣ عند الأعلام: ٤٢٠/٢. وابن المستوفي: ٤٠٧/١١.
- البيت (١٧) زيادة من شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.
- البيت (٣٢) زيادة من معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص. وهو نفسه البيت الرابع من القصيدة التالية التي يهجو بها أبو تمام المهجو نفسه عتبة بن أبي عاصم على الوزن نفسه والروي نفسه وربما وهم العباسي فآلحق هذا البيت بأشباهه من أبيات هذه القصيدة. وربما كانت القصيدتان نصًا واحدًا.

المصادر:

- الأبيات: (١٢، ١٤، ١٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٢) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٣، ٤٢/١.
- الأبيات (١٩، ٢٠، ٢١، ١٦، ١٨، ٢٨) الموازنة: ٥٨٠/٤.
- الأبيات (٣١، ٣٣، ٣٧، ٣٨) البيان والتبيين: ٣١٢/٣.
- الأبيات (٧، ٨، ٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٧٠.
- البيتان (١، ٣٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢٢.
- البيتان (٤، ٧) البديع: ص ٢٢.
- البيتان (٢٤، ٢٦) نهاية الأرب: ٢٢٨/٣.
- البيتان (٢٨، ٢١) الموشى: ص ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٩٤.

- البيتان (٣٧، ٣٨) جمع الجواهر: ص ٤٥.
- البيت (١) العقد الفريد: ٢/٢٦٥. والموازنة: ١/٤٥٥.
- البيت (٣) الاستدراك: ص ١٩٩
- البيت (٧) الكامل للمبرد: ٢/٣٠٣. والمنتخل: ٢/٧٣٦. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٢. ومحاضرات الأدباء: ٤/٣٩١. والاستدراك: ص ١٦٤
- البيت (٩) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٩.
- البيت (١٠) العقد الفريد: ٣/٢٤. والدر الفريد(خ): ٥/٣٧٦.
- البيت (١٣) الاستدراك: ص ١٨٤
- البيت (١٤) الدر الفريد (خ): ٤/١٠٥
- البيت (١٦) المنتخل: ١/٥١٠. والدر الفريد (خ): ٥/٣٩٢.
- البيت (١٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٤٧.
- البيت (٢١) في الموازنة: ١/٢٦٣. والموشح: ص ٣٨٥. والفسر: ٣/٢١٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٩. والمنصف: ١/٥٥٧. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. وشرح الواحدي: ٢/٧٢١. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٢٤. والاستدراك: ص ١٢٢، ١٩٣
- البيت (٢٣) محاضرات الأدباء: ١/٢٩٥. والدر الفريد (خ): ٥/٤٧.
- البيت (٢٤) العقد الفريد: ٥/٣٨٧.
- البيت (٢٥) معجز أحمد: ١/٣٥٣. وشرح الواحدي: ١/٥٠٨. والتبيان في شرح الديوان: ١/١١٩.
- البيت (٢٨) يتيمة الدهر: ٤/٩٤.
- البيت (٣١) الدر الفريد (خ): ٣/٥٠.
- البيت (٣٣) الدر الفريد (خ): ٣/٣٥٢.

- البيت (٣٨) زهر الآداب: ٢٤٧/١. واقتطاف الزهر: ص ١٢٢.
- صدر البيت (١) الموازنة: ٥٧٩/٣.
- عجز البيت (٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٢٢.
- عجز البيت (٧) الموازنة: ١٢٢/١
- عجز البيت (٢٨) جمهرة الأمثال: ص ١١٩. والمنتخل: ٤٥٥/١.

الروايات

- (١) في الموازنة: «لُدُّنُورِهَا».
- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «عيني دماً فيها إلى». وفي الاستدراك: «وترقرقت عيني وما فيها إلى أن: نهلت بمهجتي».
- (٤) في شرح الصولي: «يا سلمُ كيف».
- (٧) في شرح الصولي: «لن الكبائر». وفي الموازنة: «ومنَّ العجائب».
- (٨) في ما وصل إلينا من كتاب الانتصار: «إن تُلغ موعظة الزمان». وفي شرح الأعلام: «فكم من الجور».
- (٩) وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «رزق جميل».
- (١٠) في العقد الفريد، في شرح الصولي، ورواية القالي: «كل حين». وفي شرح الأعلام: «أغصان الغنى: ... حين تُورق». وفي النظام: «أغراس الغنى: كل حين».
- (١٣) في شرح الصولي، ورواية القالي، والنظام: «يصول إن نأت». وفي شرح الأعلام: «يصول إن نوت». وفي الاستدراك: «يصول إن تأت النوى: بعدوه ويذل».
- (١٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أسد العرين فراغة».
- (١٥) في النظام: «فوق نشر ينعق».
- (١٨) في رواية القالي: «فكأن جدك».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عيناك ويحك». وفي الموازنة: «عيناك ويُبَكَّ».
- (٢٠) في شرح الصولي، والموازنة: «يطرقُ حادثٌ».
- (٢١) في شرح الصولي، والموازنة: (٥٨٠/٣)، والموشح: «بيضُ إذا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «بيضُ إذا منهم مشرقٌ». وفي الموازنة (٢٦٣/١)، والصناعتين: «حتَّى إذا». وفي الفسر: «توسَّخوا: فيهم أبلقٌ». وفي التبيان: «الزمانُ تَوَاضَحوا». وفي الاستدراك: «بيضُ فيه فيغدو».
- (٢٤) في شرح الصولي: «السيوف ضواحكاً». وفي نهاية الأرب: «انظرُ بحيثُ أبداً وفوق».
- (٢٥) في شرح الصولي: «شدسُ إذا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «قلوبُ الحرب». وفي شرح الواحدي: «منها تخفُّقٌ». وفي التبيان: «عقابُ الموت».
- (٢٦) في نهاية الأرب: «قومُ إذا ليسُوا».
- (٢٧) في معاهد التنصيص: «يا ابنَ برما فالصَّدى».
- (٢٨) في الموازنة، وشرح الأعلام: «يا بينقُ». وفي معاهد التنصيص: «أنعشتُ حتَّى».
- (٢٩) في شرح الأعلام: «في السماء معلق».
- (٣٣) في البيان والتبيين: «حيثُ شئتَ من البلادِ فلي بها: سورُ عليك من الرجالِ وخذقُ». وفي شرح الصولي: «فإنني: سورُ عليك من البلادِ وخذقُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «حيثُ شئتَ من البلادِ فلي بها: سورُ عليك من الهجاءِ وخذقُ». وفي النظام: «حيثُ شئتَ». وفي الدر الفريد: «فإنني: سورُ عليك من الهجاءِ وخذقُ».
- (٣٨) في زهر الآداب: «الحجازُ وسهَّلْتُ: من العراقِ». وفي النظام: «الحجازُ وسهَّلْتُ: منه الشَّامُ».

قال أبو تمام يهجو عُتْبَةَ بن أبي عاصم:

[الكامل]

- ١ - أَعْلَى يُقَدِّمُ عُتْبَةَ الْمُسْتَحْلِقُ
هَئِهَاتَ يَطْلُبُ شَأْوَ مَنْ لَا يُلْحَقُ^(١)
- ٢ - كَمْ خَلَقَ أَيْرَ لَمْ يَكُنْ لَكَ ظَالِمًا
قَدْ بَاتَ وَهُوَ بِخَلْقِ جُحْرِكَ يَخْفِقُ^(٢)
- ٣ - لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ يَا مُخَنِّتُ طَائِلًا
لَعَلِمْتَ أَنَّكَ فِي هِجَائِي أَحْمَقُ
- ٤ - فَلَتَعْلَمَنَّ جِرْأَمٌ مِنْ وَهَابٍ مَنْ
وَقَدِيمٌ مَنْ وَحْدِيكَ مَنْ يَتَمَزَّقُ
- ٥ - لَجَبْتَ فِي بَحْرِي فَنَاكَ عَجُوزُهُ
مَنْ كَانَ فِي شَكٍّ بِأَنَّكَ تَغْرَقُ!
- ٦ - وَاللَّهِ لَوْ أَلْصَقْتَ نَفْسَكَ بِالْغَرَا
فِي كَلْبٍ لَاسْتَيْقَنْتَ أَنَّكَ مُلْصَقُ^(٣)
- ٧ - دَعْ مَعْشَرِي لَا مَعْشَرُ لَكَ إِنَّنِي
مِنْ خَلْفِهِمْ وَأَمَامِهِمْ لَكَ مَوْبِقُ^(٤)
- ٨ - كَمْ نَادَمْتَ أَسْيَافُنَا أَرْمَاحَهُمْ
بَيْنَ الْجُيُوشِ عَلَى نَمٍ يَتَرَفَّقُ

(١) المستحلق: من الحلاق، وهو داء في الحلق.

(٢) الجحر هنا: الدُّبُر.

(٣) الغرا: مائدة لاصقة. الملصق: من ينتسب إلى قومٍ غير قومه.

(٤) الموبق: الهلاك.

- ٩ - عُمِّي حَدَّوْكَ إِلَيَّ أَيَّ عَجِيبَةٍ
أَعْمَى دَلِيلُ هُدًى وَأَخْرَسُ يَنْطِقُ؟
١٠ - قُولُوا فَلَسْتُمْ ضَائِرِي وَأَنْتُمْ
نَسَلُ الْبَغَايَا تَكْذِبُونَ وَأَصْدُقُ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٩٨ برواية التبريزي: ٤/٤٠٢. وانظرها برقم: ٢٢٩ برواية الصولي: ٣/١٧٦. وابن المستوفي: ١٢/٥.

المصادر:

- البيت (٦) الموشح: ص ٣٩٢.

الروایات

- (١) في النظام: «أُعلِّيْ تُقدِّمُ لا تُلْحَقُ».
- (٦) في شرح الصولي: «كَلَبَ لاسْتَيْقَظْتَ». وفي الموشح: «لاستَيْقَنْتُ أَلَا تَلْحَقُ».
- (٧) في النظام: «لك موفق».

قال:

[المنسرح]

- ١ - يَصُدُّنِي عَنْ كَلَامِكَ الشُّفْقُ
فَالرُّسْلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْحَدُّ
- ٢ - حَدِيثُنَا فِي الضَّمِيرِ مُتَّفِقٌ
وَأَمْرُنَا فِي الْجَمِيعِ مُفْتَرِقٌ
- ٣ - تُوجِي بِأَسْرَارِنَا حَوَاجِبُنَا
وَأَعْيُنُنْ بِالْوِصَالِ تَرْتَشِقُ

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٣ برواية التبريزي: ٢٤٣/٤. وانظرها برقم: ٣٦٩ برواية الصولي:
٤٥٤/٣. وابن المستوفي: ١٨/١٢

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «تُومِي بِأَسْرَارِنَا».

قال:

[مجزوء الكامل]

- ١ - نَأْيُ وَشَيْكَ وَأَنْطِلَاقُ
وَعَايِلُ شَوْقٍ وَاحْتِرَاقُ
- ٢ - بِأَبِي هَوًى وَدَعْنُهُ
تَاهَتْ بِحُضْبَتِهِ الرِّفَاقُ
- ٣ - بَذَرُ يُضِيءُ لِعَاشِقِيهِ
وَمَا يَطِيفُ بِهِ الْمَحَاقُ
- ٤ - وَتَمَرُّهُنَّ وَتَشَعُّنَّ
جَزَعًا لِعَيْنَيْهِ الْعِرَاقُ^(١)
- ٥ - الْمَمُوتُ عِنْدِي وَالْفِرَا
قُ كِلَاهُمَا مَا لَا يُطَاقُ
- ٦ - يَتَعَاوَنَانِ عَلَى النُّفُورِ
سِ قَذَا الْجِمَامِ وَذَا السَّيَاقُ
- ٧ - لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا كَذَا
مَا قِيلَ مَمُوتٌ أَوْ فِرَاقُ

(١) التمرُّه: تَرَكَ الْكُلَّ. تَشَعُّنَتْ: تَفَرَّقَتْ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٩٠ برواية التبريزي: ٢٣٩/٤ وانظرها برقم: ٣٦٦ برواية الصولي: ٤٥٢/٣. وابن المستوفي: ٤٠٤/١١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٤٧/٢
- الأبيات (٥ - ٧) العقد الفريد: ٤١١/٥. والموازنة: ٥٥/٢. ونهاية الأرب: ٢٤٤/٢.
- البيت (٥) الموازنة: ١١٠/١

الروايات

- (٢) في النظام: «لصحبتِه الرفاقُ». وفي نهاية الأرب: «بأبي فَنَّى».
- (٣) في شرح الصولي: «فما يطيقُ بهِ المحاقُ». وفي نهاية الأرب: «فما يُطِيفُ».

جاء في شرح الصولي، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام في عبد الله». وفي ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٥٣: «قال بهجو عبد الصمد بن زهير الكاتب»: [الخفيف]

- ١ - يَا هَلَالًا غَدَا عَلَيْهِ الْمُحَاقُّ
أَيِّنْ ذَاكَ الضَّيَاءُ وَالْإِشْرَاقُ!
- ٢ - نَالَ مِنِّي فِيكَ التَّلَاقِي مِنَ الْحُرِّ
قَتَا مَا لَمْ يَكُنْ يَنَالُ الْفِرَاقُ!
- ٣ - بَدَّلَ الدَّهْرُ ثَوْبَ حُسْنِكَ حَتَّى
غَالَهُ بَعْدَ جِدَّةٍ إِخْلَاقُ^(١)
- ٤ - لَمْ أَزَلْ عَالِيًا بِأَنْ لَيْسَ خَلْقُ
دَامَ حُلُوهَا إِلَّا وَسَوْفَ يُذَاقُ!
- ٥ - حُجِرَ الصَّبْرُ وَالسُّلُوءُ عَلَى دَمِّ
عِيٍّ وَوَجْدِي فَأَنزَهَبُ فَأَنْتَ الطَّلَاقُ
- ٦ - لَمْ يُسَوِّدْ وَجْهَهُ الْوِصَالِ بِوَسْمِ الدِّ
حُبِّ حَتَّى تَكْشُخَنَ الْعُشَّاقُ^(٢)
- ٧ - قَدْ زَعَمْنَا أَنَّ السُّلُوءَ حُظُوظُ
إِذْ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْهَوَى أَرْزَاقُ

(١) الإخلاق: البلى.

(٢) الكشخان: القواد.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠٠ برواية التبريزي: ٤/٤٠٥. وانظرها برقم: ٢٣١ برواية الصولي: ٣/١٧٩. وابن المستوفي: ١٢/١٠.

الروایات

- (٦) في شرح الصولي: «بوشم الحُبَّ».

قال:

[الخفيف]

- ١ - مَا ذَاكَ الْجَوَى وَذَاكَ الْحَرِيقُ
وَرَزَيْ لِي ظَبْيِي عَلَيَّ شَفِيقُ
- ٢ - وَجَرَى النُّومُ مِنْ جُفُونِي مَجْرَى الدُّ
حَمْعٍ وَاسْتَأْنَسَ الْقَوَادُ الْمَشُوقُ^(١)
- ٣ - رَفَقَ الدَّهْرُ لِي بِمَوْلَايَ وَالِدُ
نَهَرٌ إِذَا شَاءَ بِالْقُلُوبِ رَفِيقُ
- ٤ - فَبِحَقِّي وَحُرْمَتِي لَا تَسُبُّوا الدُّ
نَهْرٌ ظَلَمًا فَإِنَّهُ لِي صَدِيقُ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٢ برواية التبريزي: ٢٤٢/٤. وانظرها برقم: ٣٦٨ برواية الصولي:
٤٥٣/٣. وابن المستوفي: ١٧/١٢

(١) المَشُوق: الذي هيَّجه الشَّقْ.

قال أبو تمام يذكر أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر ويشكر سعيه له في حاجة
ويسأله إتمام ذلك:

[الكامل]

- ١ - قَرُبَ الحيا وَانْهَلُ ذاكَ البارِقُ
وَالْحاجَةُ العُشْراءِ بَعْدَكَ فارِقُ^(١)
- ٢ - إِيهِ أَبَا زَيْدٍ فَذَرْعُكَ واسِعُ
وَنَدَاكَ فَيَّاحُ وَمَجْدُكَ باسِقُ^(٢)
- ٣ - قَدْ لَانَ أَكْثَرُ ما تُريدُ وَبَعْضُهُ
خَشِينٌ وَإِنِّي بِالنَّجَاحِ لَوائِقُ
- ٤ - في الرُّوضِ قُرْأَصُ وَفي سَيْلِ الرِّيا
كَدَرٌ وَفي بَعْضِ الغُيُوثِ صَواعِقُ^(٣)
- ٥ - رَوَّجْتُ أَمْرِي بِالسُّعُودِ فَاصْبَحْتُ
مِنْهُ النُّحُوسُ النُّكْدُ وَهِيَ طَوالِقُ
- ٦ - وَمَغَارِبُ الإِخْفَاقِ أَضَحَّتْ بِالَّذِي
أَوَّلَى مِنَ الإِنْجَاحِ وَهِيَ مَشَارِقُ^(٤)

(١) البارِق: السحاب البارِق. الحيا: المطر. كناية عن قرب قضاء الحاجة. العُشْراء: الناقة الحامل. الفارق: الناقة التي أخذها المخاض فاعتزلت ناحية وولدت.

(٢) إِيهِ: اسم فعل أمر بمعنى زِدْ. ذرعك: طاقتك وقدرتك. باسِق: طويل.

(٣) القُرْأَص: نبت له شوك يؤذي الإنسان. الكدر: القذى.

(٤) الإخفاق: الخيبة.

- ٧ - فَأَتَتْهُ مُرَبَّتِي فَأَذْرَكَ شَأُوهَا
- ٨ - مَا أَوَّلَ السَّامِينَ بِالْعَالِي وَلَا
كُلَّ الْجِيَادِ دُفِعْنَ قَبْلُ سَوَابِقُ
- ٩ - فَأَتَتْ عَوَانًا ثَيِّبًا مَا سَرَّنِي
بِمَكَانِهَا مِنِّي الْكَعَابُ الْعَاتِقُ^(١)
- ١٠ - وَمِنْ الرِّزْيَةِ أَنَّ شُكْرِي صَامِتُ
عَمَّا فَعَلْتَ وَأَنَّ بِرَّكَ نَاطِقُ
- ١١ - وَأَخَفُ مَا جَشِمَ امْرُؤٌ وَسَعَى لَهُ
يَوْمًا لِيَذِي النُّعْمَى الثَّنَاءُ الصَّايِقُ^(٢)
- ١٢ - أَأَزَى الصَّنِيعَةِ مِنْكَ ثُمَّ أُسِرُّهَا
إِنِّي إِذَا لِيَدِ الْكِرَامِ لَسَارِقُ^(٣)

(١) مرَبَّتِي: حاجتي. شَأُوهَا: غايتهَا. القرم هنا: السيد الكريم. العائر: الفرس الذي يذهب في كل اتجاه، وهنا أي المكارم الزاهية على وجه الأرض.

(٢) العوان: المرأة التي كان لها زوج. العاتق: الجارية التي أن لها أن تتزوج ولم تتزوج.

(٣) جشم: تكلف.

(٤) الصَّنِيعَة: المعروف.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٧ برواية التبريزي: ٤٥٢/٢. وانظرها برقم: ١٠٧ برواية الصولي: ١٥٣/٢. وابن المستوفي: ٤٠٠/١١.

المصادر:

- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٥٤٣/٣.
- البيتان (١٠، ١٢) الموازنة: ٢٧٢/٣. والمنتحل: ص ٨٧، ٨٨. والمنتحل: ٣٤٩/١.
- البيت (١) الموشح: ص ٣٨٢.
- البيت (٣) الموازنة: ٢٩٠/١. والدر الفريد (خ): ٣١٥/٤.
- البيت (٤) الفسر: ٢٢١/١. والدر الفريد (خ): ٢٧٧/٤.
- البيت (١١) الدر الفريد (خ): ١٩٧/٥.
- البيت (١٢) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٢ والدر الفريد (خ): ١٩٨/١.

الروايات

- (٣) في الدر الفريد: «نريدُ وبعضُهُ».
- (٤) في الموازنة: «في الروضِ قَرَأْضُ». وفي الدر الفريد: «في الروضِ نَمَامٌ وفي سيل الزُّبَا».
- (٧) في شرح الصولي: «سَبَقْتُهُ مَارِيَّتِي: قرْمٌ لعائِرة».
- (١١) في الدر الفريد: «وأحقُّ ما جشَمُ».
- (١٢) في الموازنة: «تَأْتِي الصَّنِيعَةُ ليدِ الكريمِ». وفي المنتحل، والمختار من دواوين المتنبي، والدر الفريد: «ليدِ الكريمِ».

(٣١٥)

قال أبو تمام يعاتب عبد الله بن طاهر:

[الطويل]

- ١ - سأرحلُ لا مغلولُ نَمِّي بمطلقٍ
عليك ولا باتِ الثَّنَاءُ بمغلقٍ
- ٢ - وإلَّا يَكُنْ مِنَّا تلاقٍ فإئنا
بِلَفْظِ الرُّوَاةِ المنشدينَ سَنَلْتَقِي
- ٣ - ولا نَمُّ بل حمدٌ لأنِّي متى أقلُّ
رأيتُ النَّدَى عَمَّ الثَّرَى لم أصدقِ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٠٠ برواية الصولي. وانظرها عند ابن المستوفي: ١٥/١٢. وديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ٢١٠ ب.

الروایات

- (٣) في النظام: «عَقُّ الثَّرَى».

قال أبو تمام في القلم:

[المتقارب]

- ١ - وَعُزَيَّانَ فِي ثَوْبِهِ مُكْتَسَى
يَمِيسُ مِنَ الْوَشْيِ فِي يَأْمَقٍ^(١)
- ٢ - وَيَغْمُرُ فِي الْبَحْرِ مُسْتَأْنَسًا
فَلَمْ يَرِ سُوًّا وَلَمْ يَغْرِقِ
- ٣ - بَاشَرَ فِي الشَّمْسِ حَرَّ الْهَجِيرِ
فَمَا الْوَجْهَ شَيْنٌ وَلَمْ يَفْرِقِ^(٢)
- ٤ - يُحَدِّقُ فِي الرُّؤْسِ سَابُورَهُ
تَسِيلُ عَلَى نِزْوَةِ الْمَفْرِقِ^(٣)
- ٥ - قَلِيلُ الدُّوْبِ كَثِيرُ الْخُطُو
بِأُخْرَسٍ، مُسْتَمِعٌ لِمَنْطِقِ^(٤)
- ٦ - إِذَا مَا اسْتَقَى وَسَقَى عُبْرَةً
مِنَ الثَّمَدِ الْآجِنِ الْمَغْيِقِ^(٥)
- ٧ - أَنْارَ مَغَانِي مِنْ جَوَى سَاكِنٍ
عَلَى فِكْرَةِ السَّاكِنِ الْمُطْرِقِ^(٦)

(١) يَمِيسُ: يتبختر. اليلمق: القباء المحشوق، وهي كلمة فارسية مُعْرَبَةٌ.

(٢) باشر: هكذا بالأصل، ولا يستقيم الوزن بها، ولعلها «وباشر».

(٣) سابوره: يقال: سبرتُ الجرحَ أسبره إذا نظرت ما غوره.

(٤) مستمع للمنطق: هكذا بالأصل، ولا يستقيم الوزن بها، والصواب «مستمع المنطق».

(٥) الثمد: الماء القليل. الآجن: الماء للتغير الطعم واللون. المغدق: الكثير.

(٦) الشطر الأول هكذا ورد، وهو غير مستقيم الوزن، والذي يستقيم به الوزن أن يكون: أَنْارَ مَغَانِي جَوَى سَاكِنٍ.

- ٨ - فَكَمْ مِنْ طَلِيقٍ بِهِ مُوْتَقٍ
وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ بِهِ مُطَلِقٍ
٩ - إِذَا لَمَسْتُهُ يَدُ مَتَّعَتْ
تَنْفُسٌ فِيهَا وَلَمْ يَنْطِقِ
١٠ - يَقُودُ إِلَى الْمُطَبِّقِ النَّاكِثِينَ
وَمَتَّوَاهُ فِي صَدَفِ الْمُطَبِّقِ^(١)

التخریجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٤٤٤/١٢.

(١) المطبق الأولى: السجن تحت الأرض. الناكثون: الناقضون للعهد. الصَّدَف: غشاء الدُّرَّة.

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب ويصف فرساً حملة عليه :

[الكامل]

- ١ - يا بَرْقُ طَالِعَ مَنْزِلًا بِالْأَبْرِقِ
وَاخْذُ السَّحَابَ لَهُ حُدَاءَ الْأَنْيُوقِ^(١)
- ٢ - يَمْنُ لَوْتُ عَزَمَ الْفُؤَادِ وَمَزَّقَتْ
فِيهَا نُمُوعَ الْعَيْنِ كُلُّ مُمَزَّقِ^(٢)
- ٣ - لَا شَوْقَ مَا لَمْ تَضَلْ وَجَدًا بِأَلْتِي
تَأْبَىٰ وَصَالَكَ كَالْأَبَاءِ الْمُخْرِقِ^(٣)
- ٤ - يَغْلِي إِذَا لَمْ يَضْطَرِّمْ وَيُرِي إِذَا
لَمْ يَخْتَلِمِ، وَيُغْصُ إِنْ لَمْ يُشْرِقِ^(٤)
- ٥ - تَأْبَىٰ مَعَ التَّصْرِيدِ إِلَّا نَائِلًا
إِلَّا يَكُنْ مَاءً قَرَاخًا يُمَذَّقِ^(٥)
- ٦ - نَزْرًا كَمَا اسْتَكْرَهَتْ عَائِرَ نَفْحَةٍ
مِنْ فَاةِ الْمِسْكِ الَّتِي لَمْ تُفْتَقِ^(٦)

(١) الأبرق: موضع به رمل وحجارة. أُخَذُ: سُق.

(٢) لوت: ثنت.

(٣) تَضَلَّى: تَلْتَهَب. الأباء: القصب.

(٤) يضطرم: يشتعل. يري: من ورت النار أي أضاءت. يُغْصُ وَيُشْرِقُ: الغصص بالطعام والشرق بالماء.

(٥) التصريد: الشرب المتقطع. النائل: العطاء. القراح: الخالص. يُمَذَّقُ: يُمَزَّج.

(٦) النزر: القليل. العائر: ما لا يدري أين يذهب من الخيل والسهام. فاة المسك: نافحته. لم تفتق: لم تُفَضَّ.

- ٧ - مَا مُقَرَّبٌ يَخْتَالُ فِي أَشْطَانِهِ
مَلَانٌ مِنْ صَالِفٍ بِهِ وَتَلَهُوُقِي^(١)
- ٨ - بِخَوَافِرِ حُفَرٍ وَصُلْبِ صُلْبٍ
وَأَشَاعِرِ شُعَرٍ وَخَلْقٍ أَخْلَقِي^(٢)
- ٩ - وَيَشْغَلَةَ نَبْذٍ كَأَنَّ قَلِيلَهَا
فِي صَهْوَتَيْهِ بَذَّةٌ شَيْبِ الْمَفْرِقِي^(٣)
- ١٠ - نُو أَوْلَقٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَإِنَّمَا
مِنْ صِحَّةٍ إِفْرَاطُ ذَاكَ الْأَوْلَقِي^(٤)
- ١١ - تُغْرَى الْعُيُونُ بِهِ وَيُفْلِقُ شَاعِرُ
فِي نَعْتِهِ عَفْوًا وَلَيْسَ بِمُفْلِقِي^(٥)
- ١٢ - بِمُصْعَدٍ مِنْ حُسْنِهِ وَمُصَوَّبٍ
وَمُجْمَعٍ فِي خَلْقِهِ وَمُفَرَّقِي^(٦)
- ١٣ - صِلَتَانِ يَبْسُطُ إِنْ رَدَى أَوْ إِنْ عَدَا
فِي الْأَرْضِ بَاعًا مِنْهُ لَيْسَ بِخَصِيْقِي^(٧)
- ١٤ - وَتُطَرِّقُ الْغُلُوءُ مِنْهُ إِذَا عَدَا
وَالْكِبْرِيَاءُ لَهُ بِغَيْرِ مُطَرَّقِي^(٨)

(١) الْمُقَرَّبُ: الفرس الكريم القريب من البيت. أَشْطَانُهُ: حباله. وهنا: الأرسان. الصلف: التكبر. التلهوق: التكبر والمفاخرة.

(٢) حُفَرٍ: جمع أحفر، كأنه يحفر الأرض من شدة الوطء. الصُّلْبُ: فقار الظهر. صُلْبٌ: شديد. الأشاعر: مفرداها أشعر، وهو الشعر النابت حول الحافر. أخلق: أملتس.

(٣) الشُّغْلَةُ: الشعر الأسود المختلط ببياض. نبذ: متفرقة. الصهوة: مقعد الفارس. المفرق: موضع افتراق الشعر من الرأس.

(٤) الولق: الجنون، كناية عن النشاط. العجاج: غبار القتال.

(٥) تُغْرَى: تولع. يُفْلِقُ: يائي بالطلاق. وهو الأمر العجيب.

(٦) مُصْعَدُهُ: أعلاه. مُصَوَّبُهُ: أسفله. مُجْمَعُهُ: وسطه. مُفَرَّقُهُ: قوائمه وأذنائه وأعضاؤه للزبدوجة.

(٧) الصِّلَتَانِ: الماضي في الأمور. الرُّبَيَّانِ: سير سريع. الغدو: أشد السير.

(٨) تُطَرِّقُ: من طرَّق للموضع، أي جعله طريقاً. الْغُلُوءُ: النشاط في السير.

- ١٥ - أَهْدَى كُنَارَ جَدِّهِ فِيمَا مَضَى
لِلْمِثْلِ وَاسْتَضَفَى أَبَاهُ لِيَلْبَقِيَ^(١)
- ١٦ - مُسَوِّدٌ شَطْرٍ مِثْلَ مَا اسْوَدَّ الدُّجَى
مُبَيِّضٌ شَطْرٍ كَابِيضَا ضِ الْمُهْرَقِ^(٢)
- ١٧ - قَدْ سَالَتْ الْأَوْضَاحُ سَيْلَ قَرَارَةٍ
فِيهِ فَمُفْتَرِقٌ عَلَيْهِ وَمُلْتَقِي^(٣)
- ١٨ - وَكَأَنَّ فَارِسَهُ يُحَرِّفُ إِذْ بَدَا
فِي مَنَنِهِ ابْنًا لِلصَّبَاحِ الْأَبْلَقِ^(٤)
- ١٩ - صَافِي الْأَيْمِ كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهُ
مِنْ سُنْدُسٍ بُرْذَا وَمِنْ إِسْتَبْرِقِ^(٥)
- ٢٠ - إِمْلِيسُهُ إِمْلِيدُهُ لَوْ عَلَّقَتْ
فِي صَهْوَتَيْهِ الْعَيْنُ لَمْ تَتَعَلَّقِ^(٦)
- ٢١ - يُرْقَى وَمَا هُوَ بِالسَّلِيمِ وَيَغْتَدِي
نُونُ السَّلَاحِ سِلَاحَ أَرْوَغٍ مُمْلِقِ^(٧)
- ٢٢ - فِي مَطْلَبٍ أَوْ مَهْرَبٍ أَوْ رَغْبَةٍ
أَوْ رَهْبَةٍ أَوْ مَوْكِبٍ أَوْ فَيْلَقِ^(٨)
- ٢٣ - أَمَطَاكُهُ الْحَسَنُ بْنُ وَهَبٍ إِنَّهُ
دَانِي ثَرَى الْيَدِ مِنْ رَجَاءِ الْمُمْلِقِ^(٩)

(١) كُنَارُ وَالْمِثْلُ وَيَلْبَقِي: مِنْ أَسْمَاءِ الْمُلُوكِ.
(٢) شَطْرُهُ: جَانِبُهُ. الْمُهْرَقُ: الْحَرِيرَةُ الْبَيضَاءُ.
(٣) الْأَوْضَاحُ: بَيَاضُ أَطْرَافِ الْفَرَسِ. سَيْلُ قَرَارَةٍ: سَيْلُ مُسْتَقَرٍّ فِي مَوْضِعِهِ.
(٤) يُحَرِّفُ: يَدْفَعُ. الْأَبْلَقُ: مَا كَانَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ.
(٥) الْأَيْمُ: ظَاهِرُ الْجِلْدِ. السُّنْدُسُ: ثِيَابٌ خُضْرُ. الْإِسْتَبْرِقُ: دِيْبَاجٌ غَلِيظٌ.
(٦) الْإِمْلِيسُ وَالْإِمْلِيدُ: الْأَمْلَسُ وَالنَّاعِمُ.
(٧) السَّلِيمُ: اللَّدِيغُ. الْمَلَقُ: الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ.
(٨) الْفَيْلَقُ: كَتِيبَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْجَيْشِ.
(٩) أَمَطَاكُهُ: أَرْكَبَكَ ظَهْرَهُ. الثَّرَى هُنَا: كِتَابَةٌ عَنِ الْعَطَاءِ. الْمَلَقُ: الْفَقِيرُ الْمُحْتَاجُ.

- ٢٤ - يُحْصَى مَعَ الْأَنْوَاءِ فَيُضْ بِمِيزَانِهِ
وَيُعَدُّ مِنْ حَسَنَاتِ أَهْلِ الْمَشْرِيقِ
- ٢٥ - يَسْتَنْزِلُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ بِبِشْرِهِ
بِشْرِ الْخَمِيلَةِ بِالرَّبِيعِ الْمُغْدِقِ^(١)
- ٢٦ - وَكَذَا السَّحَائِبُ قَلَمًا تَدْعُو إِلَى
مَعْرِفَتِهَا الرُّؤَادَ إِنْ لَمْ تَبْرُقْ
- ٢٧ - مُجْلِي قَتَامِ الْوَجْهِ يُذْهِلُ إِنْ بَدَأَ
لَكَ فِي النَّدِيِّ عَنِ الشُّبَابِ الْمُوْنِقِ^(٢)
- ٢٨ - لَوْ كَانَ سَيْفًا مَا اسْتَبْنَتْ لِنُضْلِهِ
مَتْنًا لِفَرْطِ فِرْنَدِهِ وَالرُّوْنِقِ^(٣)
- ٢٩ - ثَبُتَ الْبَيَانُ إِذَا تَحَيَّرَ قَائِلُ
أَضْحَى شِكَالاً لِلْسَّانِ الْمُطْلَقِ^(٤)
- ٣٠ - لَمْ يَتَّبِعْ شَنِعَ اللُّغَاتِ وَلَا مَشَى
رَسَفَ الْمُقَيَّدِ فِي حُدُودِ الْمَنْطِقِ^(٥)
- ٣١ - فِي هَذِهِ قِسَمِ الْكَلَامِ وَهَذِهِ
كَالسُّورِ مَضْرُوبًا لَهُ وَالْخَنْدَقِ
- ٣٢ - يَجْنِي جَنَازَةَ النَّحْلِ مِنْ أَعْلَى الرُّبَا
زَهْرًا وَيَشْرَعُ فِي الْغَدِيرِ الْمُتَأَقِّ^(٦)

(١) الخميلة: الروضة ذات النباتات. الربيع: المطر الذي يجيء في الربيع. المغدق: المنهمر.

(٢) قَتَامُ الْوَجْهِ: ظلامه وعبوسه. المونق: المعجب.

(٣) الفرند: رونق السيف.

(٤) الشُّكَال: القيد.

(٥) شَنِعُ اللُّغَاتِ: قبيحها. الرسف: مشي المقيد.

(٦) جَنَازَةُ النَّحْلِ: أي أنه يختار أحسن الكلام. الرُّبَا: المرتفع من الأرض. يشرع: يشرب. المتأق: المملوء ماءً.

- ٣٣ - أُنْفُ الْبَلَاغَةِ لَا كَمَنْ هُوَ حَائِرٌ
مُتَلَدِّدٌ فِي الْمَرْتَعِ الْمُتَعَرِّقِ^(١)
- ٣٤ - عَيْرٌ تَفَرَّقُ إِنْ حَدَاها غَيْرُهُ
وَمَنْى يَسْقُها وَايَعًا تَسْتَوِسِقِ^(٢)
- ٣٥ - تَنْشَقُّ فِي ظُلَمِ الْمَعَانِي إِنْ نَجَتْ
مِنْهُ تَبَاشِيرُ الْكَلَامِ الْمُشْرِقِ^(٣)
- ٣٦ - أَلَيْسَ سُلَيْمَانَ الْغِنَى وَافْتَحَ لَهُ
بَابًا إِزَاءَ الْخَفْضِ لَيْسَ بِمُغْلَقِ^(٤)
- ٣٧ - وَاقْرُبْ إِلَيْهِ فَإِنَّ أُخْرَى الْمُزْنِ أَنْ
يُزِي الثَّرَى مَا كَانَ غَيْرَ مُحَلَّقِ^(٥)
- ٣٨ - عَتَقَتْ وَسَيْلَتُهُ وَأَيَّةُ قِيَمَةٍ
لِلتَّبَعِيِّ الْعَضْبِ إِنْ لَمْ يُعْتِقِ^(٦)
- ٣٩ - وَتَخَطَّ بَرَزَتُهُ فَارُبَّتْ خَلَّةٌ
فِي دَرَجِ ثَوْبِ الْأَلَيْسِ الْمُتَنَوِّقِ^(٧)
- ٤٠ - شَنْعَاءُ بَيْنَ الْمَرْكَبِ الْهِمْلَاجِ قَدْ
كَمَنْتَ وَبَيْنَ الطُّيْلَسَانِ الْمُطْبِقِ^(٨)

(١) أنف البلاغة: مبتدعها. المتلدد: الذي يميل في جانبه مرة على هذا ومرة على ذاك. المرتع: المسرح. المتعرق: الموطوء.
(٢) العير: القافلة التي تحمل الزاد، يعني البلاغة. تستوسق: تستقيم على الطريق.
(٣) دجت: أظلمت. تباشير: أوائل.
(٤) سليمان: هو سليمان بن رزين ابن أخي دعل بن علي بن رزين بن سليمان الشاعر. الخفض: سعة العيش.
(٥) اقرب إليه: ادن منه. المحلق: المرتفع في الهواء.
(٦) عتقت: قدمت. الوسيلة: ما يتقرب به إلى الملوك. التباعي: سيف منسوب إلى تبع ملك اليمن. العضب: القاطع.
(٧) تخط بَرَزَتُهُ: لا تنظر إلى حسننها. الخلّة: الحاجة. المتنوّق: المتأنق المعجب.
(٨) شنعاء: أي حاجة شنعاء. المركب الهملاج: أي المنقاد. كمنت: استتريت. الطيلسان: كساء أخضر يلبسه خواص المشايخ والعلماء، وهو من لباس العجم. المطبق: الذي يعم صاحبه.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٣ برواية التبريزي: ٤٠٦/٢. وانظرها برقم: ١٠٣ برواية الصولي: ٩٦/٢. وبرقم: ٦٩ عند القالي: ٣٢٠. ويرقم: ٦٨ عند الأعلام: ٩٧/٢. وابن المستوفي: ٢٩٣/١١.

- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند الصولي والأعلام.

المصادر:

- الأبيات (١، ٧ - ٢٢) الموازنة: ٣٩٠/٣، ٣٩١.
- الأبيات (٧ - ١٢، ١٧، ١٩، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١) العقد الفريد: ١٨٦/١ - ١٨٨.
- الأبيات (٧ - ١١، ١٣، ١٦، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣) التحف والهدايا: ص ٥٧ - ٥٩.
- الأبيات (١، ٥، ٦، ٧، ٨، ٢٠، ٣٩، ٤٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٨٩ - ١٩٥.
- الأبيات (٧، ٨، ١٠، ١٦، ١٧، ١١، ١٢) الحماسة المغربية: ١١٢٥/٢، ١١٢٦.
- الأبيات (٧، ٨، ١٠، ١٩، ٢٠، ١٦) زهر الآداب: ٣٠٨/١.
- الأبيات (٢٥، ٢٦، ٥، ٦) الرسالة الموضحة: ص ١٨٦، ١٨٧.
- البيتان (١، ٤) المنازل والديار: ص ٣٣.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ١٢٣/٢.
- البيتان (٥، ٦) الحب والمحبوب: ١٥٨/٣ والموازنة: ١٣٧/١؛ ١٣٢/٢ وحلية المحاضرة: ٤٣٦/١. وزهر الآداب: ٢٤٣/١ والعمدة لابن رشيق: ٩٨٠/٢. وجواهر الآداب: ٧٣٧/٢، ٨٣٧.

- البيتان (٩، ١٦) سر الفصاحة: ص ٣٤٣.
- البيتان (١٠، ١١) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٣٤.
- البيتان (٢٥، ٢٦) أخبار أبي تمام: ص ٧٣. والموازنة: ٩٥/١. والموشح: ص ٤٠٨، ٤٢٢.
- وديون المعاني: ص ١٠١٢
- البيتان (٣٠، ٣٥) العمدة لابن رشيق: ١٠١٧/٢
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٣/١.
- البيت (٢) الموازنة: ٤٧٧/١.
- البيت (٧) سر الفصاحة: ٧٨٧.
- البيت (٨) كتاب الصناعتين: ص ٣٣٠. والعمدة لابن رشيق ٥٥١/١. وجواهر الآداب: ٤٣٤/١. والبلدعي في نقد الشعر: ص ٨٨.
- البيت (٩) الموازنة: ٢٥١/١.
- البيت (١٠) التبيان في شرح الديوان: ٣٥٧/٢.
- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٦.
- البيت (١٢) كتاب الصناعتين: ص ٤١١.
- البيت (١٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٥.
- البيت (١٨) الموازنة: ٢٦٥/١. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٥.
- البيت (٢١) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٨.
- البيت (٢٢) كتاب الصناعتين: ص ٤٠٣.
- البيت (٢٦) التمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٩. ونهاية الأرب: ٧٧/١.
- البيت (٢٩) الدر الفريد (خ): ١٨١/٣

- البيت (٣٠) الموشح: ص ٣٨٢. والصور العين: ص ١٠٢. والمزهر في علوم اللغة: ٢٣٤/١.

- البيت (٣٦) شرح الواحدي: ١٠٠/١

- البيت (٢٨) كتاب الصنائع: ص ٤١٦.

- صدر البيت (٨) العمدة لابن رشيق: ٢٦٤/١.

- عجز البيت (٢٣) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٩

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، والمنازل والديار، والنظام: «حُدِّدَ الأَيْتِقُ».

- (٣) في رواية القالي: «تصل مِنْهُ فِي التِّي». وفي الموازنة: «تصل مِنْهُ بالتِّي». وفي النظام: «وَجَدَّا فِي التِّي».

- (٥) في شرح الصولي، ورواية القالي، والمحب والمحبوب، والنظام: «بَاتَتْ عَلَى التَّصْرِيدِ». وفي الموازنة، وزهر الآداب، والعمدة، وجواهر الآداب: «عَلَى التَّصْرِيدِ». وفي حلية المحاضرة، والرسالة الموضحة: «عَلَى التَّصْرِيدِ ... يَكُنْ مُحَضًّا».

- (٦) في شرح الصولي والموازنة، وجواهر الآداب: «مِنْ فَارَةِ الْمِسْكِ». وفي حلية المحاضرة: «لا تُفْتَقِ». وفي الرسالة الموضحة: «عمدًا كما». وفي زهر الآداب: «عابر نفجة: من فَارَةِ الْمِسْكِ».

- (٧) في الحماسة المغربية: «يَخْتَالُ فِي أَشْطَانِهِ».

- (٨) في العقد الفريد: «شعرٍ وحلقٍ أحلق».

- (٩) في العقد الفريد: «كَانَ قُلُولُهَا: فِي صَهْوَتِيهِ بُدُوُّ». وفي شرح الصولي، والنظام: «كَأَنَّ قُلِيلَهَا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «كَأَنَّ قُلُولَهَا». وفي الموازنة (٢٥١/١): «تَبْدُو كَأَنَّ قُلُولَهَا». والموازنة (٣٩١/٣): «كَأَنَّ قُلِيلَهَا: فِي صَهْوَتِيهِ بُدُوُّ». وفي التحف والهدايا، وسر الفصاحة: «تَبْدُو كَأَنَّ قُلُولَهَا: فِي صَهْوَتِيهِ بُدُوُّ».

- (١٠) في التبيان: «تُو أولقِ عِنْدَ الجِراءِ» وفي مطلع الفوائد: «عن صَحَّةٍ».
- (١١) في الوساطة: «فيفلقُ شاعر: في نَعْتِه وصفًا». وفي شرح الواحدي: «في وصفِه عَفْوًا». وفي شرح الأعلام: «يغري العيون». وفي النظام: «في نَعْتِه وصفًا». وفي مطلع الفوائد: «يُغري....: في وصفِه نَعْتًا».
- (١٢) في شرح الصولي، والموازنة، والصناعتين، والنظام: «من نَعْتِه ومُفَرِّقٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «من نَعْتِه ومصوبٍ ومجمّعٍ من حسنه».
- (١٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إِنْ عَدَا أَوْ إِنْ رَدَى».
- (١٤) في رواية القالي: «مِنْهُ إِنْ دَجَا».
- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَهْدَى كِنَارًا....: للسيل». في الموازنة، وتفسير معاني أبيات أبي تمام: «أَهْدَ كُنَارًا جَدَّهُ... : للسيل واستصفى أَبَاةَ الْيَلْبَقِ». وفي النظام: «أَهْدَى كِنَارًا».
- (١٦) في رواية القالي: «مَثَلُ مُسَوِّدٍ الدُّجَى».
- (١٨) في العقد الفريد، وفي شرح الصولي، والنظام: «فَكَأَنَّ فَارِسَهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَكَأَنَّ فَارِسَهُ يَصْرِفُ إِذْ عَدَا». وفي الصناعتين: «إِذْ عَدَا».
- (١٩) في العقد الفريد: «من سَنَدِسٍ ثَوِيًّا».
- (٢٠) في العقد الفريد، وزهر الآداب: «إِملِيسَةُ إِمْلِيدَةُ لَوْ عُلِّقَتْ».
- (٢١) في التحف والهدايا: «أَرُوغٌ مَخْلُقٍ». وفي ما وصل إلينا من كتاب الانتصار: «أَرُوغٌ مُلْمَقٍ».
- (٢٢) في الموازنة، والتحف والهدايا: «مَرْكَبٌ أَوْ فَيْلَقٍ».
- (٢٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «من ثَرَاءِ الْمُخَفِّقِ». وفي التحف والهدايا: «نَدَى الْيَدِ». وفي النظام: «ثَرَاءِ الْمُمْلَقِ».
- (٢٤) في رواية القالي: «تَحْصَى مَعَ الْأَنْوَاءِ». وفي شرح الأعلام: «فيض بنانه».
- (٢٥) في شرح الصولي: «الْأَمَلُ الْمُنِيعُ». وفي أخبار أبي تمام، والموشح: «بُشْرَى الْمُخِيلَةِ». وفي ديوان المعاني: «بُشْرَى الْمُخِيلَةِ بِالْغِيَاثِ».

- (٢٦) في أخبار أبي تمام، ورواية القالي، والموازنة، والموشح، وديوان المعاني، والتمثيل والمحاضرة، والنظام، ونهاية الأرب: «مَا لَمْ تَبْرُقِ». وفي شرح الأعلام: «مَا لَمْ تَلْتَقِ».
- (٢٧) في رواية القالي: «تَذْهَلُ إِنْ بَدَأَ لَكَ وَجْهُهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مُؤْنِقٍ». وفي شرح الأعلام: «لَكَ وَجْهَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مُؤْنِقٍ». وفي النظام: «مُجْلَى قَتَامٍ».
- (٢٨) وفي النظام: «اسْتَبْتِ لِنَصْلِهِ».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تَلْعَنُ قَائِلٌ». وفي الدر الفريد: «ثَبَّتَ اللِّسَانُ إِذَا تَلْعَنَ».
- (٣٠) في الموشح: «الكلام ولا مشى: مشى المقيد». وفي العمدة، والمزهر في علوم اللغة: «فِي طَرِيقِ الْمُنْطِقِ».
- (٣١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «خُبْتُ الْكَلَامِ».
- (٣٣) في شرح الصولي، ورواية القالي: «فِي الْمَرْتَعِ الْمُتَفَرِّقِ».
- (٣٨) في شرح الصولي: «لَوْلَمْ يُعْتَقِ». في رواية القالي: «قُدِّمَتْ وَسِيلَتُهُ ... لَوْلَمْ يُعْتَقِ». وفي الصناعتين: «لِلْمَشْرِفِيِّ الْعُضْبِ مَا». وفي شرح الأعلام: «مَا لَمْ يُعْتَقِ».
- وفي النظام: «لَوْلَمْ يُعْتَقِ».

(٣١٨)

قال أبو تمام يمدح إسحاق بن أبي رُبَعي:

[البسيط]

- ١ - أَغْنَيْتَ عَنِّي غِنَاءَ الْمَاءِ فِي الشَّرْقِ
وَكُنْتَ مُنْشِئَ وَبِلِ الْعَارِضِ الْغَيْقِ^(١)
- ٢ - جَدَّدْتَ لِي أَمَلًا كَأَنْتَ رَوَاتِعُهُ
عَوَاكِفًا قَبْلَهَا فِي مَطْلَبِ خَلْقِ^(٢)
- ٣ - لَوْ كَانَ خَيْمٌ أَبِي يَعْقُوبَ فِي حَجَرٍ
صَلَدٍ لِفَاضِ بِمَاءٍ مِنْهُ مُنْبَعِقِ^(٣)
- ٤ - مَا مِنْ جَمِيلٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا حَسَنِ
إِلَّا وَأَكْثَرُهُ فِي ذَلِكَ الْخُلُقِ
٥ - يَا مِنَّةَ لَكَ لَوْلَا مَا أُخَفَّفُهَا
بِهِ مِنَ الشُّكْرِ لَمْ تُحْمَلْ وَلَمْ تُطَقِ
- ٦ - بِاللَّهِ أَدْفَعُ عَنِّي حَقَّ فَايِحَهَا
فَإِنِّي خَائِفٌ مِنْهَا عَلَى عُقِّي^(٤)

(١) العارض: السحاب اللعترض في الأفق.

(٢) عواكف: من عكف على الأمر، إذا لزمه، الخلق: البالي.

(٣) الخيم: السجئة. منبعق: مندفق.

(٤) الفادح: المثقل.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٠٠ برواية التبريزي: ٤٠١/٢. وانظرها برقم: ٩٩ برواية الصولي:
٩٠/٢. وابن المستوفي: ١٤/١٢

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦) نثر النظم وحل العقد: ص ٦٨، ٦٩.
- الأبيات (٤، ٥، ٦) الموازنة: ٢٧٠/٣.
- البيتان (١، ٥) الزهرة: ١٧٦/١
- البيتان (٥، ٦) عيون الأخبار ١٦٧/٣. والموازنة: ١٢٨/١. والمنتحل: ص ٨١. والمنتخل:
٣٣٣/١. والحماسة الشجرية: ص ٤١١.
- البيت (٥) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٢.
- صدر البيت (١) كنز الكتاب: ٣٨٦/١.

الروايات

- (٣) في نثر النظم، والنظام: «بما فيه مُنبِّق».
- (٥) في الموازنة: «كم من يدٍ لولا». وفي نثر النظم: «ما أخفَّها». وفي الحماسة الشجرية:
«كم من يدٍ لك لولا».
- (٦) في عيون الأخبار، والموازنة، والمنتحل: «ثقل فادجها»، وفي نثر النظم: «بالله ترفع
عني ثقل». وفي المنتحل: «بالله احمِلْ عني ثقل». وفي الحماسة الشجرية: «عني
ثقل برك بي».

جاء في شرح الصولي، وفي النظام، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام في عبد الله بن زهير». وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب) ورقة ٢٠٩ ب: «قال يهجو يوسف السراج»:

[المنسرح]

- ١ - لَوْلَمْ أَكُنْ مُشَبَّعًا مِنَ الْحُمُقِ
- ما كُنْتَ مِمَّنْ أَوْدُ يا خَلْقِي^(١)
- ٢ - إِيَّاكَ أَرْضَى يَابْنَ الْبَغِيِّ لَقَدْ
- رَضِيتُ بَعْدَ التَّقْرِيبِ بِالْعَنْقِ^(٢)
- ٣ - إِنِّي لَمُسْتَوْجِبٌ مِنْ أَجْلِكَ أَنْ
- تُشَدَّ كِلْتَا يَدَيَّ فِي عُنُقِي
- ٤ - تَنْفِرُ عَمْدًا وَلَوْ قَلِيزَتْ إِنَّ
- حَمَلَتْهَا لِلْوَدَى عَلَى طَبَقٍ^(٣)
- ٥ - مِثْلَ الَّتِي تَنْبِشُ الْقُبُورَ وَلَا
- تَدْنُو إِلَيَّ ظِلُّهَا مِنَ الْفَرَقِ

(١) خَلْقِي: مخفف من حَلْقِي، يُقال أثنان حَلْقِيَّة أَي لا تشيع من السُّفاد، أو أنه منسوب إلى الحلاقة وهي داء الحلق.

(٢) التقريب والعنق: ضربان من السير.

(٣) حملتها للورى: يعني استه.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٣٩٩ برواية التبریزی: ٤/٤٠٤. وانظرها برقم: ٢٣٠ برواية الصولي:
١٧٨/٣. وابن المستوفي: ٨/١٢.

الروایات

- (٤) في شرح الصولي: «تَنَقُّمٌ عَمْدًا : حَمَلَتْهَا لِلْكَرَى».

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين محمد بن الهيثم بن شُبَّانة، ويهنيه بالعافية:
[المنسرح]

- ١ - كَانَتْ صُرُوفُ الزَّمَانِ مِنْ فَرَقِكَ
وَكَتَنَ أَهْلُ الْإِعْدَامِ فِي وَرَقِكَ^(١)
- ٢ - مَا السَّبْقُ إِلَّا سَبْقُ يُحَازَ عَلَى
جَوَادِ قَوْمٍ لَمْ يَجْرِ فِي طَلْقِكَ^(٢)
- ٣ - لَا بَحْرُهُ فِي النُّدَى إِلَى رَنَقِكَ
وَلَا ضَحَى شَمْسِهِ إِلَى شَفَقِكَ^(٣)
- ٤ - يَا نَهْرُ قَوْمٍ مِنْ أَخْذَعَيْكَ فَقَدْ
أَضَجَجْتَ هَذَا الْأَنَامَ مِنْ خُرْقِكَ^(٤)
- ٥ - سَائِلُ لِيَالِكَ فَهِيَ عَالِيَةٌ
أَيُّ كَرِيمٍ أَرْسَفَنَ فِي خَلْقِكَ^(٥)
- ٦ - إَقْبِضْ يَدًا عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ تَجِدْ
جَدِيدَهُ عَائِدًا عَلَى خَلْقِكَ^(٦)

(١) فرقك: خوفك. اكنن: استتر. الإعدام: الفقر. ورقك: مالك.

(٢) يُحَاز: يُمْلِك.

(٣) الرنق: للماء القليل الكدر.

(٤) الأخدعان: عرقان في العنق. الخرق: الحمق.

(٥) أرسفن: قُتِن. الخلق هنا: القيد.

(٦) الخلق: البالي.

- ٧ - كَمْ لَوْعَةٍ إِلَيْنَاى وَكَمْ قَلْبٍ
لِلْمَجْدِ وَالْمَكْرُمَاتِ فِي قَلْبِكَ؟
- ٨ - أَلْبَسَكَ اللَّهُ ثَوْبَ عَافِيَةٍ
فِي نَوْمِكَ الْمُعْتَرِي وَفِي أَرْقِكَ
- ٩ - يُخْرِجُ مِنْ جِسْمِكَ السَّقَامَ كَمَا
أَخْرَجَ نَمَّ الْفَعَالِ مِنْ عُنُقِكَ
- ١٠ - يَسُحُّ سَحًّا عَلَيْكَ حَتَّى يُرَى
خُلُقُكَ فِيهَا أَصَحَّ مِنْ خُلُقِكَ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٢ برواية التبريزي: ٤٠٤/٢. وانظرها برقم: ١٠٢ برواية الصولي: ٩٤/٢. وابن المستوفي: ٢٩٠/١١.
- البيت (٣) زيادة من شرح الصولي وشرح ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات: (٧ - ٩) غرر الخصائص الواضحة: ص ٥٦٣.
- الأبيات: (٧ - ٩) العقد الفريد: ٤٥٢/٢.
- البيتان: (٩، ١٠) كتاب الصناعتين: ص ٤٢٣، ٤٢٤.
- البيت: (٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٨.
- البيت (٤) الموازنة: ٢٦١/١، ٢٧١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤، ٦٨ وكتاب الصناعتين: ص ٦٠، ٣٠٣، وسر الفصاحة: ص ١٢٦. ودلائل الإعجاز: ص ٤٧. والمثل السائر: ٢٩٦/١. والجامع الكبير: ص ٦٧. وصبح الأعشى: ٢٣٠/٢.
- صدر البيت: (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٥٨. وسر الفصاحة: ص ١٢٩، ١٣٣.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والنظام: «ماتتْ صرُوفُ الزمانِ».
- (٤) في الوساطة، والصناعتين، وسر الفصاحة: «مِنْ خَرَقِكَ».
- (٧) في غرر الخصائص: «للندی عليك وكم: من قلق للمجود من قلقِكَ».
- (٨) في العقد الفريد: «اللَّهُ منه عافية».
- (٩) في غرر الخصائص: «ينزع : نزعْت حبل الملام مِنْ عَنقِكَ».

قال أبو تمام لأبي دُلف القاسم بن عيسى يهنيه بسلامته من عِلَّةٍ لحقته :

[البسيط]

- ١ - قَدْ شَرَّدَ الصُّبْحُ هَذَا اللَّيْلَ عَنْ أَفْقِهِ
وَسَوَّغَ الدَّهْرُ مَا قَدْ كَانَ مِنْ شَرْقِهِ^(١)
- ٢ - سَيَقَتْ إِلَى الْخَلْقِ فِي النَّيُّورِ عَافِيَةٌ
بِهَا شَفَاهُمْ جَدِيدُ الدَّهْرِ مِنْ خَلْقِهِ^(٢)
- ٣ - يَا رَبُّ مُصْطَبِحٍ بِالْبَثِّ مُغْتَبِقٍ
ضُحَى وَمُشْتَجِرٍ لَيْلًا وَمُرْتَفِقِهِ^(٣)
- ٤ - لَمَّا اكْتَسَى الْقَاسِمُ الْبُرْدَ الْأَنِيْقَ عَدَا
إِلَى السُّرُورِ، فَأَعْدَاهُ عَلَى حُرْقِهِ^(٤)
- ٥ - اللَّهُ عَافَاهُ مِنْ كَرْبٍ وَمِنْ وَصَبٍ
كَادَ السَّمَاحُ يَذُوقُ الْمَوْتَ مِنْ فَرْقِهِ^(٥)
- ٦ - لَمْ يَبْقَ ذُو كَرَمٍ إِلَّا وَجَامِعَةٌ
ثَقِيلَةٌ قَدْ حَنَاها الدَّهْرُ فِي عُنْقِهِ^(٦)
- ٧ - أَجْنَاكَ مِنْ ثَمَرَاتِ الْبِرِّ أَيْنَعُهَا
رَبُّ كَسَاكَ الْأَثِيثَ النَّضْرَ مِنْ وَرْقِهِ^(٧)

(١) سَوَّغَ الشَّرَقَ: سَهَّلَ الْفَصَصَ.

(٢) النَّيُّورُ: هُوَ عِيدُ الرَّبِيعِ، أَخَذَهُ الْعَبَّاسِيُّونَ عَنِ الْفَرَسِ.

(٣) الْبَثُّ: الشُّكْوَى وَالْحُزْنُ. الْمَشْتَجِرُ: مَنْ يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ، أَيْ ذَنْقَهُ. الْمُرْتَفِقُ: الْمَتَكِّي عَلَى مِرْفَقِ يَدِهِ.

(٤) أَعْدَاهُ: أَعَانَهُ.

(٥) الْكَرْبُ: الضَّيْقُ. الْوَصَبُ هُنَا: الْمَرَضُ.

(٦) الْجَامِعَةُ: الْغُلُّ يُوضَعُ فِي الْعُنُقِ.

(٧) أَجْنَاكَ: جَعَلَكَ تَجْنِيهِ. أَيْنَعُهَا: أَنْضَجُهَا. الْأَثِيثُ: الْكَثِيفُ. النَّضْرُ: الْأَخْضَرُ.

٨ - حَتَّى يُقَالَ لَقَدْ أَضْحَى أَبُو دُلْفٍ
وَخَلَقُهُ قَدْ طَغَى حُسْنًا عَلَى خُلُقِهِ

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠١ برواية التبريزي: ٤٠٢/٢. وانظرها برقم: ١٠١ برواية الصولي: ٩٢/٢. وابن المستوفي: ٢٨٧/١١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٨) الموازنة: ٤٤١/٣.

- البيت (٧) المنتخل: ٩٥١/٢.

الروایات

- (٣) في شرح الصولي، والموازنة: «صَا وَمُشْتَجِرٍ». وفي النظام: «مغْتَبِقٍ بِالْبَثِّ مصطبيح: صَا».

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب، وكتب بها إليه من الموصل والحسن
بيغداد:

[الوافر]

- ١ - نُرِينِي مِنْكَ سَافِحَةَ الْمَاقِي
وَمِنْ سَرْعَانِ غُبْرَتِكَ الْمُرَاقِي^(١)
- ٢ - وَتَخْوِيفِي نَوَى عَرُضَتْ وَطَالَتْ
فَبُعْدُ الْغَايِ مِنْ حَظِّ الْعِتَاقِي^(٢)
- ٣ - وَقَرَّبَ أَنْتَ تِلْكَ فَإِنْ هُمَّا
عَرَانِي بِاشْتِجَارٍ وَارْتِفَاقِي^(٣)
- ٤ - فَلَايِصَ مَا يَبْقِيهَا حَدٌّ هَمِّي
وَلَا سَيِّفِي غَدَاةَ الْهَمِّ وَاقِي^(٤)
- ٥ - مَتَى مَا تَسْتَمِخُهَا السَّيْرَ تُثْرِغُ
لَنَا سَجَلَ الذَّمِّيلِ إِلَى الْعِرَاقِي^(٥)
- ٦ - تَهُونُ عَلَيَّ أَوْبَتُهَا عِجَافًا
إِذَا انْصَرَفَتْ بِأَمَالٍ مَنَاقِي^(٦)

(١) سافحة: سافكة. الماقي: مجاري الدمع من العين. سرعان غُبْرَتِكَ: أوَّلُهَا. المُرَاقِي: المسكوب.

(٢) الغاي: جمع غاي، وهي الراية التي تنضب في سباق الخيل. العتاق: مفردها عتيق، وهو الكريم من الخيل.

(٣) الاشتجار: أن يضع يده تحت شجره، أي ذقنه. الارتفاق: الاتكاء على المرفق.

(٤) القلائص: الإبل الفتية. حدُّ هَمِّه: ركوبها لقطع المغاوز.

(٥) تستمخها: تطلب منها. تُثْرِغُ: تملأ. السَّجْلُ: الدُّلْو. الذَّمِّيلُ: السير السريع. العِرَاقِي: مفردها عرقوة، وهي خشبة تُوضع على فم الدُّلْو.

(٦) عِجَافًا: هزًا. مَنَاقِي: سِمان.

٧ - سَلَامُ تَرْجُفُ الْأَحْشَاءِ مِنْهُ

عَلَى الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ وَالْعِرَاقِ^(١)

٨ - عَلَى الْبَلَدِ الْحَبِيبِ إِلَيَّ غُورًا

وَنَجْدًا وَالْفَتَى الْحُلُو الْمَذَاقِ^(٢)

٩ - نَمِيلُ إِلَى شَمَائِلَ مِنْهُ مِيثَ

قَلِيلَاتِ الْأَمَاعِزِ وَالْبِرَاقِ^(٣)

١٠ - وَهَلْ لِمُلِمَّةٍ دَهْيَاءَ خَرَّتْ

عَلَى تِلْكَ الْخَلَائِقِ مِنْ خَلَاقِ^(٤)

١١ - لِيَالِي نَحْنُ فِي وَسَنَاتٍ عَيْشِ

كَأَنَّ الدَّهْرَ مِنْهَا فِي وَثَاقِ^(٥)

١٢ - وَأَيَّامًا لَنَا وَلَهُ لِدَانًا

عَرِينَا مِنْ حَوَاشِيهَا الرِّقَاقِ^(٦)

١٣ - نَصَبُ عَلَى التُّقَارِبِ وَالتُّدَانِ

وَيَسْقِينَا بِكَاسِ الشُّوقِ سَاقِ^(٧)

١٤ - كَأَنَّ الْعَهْدَ عَنْ عُفْرِ لَدِينَا

وَإِنْ كَانَ التُّلَاقِي عَنْ تَلَاقِ^(٨)

(١) ترجف: تضطرب سرورًا وشوقًا.

(٢) الغور: المنخفض من الأرض. النجد: المرتفع.

(٣) الشمائل: الطباع. ليلث: جمع الليثاء، وهي الأرض السهلة، كناية عن الرقة. الأماعز: مفردا أمعز، وهي أرض غليظة فيها حصى وحجارة. البراق: جمع أبرق، وهي أرض فيها حجارة وطين.

(٤) دهياء: شديدة.

(٥) وسنات: غفلات.

(٦) لدان: ليثة. عرينا من حواشيها الرقاق: حُرمتنا من لطافتها.

(٧) نصب: نصب.

(٨) عن عفر: من زمن بعيد.

- ١٥ - سَأَسْقِي الرُّكْبَ مِنْ ذِكْرَاهُ صِرْفًا
وَمَمْرُوجًا مِنْ الْكَلِمِ الْبَوَاقِي
- ١٦ - شَرَابًا عَظْمُهُ لِلسُّرْبِ شِرْبٌ
وَسَائِرُهُ ارْتِفَاقٌ لِلرَّفَاقِ^(١)
- ١٧ - وَتُبْرَدُ بَيْنَنَا أَبَدًا قَوَافٍ
وَشَيْكُ الْفَوْتِ مِنْهَا لِلْحَاقِ^(٢)
- ١٨ - إِذَا مَا قُيِّدَتْ رَتَكْتُ وَلَيْسَتْ
إِذَا مَا أُطْلِقَتْ ذَاتُ انْطِلَاقِ^(٣)
- ١٩ - عَلَى أَقْرَابِهَا وَعَلَى نُرَاهَا
لَطَائِمٌ مِنْ مَدِيحٍ وَاشْتِيَاكِ^(٤)
- ٢٠ - مُضَاعَفَةُ الصَّبَابَةِ مُسْتَبِينٌ
عَلَى صَفَحَاتِهَا أَثَرُ الْفِرَاقِ^(٥)

(١) عَظْمُهُ: معظمه. الشُّرْبُ: القوم المجتمعون على الشراب. الارتفاق: الاتساع.
(٢) تُبْرَدُ: تُرْسَلُ. وشَيْكُ: قريب.
(٣) رَتَكْتُ: من الرُّتْكَانِ، وهو السير السريع.
(٤) أَقْرَابِهَا: خَوَاصِرُهَا. نُرَاهَا: أَعَالِيهَا. لَطَائِمٌ: جمع لطيمة، وهي وعاء المسك.
(٥) صَفَحَاتِهَا: جَوَانِبُهَا.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٤ برواية التبريزي: ٤٢٣/٢. وانظرها برقم: ١٠٤ برواية الصولي: ١٢٠/٢ وبرقم: ٧٣ عند القالي: ٣٣٥. وبرقم: ٧٢ عند الأعلام: ١٢٢/٢ وابن المستوفي: ٣٤١/١١.

المصادر:

- الأبيات (٧، ٨، ١١، ١٢، ١٤) الموازنة: ١٦٤/٢.
- الأبيات (٧، ٨، ١١، ١٢) المختل: ٨٦١/٢، ٨٦٢.
- البيتان (١١، ١٢) ديوان المعاني: ص ٩٩٥. وكتاب الصناعتين: ص ٢٨٨.
- البيتان (١١، ١٤) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٣.
- البيت (١) الموازنة: ٩/٢.
- البيت (٧) الدر الفريد (خ): ٣٧١/٣.
- البيت (٩) الاستدراك: ص ٦٧.
- البيت (١٤) كتاب الصناعتين: ص ٤١٥.
- البيت (١٦) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٦٩.
- البيت (١٨) محاضرات الأدباء: ١٠٢/١.

الروايات

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَأَنْتَ فَهَاتِ تِلْكَ».
- (٤) في رواية القالي: «لا يقيها ... العزم واق». وفي شرح الأعلام: «لا يقيها حد سيفي: ولا همي غداة العزم». وفي النظام: «حد عزمي».

- (٥) في شرح الصولي: «السير تنزع». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «يستمجها السير». وفي النظام: «نستمجها السير».
- (٨) في الموازنة: «والأخ العذب المذاق». وفي المنتخل: «إلى البلد... والأخ العذب المذاق».
- (٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «نؤوب إلى شمائل». وفي الاستدراك: «تميل إلى شمائل». وفي النظام: «نؤوب إلى خلائق».
- (١٠) في رواية القالي: «ظلماء خرت: على ثبت الخلائق». وفي شرح الأعلام: «ظلماء خرت».
- (١١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «سنبكي بعده غفلات عيش: كأن الدهر عنها». وفي الموازنة: «الدهر عنها». وفي المنتخل: «الدهر عنا». وفي ديوان المعاني، والصناعتين: «في غفلات عيش». وفي المختار من دواوين المتنبي: «سنبكي بعده غفلات عيش».
- (١٢) في الموازنة: «غنيًا في حواشيها». وفي ديوان المعاني: «عرينا في حواشيها». وفي المنتخل: «وأياهم له وأنا لِدَاتُ غنيًا». وفي الصناعتين: «وأيام لنا ولهم لِدَانُ: عرينا من». وفي شرح الأعلام: «وأيامًا له ولنا لدانا».
- (١٣) في رواية القالي: «بكأسٍ اللهو». وفي شرح الأعلام: «بكأس الموت».
- (١٤) في النظام: «كأن الدهر».
- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَعَ الكلم».
- (١٧) في شرح الصولي، والنظام: «منها واللَّحَاقِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «منها باللَّحَاقِ».

قال أبو تمام يهجو ابن الأعمش:

[الوافر]

- ١ - دَعِ ابْنَ الْأَعْمَشِ الْمِسْكِينَ يَبْكِي
لِدَاءِ ظَلٍّ مِنْهُ فِي وَثَاقٍ!
- ٢ - فَصُفْرَةٌ وَجْهِهِ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ
تَنِيْمٌ عَنِ الشَّقِيِّ بِمَا يُلَاقِي!
- ٣ - لَيْئَسَ الدَّاءُ وَالِدَاءُ اسْتَكْفَا
عَلَيْهِ مِنَ السَّمَاجَةِ وَالْحُلَاقِ^(١)
- ٤ - كُجِلْتُ بِقُبْحِ صُورَتِهِ فَأَضْحَى
لَهَا إِنْسَانٌ عَيْنِي فِي السِّيَاقِ^(٢)
- ٥ - مَسَاوٍ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْغَوَانِي
لَمَا جُهِزْنَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ
- ٦ - قَبُحَتْ وَزِدَتْ فَوْقَ الْقُبْحِ حَتَّى
كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ مِنَ الْفِرَاقِ

(١) استكفاً: أخطأ به. السماجة: القُبْح. الحُلاق: داء الحُلُق.

(٢) السِّيَاق: أي سياق الموت أو نزعه.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٠١ برواية التبريزي: ٤٠٧/٤. وانظرها برقم: ٢٣٢ برواية الصولي:
١٨٠/٣. وابن المستوفي: ١٩/١٢

المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ٤، ٥) سرح العيون: ص ٣٧٧.
- البيتان (٦، ٥) أحسن ما سمعت: ص ٩٤، ١٤١
- البيت (٤) الموازنة: ٣٥٨/١.
- البيت (٥) التمثيل والمحاضرة: ص ٤٥٦. والمنتحل: ص ١٤٢ والمنتحل: ٤٧٢/١.
- وزهر الآداب: ٧١٨/٢. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٣
ومحاضرات الأدباء: ٣١٢/٢. والتذكرة الحمدونية: ٢٥١/٢ وغرر الخصائص
الواضحة: ص ٧٢.
- البيت (٦) الدر الفريد (خ): ٢٩٦/٤.

الروايات

- (٤) في الموازنة: «صُورَتِهِ فَأَمْسَى».
- (٥) في التمثيل والمحاضرة، والمنتحل، والمنتحل، وزهر الآداب، ومحاضرات الأدباء،
وغرر الخصائص، وسرح العيون: «لَمَّا أُمِّهْرُنْ». وفي أحسن ما سمعت: «مساوئ...
نساءٍ لَمَّا أُمِّهْرُنْ». وفي أحسن ما سمعت من النثر والنظم: «على نساءٍ لَمَّا أُمِّهْرُنْ».
- وفي التذكرة الحمدونية: «مساوئُ لو قُسمَنَ».

قال أبو تمام في إبراهيم صاحب يزيد:

[الكامل]

- ١ - لَمْ يُنَجِّنِي حَدْرِي وَلَا إِشْفَاقِي
وَعَيَافَتِي مِنْ حَائِمٍ أَوْ رَاقِي^(١)
- ٢ - إِنَّ الْجَائِرَ وَالظُّبَاءَ غَدَا لَهَا
عَنَا تَنَاءٍ بَعْدَ طَوِيلٍ تَلَاقِي^(٢)
- ٣ - أَبْكَيْنَ أَغْيَيْنَنَا بِأَغْيَيْنِهَا دَمًا
وَسَابَبُنَا الْأَعْنَاقَ بِالْأَعْنَاقِ
- ٤ - مُتَّعَجِّلُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَاشِقُ
جَلَبَتَ لَهُ الْأَقْدَارُ يَوْمَ فِرَاقِ
- ٥ - غَدَتِ الْقَوَافِي الْمُحْكَمَاتِ فَأُفْرِغَتْ
حُلُلُ التَّنَاءِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقِ
- ٦ - فَغَدَا يَجُرُّ نُيُولَهَا وَقَدْ ارْتَدَى
مِنْ فَوْقِهَا بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
- ٧ - وَيَذُبُّ عَنْ نِعَمٍ وَعَذْبٍ نَوَالِهِ
عَنْ مُحْكَمَاتِ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ

(١) العيافة: التكهن أو زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها. الحائم: الطائر.

(٢) الجائر: جمع جؤذر، وهو ولد البقرة الوحشية.

٨ - بَرَزْتُ إِلَّا أَنْ مَا أُعْطِيتَنِي

فَإِنْ، وَإِلَّا أَنْ شِئْرِي بَاقِي

التخریجات

الشروح:

- القصيدة عند ابن المستوفي: ٢٢/١٢.

قال أبو تمام يمدح إسماعيل بن شهاب ويشكره:

[الخفيف]

- ١ - أَيُّهَا الْبَرْقُ بِنْتُ بِأَعْلَى الْبِرَاقِ
وَأَغْدُ فِيهَا بِوَابِلٍ غَيْدَاقٍ^(١)
- ٢ - وَتَعَلَّمْ بِأَنَّهُ مَا لِأَنَوَا
بِكَ إِنَّ لَمْ تُرَوْهَا مِنْ خَلَاقٍ^(٢)
- ٣ - يَمَنْ طَامَا التَّقَتِ أَذْمُغُ الْمُرْ
نِ عَلَيْهَا وَأَذْمُغُ الْعُشَاقِ
- ٤ - شَرِقَاتُ الْأَطْلَالِ بِالمَاءِ مِنْ تِلْ
كَ الْعَزَالِي مُلِئَتْهُ وَالْمَاقِي^(٣)
- ٥ - حَفِظَ اللَّهُ حَيْثُ يَمَّمُ إِسْمَا
عِيلٌ وَلَيْسَ قِيهِ مِنَ الْغَيْثِ سَاقٍ^(٤)
- ٦ - قَدْ سَقَتْنِي الْأَيَّامُ مِنْ يَدِهَا سُمُ
مًا لِفَقْدِي لَهُ بِكَأْسٍ دِهَاقٍ^(٥)
- ٧ - ثُمَّ شَبَّبْتُ لِي النَّوَى الْحَرْبَ فِيهِ
فَهَيَّ غَوْلُ هَرِيئَتِهِ الْأَشْدَاقِ^(٦)

(١) البراق: مفرداها برق، وهي الأرض ذات الحجارة والطين. الغيداق: الغزير الماء.

(٢) تعلم: اعلم. خلاق: نصيب من الخير.

(٣) شرقا: غاصات. العزالي: القرب، وهنا أي للطير. ملئت: دائمة الاهتمام.

(٤) يمم: قصد واتجه.

(٥) كأس دهاق: أي مملوءة.

(٦) هريئة: واسعة.

- ٨ - وَلَعَلِّي أَدَّالُ مِنْهَا بِلاَ عَهْدٍ وَلَا نِمْةٍ وَلَا مِيتَاقٍ^(١)
- ٩ - فَأَجَازِي يَوْمَ الرُّحِيلِ وَلَا تُدْ رِكُنِي رِقَّةً لِيَوْمِ الْفِرَاقِ
- ١٠ - يَا أَبَا الْقَاسِمِ الْمُقَسَّمِ مَا بَدَى نَ شَغَافِي مِثَالَهُ وَالْحَصْفَاقِ^(٢)
- ١١ - لَوْ تَطَلَّعْتَ فِي وِدَادِي إِذَا فَا جَاكَ بَيْنَ الْحِشَا وَبَيْنَ التُّرَاقِي^(٣)
- ١٢ - وَشَجَّتْ بَيْنَنَا الْأُخُوَّةُ إِنَّ الْوُدَّ عِرْقُ زَاكِ مِنَ الْأَعْرَاقِ^(٤)
- ١٣ - ذَاكَ خِلْ جَهْدْتُ جَهْدِي فَلَمْ أُحْصِ انْتِفَاعِي بِفَهْمِهِ وَارْتِفَاعِي^(٥)
- ١٤ - لَوْ تَرَى ذَبَّةً هُنَالِكَ دُونِي لَمْ تَلُمْنِي فِي حُبِّ أَهْلِ الْعِرَاقِ^(٦)
- ١٥ - مَا تَمَلَّيْتُ مِثْلَ ذَاكَ الْحِجَا الْمُعْرِقِ فِي الْجِلْمِ وَالسَّجَايَا الْعِتَاقِ^(٧)
- ١٦ - مَعَ مَا قَدْ طَوَّيْتُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ وَمَا قَدْ نَشَرْتُ فِي الْآفَاقِ

(١) أَدَّالُ هُنَا: أَظْفَرُ.

(٢) الشَّغَافُ: حِجَابُ الْقَلْبِ. الصَّفَاقُ: جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ.

(٣) التُّرَاقِي: عِظَامُ الصَّدْرِ.

(٤) وَشَجَّتْ: اشْتَبَكَتْ. زَاكِ: طَيِّبُ الْمَنْبِتِ.

(٥) الْارْتِفَاقُ: الْعِضْدُ.

(٦) ذَبَّةٌ: دِفَاعَةٌ.

(٧) الْمُعْرِقُ: الْقَدِيمُ. الْعِتَاقُ: الْكَرِيمَةُ.

- ١٧ - وَعَذَابُ لَوْ أَنَّهَا أُطِيعَتْ زَا
 دَتْ عَلَى الشَّهِيدِ بَسْطَةً فِي الْمَذَاقِ^(١)
- ١٨ - نَاعِمَاتُ الْأَطْرَافِ لَوْ أَنَّهَا تُلَدْ
 بَسْ أَعْنَتُ عَنِ الْمُلَامِ الرُّقَاقِ^(٢)
- ١٩ - جُدُّ كُلِّمَا غَدَا يَوْمٌ فَخِرٍ
 بَعْضُهُمْ فِي خَلَاقَةِ الْأَخْلَاقِ^(٣)
- ٢٠ - يَهْجُرُ الْهَجْرَ وَالْمَقَابِخَ عِلْمًا
 أَنْ شَتَمَ الْأَعْرَاضِ عَارٍ بَاقٍ^(٤)
- ٢١ - فَإِذَا الْقَوْمُ الْجَوُّوهُ إِلَى ذَا
 لِكَ أَلْفَوْا لِسَانَهُ فِي وَثَاقٍ^(٥)
- ٢٢ - خَالِصُ الْوُدِّ وَالْهَوَى فِي زَمَانٍ
 كَدُرَ الْوُدِّ فِيهِ غَيْرَ النَّفَاقِ
- ٢٣ - وَوَجَدَتِ الْإِخْوَانُ رِزْقًا أَعْرَأَ الدَّ
 وَجْهَ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْأَزْوَاقِ
- ٢٤ - قَدْ دَنَتْ حَلَقَتَا خِنَاقِي فَرَاحَى
 بِأَيَّايِهِ عَقْدَ ذَاكَ الْخِنَاقِ^(٦)
- ٢٥ - هُمْ شَلِيلٌ وَنَثْرَةٌ حِينَ لُفَّتْ
 فِي غَدَاةِ الْهَيَاجِ سَاقٍ بِسَاقٍ^(٧)

(١) عذاب: أي أخلاق: عذاب.

(٢) الملأ: مفرد لها ملأة، وهي النسج الرقيق.

(٣) الخلاقة: البلى.

(٤) الهجر: الكلام القبيح.

(٥) ألفوا: وجدوا. ووثاق: رباط.

(٦) راحى: أرخى.

(٧) الشليل: ثوب يلبس تحت الدرع. النثرة: درع قصيرة.

٢٦ - لَوْ رَأَوْا كَوْكَبَ الْمَنَيا لَظَلُّوا

نَحْوَهَا مُهْطِعِينَ بِالْأَعْنَاقِ^(١)

٢٧ - وَيَلَادُ وَلَمْ أَرِثْهُ وَكَنَزُ

لَيْسَ مِنْ عَسْجِدٍ وَلَا أَفْراقٍ^(٢)

(١) مهطعين: مسرعين.

(٢) التلاد: المال القديم. العسجد: الذهب. الأوراق: مفردا ورق، أي الفضة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٦ برواية التبريزي: ٤٤٧/٢. وانظرها برقم: ١٠٦ برواية الصولي: ١٤٨/٢. وابن المستوفي: ٣٩٢/١١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣) حلية المحاضرة: ٢٠٩/١، والرسالة الموضحة: ص ١٧٣ ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٣٠٨.
- البيتان (١، ٣) الموازنة: ٥٣٣/١. وخاص الخاص: ص ١٢٢.
- البيتان (٣، ٤) الاستدراك: ص ٥٦.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٤/١. والرسالة الموضحة: ص ١٧٣.
- البيت (٣) الرسالة الموضحة: ص ١٩١. وبتيمة الدهر: ١٥٠/٢. ومنهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٤٥، ١٢٨.

الروايات

- (١) في خاص الخاص: «واغْدُ فيها بوابِلَ غِذَاقٍ».
- (٣) في الموازنة: «أدْمُعُ الغَيْثِ». وفي الاستدراك: «أربِعُ طالما».
- (٤) في الاستدراك: «شرفات الأطلال مُنْهَلَةٌ والمَاقِي».
- (٨) في النظام: «ولا مِئَّةٌ ولا مِثاقٍ».
- (١٠) في شرح الصولي: «شَغَافِي وِدَادِهِ وَصِفَاقِي».
- (١١) في شرح الصولي: «في فَوَادي إِذَا».

- (١٥) في شرح الصولي: «ما تَحَلَّيْتُ».
- (١٨) في شرح الصولي: «عن المَلَأِ الدَّفَاق».
- (٢٠) في شرح الصولي: «يَهْجُرُ الهَجَرَ».
- (٢١) في شرح الصولي: «الْقَوْمُ أَلْجَأُوهُ». وفي النظام: «الْقَوْمُ أَلْجَأُوهُ».
- (٢٢) في شرح الصولي: «عَيْنُ النَّفَاق».
- (٢٥) في شرح الصولي: «هولي عُدَّةٌ وبأسٌ إذا التَفَّ: ت غداة الهياج». وفي النظام: «هو لي عُدَّةٌ وبأسٌ إذا التَفَّ: ت في عَدَاة».

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الخفيف]

- ١ - وَئِكَ سَلَّمَ لِلوَاحِدِ الْخَلْقِ
إِنَّ فِي الْحَلْقِ قَائِدًا لِلْخُلُقِ
- ٢ - لَيْسَ يُغْنِي إِذَا تَتَابَعَ أَمْرُ الدَّ
لَهُ نَتْفٌ وَلَا طِلَاءُ رَقَاقٍ^(١)
- ٣ - قَدْ تَذَكَّرْتُ مِنْكَ بُخْلَكَ عَنِّي
بِكِتَابٍ يَا أَخُو الْأَخْلَاقِ
- ٤ - مَا كِتَابُ الْمُقْطَعَاتِ أُسْمِي
وَلَكِنَّهُ كِتَابُ صَدَاقِ
- ٥ - أَيُّمَا حُرَّةٍ مِنَ النَّاسِ جَاءَتْ
لِخَلِيلٍ بِالمَهْرِ بَعْدَ الطَّلَاقِ؟!

(١) الرقاق: مفردا الرقة: وهي الأرض اللينة.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٤٠٢ برواية التبریزی: ٤٠٨/٤. وانظرها برقم: ٢٣٣ برواية الصولي:
١٨١/٣. وابن المستوفي: ٢٠/١٢.

الروایات

- (٤) في شرح الصولي: «المُقَطَّعَاتِ أُسْرِيهِ».
- (٥) في شرح الصولي: «الْخَلِيلُ بِالْمَهْرِ».

قال:

[الخفيف]

- ١ - لَكَ عِلْمٌ بِعَبْرَتِي وَاشْتِيَاقِي
وَالَّذِي بِي مِنْ لَوْعَةٍ وَاحْتِرَاقِ
- ٢ - وَلَكَ الظُّرْفُ وَالْمَلَاخَةُ وَالْحُسْنُ
— نُ وَطَيْبُ الْأُذُنِ وَالْأَخْلَاقِ^(١)
- ٣ - وَقَبِيحُ بِأَنْ تُعَرِّضَ جِسْمِي
مَا أَرَى مِنْ مَصَارِعِ الْعُشَاقِ
- ٤ - فَعَلَامَ الصُّدُودِ فِي غَيْرِ جُزْمٍ
وَالصُّدُودُ الْفِرَاقُ قَبْلَ الْفِرَاقِ؟

(١) الظرف: حسن الوجه وبلاغة اللسان. الأردن: أصول الاكمام، مفرداها ربن.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٩١ برواية التبریزی: ٢٤١/٤. وانظرها برقم: ٣٦٧ برواية الصولي:
٤٥٣/٣. وابن المستوفي: ١٦/١٢

المصادر:

- البيت (٤) الموازنة: ٣٣٥/١. والمنصف: ٤٩٥/١.

الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «وطیبُ الآداب».

قال:

[الكامل]

- ١ - وَأَخِ بَشِيعْتُ بِعَرْفِهِ وَمَذَاقِهِ
وَمَلِئْتُ عُذْفَ قِيَادِهِ وَسِيَاقِهِ^(١)
- ٢ - فَمَنَحْتُهُ بَعْدَ الْوِصَالِ قَطِيعَةً
شَدْتُ عَلَى الزُّفَرَاتِ عِقْدَ نِطَاقِهِ^(٢)
- ٣ - فَاذْهَبْ فَكَمْ فَارَقْتُ قَبْلَكَ صَاحِبًا
عَايَنْتُ شَخْصَ الْجَوْرِ فِي حِمْلَاقِهِ^(٣)
- ٤ - لَوْ مِتُّ لَمْ تَعْدِلْ وَفَاتَكَ بَغْتَةً
حُلْمًا يُخَوِّفُنِي بِيَوْمِ فِرَاقِهِ^(٤)
- ٥ - حَشَمُ الصَّدِيقِ عُيُونُهُمْ بِحَائَةٍ
لِصَدِيقِهِ عَنْ صِدْقِهِ وَنِفَاقِهِ^(٥)
- ٦ - فَلْيَنْظُرَنَّ الْمَرءُ مِنْ غِلْمَانِهِ
فَهُمُ خَلَائِقُهُ عَلَى أَخْلَاقِهِ^(٦)

(١) بشعت: ضيق ذرعًا.

(٢) النُّطَاق: ما يُشَدُّ بِهِ الْوَسْط.

(٣) الحِمْلَاق: باطن جفن العين الذي يسوده الكحل.

(٤) لم تعدل: لم توازن.

(٥) الحَشَم: خاصة المرء أو خدمه.

(٦) فليَنْظُرَنَّ: فليَتَدَبَّرَنَّ.

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٢ برواية التبریزی: ٤٧٩/٤. وانظرها برقم: ٤٣٢ برواية الصولي: ٥٢٩/٣. وابن المستوفي: ١٢/١٢

المصادر:

- البيتان (٥، ٦) رسائل الجاحظ: ٤٦/٢. وأدب الدنيا والدين: ص ٤٠٤.
- البيت (٥) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٣.

الروایات

- (١) في النظام: «وَأَخِ نُشِفْتُ».
- (٦) في رسائل الجاحظ، وأدب الدنيا والدين: «فَهُمْ خَلَائِفُهُ».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري:

[الخفيف]

- ١ - ما عَهِدْنَا كَذَا نَحِيبَ الْمَشُوقِ
كَئِيفَ وَالْدَّمْعُ أَيْهَ الْمَعْشُوقِ
- ٢ - فَأَقِيلَا التَّغْنِيفَ إِنَّ غَرَامًا
أَنْ يَكُونَ الرَّفِيقُ غَيْرَ رَفِيقٍ^(١)
- ٣ - وَاسْتَمِيحَا الْجُفُونَ يَرَّةَ دَمْعٍ
فِي دُمُوعِ الْفِرَاقِ غَيْرِ لَصِيقٍ^(٢)
- ٤ - إِنَّ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ لَمَلْعُو
نُ وَمَنْ عَقَّ مَنْزِلًا بِالْعَقِيقِ^(٣)
- ٥ - فَكَيْفَا الْعَيْسَ مُلْقِيَاتِ الْمَثَانِي
فِي مَحَلِّ الْأَيْبِ مَغْنَى الْأَيْبِ^(٤)
- ٦ - إِنَّ يَكُنْ رَتْ مِنْ أَنْاسٍ بِهِمْ كَا
نَ يُدَاوِي شَوْقِي وَيَسْلَسُ رِيقِي^(٥)
- ٧ - فَيَمَا قَدْ أَرَاهُ مَجْمَعِ قَيْسٍ
قَبْلَ حُكْمِ الْأَيَّامِ بِالتَّفْرِيقِ

(١) الرفيق الأولى: الصاحب. والثانية: من الرفق واللين.

(٢) استميحا: اطلبا. الدرة: الانهمار.

(٣) العقيق: وادٍ بالحجاز.

(٤) ملقيات المثاني: منحللات الاحبال. الانبيق: أي المحبوب. مغنى الانبيق: منزله.

(٥) رت: أي غودر من بعدهم كالقوب الرت.

- ٨ - هُمْ أَمَاتُوا صَبْرِي وَهُمْ فَرَّقُوا نَفْ
سِي مِنْهُمْ فِي إِثْرِ ذَاكَ الْفَرِيقِ
٩ - إِنَّ فِي خَيْمِهِمْ لَمُطْعَمَةً الْجِدْ
لَيْنِ وَالْمَتْنُ مَتْنُ خُوطِ وَيَيقُ^(١)
١٠ - وَفِي لَا عَقْدٌ وَدَّهَا سَاعَةَ الْبَيْدِ
بِنِ وَلَا عَقْدٌ خَصَرِهَا بِوَيْثِيقِ^(٢)
١١ - وَكَأَنَّ الْجِرْيَالَ يَجْرِي بِمَاءِ الذِّ
ئُرِّ فِي خَدِّهَا وَمَاءِ الْعَقِيقِ^(٣)
١٢ - وَفِي كَالْظُّبْيَةِ النَّوَارِ وَلَكِنْ
رُئِمَا أَمْكَنتُ جَنَآةَ السُّحُوقِ^(٤)
١٣ - رُئِمَتْ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ صَفَاةُ الرُّ
رُومِ جَمْعًا بِالصَّيْلَمِ الْخَنْفَقِيِّ^(٥)
١٤ - بِالْأَسِيلِ الْغَطْرِيفِ وَالذَّهَبِ الْإِبْ
رِيذِ فِينَا وَالْأَزْوَاعِ الْغِرْنِيْقِ^(٦)
١٥ - فِي كُمَاةٍ يُكْسَوْنَ نَسَجَ السَّلُوقِ
بِي وَتَغْدُو بِهِمْ كِلَابٌ سَلُوقِ^(٧)
١٦ - يَتَسَاقَوْنَ فِي الْوَعَى كَأَسَ مَوْتِ
وَفِي مَوْصُولَةٍ بِكَأْسِ رَحِيقِ^(٨)

(١) خيمهم: خيامهم. مطعمة: أي ممتلئة. الججل: الخلخال. اللتن: الظهر. الخوط: العُصن. وريق: موريق.

(٢) وثيق: متين.

(٣) الجريال: حُمرة الخمر. الدُر: كناية عن البياض. العقيق: الخزز الأحمر.

(٤) النوار: النُّفُور. الجناة: القطف. السُّحُوق: النخلة الطويلة.

(٥) الصفاة: الصخرة اللساء. الصيالم: الداهية. الخنفقي: الشديدة السريعة.

(٦) الأسيل: الطويل السهل الخلق. الغطريف: السيد السخي. الإبريز: الخالص. الأزوع: المعجب. الغرنيق: الشاب الأبيض.

(٧) الكماة: الجنود الشجعان. السلوقي: نوع من الدروع منسوب إلى سلوق، وهو موضع باليمن. كلاب سلوق: أي الخيل الضامرة التي تشبه هذه الكلاب في سرعتها.

(٨) الرحيق: الخمرة.

- ١٧ - وَطِئْتُ هَامَةَ الضَّوَاحِي إِلَى أَنْ
أَخَذْتُ حَقَّهَا مِنَ الْفَيْدُوقِ^(١)
- ١٨ - أَلْهَبْتُهَا السَّيَاطُ حَتَّى إِذَا اسْتَنْدُ
نَتْ بِإِطْلَاقِهَا عَلَى النَّاطُلُوقِ^(٢)
- ١٩ - سَنُّهَا شَرْبًا فَلَمَّا اسْتَبَاحَتْ
بِالْقُبُلَاتِ كُلِّ سَهَبٍ وَنَيْقِ^(٣)
- ٢٠ - سَارَ مُسْتَقْدِمًا إِلَى الْبَاسِ يُرْجِي
رَهْجًا بِاسِقًا إِلَى الْإِسِيْقِ^(٤)
- ٢١ - نَاصِحًا لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكِ الْقَا
ئِمِ وَالْمُلُوكِ غَيْرَ نَصِيحِ مَذِيْقِ^(٥)
- ٢٢ - وَقَدِيمًا مَا اسْتَنْبَطَتْ طَاعَةَ الْخَا
لِقِ إِلَّا مِنْ طَاعَةِ الْمَخْلُوقِ
- ٢٣ - ثُمَّ أَلْقَى عَلَى دَرَوِيلَةِ الْبَرْ
كِ مُجَلًّا بِالْيُمْنِ وَالْتَّوْفِيقِ^(٦)
- ٢٤ - فَحَوَى سُوقَهَا وَغَادَرَ فِيهَا
سُوقَ مَوْتٍ طَمَتْ عَلَى كُلِّ سُوقِ^(٧)
- ٢٥ - فَهُمْ هَارِيُونَ بَيْنَ حَرِيقِ السَّنِ
سَنِيْفٍ صَلَّتْنَا وَيَيْنَ نَارِ الْحَرِيقِ^(٨)

(١) الفيدوق: موضع في بلاد الروم بالجيال.

(٢) ألهبته السَّيَاط: هيَّجتها. استندت: مرحت. إطلاقها: أي إرسالها طلقاً بعد طلق. الناطلوق: بلد بالروم.

(٣) سنُّها: ساقها بعنف. شَرْبًا: ضوامر. القُبُلَات: اسم موضع ببلاد الروم. السَّهَب: السهل. النَّيْق: أعلى الجبل.

(٤) يُرْجِي: يَسُوق. الرَّهْج: الغبار. الْبَاسِق: العالي. الْإِسِيْق: عظيم من عظماء الروم، وهو ملك الناطلوق.

(٥) الملِك: الله عز وجل. الملِك القائم: الخليفة. الملِك: الخلافة. مَذِيْق: مغشوش.

(٦) درولية: مدينة من مدن الروم. البرك: الصنذر. مُجَلًّا: أي أنه جعلها حلالاً ينتهب ما فيها.

(٧) طمت هنا: غلبت، وأصلها فيضان الماء.

(٨) صَلَّتْنَا: مسلولاً.

- ٢٦ - وَاجِدًا بِالْخَلِيجِ مَا لَمْ يَجِدْ قَطُّ
طُ بِمَا شَأْنٍ لَا وَلَا بِالرِّزْقِ^(١)
- ٢٧ - لَمْ يَعْقُهُ بَعْدَ الْمَقَابِيرِ عَنْهُ
غَيْرُ سِنِّهِ مِنَ الْبِلَادِ رَقِيقِ
- ٢٨ - وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ لَمْ تَغْصِهِ كَا
نَ لَدَيْهِ غَيْرَ الْبَعِيدِ السَّحِيقِ
- ٢٩ - وَقَعَتْ زَعَزَعَتْ مَدِينَةً قُسطُنْ
طِينٍ حَتَّى ارْتَجَّتْ بِسُورِ فُروقي^(٢)
- ٣٠ - وَوَحَقُّ الْقَنَا عَلَيْهِ يَمِينًا
هِيَ أَمْضَى مِنَ الْحُسَامِ الْفَتِيقِ^(٣)
- ٣١ - أَنْ لَوْ أَنَّ الذَّرَاعَ شَدَّتْ قُواها
عَضُدٌ أَوْ أُعِينَ سَهْمٌ بِفُوقِ^(٤)
- ٣٢ - مَا رَأَى قُفْلَهَا كَمَا زَعَمُوا قُفْ
لَا وَلَا الْبَحْرَ ثُونَهَا بِعَمِيقِ
- ٣٣ - غَيْرُ ضَنْكِ الضُّلُوعِ فِي سَاعَةِ الرُّو
عٍ وَلَا ضَيْقُ غَدَاةِ الْمَضِيقِ^(٥)
- ٣٤ - ذَاهِبُ الصَّوْتِ سَاعَةَ الْأَمْرِ وَالنَّهْ
ي إِذَا قَلَّ ثُمَّ هَلَزُ الْفَنِيقِ^(٦)

(١) ماشان والرزيق: نهران بناحية مرو. الخليج: أي قسطنطينية.

(٢) فروق: موضع بالقرب من قسطنطينية.

(٣) الفتيق: العريض الصفحة.

(٤) الفُوق: موضع الوتر من السهم.

(٥) ضنك الضلوع: أي ضيق الصدر. المضيق: وقت الحرب.

(٦) ذاهب الصوت: أي عالي الصوت. الفنيق هنا: الفارس الشجاع، وأصله الفحل الكريم.

- ٣٥ - كَمْ أَسِيرٍ مِنْ سِرِّهِمْ وَقَتِيلٍ
رَادِعِ الثُّوبِ مِنْ نَمِ كَالْخُلُوقِ^(١)
- ٣٦ - يَسْتَغِيثُ الْبِطْرِيْقُ جَهْلًا وَهَلْ تَط
لُبُّ إِلَّا مُبْطَرِقُ الْبِطْرِيْقِ؟^(٢)
- ٣٧ - وَأَخِيذِ رَأْيِ الْمَنِيَّةِ حَتَّى
قَالَ بِالصَّنَقِ وَهُوَ غَيْرُ صَدُوقِ^(٣)
- ٣٨ - قَامَ بِالْحَقِّ يَخْطُبُ الْخَلْقَ وَالْأَشْ
قَى لَعْمَرِي بِالْحَقِّ غَيْرُ حَقِيقِ
- ٣٩ - نَاصِحٌ وَهُوَ غَيْرُ جِدٍّ نَصِيحِ
مُشْفِقٌ وَهُوَ غَيْرُ جِدٍّ شَفِيقِ^(٤)
- ٤٠ - بَرٌّ حَتَّى عَقَّ الْأَقَارِبَ إِنَّ الْ
بِرَّ بِالذِّينِ تَحَتَ ذَاكَ الْعُقُوقِ^(٥)
- ٤١ - فَفَدَى نَفْسَهُ بِكُلِّ شَوَارِ
وَصْهِيلٍ فِي أَرْضِيهِ وَنَهِيْقِ^(٦)
- ٤٢ - مِنْ مَتَاعِ الْمُلْكِ الَّذِي يُفْتَعُ الْعِنْدِ
نَ بِهِ ثُمَّ مِنْ رَقِيقِ الرُّقِيقِ^(٧)
- ٤٣ - لَمْ تَبِعْهُمْ مِنْهُمْ كِبَارًا وَلَا صَدُ
دَعَتَ حَبَّ الْقُلُوبِ بِالتُّفْرِيقِ

(١) سِرِّهِمْ: صفوتهم. الرادع: المختضب. الخُلُوق: صُرْب من الطَّيْب.

(٢) الْبِطْرِيْق: القائد عند الرُّوم دون الملك.

(٣) الْأَخِيذِ: الأسير.

(٤) نَاصِح: أي ناصح للإسلام غير ناصح للكفر.

(٥) بَرٌّ: صدق.

(٦) الشَّوَار: المتاع. الصهيل والنَّهِيْق: للخيول والحُمير.

(٧) الرُّقِيق: المستعبد.

- ٤٤ - ثُمَّ نَاهَضْتَ فِي الْغُلُولِ رَجَالًا
وَرَجَالًا بِالضُّرْبِ وَالتَّخْرِيقِ^(١)
- ٤٥ - فَارْقُ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَوِي الْإِثْمِ
- رَاكَ كَالْفَرْقِ بَيْنَ نُوكٍ وَمُوقٍ^(٢)
- ٤٦ - أَيُّ شَيْءٍ إِلَّا الْأَمَانِيُّ بَيْنَ الْ
كُفْرِ لَوْ فَكَّرُوا وَبَيْنَ الْفُسُوقِ؟
- ٤٧ - وَيُوَادِّي عَقْرُقُسٍ لَمْ تُعَرِّدْ
عَنْ رَسِيمٍ إِلَى الْوَعَى وَعَنِيقٍ^(٣)
- ٤٨ - جَارَ الدِّينِ وَاسْتَخَاثَ بِكَ الْإِثْمِ
- لَامٌ لِلنُّصْرِ مُسْتَخَاثَ الْغَرِيقِ^(٤)
- ٤٩ - يَوْمَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ بِقِضَاتٍ
ثُونَ يَوْمِ الْمُحَمَّرِ الرَّئِيقِ^(٥)
- ٥٠ - يَوْمَ خَلَقَ اللَّامَاتِ ذَاكَ وَهَذَا الْ
يَوْمَ فِي الرُّومِ يَوْمَ خَلَقَ الْحُلُوقِ^(٦)
- ٥١ - أَطْعَمَ السَّيْفَ يَصْفَهُمْ وَرَمَى النَّصْرَ
فَ بِرَأْيٍ صَافِي النَّجَارِ عَرِيقٍ^(٧)

(١) ناهضت: قاومت. الغلُول: الخيانة في الغنيمة.

(٢) النوك والموق: الحمق.

(٣) عقرقس: اسم ولد في بلاد الروم. لم تُعَرِّد: لم تهرب. الرسيم والعنيق: ضربان من سير الإبل سريعان.

(٤) جار: رفع صوته بالدعاء.

(٥) قِضَات: مفرد قِضَة، وهو موضع عند جبل باليمامة، كانت فيه حربٌ بين بكر بن وائل وتغلب، تُسمى يوم التحالف

أو يوم تحلاق اللحم، أو يوم قِضَة، وانتصرت فيه بكر بن وائل. المحمَّر: لعله يعني الذي يلبس الثياب الحمر.

(٦) خَلَقَ اللامات: أي خلق الشعور، حيث خلقت بكر بن وائل شعورها وتحالفت على الموت. خَلَقَ الحُلُوق: أي قطعها.

(٧) النجار: الأصل. عريق: أصيل.

- ٥٢ - وَأَصَاخُوا كَأَنَّمَا كَانَ يَرْمِي
هَم بِذَلِكَ التَّدْبِيرِ مِنْ مَنْجَنِيْقٍ^(١)
- ٥٣ - فَوَزَبَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لَقَدْ طَحَ
طَحَتْ مِنْهُمْ رُكْنُ الضَّلَالِ الْعَتِيقِ^(٢)
- ٥٤ - سَرَقَوْهُمْ مِنَ السَّيُوفِ وَمِنْ سُمِّ
رِ الْعَوَالِي لِيَالِي السَّارِوقِ^(٣)
- ٥٥ - كَرُمْتَ غَرْوَتَاكَ بِالْأَمْسِ وَالْخَيْدِ
لُ دِقَاقُ وَالْخَطْبُ غَيْرُ دَقِيقِ^(٤)
- ٥٦ - حِينَ لَا جِلْدَةُ السَّمَاءِ بِخَضْرَا
ءَ وَلَا وَجْهُ شَنْوَةِ بِطَلِيقِ^(٥)
- ٥٧ - أَوْرَثْتُ «صَاغِرَى» صَغَارًا وَرَغْمًا
وَقَضْتُ «أَوْقَضَى» قُبَيْلَ الشُّرُوقِ^(٦)
- ٥٨ - كَمْ أَفَاعَتْ مِنْ أَرْضٍ قُرَّةً مِنْ قُرَى
رَةٍ عَيْنٍ وَرَبٍّ مَرْمُوقِ^(٧)
- ٥٩ - تُمَّ أَبَتْ وَأَنْتَ خَوْفَ الْغَمَامِ الْدَّ
غَطُّ نَوِ فِكْرَةٍ وَقَلْبٍ خَفُوقِ^(٨)
- ٦٠ - لَا تَبَالِي بِوَارِقِ الْبَيْضِ وَالسُّمِّ
رِ وَلَكِنْ بِأَلَيْتَ لَمَعَ الْبُرُوقِ

(١) أصاخوا: أصفوا. المنجنيق: آلة حربية تُرمى بها القذائف.

(٢) ملحطمت، هدمت وزلزلت. البيت العتيق: الكعبة.

(٣) سرقوهم: أي سرقوا أنفسهم الزنادقة. الساروق: موضع الوقعة. العوالي: الرماح.

(٤) دقاق: ضامرة.

(٥) جلدة السماء: وجهها.

(٦) «صاغرَى» «أوقضى» قريتان كبيرتان من قرى الروم.

(٧) أفاعت: من الفيء، وهو غنيمة الحرب. الرُّبْرِب: القطيع من البقر الوحشي، وهنا: الجارية الجميلة. مرموق: محبوب.

(٨) ابت: رجعت. الغط: من غط الشيء في الماء، أي غمسه. خفوق: خائف.

- ٦١ - تَشْنَأُ الْغَيْثَ وَهُوَ حَقٌّ حَبِيبٌ
 رَبُّ حَزْمٍ فِي بَغْضَةِ الْمُؤْمِقِ^(١)
 ٦٢ - لَمْ تَخَوْفْ ضَرَّ الْعَدُوِّ وَلَا بَغْ
 يَا وَلَكِنْ تَخَافُ ضَرَّ الصَّدِيقِ
 ٦٣ - إِنَّ أَيْامَكَ الْحِسَانَ مِنَ الرُّو
 مِ لَحُمَرُ الصُّبُوحِ حُمَرُ الْغُبُوقِ^(٢)
 ٦٤ - مُعْلَمَاتُ كَأَنَّهَا بِالنِّمِّ الْمُهِ
 رَاقِ أَيْامِ النَّخْرِ وَالنَّشْرِيقِ^(٣)
 ٦٥ - فَالْيُكْمُ بَنِي الضُّغَائِنِ عَنْ سَا
 كِنِ بَيْنِ السَّمَكِ وَالْعَيُْوقِ^(٤)
 ٦٦ - النَّقِيُّ الْوِلَادَةِ الطَّيِّبِ التُّر
 بَةِ وَالْمُسْتَنْزِيعِ مَسْرَى الْقُرُوقِ^(٥)
 ٦٧ - لَا يَجُوزُ الْأُمُورَ صَفْحًا وَلَا يُز
 قِلُ إِلَّا عَلَى سَوَاءِ الطَّرِيقِ^(٦)
 ٦٨ - فَتَنَاهَا إِنَّ الْخَلِيقَ مِنَ الْقَو
 مِ لِذَلِكَ الْفَعَالِ غَيْرُ خَلِيقِ^(٧)
 ٦٩ - مَلَكَتْ مَالَهُ الْمَعَالِي فَمَا تُلُ
 قَاهُ إِلَّا فَرِيسَةً لِلْحُقُوقِ

(١) تشنأ: تبغض. المؤمق: المبوب.

(٢) حمر الصُّبُوح والغُبُوق: أي تقتلهم صباحًا ومساءً.

(٣) مُعْلَمَات: موسومات بعلامات.

(٤) السَّمَكِ والعَيُْوق: من نجوم السماء.

(٥) طيب التُّربة: كريم الأصل.

(٦) يُرْقَل: يُسْرَع.

(٧) الخلق: الجدير.

- ٧٠ - يَقِظْ وَهُوَ أَكْثَرُ النَّاسِ إِغْصَا
 ٧١ - أَنَا وَلَهَانُ فِي وِدايِكَ مَا عِشْ
 ٧٢ - رَاخَتِي فِي الثَّنَاءِ مَا بَقِيَتْ لِي
 ٧٣ - فَاغْنِ بِالنَّعْمَةِ الَّتِي هِيَ كَالْحَوْ
 ٧٤ - بَعْلُهَا يَأْمَنُ النُّشُوزَ عَلَيْهَا
 وَهِيَ فِي مَعْقِلٍ مِنَ التُّطْلِيْقِ^(٥)

(١) نائل عطاء.

(٢) نشوان: سكران.

(٣) لسانِي المفتوق: الحسن الكلام.

(٤) الحوراء: شديدة بياض العينين وسودهما. الفارك: المبخضة لزوجها. العلوق: الناقة التي تحضن وليدها ولا ترضعه.

(٥) النُّشُوز: العصيان. معقل: ملجأ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٥ برواية التبريزي: ٤٣٠/٢. وانظرها برقم: ١٠٥ برواية الصولي: ١٢٧/٢ وبرقم: ٩٠ عند القالي: ٣٧٨. وبرقم: ٨٩ عند الأعلام: ١٩٢/٢ وابن المستوفي: ٣٥٤/١١.
- البيت (٧) زيادة من ديوان أبي تمام (الخياط): ص ٢١٦.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٣، ١٦، ٢٢، ٤٠، ٥٩، ٦١) شرح مشكل أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٠٨ - ٣١٠.
- الأبيات (١٧ - ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩) معجم ما استعجم: ١١٠٤/٣.
- الأبيات (٥٥، ٥٨، ٦٢) الموازنة: ٣٤٦/٣.
- الأبيات (١ - ٥) الموازنة: ٥٤٤/١ - ٥٤٦.
- البيتان (٩، ١١) الموازنة: ١٠١/٢.
- البيتان (١٥، ١٧) معجم البلدان: ٢٨٣/٤.
- البيتان (٤١، ٤٢) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٥٣.
- البيتان (٦٩، ٧٠) الموازنة: ١٨٨/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٧/١. وحلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٦٠٦/٢.
- البيت (٤) الموازنة: ٢٨٥/١. وكتاب الصناعتين: ٣٣٥.
- البيت (١٢) محاضرات الأدباء: ٥٩٩/٢.

- البيت (٢٩) معجم البلدان: ٢٥٨/٤.
- البيت (٤٧) معجم البلدان: ١٣٧/٤.
- البيت (٤٩) معجم ما استعجم: ١٠٨٠/٣.
- البيت (٦١) زهر الآداب: ٣٩٥/١.
- البيت (٧٠) الموازنة: ٢٤٠/١ وسر الفصاحة: ص ٢٦٥ والمثل السائر: ١٨٤/٣ والاستدراك: ص ١٦٣
- صدر البيت (١) الرسالة الموضحة: ص ١٧٣
- عجز البيت (١٣) نضرة الإغريض: ص ٤٣٣.

الروايات

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «التعنيف إن ملاماً».
- (٣) في رواية القالي: «في جُفُونِ الفراقِ». وفي النظام: «فاستمحيا الجُفُونِ».
- (٥) في رواية القالي: «في المحلِّ الأنيقِ». وفي شرح الأعلام: «مِنْ المحلِّ».
- (٨) في النظام: «دمعي شعاعاً في إثرِ ذاك».
- (١٠) في النظام: «فهي لا عقد».
- (١١) في رواية القالي: «شيبَتْ بماءٍ». وفي الموازنة: «شيبَ بماءٍ: بماء العقيق». وفي شرح الأعلام: «شيبَ بماءٍ: الدرُّ في وجهها».
- (١٢) في محاضرات الأدباء: «جناها السحوق».
- (١٣) في شرح الأعلام: «رميا بالصيلم». وفي نضرة الإغريض: «ورمَّوه بالصَّيْلَمِ».
- (١٤) في شرح الأعلام: «والأروع الفريق».
- (١٥) في معجم البلدان: «وتعدَّى بهم».

- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «هي موصولة بكأس الرحيق». وفي شرح أبيات أبي تمام: «بكأس الرحيق». وفي النظام: «هي موصولة».
- (١٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فلما: أن قضت نحبها من الفيدوق». وفي معجم ما استعجم: «من الفيدوق». وفي معجم البلدان: «فلما: من الفيدوق». وفي النظام: «من الفيدوق».
- (١٨) في معجم ما استعجم: «على الباطلوق».
- (١٩) في شرح الصولي: «بالقبلاز كل سهب». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام: «شئها : بالقبلاز كل سهب». وفي معجم ما استعجم: «شئها : بالقبلاز».
- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فرمى سوقها : سوق موت علا».
- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «واجد بالخليج».
- (٢٩) في شرح الأعلام: «وقعة دعدت». وفي معجم ما استعجم: «بسوقي فروق». وفي معجم البلدان: «حين ارتخت».
- (٣٤) في شرح الأعلام: «تم هدر الفنيق». وفي النظام: «ساعة بالأمير».
- (٣٨) في النظام: «يطلب الخلق».
- (٤٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «ذاك حتى... : البر بالروح». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «دل حق عوق الأقارب».
- (٤١) في رواية القالي: «بكل صوار».
- (٤٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بهاء أو من رقيق».
- (٤٣) في شرح الصولي: «لم تبع منهم كبارا».
- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «ثم عاقبت».
- (٤٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لولا الأمانى».

- (٤٧) في معجم البلدان: «عقرقسٍ لم يفرّد».
- (٤٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ ذاك مُسْتَعَاثُ الْغَرِيقِ».
- (٥٢) في شرح الأعلام: «فأصاخوا فكأنما كان: يرميهم لذاك». وفي النظام: «فأصاخُوا كأنَّما».
- (٥٤) في شرح الأعلام: «سَمَارُ الْعَوَالِي». وفي النظام: «سُرُّ الْعَوَالِي».
- (٥٧) في رواية القالي: «صَغَارًا وَعُدْمًا».
- (٥٩) في شرح الصولي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام: «الْفَظُّ ذُو فِكْرَةٍ» وفي رواية القالي: «ذَا فِكْرَةٍ». وفي الموازنة: «الْفَظُّ ذَا فِكْرَةٍ».
- (٦١) في الموازنة، والنظام: «جِدُّ حَبِيبٍ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «في يَغْضَةِ المرمُوقِ». وفي زهر الآداب: «يُشْنَأُ الْغَيْثُ وَهُوَ جِدُّ حَبِيبٍ».
- (٦٢) في رواية القالي: «تَخَفَّ ضَرْهَا الْعَدُوُّ». وفي شرح الأعلام: «لم تخف ضرما العدو».
- (٦٦) في رواية القالي: «النَّقِيُّ الْوَلَادِ وَالطَّيِّبُ».
- (٦٨) في رواية القالي: «الْخَلِيقُ مِنَ الْقَوْلِ». وفي شرح الأعلام: «غير خلق».
- (٧٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَكْثَرُ الْبَرِيَّةِ إِغْضَاءً».

قافية الكاف

(٣٣٠)

قال أبو تمام يمدح أبا الحسين موسى بن عبد الملك الصالحى:

[الرمل]

- ١ - إِنْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ حَسَنٌ
فَهُوَ فِي دُورِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ
- ٢ - مَا يُبَالُونَ إِذَا مَا أَفْضَلُوا
مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِمْ أَوْ مَا هَلَكَ
- ٣ - عَقِلْتُ أَلْسُنُهُمْ عَنْ قَوْلٍ لَا
فَهِيَ لَا تَعْرِفُ إِلَّا «هُوَ لَكَ»^(١)
- ٤ - مِنْهُمْ مُوسَى جَوَادٌ مَا جِدُّ
لَا يَرَى مَا لَمْ يَهَبْ مِمَّا مَلَكَ
- ٥ - زَيَّنُوا الْأَرْضَ كَمَا قَدْ زَيَّنْتَ
بِنُجُومِ اللَّيْلِ أَفَاقُ الْفَلَكَ

(١) عَقِلْتُ: حُبِسَتْ.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ١٠٨ برواية التبریزی: ٤٥٥/٢. وانظرها برقم: ١٠٨ برواية الصولي:
١٥٦/٢. وابن المستوفي: ٤٤٥/١٢.

المصادر:

- البيت: (٤) الاستدراك: ص ١١٢

الروایات

- (٤) في الاستدراك: «كريمٌ ماجدٌ».

قال:

[مجزوء الخفيف]

- ١ - مَلِكُ جَارٍ إِذْ مَلِكَ
لَيْسَ يَرِثُنِي إِيمَنُ هَالِكُ
- ٢ - هَتَّكَتْ سِثْرَ سُلُوتِي
كَفُّ حُبِّكَ فَاثْهَتَّكَ
- ٣ - يَا مَلِيكًا إِذَا بَكَى
عَبْدُهُ فِي الْهَوَى ضَحِكَ!
- ٤ - لِي مِنَ الْحُزْنِ مِثْلُ مَا
مِنْ بَدِيعِ الْجَمَالِ لُكْ!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٢ برواية التبريزي: ٢٥٢/٤. وانظرها برقم: ٣٧٨ برواية الصولي:
٤٥٨/٣. وابن المستوفي: ٤٥٣/١٢.

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[المنسرح]

- ١ - إِقْطَعْ جِبَالِي فَقَدْ بَرِمْتُ بِكَ
وَحَلَّيْنِي حَيْثُ شِئْتُ مِنْ يَدِكَ^(١)
- ٢ - لَا أَشْتَهِي أَنْ تَكُونَ لِي سَكَنًا
حَسْبُكَ مَا كُنْتَ لِي وَكُنْتَ لَكَ!
- ٣ - أَنْتَ كَثِيرُ الْأَلْوَانِ مُشْتَرِكُ
فَاطْلُبْ خَلِيلًا سِوَايَ مُشْتَرِكَا
- ٤ - قَدْ نِلْتُ مِنْكَ الَّذِي بَخِلْتَ بِهِ
فَلَمْ أَتْلُ طَائِلًا وَلَا نَزْكََا^(٢)
- ٥ - فَانْهَبْ إِلَى حَيْثُ شِئْتُ مُنْطَلِقًا
سَالَ بِكَ السَّيْلُ حَيْثُ مَا سَلَكَ
- ٦ - وَمَتَّ حَيًّا بِإِخْيَةِ طَلَعَتْ
عَلَيْكَ قَدْ كُنْتَ قَبْلَهَا مَلَاكَ
- ٧ - إِذَا رَأَيْتَ الْغُلَامَ قَدْ طَلَعَتْ
بِخْدِهِ شَعْرَةً فَقَدْ هَلَكَ!

(١) برمت: ضجرت.

(٢) الدرك: التبعة وإدراك الحاجة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠٦ برواية التبريزي: ٤/٤١٢. وانظرها برقم: ٢٣٧ برواية الصولي: ٣/١٨٥. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٦.

المصادر:

- البيت: (٧) الدر الفريد (خ): ١/٣٢٢.

الروایات

- (٥) في شرح الصولي: «سَالَ بِكَ الذُّيْلُ».
- (٦) في شرح الصولي: «دُمْتُ حَيَاءً بِلُحْيَةٍ طَلَعَتْ: بِخَدِّ شَعْرَةٍ فَقَدْ هَلَكَ».
- (٧) في الدر الفريد: «بِخَدِّهِ لَحْيَةٌ».

(٣٣٣)

قال أبو تمام يمدح الواثق بالله :

[مخلع البسيط]

- ١ - هَارُونَ يَا خَيْرَ مَنْ يُرَجَّى
لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ مَنْ عَصَاكَ
٢ - لَوْ كَانَ بَعْدَ النَّبِيِّ وَخِي
إِلَى وَإِلَيَّ لَكُنْتُ ذَاكَ

التخریجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ١١٠ برواية التبريزي: ٤٦٨/٢. وانظرهما برقم: ١١٠ برواية الصولي:
١٧٠/٢. وابن المستوفي: ٤٤٦/١٢.

(٣٣٤)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الكامل]

- ١ - ماذا بدا لك إذ نقضت هواكا
وحلفت أنني لا أشتم قفاكا؟
- ٢ - ترضى العجائب ثم تغضب أنني
ناظر في بعض الأمور أخاكا!
- ٣ - مثل التي ضئت برء سلامها
وأباحت الأفخاذ والأوراكا^(١)
- ٤ - إن كان ذا من غيرة قد أضرمت^(٢)
بالغيظ قلبك خاليا وحشاكا^(٢)
- ٥ - فاحلف بأن سواي لم يظفر بها
وعلي نذر إن لقيت سواكا
- ٦ - فإذا أبيت فقد أبيت معالنا
فاعلم - فديتك - أن ذاك بذاكا

(١) ضئت: بخلت.

(٢) أضرمت: أشعلت.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٤٠٣ برواية التبریزی: ٤/٤٠٩. وانظرها برقم: ٢٣٤ برواية الصولي:
١٨٢/٣. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٣.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «أَنْ نَقَضْتُ».
- (٦) في شرح الصولي: «فَإِذَا أَتَيْتَ وَقَدْ أَتَيْتَ مُعَالِنًا».

(٣٣٥)

قال أبو تمام يعاتب جميل بن عبد الله الحمصي:

[الكامل]

- ١ - أَجْمِيلُ مَا لَكَ لَا تُجِيبُ أَخَاكَ
مَاذَا الَّذِي بِاللَّهِ أَنْتَ دَهَاكَ!
٢ - أَغْنَى ظَفِيرَتُ بِهِ فَائِي فِي غِنَى
مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَاكَ
٣ - بَلْ لَا نَسِيَتْ - وَلَا أَلْوَمُكَ - خُلَّتِي
وَلَيْنَ فَعَلْتَ لِحَايَتِ أَنْسَاكَ
٤ - سَتَلُومُ يَوْمًا سَوْءَ رَأْيِكَ إِنَّهُ
رَأْيِي غَوِيٌّ طَالَمَا أَرَدَاكَ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٤٣ برواية التبريزي: ٤٨٠/٤. وانظرها برقم: ٤٣٣ برواية الصولي:
٥٣٠/٣. وابن المستوفي: ٤٥٨/١٢.

الروایات

- (٣) في شرح الصولي: «لا بَلْ نَسِيَتْ».

قال أبو تمام يتغزل:

[السريع]

- ١ - دَعَا أَبِي اللَّحْظِ خَدَاكَ
وَأَمْتَرْتَ الْأَعْيُنَ عَيْنَاكَ
- ٢ - مَا زِلْتُ أَرْجُوكَ كَمَا لَمْ أَزَلْ
يَا سَيِّدِي مُذْ كُنْتُ أَخْشَاكَ
- ٣ - وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيَ الْمُنَى لَمْ أُرِدْ
إِلَّا اسْتِلاَمًا بِفَمِي فَآكَ
- ٤ - قَدْ بَعُدَتْ هِمَّةٌ مِنْ رَاحِ أَوْ
أَصْبَحَ يَوْمًا يَتَمَنَّاكَ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٥ برواية التبريزي: ٢٤٥/٤. وانظرها برقم: ٣٧١ برواية الصولي:
٤٥٥/٣. وابن المستوفي: ٤٤٧/١٢.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «دَعَا إِلَيَّ اللَّحْظُ : فَاْمْتَرْتِ».

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - نَمَ وَإِنْ لَمْ أَنْمَ كَرَايَ كَرَاكَ
شَاهِدُ مِنْكَ أَنَّ ذَاكَ كَذَاكَ
- ٢ - طَالَ ضُرِّي - تَفْدِيكَ نَفْسِي - وَقَلْتُ
نَفْسٌ مِثْلِي عَنْ أَنْ تَكُونَ فِدَاكَ!
- ٣ - فِي سَبِيلِ الْهَوَى فُؤَادِي وَمَا
سَى عَلَيْهِ لَكِنْ عَلَى ذِكْرَاكَ^(١)
- ٤ - ضَاقَ صَدْرِي بَلْ كَيْفَ اسْتَطِيعَ أَنْ أَضَ
يَرِ إِذْ كَانَ نَاطِرِي لَا يَرَاكَ
- ٥ - نَهَبْتُ مُقْلَتَايَ بِالدِّمِّ وَالْذَّمِّ
عِ فَنَفِي النَّارِ إِذْ نَجَتْ مُقْلَتَاكَ
- ٦ - لَسْتُ أَبْكِي ذَهَابَ عَيْنِي لِعَيْنِي
غَيْرَ أَنَّي أَبْكِي لِأَنْ لَا أَرَاكَ
- ٧ - مَا فِرَاقُ الدُّنْيَا أَبَالِي وَلَكِنْ
فِي فِرَاقِ الدُّنْيَا فِرَاقُ هَوَاكَ

(١) أَسَى: أَحْزَنُ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٩٨ برواية التبريزي: ٢٤٨/٤. وانظرها برقم: ٣٧٤ برواية الصولي: ٤٥٦/٣. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٠.
- البيت (٤) زيادة من الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦

المصادر:

- الأبيات: (١، ٢، ٤، ٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦
- البيت: (٧) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٢٨٨.
- صدر البيت: (١) دلائل الإعجاز: ص ٣٧٣.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «شَاهِدِي مِنْكَ».
- (٢) في شرح الصولي: «نَفْسِي مِثْلِي». وفي الوساطة: «نَفْسِي فِدَاؤُكَ بَلْ مَنْ: أَنَا حَتَّى تَكُونِ نَفْسِي فِدَاكَ».
- (٣) في شرح الصولي: «وَلَكِنْ عَلَى زِكْرَاكَ».

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - راحتي في البُكاءِ حتَّى أراكا
إِنَّ لي مِنْكَ شاغِلاً عَنْ سِواكا
- ٢ - تَعِسَ الْهَجْرُ وَالَّذِي شَأْنُهُ الْهَجْرُ
رُؤْيَى النَّاسِ كُلِّهِمْ حاشاكا
- ٣ - أُرْشِدْني إلى رِضاكَ فَإِنِّي
لَسْتُ أَدْرِي ما حِيلَتِي في رِضاكا!
- ٤ - وَإِذا قِيلَ مَنْ تُحِبُّ تَخَطَّأ
كَ لِسَانِي وَأَنْتَ في الْقَلْبِ ذاكَا!

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٠ برواية التبريزي: ٢٥٠/٤. وانظرها برقم: ٣٧٦ برواية الصولي:
- ٤٥٧/٣. وابن المستوفي: ٤٥١/١٢.

المصادر:

- البيت: (٤) نصره الثائر على المثل السائر: ص ٢٤٤.
- والبيت دون عزو في المثل السائر: ٤٥/٢.

قال أبو تمام يتغزل:

[الخفيف]

- ١ - يا أبا جَعْفَرٍ أَقْرَأُكَ الحُسْنَ
نُ وَحَلَّتْ جُيُوشُهُ فِي نَرَاكَ^(١)
- ٢ - يا أبا جَعْفَرٍ خُلِقْتَ بَدِيعًا
فَاقَ حُسْنَ الوُجُوهِ حُسْنُ قَفَاكَ
- ٣ - يا أبا جَعْفَرٍ هَلِ النَّأْيُ يُنْجِي
مِنْكَ هَذِهِاتِ بَلْ يَزِيدُ هَلَاكَ
- ٤ - يا أبا جَعْفَرٍ أُنِلْنِي وَصَالًا
يَجْزِكَ اللّهُ - إِنْ فَعَلْتَ - جَزَاكَ

(١) نراك: كُفِّكَ.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٢٩٩ برواية التبريزي: ٢٤٩/٤. وانظرها برقم: ٣٧٥ برواية الصولي:
٤٥٧/٣. وابن المستوفي: ٤٥١/١٢.

المصادر:

- البيت: (٢) كتاب الصناعتين: ص ٢٣١. وسر الفصاحة: ص ١٦١. ومنهاج البلغاء
وسراج الأدباء: ص ١٥٢. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٨٨.

الروايات

- (٢) في سر الفصاحة، وغرر الخصائص: «يا أبا جعفر جُعِلْتُ فداكا». وفي منهاج
البلغاء: «جُعِلْتُ فِداكا: بَرَّ حُسْنَ الوجوه».

(٣٤٠)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الخفيف]

- ١ - رَغِمَ أَنْفِي مَنْ أَنْ تُرَى مَهْثُوكَا
أَوْ أَرَى لِي مَا عِشْتُ فِيكَ شَرِيكَا
- ٢ - صِرْتَ مَمْلُوكٌ كُلُّ مَنْ تَرْتَجِي فِيهِ
سَأَلَدَيْهِ وَكُنْتَ قَبْلُ مَلِيكَا!
- ٣ - أَيُّ شَيْءٍ أَنْسَاكَ بَعْدِي أَيْمًا
نَكَ أَنْزِي أَبُوكَ بَعْدَ أَبِيكَ؟
- ٤ - كُنْتُ أَلْحَى مُقْرَأً فِي الْكُشْحِ حَتَّى
كَشَحْتَنِي حَوَارِثُ الدَّهْرِ فَيْكَ! (١)

(١) أَلْحَى: ألوم.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٤٠٥ برواية التبریزی: ٤/١١. وانظرها برقم: ٢٣٦ برواية الصولي:
٣/١٨٤. وابن المستوفي: ١٢/٥٧.

الروایات

- (٢) في شرح الصولي: «تَرْتَجِي بَأْسًا».
- (٤) في شرح الصولي: «كُنْتُ أُلْحِي».

(٣٤١)

قال أبو تمام يهجو عبد الله الكاتب:

[الكامل]

- ١ - مُتَخَمِّطٌ فِي غَمْرَةٍ مُتَهَتِّكٌ
ما إِنْ يُبَالِي أَيَّ وَجْهِ يَسْأَلُكُ! ^(١)
- ٢ - قَدْ كَانَ يَمْلِكُ كُلَّ قَلْبٍ نَحْلَةً
وَالْيَوْمَ أَعْتَقَ جُودُهُ مَا يَمْلِكُ
٣ - يَكْفِيكَ خِزْيًا أَنْ عَقْلَكَ دَائِبًا
يَنْبِكِي عَلَيْكَ وَأَنْ وَجْهَكَ يَضْحَكُ! ^(٢)
- ٤ - لَا تَفْتِكَنَّ عَلَى الْكُؤُوسِ بِشُرْبِهَا
فَهِیَ الَّتِي إِنْ مِتَّ قَبْلَكَ تَفْتِكُ
٥ - كَمْ بِتَّ تَأْخُذُهَا وَبَاتَ مُنَادِمُ
لَكَ وَهُوَ يَأْخُذُ مِنْكَ مَا لَا يَتْرُكُ!
- ٦ - أَصَبَحْتُ عَنْكَ لِعَظَمِ جُرْمِكَ مُمْسِكًا
وَكَذَا إِذَا ذُكِرَ الْقُضَاءُ فَأَمْسِكُوا

(١) متخمط: متكبر مغضب. الغمرة: الضلالة التي تغمر صاحبها. متهتك: متماد في غيه.

(٢) الخزي: العار.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٤٠٤ برواية التبریزی: ٤/١٠. وانظرها برقم: ٢٣٥ برواية الصولي:
٣/١٨٣. وابن المستوفي: ١٢/٤٥٤.
- البيت (٢) زیادة في شرح الصولي، وشرح ابن المستوفي.

الروایات

- (٢) في شرح الصولي، والنظام: «يَكْفِيكَ حُزْنًا».
- (٤) في شرح الصولي، والنظام: «لا تقبلني ظَلْتُ بِقَلْبِكَ تَفْتِكُ».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف:

[الطويل]

- ١ - قَرَى دَارِهِمْ مِنِّي الدُّمُوعُ السَّوَاغُ
وَإِنْ عَادَ صُبْحِي بَعْدَهُمْ وَهُوَ حَالِكٌ^(١)
- ٢ - وَإِنْ بَكَرْتُ فِي ظُعْنِهِمْ وَحُدُوجِهِمْ
زَيَانِبٌ مِنْ أَحْبَابِنَا وَعَوَاتِكُ^(٢)
- ٣ - سَقَتْ رِبْعَهُمْ لَا بَلْ سَقَتْ مُنْتَوَاهُمْ
مِنَ الْأَرْضِ أَخْلَافُ السَّحَابِ الْهَوَاشِكُ^(٣)
- ٤ - وَالْبَسَهُمْ عَصَبَ الرَّبِيعِ وَوَشْيَهُ
وَيُمْنَنَتَهُ نَبْتُ النَّدَى الْمُتَلَاكِ^(٤)
- ٥ - إِذَا غَاوَلَ الرُّوْضُ الْغَزَالَهَ نُشِرَتْ
زَرَابِي فِي أَكْنَافِهِمْ وَتَرَانِكُ^(٥)
- ٦ - إِذَا الْغَيْثُ سَدَى نَسْجَهُ خِلَتْ أَنَّهُ
مَضَتْ حَقَبَةُ حَرَسٍ لَهُ وَهُوَ حَائِكُ^(٦)

(١) السواغ: المنهمرة. حالِك: مظلِم.

(٢) بَكَرْتُ: ارتحلت ميكَرًا. ظُعْنُهُمْ: هودجهم. الحُدُوج: مفردُها الحُدُج، وهو مركب للنساء. زَيَانِب: مفردُها زَيْنَب، اسم امرأة. عَوَاتِك: مفردُها عاتكة، اسم امرأة.

(٣) مُنْتَوَاهُمْ: المكان الذي ينتوون الرحيل إليه. الْأَخْلَاف: حلُمات الضرع، واستعارها للسحاب، الهواشك: الكثير الماء.

(٤) الْعَصَب: ضرب من الثياب اليمانية. الوشي: الثياب المنقوشة. اليمنة: ثوب يماني. المتلاحك: المتصل ببعضه ببعض.

(٥) الغزالة هنا: الشمس. الزرابي: الفرش التي يُكأ عليها. الدرانك: جمع الدرنوك، وهو البساط.

(٦) سَدَى نسجه: أي أقام سداه، والسدى: خيوط النسج الطويلة. الحرس: الدهر.

- ٧ - أَلِكُنِّي إِلَى حَيِّ الْأَرَاقِمِ إِنَّهُ
مِنَ الطَّائِرِ الْأَحْشَاءِ تُهْدَى الْمَالِكُ^(١)
- ٨ - كُلُوا الصَّبْرَ غَضًا وَاشْرَبُوهُ فَإِنَّكُمْ
أَثَرْتُمْ بَعِيرَ الظُّلَمِ وَالظُّلْمَ بَارِكُ^(٢)
- ٩ - أَتَاكُمْ سَلِيلُ الْغَابِ فِي صَدْرِ سَيْفِهِ
سَنًا لِدُجَى الْإِظْلَامِ وَالظُّلْمَ هَاتِكُ^(٣)
- ١٠ - إِذَا سَيْلَ سُدِّ الْعُذْرِ عَنْ صُلْبِ مَالِهِ
وَلِنْ هَمٍّ لَمْ تُسَدَّرْ عَلَيْهِ الْمَسَالِكُ^(٤)
- ١١ - رَكُوبٌ لِاثْبَاجِ الْمُتَالِفِ عَالِمٌ
بِأَنَّ الْمَعَالِي دُونَهُنَّ الْمَهَالِكُ^(٥)
- ١٢ - أَلَحَّ وَمَا حَكَّمْتُمْ وَلِلْقَدْرِ التَّقَى
غَرِيمَانِ فِي الْهَيْجَا مُلِحٌ وَمَاجِكُ^(٦)
- ١٣ - هُوَ الْحَارِثُ النَّاعِي بُجَيْرًا وَلِنْ يُدَنَّ
لَهُ فَهُوَ إِشْفَاقًا زُهَيْرٌ وَمَالِكُ^(٧)
- ١٤ - رَقَاحِي حَرْبٍ طَالَمَا انْقَلَبَتْ لَهُ
قَسَاطِلُ يَوْمِ الرُّوعِ وَهِيَ سَبَائِكُ^(٨)

(١) الكُنِّي: ابلغ رسالتي. الأرقام: حي من تغلب. الطائر الأحشاء: أي المشفق القلب. لئالك: مفردا مائة، وهي الرسالة.

(٢) الصَّبْر: عصارة شجر من غَضًا: طريًا. أثرتم: هيئتم.

(٣) سليل الغاب: الأسد، وهنا أراد المدح. السَّنَا: الضياء. الهاتك: الفاضح.

(٤) سَيْلٌ: سَيْلٌ. صلب ماله: خياره وما يختص به دون الناس. تُسَدَّر: تُقفل.

(٥) الاثْبَاج: مفردا ثَج، وهو ما بين الكاهل إلى الظهر.

(٦) مَا حَكَّمْتُمْ: ما طلتم.

(٧) الحارث: هو الحارث بن عباد البكري، حكيم وشاعر وفارس جاهلي كانت في أيامه حرب البسوس فاعتزل القتال، فلما قتل بجير ابنه ثار وندى بالحرب (ت نحو ٥٠ ق. هـ). يُدَنَّ له: أي يُطاع. زُهَيْر: هو زُهَيْر بن جَذِيمَة العَبْسِي، أمير عُبَيْس، وأحد سادات العرب في الجاهلية، كان مُهَابًا (ت نحو ٥٠ ق. هـ). مالك: هو مالك بن زهير، أبو حي من الأرقام.

(٨) رَقَاحِي حرب: أي مجرب بها حاذق، وأصلها من رقع معيشته أي أصلحها. قساطل: مفردا قسطل، وهو غبار الحرب. الرُّوع هنا: القتال.

- ١٥ - وَمُسْتَنْبِطٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْغِنَى
 قَلِيلًا رِشَاءًا الْقَنَا وَالسَّنَابِكُ^(١)
- ١٦ - مُطِلُّ عَلَى الْأَجَالِ حَتَّى كَأَنَّهُ
 لِيَصْرِفَ الْمَنَايَا فِي النَّفُوسِ مُشَارِكُ
- ١٧ - فَمَا تَثْرُكُ الْأَيَّامُ مَنْ هُوَ آخِذُ
 وَلَا تَأْخُذُ الْأَيَّامُ مَنْ هُوَ تَارِكُ
- ١٨ - صَفُوحٌ إِذَا لَمْ يَثْلِمِ الصَّفْحُ حَزْمُهُ
 وَذُو ثُذْرٍ بِالْفَاتِكِ الْخِرْقِ فَاتِكُ^(٢)
- ١٩ - رَيْبٌ مُلُوكٍ أَرْضَعَتْهُ ثُدْيُهَا
 وَسَمِعُ تَرْبِئَتِهِ الرَّجَالُ الصَّعَالِكُ^(٣)
- ٢٠ - وَلَوْ لَمْ يَكْفِكِفْ حَيْلُهُ عَرَكَتُكُمْ
 بِأَثْقَالِهَا عَزَكَ الْأَيْمِ الْمُعَارِكُ^(٤)
- ٢١ - وَلَوْ لَا ثِقَاةٌ عَادَ قَيْضًا مُفْلَقًا
 بِأُنْحِيئِهِ بَيْضُ الْخُدُورِ التَّرَائِكُ^(٥)
- ٢٢ - وَلَا صُطْفِيَّتْ شَوْلٌ فَظَلَّتْ شَوَارِدًا
 قُرُومٌ عِشَارٍ مَا لَهْنٌ مَبَارِكُ^(٦)

(١) المستنبت: المستخرج ماء البئر بالحفر. القليب: البئر. رشاؤها: حبلاها. السنايك: أطراف حوافر الخيل.
 (٢) يثلم: يكسر. ذو ثدر: ذو منعة وقوة. الفاتك: الجريء الشجاع. الخرق: الأحرق.
 (٣) السمع: ولد الذئب من الضبع، ويوصف به الرجل الشهم. الصعالك: الفقراء.
 (٤) يكفكف: يدفع ويرد. الأديم: الجلد. المعارك: أداة يعرك بها الأديم.
 (٥) القيص: قشر البيض إذا تكسر. الأُدجِي: الموضع الذي تضع فيه النعامة بيضها. بيض الخدور: يعني النساء.
 الترائك: جمع تريكة، وهي بيضة النعامة المتروكة.
 (٦) الشول: الإبل التي مضى على ولانتها سبعة أشهر أو ثمانية وشالت ألبانها، كناية عن النساء. الشوارد: النافرة. القروم: الفحول.

- ٢٣ - إِذَا لَلَيْسْتُمْ عَارَ دَهْرٍ كَأَنَّمَا
لَيَالِيهِ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي عَوَارِكُ^(١)
- ٢٤ - وَلَا جُنْدِيَتْ قُرْشُ مِنَ الْأَمْنِ نَحْنُكُمْ
هِيَ الْمُثْلُ فِي لَيْنِ بِهَا وَالْأَرَائِكُ^(٢)
- ٢٥ - وَلَكِنْ أَبَى أَنْ يُسْتَبَاحَ بِكَفِّهِ
سَنَامُكُمْ فِي قَوْمِكُمْ وَهُوَ تَامِكُ^(٣)
- ٢٦ - وَأَنْ تُضِيحُوا تَحْتَ الْأَظْلُ وَأَنْتُمْ
عَوَارِبُ حَيِّي تَغْلِبُ وَالْحَوَارِكُ^(٤)
- ٢٧ - فَتَنْجِزِمِ الْأَسْبَابُ وَهِيَ مُغَارَةُ
وَتَنْقَطِعِ الْأَرْحَامُ وَهِيَ شَوَابِكُ^(٥)
- ٢٨ - فَلَا تَكْفُرَنَّ الصَّامِتِي مُحَمَّدًا
أَيَادِي شَفْعًا سَيُبُّهَا مُتَدَارِكُ^(٦)
- ٢٩ - أَهَبْ لَكُمْ رِيحَ الصَّفَاءِ جَنَائِبًا
رُخَاءً وَكَانَتْ وَهِيَ نُكْبُ سَوَاهِكُ^(٧)
- ٣٠ - فَرَدَّ الْقَنَا ظَمَانَ عَنْكُمْ وَأَغْمِدَتْ
عَلَى حَرِّهَا بَيْضُ السَّيُوفِ الْبَوَاتِكُ^(٨)

(١) عوارك: أي حُيُص. (٢) المثل: جمع مثال، وهو الفرلش. الأرائك: مفردا أريكة، وهي الوسادة أو السرير المزين. (٣) السنام هنا: مستعار للشرف والمجد. التامك: الطويل الكثير الشحم. (٤) الأظل: باطن الخف. الغوارب: مفردا غارب، وهو ما بين السنام والعنق. الحوارك: مفردا حارك، وهو ما يرتفع من وسط الفرس قدام السرج. (٥) تنجزم: تنقطع. الأسباب: الحبال. مغارة: مُحكمة القتل. شوابك: المشتبكة. (٦) الصامتة: هو المدوح، محمد بن يوسف. شفيع: متتابعة. (٧) الجنائب: مفردا جنوب، وهي ريح محمودة تأتي بالطر. رخاء: لينة الهبوب. نكب: جمع نكباء، وهي ريح بين ريحين. سواهك: شديدة، كثتها تسهك التراب، أي تدفقه. (٨) البواتك: القواطع.

- ٣١ - وَأَبْ عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ بِرَحْلِهِ
عِتَاقُ الْمَذَاكِي وَالْقِلَاصُ الرَّوَاتِكُ^(١)
- ٣٢ - غَدَا وَكَأَنَّ الْيَوْمَ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ
وَقَدْ لَاحَ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْبَيْضِ ضَاحِكُ^(٢)
- ٣٣ - حَيَاتُكَ لِلدُّنْيَا حَيَاةٌ ظَلِيلَةٌ
وَقَفْدُكَ لِلدُّنْيَا فَنَاءٌ مُوَاشِكُ^(٣)
- ٣٤ - مَتَى يَأْتِكَ الْمِقْدَارُ لَا تُدْعِ هَالِكًا
وَلَكِنْ زَمَانٌ غَالٍ مِثْلَكَ هَالِكُ

(١) أب: رجع. المذاكي: الخيل الكريمة المسنّة. القلاص: الإبل الفتية. الرواتك: السريعة.
(٢) الببيض: السيوف. الببيض: جمع الببيض، وهي الخوذة.
(٣) مواشك: أي وشيك سريع.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٠٩ برواية التبريزي: ٤٥٦/٢. وانظرها برقم: ١٠٩ برواية الصولي: ١٥٧/٢ وبرقم: ٣٩ عند القالي: ٢٠٢. وبرقم: ٣٨ عند الأعلام: ٤٣٧/١. وابن المستوفي: ٤١٧/١٢.
- البيت (١) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلام، وشرح ابن المستوفي.

المصادر:

- الأبيات: (١، ١٣، ٢١، ٢٢) شرح مشكل بيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣١٢ - ٣١٤.
- الأبيات: (٣ - ٦) الموازنة: ٥٢٦/١.
- الأبيات: (١، ٣، ٤) المنازل والديار: ص ٢٩٢.
- الأبيات: (٦، ٢٤، ٢٣) الموازنة: ٢٦٤/١.
- البيتان: (١، ٣) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٦٩.
- البيتان: (٨، ٣٤) البديع: ص ٢٣.
- البيتان: (١٠، ١٦) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٠.
- البيتان: (١١، ١٦) الموازنة: ٣٠٦/٣.
- البيت: (١) الموازنة: ٤٥١/١.
- البيت: (٢) العمدة لابن رشيق: ص ٧٦٣.
- البيت: (٥) المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٩٩.
- البيت: (٦) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٥. وأسرار البلاغة: ص ٣٨١. ودلائل الإعجاز: ص ٥٥٣.

- البيت: (٨) كتاب الصناعتين: ص ٣٠٦.
- البيت: (١١) الأشباه والنظائر للخالدين: ٩٦/٢. والمنصف: ١٧٢/١ والمختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٣. والاستدراك: ص ١٧٨
- البيت: (١٤) الأشباه والنظائر للخالدين: ٣٦١/٢.
- البيت: (١٦) في معجز أحمد: ١٨٦/١. وجواهر الآداب: ١٠٤٨/٢ وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٦. والاستدراك: ص ١٨٠
- البيت: (١٧) في المنصف: ٣١١/١. والإبانة من سرقات المتنبي: ص ٣٧. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٣. وجواهر الآداب: ١٠١٥/٢. التبيان في شرح الديوان: ٢٤٩/٢. والاستدراك: ص ١٤٧. والصبح المنبئ: ص ٢١٣.
- البيت: (٣٤) في الرسالة الموضحة: ص ١٩١

الروايات

- (٢) في العمدة: «وإن رَحَلْتُ». وفي النظام: «زنائب من أحببنا».
- (٣) في التشبيهات: «سَقَى ريعَهُمْ لا بل سَقَى مُنْتَوَاهُمْ: من الدهر». وفي رواية القالي: «من الغيثِ أخلافٌ». وفي الموازنة: «بل سَقَى مُنْتَوَاهُمْ». وفي شرح الأعلام: «سَقَى منتواهم: من الغيثِ أخلفق السحاب».
- (٤) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «نبئتُ الثرى».
- (٥) في شرح الصولي: «الغزالة بُشِّرَتْ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والمآخذ على شراح ديوان المتنبي: «زرايُّ في أكنافها». وفي الموازنة: «في أكنافهم ودرائِكُ».
- (٦) في شرح الصولي، والموازنة، والصناعتين: «غَادَى نَسْجَةً». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «غادى نسجها». وفي أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز: «غَادَى نَسْجَةً.....: خَلَّتْ حِقْبُ حرسٍ». وفي النظام: «أَتَتْ حِقْبَةً».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «من الخافقِ الأحشاء».

- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والنظام، ومطلع الفوائد: «وإن هم لم تُسَدَّد».

- (١١) في الموازنة: «ركوبٌ بأثباحٍ بينهنَّ المهالك».

- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «ألح ودافعتُم وللسَّوَحَةِ وماعِكُ».

- (١٤) في الأشباه والنظائر: «طال ما انقلبْتُ له». وفي شرح الأعلام: «رفأحي حرب».

- (١٥) في شرح الأعلام: «قليبًا رشاءه». وفي النظام: «في كُلِّ يومٍ من الوغَى».

- (١٦) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «مُطلٌ على الرُّوحِ المنيع». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «مُطلٌ على الرُّوحِ الخفي».

- (١٧) في المنصف، والصحيح المنبئ: «من أنت أخذ: من أنت تارك». وفي الإبانة: «من أنت أخذ: وما تأخذ الأيام من أنت». وفي التبيان: «فَلَا تَنْزُكُ». وفي الاستدراك: «ولا نترك الأيام ما ما هو تارك».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَفُوٌّ إِذَا لَمْ يَتِمَّ الْعَفْوُ حَرَمَهُ».

- (١٩) في رواية القالي: «وَسَيِّدُ تَرْبَتِهِ».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بُفْرَسَانِهَا عَرَكَ الْأَدِيمِ».

- (٢١) في شرح الصولي: «عَادَ بِيضًا مُغْلَقًا».

- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وِظَلَّتْ شَوَارِدًا».

- (٢٤) في رواية القالي: «وَلَا سَتُكِبْتُ فُرْشُ». وفي شرح الأعلام: «وَلَا سَتَلَبْتُ ... : ... من لين».

- (٢٧) في شرح الصولي، ورواية القالي: «فَتَنَجَّيْمُ وَتَنَقَّطُ».

- (٢٩) في رواية القالي: «الطَّعَانِ جَنَائِبًا: سَهَاءً». وفي شرح الأعلام: «الطعان جنائبًا: سهاء».

- (٣٠) في شرح الأعلام: «الظمان عنكم».

- (٣١) في شرح الأعلام: «وأبت على سعد».
- (٣٢) في شرح الصولي، والنظام: «وَقَدْ لَاحَ بَيْنَ السَّيْفِ وَالسَّيْفِ». وفي شرح الأعلام: «إذا وكأن وقد لاح بين بيض البيض».
- (٣٤) في البديع: «لا تُكْ هَالِكًا». وفي الرسالة الموضحة: «لا تُتْلَفْ هَالِكًا».

قافية اللام

(٣٤٣)

قال:

[مجزوء الرمل]

- ١ - بُؤْسَ قَلْبِي كَيْفَ ذَلَّا
صَارَ لِلسُّقْمِ مَحَالًّا!
٢ - لَمْ أَكُنْ أَخْشَى الَّذِي كَا
نَ وَقَدْ كُنْتُ مُخَلَّى^(١)
٣ - نُبْتُ حَتَّى مَا أَرَى لِي
فِي مِرَاةِ الشَّمْسِ ظِلًّا
٤ - صَفَحَ اللَّهُ لِمَنْ يَظْ
لِمُنِي عَمَّا اسْتَخَالَ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١١ برواية التبريزي: ٢٦١/٤. وانظرها برقم: ٣٨٧ برواية الصولي:
٤٦٤/٣.

(١) المخلَّى: الغائب، أو الفقير المعدم.

قال أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الزيات ويعاتبه:

[الطويل]

- ١ - لَهَانْ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَتَفْعَلَا
وَنَذْكُرَ بَعْضَ الْفَضْلِ عَنْكَ وَتُفْضِلَا
- ٢ - أَبَا جَعْفَرٍ أَجْرَيْتَ فِي كُلِّ تَلْعَةٍ
لَنَا جَعْفَرًا مِنْ فَيْضِ كَفِّكَ سَلْسَلَا^(١)
- ٣ - فَكَمْ قَدْ أَثَرْنَا مِنْ نَوَالِكَ مَعِينًا
وَكَمْ قَدْ بَنَيْنَا فِي ظِلَالِكَ مَعْقِلَا^(٢)
- ٤ - رَجَعْتَ الْمُنَى خُضْرًا تَنْتَى عُصُونُهَا
عَلَيْنَا وَأَطْلَقْتَ الرِّجَاءَ الْمُكْبَلَا^(٣)
- ٥ - وَمَا يَلْحَظُ الْعَافِي جَدَاكَ مُؤْمَلَا
سِوَى لَحْظَةٍ حَتَّى يَوْوَبَ مُؤْمَلَا^(٤)
- ٦ - لَقَدْ زِدْتَ أَوْضَاحِي امْتِدَادًا وَلَمْ أَكُنْ
بَهِيمًا وَلَا أَرْضَى مِنَ الْأَرْضِ مَجْهَلَا^(٥)
- ٧ - وَلَكِنْ أَيَادٍ صَانَفَتْنِي جِسَامُهَا
أَغْرَ فَأَوْفَتْ بِي أَغْرَ مُحَجَّلَا^(٦)

(١) أبو جعفر: كنية الممدوح. الجعفر: النهر الكثير الماء. التلعة: مجرى الماء. السلسل: السهل المساغ.

(٢) أثَرْنَا: حرَّكْنَا. المعدن: الأصل.

(٣) المكبل: المقيد.

(٤) جدالك: عطائك.

(٥) الأوضاح: مفردُها وَضَح، وهو البياض. البهيم: من الخيل المصمت الذي لا يخالط لونه لون غيره. المجهل: الأرض التي لا علامة يُهتدى بها فيها.

(٦) أياد: نعم. أغر محجلاً: أي فرساً كريماً ذا بياض في جبهته وقوائمه.

- ٨ - إِذَا أَحْسَنَ الْأَقْوَامُ أَنْ يَتَطَاوَلُوا
بِلا نِعْمَةٍ أَحْسَنْتَ أَنْ تَتَطَوَّلَا^(١)
- ٩ - تَعَظَّمْتَ عَنْ ذَاكَ التَّعَظُّمِ مِنْهُمْ
وَأَوْصَاكَ نُبُلُ الْقَدْرِ أَلَّا تَنْبَلَا^(٢)
- ١٠ - تَبَيْتُ بَعِيدًا أَنْ تُوجَّهَ حِيلَةً
عَلَى نَشَبِ السُّلْطَانِ أَوْ تَنَأَوَلَا^(٣)
- ١١ - إِذَا مَا أَصَابُوا غِرَّةً فَتَمَوَّلُوا
بِهَا رَاحَ بَيْتُ الْمَالِ مِنْكَ مُمَوَّلَا^(٤)
- ١٢ - هَزَزْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُحَمَّدًا
فَكَانَ رُدَيْنِيًّا وَأَبْيَضَ مُنْصَلَا^(٥)
- ١٣ - فَمَا إِنَّ تُبَالِي أَنْ تُجَهَّزَ رَأْيُهُ
إِلَى نَاكِثٍ أَلَّا تُجَهَّزَ جَحْفَلَا^(٦)
- ١٤ - تَرَى شَخْصَهُ وَسَطَ الْخِلَافَةِ هَضْبَةً
وَحُطْبَتَهُ دُونَ الْخِلَافَةِ فَيَصَلَا
- ١٥ - وَأَنْتَ إِذْ أَلْبَسْتَهُ الْعِزَّ مُنْعِمًا
وَسَرَبَلْتَهُ تِلْكَ الْجَلَالََةَ مُفْضِلَا^(٧)
- ١٦ - لِيَتَّقِصِي بِهِ حَقَّ الرِّعْيَةِ آخِرًا
وَتَقْصِي بِهِ حَقَّ الْخِلَافَةِ أَوَّلًا

(١) التَطَاوَلُ: التَّفَضُّلُ عَلَى النَّاسِ.

(٢) التَّنْبُلُ: التَّشْبِيهُ بِالنَّبَلَاءِ.

(٣) النَّشَبُ: الْمَالُ.

(٤) الْغِرَّةُ: الْغَفْلَةُ. تَمَوَّلُوا: صَارُوا أَصْحَابَ أَمْوَالٍ.

(٥) الرُّدَيْنِيُّ: الرُّمَحُ. الْمُنْصَلُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ.

(٦) النَّاكَثُ: النَّاقِضُ لِلْعَهْدِ. الْجَحْفَلُ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ.

(٧) سَرَبَلْتَهُ: أَلْبَسْتَهُ.

- ١٧ - فَمَا هَضَبْنَا رَضْوَى وَلَا رُكْنٌ مُعْنِقٌ
وَلَا الطَّوْدُ مِنْ قُدْسٍ وَلَا أَنْفٌ يَنْذُبُ^(١)
- ١٨ - بِأَثْقَلٍ مِنْهُ وَطَاءَةٌ حَيْنٌ يَنْتَدِي
فَيُلْقِي وَرَاءَ الْمُلْكِ نَحْرًا وَكَلْكَلًا^(٢)
- ١٩ - مَنِيعٌ نَوَاحِي السَّرِّ فِيهِ حَصِينُهَا
إِذَا صَارَتِ النَّجْوَى الْمُدَالَّةُ مَخْفِلًا^(٣)
- ٢٠ - تَرَى الْحَادِثَ الْمُسْتَعْجِمَ الْخَطْبِ مُعْجَمًا
لَدَيْهِ وَمَشْكُورًا إِذَا كَانَ مُشْكِلًا^(٤)
- ٢١ - وَجَدْنَاكَ أُنْدَى مِنْ رِجَالٍ أَنْامِلًا
وَأَحْسَنَ فِي الْحَاجَاتِ وَجْهًا وَأَجْمَلًا
تُضِيءُ إِذَا اسْوَدَّ الزَّمَانُ وَبَعْضُهُمْ
يَرَى الْمَوْتَ أَنْ يَنْهَلَ أَوْ يَتَهَلَّلًا^(٥)
- ٢٢ - وَوَاللَّهِ مَا آتَيْكَ إِلَّا فَرِيضَةً
وَآتَى جَمِيعَ النَّاسِ إِلَّا تَنَقُّلًا
- ٢٤ - وَلَيْسَ امْرُؤٌ فِي النَّاسِ كُنْتَ سِلَاحَهُ
عَشِيَّةً يَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَعْرَلا
- ٢٥ - يَرَى يَرْعَاهُ حَصْدَاءَ وَالسَّيْفَ قَاضِيًا
وَزُجْجِيهِ مَسْمُومَيْنِ وَالسَّوْطَ مِغْوَلًا^(٦)

(١) رَضْوَى وَمُعْنِقٌ وَقُدْسٌ وَيَنْذُبُ: أسماء جبال عظيمة.

(٢) الْكَلْكَلُ: الصُّدْرُ.

(٣) الْمُدَالَّةُ: الْمُهَانَةُ.

(٤) الْمُسْتَعْجِمُ: الْغَامِضُ. الْمَعْجَمُ: الْمَبِينُ. الْمَشْكُولُ: الْمَبِينُ بِالشَّكْلِ. الْمَشْكِلُ: الْمَشْتَبِه.

(٥) يَنْهَلُ: يَنْسَكِبُ. يَتَهَلَّلُ: يَسْتَبْشِرُ.

(٦) حَصْدَاءُ: مُحْكَمَةُ النَّسِجِ قَوِيَّةٌ. الرَّجَجُ: حَدِيدَةٌ فِي أَسْفَلِ الرَّمْحِ. الْمِغْوَلُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي طَرَفِ عَصَا يُسَاقُ بِهَا.

- ٢٦ - سَأَقْطَعُ أَمْطَاءَ الْمَطَايَا بِرَحْلَةٍ
إِلَى الْبَلَدِ الْغَرْبِيِّ هَجْرًا وَمُوصِلًا^(١)
- ٢٧ - إِلَى الرَّجَمِ الدُّنْيَا الَّتِي قَدْ أَجَفَّهَا
عُقُوقِي عَسَى أَسْبَابُهَا أَنْ تَبْلَأَ^(٢)
- ٢٨ - قَبِيلٌ وَأَهْلٌ لَمْ أُلَاقِ مَشُوقَهُمْ
لِيُوشِكِ النَّوَى إِلَّا قُوقًا كَلًا وَلَا^(٣)
- ٢٩ - كَأَنَّهُمْ كَانُوا لِخِفَّةِ وَقْفَتِي
مَعَارِفَ لِي أَوْ مَنَزِلًا كَانَ مَنَزِلًا
- ٣٠ - وَلَوْ شِئْتُ لَمَّا التَّاتَ بِرِّي عَلَيْهِمْ
وَلَمْ يَكْ إِيْمَالًا لَكَانَ تَجْمُلًا^(٤)
- ٣١ - فَلَمْ أَجِدِ الْأَخْلَاقَ إِلَّا تَخَلُّقًا
وَلَمْ أَجِدِ الْأَفْضَالَ إِلَّا تَفْضُلًا^(٥)
- ٣٢ - وَأَصْرِفْ وَجْهِي عَنْ بِلَادٍ غَدَا بِهَا
لِسَانِي مَشْكُورًا وَقَلْبِي مُقْفَلًا
- ٣٣ - وَجَدْتُ بِهَا قَوْمٌ سِوَايَ فَصَادَفُوا
بِهَا الصُّنْعَ أَعَشَى وَالزَّمَانَ مُغْفَلًا^(٦)
- ٣٤ - كِلَابٌ أَغَارَتْ فِي فَرِيَسَةٍ ضَيْغَمٍ
طُرُوقًا وَهَامٌ أَطْعِمَتْ صَيْدَ أَجْدَلًا^(٧)

(١) الأمطاء: جمع مطاء، وهو الظاهر. الهجر: أي وقت الهجرة. موصلا: من الاصيل، وهو السير آخر النهار.

(٢) الدنيا: القرية.

(٣) القووق: مقدار ما بين الحلبتين. ك«لا» ولا: أي وشيكًا وعاجلاً.

(٤) التات: تعثر.

(٥) التخلُّق: تكلف الأخلاق الحسنة. التفضُّل: تكلف الفضيلة.

(٦) أعشى: ضعيف البصر.

(٧) الضيغَم: الأسد. الطروق: القدوم ليلاً. الاجدل: الصنقر.

- ٣٥ - وَإِنْ صَرِيحَ الرَّأْيِ وَالْحَزْمِ لَأَمْرُ
إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَتَحَوَّلَا
- ٣٦ - وَإِلَّا تَكُنْ تِلْكَ الْأَمَانِي غَضَةً
تَرِفُ فَحَسْبِي أَنْ تُصَايِفَ ذُبُلًا^(١)
- ٣٧ - فَلَيْسَ الَّذِي قَاسَى الْمَطَالِبَ غُدُوَّةً
هَبِيدًا كَمَنْ قَاسَى الْمَطَالِبَ حَنْظَلًا^(٢)
- ٣٨ - لَيْنٌ هِمَمِي أَوْجَدَنَنِي فِي تَقَلُّبِي
مَالًا لَقَدْ أَفْقَدَنَنِي مِنْكَ مَوْئِلًا^(٣)
- ٣٩ - وَإِنْ رُمْتُ أَمْرًا مُذِيرَ الْوَجْهِ إِنَّنِي
سَأَتَّرُكَ حَظًّا فِي فَنَائِكَ مُقْبِلًا
- ٤٠ - وَإِنْ كُنْتُ أَخْطُو سَاحَةَ الْمَحَلِّ إِنَّنِي
لَأَتَّرُكَ رَوْضًا مِنْ جَدَاكَ وَجَدُولًا^(٤)
- ٤١ - كَذَلِكَ لَا يُلْقِي الْمُسَافِرُ رَحْلَهُ
إِلَى مَنْقَلٍ حَتَّى يُخْلِفَ مَنْقَلًا^(٥)
- ٤٢ - وَلَا صَاحِبُ التَّطَوَّافِ يَغْمُرُ مَنْهَلًا
وَرَبْعًا إِذَا لَمْ يُحَلِّ رُبْعًا وَمَنْهَلًا
- ٤٣ - وَمَنْ ذَا يُدَانِي أَوْ يُنَائِي وَهَلْ فَتَى
يُحَلُّ عُرَى التَّرْحَالِ أَوْ يَتَرَحَّلًا^(٦)

(١) ترف: تهتز.

(٢) الهبید: حب الحنظل.

(٣) المال: المرجع.

(٤) المحل: الجذب.

(٥) المنقل: المكان الذي ينتقل إليه المسافر.

(٦) يداني: يقارب. ينائي: يباعد.

- ٤٤ - فَمُرْنِي بِأَمْرِ أَحْوَذِيٍّ فَإِنِّي
رَأَيْتُ الْعِدا أَثَرُوا وَأَصْبَحْتُ مُرْمِلًا^(١)
- ٤٥ - فَسَيَّانٍ عِنْدِي صَانِفُوا لِي مَطْعَمًا
أُعَابُ بِهِ أَوْ صَانِفُوا لِي مَقْتَلًا
- ٤٦ - وَوَاللَّهِ لَا أَنْفَكُ أَهْدِي شَوَارِدًا
إِلَيْكَ يُحْمَلُنَ الثَّنَاءُ الْمُنْخَلًا^(٢)
- ٤٧ - تَخَالُ بِهِ بُرْدًا عَلَيْكَ مُحَبَّرًا
وَتَحْسَبُهُ عِقْدًا عَلَيْكَ مُفَصَّلًا^(٣)
- ٤٨ - أَلَدُّ مِنَ السَّلْوَى وَأَطْيَبَ نَفْحَةً
مِنَ الْمِسْكِ مَفْتُوقًا وَأَيْسَرَ مَحْمَلًا^(٤)
- ٤٩ - أَخَفُّ عَلَى قَلْبٍ وَأَثْقَلُ قِيَمَةً
وَأَقْصَرُ فِي سَمْعِ الْجَلِيسِ وَأَطْوَلُ
- ٥٠ - وَيُزْهِى لَهُ قَوْمٌ وَلَمْ يَمْنَحُوا بِهِ
إِذَا مَثَلَ الرَّأْيِي بِهِ أَوْ تَمَثَّلًا^(٥)
- ٥١ - عَلَى أَنَّ إِفْرَاطَ الْحَيَاءِ اسْتِمَالَنِي
إِلَيْكَ وَلَمْ أَعْدِلْ بِعِرْضِي مَعْدِلًا
- ٥٢ - فَتَقَلَّتْ بِالْتَّخْفِيفِ عَنْكَ وَبِعَضُّهُمْ
يُخَفِّفُ فِي الْحَاجَاتِ حَتَّى يُثَقِّلَا

(١) أمر أحوذِيٍّ سريع. أثروا: صاروا أصحاب أموال. للرمل: الفقير للقل.
(٢) الشوارد: القوافي السائرة. المنخل: المختار.
(٣) البرد المحبَّر: الثوب المنقوش.
(٤) السَّلْوَى هنا: العسل. المسك المفتوق: المخلوط بما يُذكي رائحته.
(٥) يُزْهِى له قوم: يتكبرون. مثل الرَّأْيِي: قام في المجلس منشداً. تمثَّل به: ضربه مثلاً.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٨ برواية التبريزي: ٩٨/٣. وانظرها برقم: ١٣٠ برواية الصولي: ٣٠٦/٢. وبرقم: ٢٤ عند القالي: ١٢٣. وبرقم: ٢٣ عند الأعلام: ٢٨٣/١.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي والأعلام.

المصادر:

- الأبيات (٢٦ - ٢٩، ٣٢ - ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤٤ - ٥٢) الموازنة: ٥٤٥/٣، ٥٤٦.
- الأبيات (١ - ٨، ٢١ - ٢٣، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤٦ - ٤٩) الحماسة المغربية: ٣٤٣، ٣٤٠/١.
- الأبيات (٤، ٣، ٥ - ٧، ٣٨، ٤٦ - ٤٨) الحماسة الشجرية: ص ٤٠٠، ٤٠١.
- الأبيات (٣٨ - ٤٥) العمدة لابن رشيق: ٨٣٠/٢، ٨٣١.
- الأبيات (١، ٦، ٧، ٢٨، ٢٩، ٤٣) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٢٦ - ٢٢٩.
- الأبيات (١٢ - ١٤، ١٧، ١٨) الموازنة: ٣٣/٣ - ٣٤.
- الأبيات (٤٦ - ٥٠) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٢٤. والموازنة: ٦٩٤/٣. والتذكرة الحمدونية: ٤٠٤/٥.
- الأبيات (٣، ٤، ٦، ٧) المختل: ٣٥٠/١، ٣٥١.
- الأبيات (٢١ - ٢٤) أخبار أبي تمام: ص ١١٩.
- الأبيات (٤٦ - ٥٠) حلية المحاضرة: ٢٢٣/١، ٢٢٤. وزهر الآداب: ٦٠٤/٢. وشرح مقامات الحريري للشريشي: ٨٣/٤. وتمام المتن: ص ٢٨٧.
- الأبيات (٣٥، ١، ٢٦) تمام المتن: ص ٣٠٩.
- الأبيات (٤٦، ٤٧، ٤٨) الحماسة الشجرية: ص ٨٠٧.

- البيتان (١، ٨) المنتخل: ٢٢٦/١.
- البيتان (٣، ٤) المنتخل: ص ٨٨.
- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ١٠٠/١، والرسالة الموضحة: ص ١٧٩، والعمدة لابن رشيق: ١١٢/١، ١١٣. ودلائل الإعجاز: ص ٤٨٤. وسمط اللآلي (اليميني): ١٣٥/١؛ (طريفي): ١٣٧/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٩٣/٢. وتمام المتون: ص ٢٩٩.
- البيتان (٨، ٩) ديوان المعاني: ص ١٧٨ وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧. والمنظم في تاريخ الملوك: ١٣٦/١
- البيتان (١٢، ١٣) وفيات الأعيان: ٥٩/٣.
- البيتان (٢١، ٢٢) الموازنة: ١٤٦/٣
- البيتان (٢٤، ٢٥) التوفيق للتلفيق (إبراهيم صالح): ص ١٦٣، ١٦٤ ومحاضرات الأدباء: ٢٦٨/١.
- البيتان (٣٥، ٥٠) الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٧٤.
- البيتان (٣٥، ٥٢) الزهرة: ٢٠٠/١.
- البيتان (٤٦، ٤٧) اقتطاف الزهر: ص ٣٥٩.
- البيتان (٤٦، ٤٨) العقد الفريد: ص ٢٠٩، ٢١٠؛ ٢٨٦/١٦.
- البيتان (٥١، ٥٢) زهر الآداب: ٥٤٤/١.
- البيت (١) حلية المحاضرة: ٢٢٥/١. وزهر الآداب: ٢٣٧/١، ٦٠٦/٢. ودلائل الإعجاز: ص ٢٢٧.
- البيت (٤) الموازنة: ١٢٧/٢. ومحاضرات الأدباء: ٥٨١/٢.
- البيت (٥) الموازنة: ١٦٠/٣، ١٩٩. ومحاضرات الأدباء: ٥٨٠/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٧٦١/٢. وجوهر الكنز: ص ٣٧١.
- البيت (٨) مروج الذهب للمسعودي: ص ٧٢. والمثل السائر: ٢٧٢/١. ونهج البلاغة: ٢٨٣/٨. والدر الفريد (خ): ٢٦٧/١.

- البيت (٩) الكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٦٥ والفتح الوهبي: ص ١٤٩ والمنصف: ١٠٩/١. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٢٤٤. وجواهر الآداب: ٥٢٨/١. والعمدة لابن رشيق: ٦٨٥/٢
- البيت (١٥) الرسالة الموضحة: ص ٥٩.
- البيت (١٧) معجم ما استعجم: ص ١٢٤٥
- البيت (٢٠) الموازنة: ٢٥/٣. والمنتحل: ص ٦٣. وزهر الآداب: ١٤٤/١ ومحاضرات الأدباء: ١٤٢/١. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٥٢.
- البيت (٢٤) الحور العين: ص ٥٤.
- البيت (٣٤) معجز أحمد: ٢٦١/٣
- البيت (٣٥) الأشباه والنظائر للخالدين: ١٩٦/١ والموشح: ص ٣٨٦. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٢٧. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٥ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١١٥/٢. ومعجم الأدباء: ١١٣٨/٣. ونهاية الأرب: ٤٢/١.
- البيت (٤٧) معجز أحمد: ٢٦٢/٣
- صدر البيت (١) المحاسن والأضداد: ص ٤٨، ١١٦ والأغاني: ٥٧/٢٣. والموازنة: ٣٦٤/١. والرسالة الموضحة: ١٧٢، والاستدراك: ص ٩٧. ووفيات الأعيان: ٢٣/٢.
- صدر البيت (١٩) محاضرات الأدباء: ١٢٦/١

الروايات

- (١) في رواية القالي وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والمنتحل، وزهر الآداب، ودلائل الإعجاز، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، وتمام المتن: «مِنْكَ وَتُفْضِلًا». وفي حلية المحاضرة: «بَعْضُ الْقَوْلِ مِنْكَ». وفي الرسالة الموضحة: «نَقُولُ وَنَفْعَلًا». وفي الاستدراك: «وإن علينا أن نقول».

- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ فَضْلِ سَيْبِكَ سَلْسَلًا».
- (٣) في المنتخل: «وكم قد أثّرنا».
- (٤) في رواية القالي، والموازنة، والمنتخل، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «رَدَدْتُ المُنَى». وفي المنتخل: «عليّ فأطلعت الرجاء». وفي محاضرات الأدباء: «المنى خضراء... : الرجاء مكبلاً».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «يُزَوِّحُ مَوْمَلًا». وفي الموازنة: «فما يَلْحَظُ». وفي الذخيرة: «يعود مَوْمَلًا». وفي جوهر الكنز: «يصير مَوْمَلًا».
- (٧) في شرح الصولي، والموازنة، والحماسة الشجرية، والذخيرة: «أَغْرَ فَخَلَّتَنِي». وفي العمدة: «أَغْرَ فَوَافَتْ». وفي تمام المتن: «أَغْرَ فَالْفَتْ».
- (٨) في ديوان المعاني، والصناعتين، والمنتظم: «بِلا مِنَّةٍ». وفي الدر الفريد: «بلا كرم».
- (٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، والصناعتين، وشرح الأعلام: «القدر أن تتنبلا»، وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي، والعمدة: «فيهم: أن تتنبلا». وفي ديوان المعاني: «فعظمت أن تتنبلا» وفي الإيانية: «تعاطمت عن ذاك التّعظم فيهم».
- وفي جواهر الآداب: «التَّعْظُمُ فيهم». وفي المنتظم: «قل القدر أن لا تنبلا».
- (١٣) في الموازنة: «إِذْ تُجْهَرُ». وفي وفيات الأعيان: «إِذْ تَجْهَرُ... : ... أن لا تجهز».
- (١٧) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح الأعلام، ومعجم ما استعجم: «وَمَا هَضْبَتَا».
- (١٨) في الموازنة: «يَوْمَ يَغْتَدِي».
- (١٩) في محاضرات الأدباء: «منه حصينها».
- (٢٠) في شرح الأعلام، وعرر الخصائص: «يرى الحادث... إذا كان». وفي محاضرات الأدباء: «يرى الحادث».
- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وجدناك من أجدى الرجال».
- (٢٢) في شرح الأعلام: «يضيء إذا اسودَّ».

- (٢٣) في الحماسة المغربية: «فوالله ما أتيتك».
- (٢٤) في التوفيق للتلفيق: «كنت الغداة سلاحه».
- (٢٥) في رواية القالي: «تَرَى ذِرْعَهُ... وَرُمَحِيَهُ». وفي التوفيق للتلفيق: «والسيف قاضبًا». وفي شرح الأعلام: «يرى ذرعه... ورمحيه». وفي محاضرات الأدباء: «قاضبًا: وزجيّه مسهومين».
- (٢٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، وتمام المتون: «إلى الوطن الغربي».
- (٢٩) في الموازنة: «لِخِفَةٍ وَقَعْتِي». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «مَنْزِلِي كَانَ مَنْزَلًا».
- (٣٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «لساني معقولا».
- (٣٤) في معجز أحمد: «أَطْمَعْتُ صَيْدًا أَجْدَلًا».
- (٣٥) في الزهرة: «وَجَدْتُ صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لَامِرِي: إِذَا مَلَكَتُهُ». وفي شرح الصولي: «صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لَامِرُو». وفي رواية القالي، والموازنة، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام: «صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لَامِرِي». وفي الأشباه والنظائر، والانتصار: «فإن... لامرئ». وفي الموشح: «فإنَّ صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لَامِرِي». وفي التمثيل والمحاضرة: «صحيح الحزم والرأي لامرئ». وفي الذخيرة: «صريح الحزم والرأي لامرئ». وفي الحماسة المغربية: «الحزم والحزم لامرئ». وفي معجم الأدباء، ونهاية الأرب، وتمام المتون: «والحزم لامرئ».
- (٣٦) في رواية القالي: «فإن لا تُكُنْ».
- (٣٨) في الموازنة: «لَعَمْرِي لئن أوجدتني في قلبي: ... لقد أفقدتني».
- (٣٩) في شرح الصولي، والعمدة: «لَأَتْرُكُ حَظًّا». وفي رواية القالي: «وإن عفت... لأَتْرُكُ». وفي شرح الأعلام: «وإن عفت».

- (٤٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَأَتَكُلُّ رَوْضًا مِنْ نَدَاكَ».
- (٤١) في شرح الأعلام: «حتى يغادر».
- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَسَيِّئَانِ عِنْدِي».
- (٤٦) في العقد الفريد، والتحف والهدايا، والحماسة المغربية: «فوالله لا أنفك». وفي شرح الصولي: «الثناء المُبْجَلًا». وفي زهر الآداب، وتمام المتن: «إِلَيْكَ تَحْمَلُنْ». وفي شرح مقامات الحريري: «فوالله لا أنفك أهدى قصائدًا».
- (٤٧) في التشبيهات، وتمام المتن: «وَتَحْسِبُهَا عِقْدًا». وفي حلية المحاضرة: «عليك مُحِبًّا: وتحسبه نُزًّا». وفي شرح مقامات الحريري: «يُحَاكُ بِهَا بَرْدٌ عَلَيْكَ مَجْدُّ: وتحسبه نُزًّا».
- (٤٨) في حلية المحاضرة، والحماسة الشجرية، وتمام المتن: «مَنْ الْمَسْكِ مَفْتُونًا».
- (٤٩) في التشبيهات، ورواية القالي، وشرح الأعلام، والتذكرة الحمدونية، والحماسة المغربية: «أَخَفَّ عَلَى رَوْحٍ». وفي حلية المحاضرة: «عَلَى رَوْحٍ... : وَأَقْصَرَ فِي سَجْعِ الْجَلِيلِ». وفي زهر الآداب: «عَلَى قَلْبِي... : وَأَقْصَرَ فِي قَلْبِ الْجَلِيسِ». وفي شرح مقامات الحريري: «أَخَفَّ عَلَى سَمْعٍ».
- (٥٠) في التشبيهات: «وَيُزْهِى بِهَا قَوْمٌ وَلَمْ يُمْدَحُوا بِهَا».
- (٥١) في الموازنة: «إِلَيْهِمْ وَلَمْ أُغِيلْ».

جاء في ديوانه المخطوط (السليمانية): «قال أبو تمام يعاتب عبد الله بن طاهر وقد حجه». وفي ديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): «قال وقد حجب ولعله في الحسن بن وهب.

[البسيط]

- ١ - زِدْنِي جِابًا فَإِنِّي زَائِدٌ أَمَلَا
إِلَى نَدَاكَ بِحُسْنِ الظَّنِّ مُتَّحِصِلَا
- ٢ - لَوْلَمْ يَكُنْ مُضْمَرًا لِي مَا أُنِيلُهُ
أُزِنْتُ لِي مَا مَنَعْتَ الْمَطْلَ وَالْعِلَالَا^(١)
- ٣ - إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا طَالَ الْمَخَاضُ بِهَا
جَادَتْ بِوَيْلٍ يَعْجُ السَّهْلُ وَالْجَبَلَا

التخريجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٣٧ برواية الصولي: ٥٣٥/٣. وديوانه المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١١٣٤. وديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١١٠٩.

الروايات

- (٢) في ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب): «لَوْلَمْ تَكُنْ مُضْمَرًا لِي مَا أُزِمْلُهُ: أُنْزِنْتُ لِي وَاسْتَقِيتُ».

(١) أنيله: أتمكن من نيله.

(٣٤٦)

قال أبو تمام يمدح مالك بن طوق بن مالك:

[البسيط]

- ١ - قُلْ لَابِنِ طُوقٍ رَحَى سَعْدٍ إِذَا خَبَطَتْ
نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا^(١)
- ٢ - أَصْبَحْتَ حَاتِمَهَا جُودًا وَأَحْنَفَهَا
جِلْمًا وَكَيْسَهَا عِلْمًا وَدَغْفَلَهَا^(٢)
- ٣ - مَا لِي أَرَى الْحَجْرَةَ الْفِيحَاءَ مُقْفَلَةً
عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا^(٣)
- ٤ - كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ
وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَاكِ فَأَدْخُلَهَا

(١) سعد هنا: القبيلة؛ لأن الممدوح من بني عتّاب بن سعد بن زهير.
(٢) حاتمها: يشبّهه بحاتم الطائي. أحنفها: يشبّهه بالأحنف بن قيس في الجلم. كَيْسَهَا ودغفلها: أي زيد بن الكيس النُمري ودغفل بن حنظلة، وهما من النسابين العالمين.
(٣) الفيحاء: الواسعة.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١١٥ برواية التبريزي: ٤٧/٣. وانظرها برقم: ١١٩ برواية الصولي:
٢٦٧/٢. ويرقم: ١٤١ عند القالي: ٥٠٥. ويرقم: ١٤٠ عند الأعلام: ٣٨٣/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) رسائل الجاحظ: ٨٤/٢. والعقد الفريد: ٩١/١. وأخبار أبي تمام: ص ١٤٦، ١٤٧. وديوان المعاني: ص ٣٥٢.
- البيتان (٣، ٤) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٧٢. والتمثيل والمحاضرة: ص ٣٣٢. وثمار القلوب: ص ٥٥٥. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٤ ومحاضرات الأدباء: ٢٠٦/١. والتذكرة الحمدونية: ٢٠٣/٨. والمنتظم في تاريخ الملوك: ٣٨٨/١٤. ومعجم الأدباء: ٩١٧/٢. ووفيات الأعيان: ٢٢/٢. والبداية والنهاية: ٣٤٧/١٢.
- البيت (٢) الدر الفريد (خ): ١٤٤/٢.
- البيت (٤) الدر الفريد (خ): ٣٦٨/٤.

الروايات

- (١) رسائل الجاحظ: «حوادث الدهر». وفي العقد الفريد: «إذا طَحَنْتُ».
- (٣) في التشبيهات: «استقبِحتُ مُقْفَلَهَا». وفي العقد الفريد: «القُبَّةُ البيضاء مُقْفَلَةٌ: دوني وقد». وفي التمثيل والمحاضرة: «القُبَّةُ الخضراء مُقْفَلَةٌ: دوني». وفي ثمار القلوب، والتذكرة الحمدونية، والمنتظم، ومعجم الأدباء: «دوني وقد طالَ ما». وفي المختار من دواوين المتنبي: «الحُجْرَةُ البيضاء». وفي البداية والنهاية: «القُبَّةُ الفيحاء مُقْفَلَةٌ: دوني».
- (٤) العقد الفريد، والتذكرة الحمدونية: «أظنُّها جَنَّةُ الفردوس».

(٣٤٧)

قال أبو تمام يهجو عبدالله، وقيل عيَّاش بن لهيعة:

[الوافر]

- ١ - تَعَشُّقُكَ الْكِبَارَ يَدُلُّ عِنْدِي
عَلَى أَنَّ الرَّحَى قُلِبَتْ ثِفَالاً^(١)
- ٢ - وَإِلَّا فَالْصَّغَارُ أَلَدُ قُرْبًا
وَأَشْهَى إِنْ أَرَدْتَ بِهِمْ فَعَالَا
- ٣ - مَتَى أَبْصَرْتَ لُوطِيًّا صَحِيحًا
يُجِبُّ بِأَنْ يُصَادِفَهُمْ رَجَالَا؟
- ٤ - تَكِلْتُكَ يَا أَخِي أَنْ كُنْتَ عِنْدِي
صَحِيحَ الْأَمْرِ لَوْ نَكُتَ الْبِفَالَا؟

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤١٠ برواية التبريزي: ٤/٤٢٠. وانظرها برقم: ٢٤١ برواية الصولي:

١٩٣/٣

(١) الثِّفَال: حجر الرُّحَى الأسفل.

جاء في شرح الصولي، وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلام، وفي شرح التبريزي: «قال: يعاتب أبا سعيد ويستبطئه». وفي ديوانه المخطوط (السليمانية): ورقة ١٩٩ أ، «قال: يعاتب أبا دُلف ويستبطئه»:

[الوافر]

- ١ - شَهِدْتُ لَقَدْ لَبِسْتَ أبا سَعِيدٍ
مَكَارِمَ نُبْهَرُ الشَّرَفِ الطُّوالِ^(١)
- ٢ - إِذَا حَرَّ الزَّمَانُ جَرَّتْ أَيْادِي
نَدَاهُ فَغَشَّتِ الدُّنْيَا ظِلَالًا
- ٣ - وَإِنْ نَفْسُ امْرِئٍ دَقَّتْ رَأِينَا
بِعَرَصَةِ جُودِهِ كَرَمًا جَلَالًا^(٢)
- ٤ - وَقَاكَ الْخَطْبُ قَوْمٌ لَمْ يَمْدُوا
يَمِينًا لِلفَعَالِ وَلَا شِمَالًا
- ٥ - أَحِينَ رَفَعْتَ مِنْ نَظْرِي وَعَادَتْ
حُويلِي فِي ذَرَاكَ الرَّحْبِ حَالًا؟^(٣)
- ٦ - وَخَفَّتْ بِي الْعَشَائِرُ وَالْأَقَاصِي
عِيَالًا لِي وَكُنْتُ لَهُمْ عِيَالًا؟^(٤)

(١) الطوال: الشامخ.

(٢) دَقَّتْ: صغرت. العرصة: الساحة.

(٣) الحويل: الحالة الصغرى، كناية عن الضيق.

(٤) خَفَّتْ: أحاطت.

- ٧ - فَقَدْ أَصْبَحْتُ أَكْثَرَهُمْ عَطَاءً
وَقَبْلَكَ كُنْتُ أَكْثَرَهُمْ سُؤلاً
- ٨ - إِذَا شَفَعُوا إِلَيَّ فَلَا خُدُودًا
يَقُومُونَ مِنَ الْهَوَانِ وَلَا نِعَالًا
- ٩ - أَتُعْتِجُ فِي الْحَوَائِجِ إِنْ خِفَافًا
غَدَوْتُ بِهَا عَلَيْكَ وَإِنْ ثِقَالًا^(١)
- ١٠ - إِذَا مَا الْحَاجَةُ انْبَعَثَتْ يَدَاهَا
جَعَلْتُ الْمَنْعَ مِنْكَ لَهَا عِقَالًا^(٢)
- ١١ - فَأَيْنَ قَصَائِدُ لِي فِيكَ تَأْبَى
وَتَأْنِفُ أَنْ أَهَانَ وَأَنْ أُذَالًا^(٣)
- ١٢ - مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالِ لِمُجْتَنِيهِ
وَلَمْ أَرْ قَبْلَهَا سِحْرًا خَلَالًا
- ١٣ - فَلَا يَكْزُرُ غَدِيرُكَ لِي فَإِنِّي
أُمْدُ إِلَيْكَ أَمَالًا طَوَالًا
- ١٤ - وَفِرْ جَاهِي عَلَيْكَ فَإِنْ جَاهًا
إِذَا مَا غَبَّ يَوْمًا صَارَ مَالًا^(٤)

(١) التعتعة: التردد في الكلام.

(٢) العقال: القيد.

(٣) أزال: أمتهن.

(٤) فِر: صُن. جاهي: قَدْرِي.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٤ برواية التبريزي: ٤٨١/٤. وانظرها برقم: ٤٣٤ برواية الصولي: ٥٣١/٣. وبرقم: ٩٣ عند القالي: ٣٨٩. وبرقم: ٩٢ عند الأعلام: ٢١٣/٢.
- والأبيات (١، ٩، ٥، ٧، ١٣) تحت رقم ١٣٢ برواية التبريزي: ١٤٩/٣؛ ومهد لها بقوله: «وقال يخاطبه [أبو سعيد] وقد رده عن حاجة».

المصادر:

- الأبيات (١٠ - ١٢) في الموازنة: ٥٤٤/٣. وزهر الآداب: ٨/١. واقتطف الزهر: ص ١٦
- البيتان (١١، ١٢) في الزهرة: ٦١٥/٢. وكنز الكتاب: ١١٥/١. وتمام المتن: ص ٢٨٥.
- البيتان (١٣، ١٤) في عيون الأخبار: ١٦٧/٣
- البيت (٢) في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٤.
- البيت (١٢) في محاضرات الأدباء: ٦٠/١

الروايات

- (١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لقد لبسَ الأميرُ أبوسعيدٍ». وفي شرح التبريزي (١٣٢): «خلانق تبهر».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إذا ما الدهرُ حرَّ جرت أيادي: يديه». وفي الوساطة: «إذا ما الدهرُ جرَّ... : يديه».
- (٣) في شرح الصولي: «كرمًا حلالًا». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَرَاءَ ثِيَابِهِ كَرَمًا جُلَالًا».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَقَاكَ الدَّهْرُ».

- (٥) في شرح التبريزي (١٣٢): «من تأوي وعادت : حويلي من ندى كفيك حالا».
- (٧) في شرح التبريزي (١٣٢): «بفضلك صرت أكثرهم». وفي شرح الأعلام: «أكثرهم نوالاً».
- (١١) في الموازنة، وتمام المتن: «وَأَيْنَ قَصَائِدُ».
- (١٢) في زهر الآداب، واقتطاف الزهر: «الحلالُ لمجئتيه». وفي محاضرات الأدباء: «ولم أر قبله».
- (١٣) في عيون الأخبار: «فلا تَكْذُرْ حِيَاضُكَ لِي فَإِنِّي: أَمْتُ». وفي شرح الأعلام: «فلم يكدر». في شرح التبريزي (١٣٢): «فلا يكدر قليبك ... أسباباً طوالاً».
- (١٤) في عيون الأخبار: «جَاهِي عَلَيَّ فَإِنَّ جَاهِي». وفي شرح الصولي: «فإنَّ جَاهِي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «جَاهِي عَلَيَّ».

قال:

[الخفيف]

- ١ - زَائِرُ زَارَنِي فَهَاجَ خَيَالَا
كُنْتُ لَوْلَاهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالَا
- ٢ - فَتَمَتُّعْتُ مِنْ غَزَالٍ وَحَاشَى
ذَلِكَ الشَّخْصِ أَنْ يَكُونَ غَزَالَا
- ٣ - كَيْفَ أَرْجُو لِقَاءَ سَاكِنِ بَغْدَا
دَ بِمِصْرٍ لَقَدْ رَجَوْتُ ضَلَالَا!
- ٤ - مَثَّلْتُهُ الْمُنَى لِعَيْنِي وَفِكْرِي
وَلِقَائِي حَتَّى قَبِلْتُ الْمُحَالَا^(١)
- ٥ - مَا أَرَانِي أَرَاكَ نَضَبَ خَيَالٍ
طَارِقٍ أَوْ يَصِيرَ جِسْمِي خَيَالَا!

(١) المُحَال: المكرو والكيد.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٤ برواية التبريزي: ٢٥٤/٤. وانظرها برقم: ٣٨٠ برواية الصولي:
٤٦٠/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) في كتاب الشوق والفراق: ص ١٢٥.

الروايات

- (٣) في كتاب الشوق والفراق: «لقاء سُكنى يَمَشِقْ: وَلَعْمري لقد».
- (٤) في كتاب الشوق والفراق: «لعيني وقلبي: ولفكري».
- (٥) في كتاب الشوق والفراق: «نصب خيالي: طارقاً».

قال:

[الخفيف]

- ١ - وَجَدَ الْحَاسِدُونَ فِينَا مَقَالَا
فَوُؤُّوا أَسْهَمًا لَنَا وَنِيبَالَا^(١)
- ٢ - عَجِبُوا أَنَّ قَانِصًا بَتَّ فِي الْآ
فَاقِ أَشْرَاكُهُ فَصَادَ غَزَالَا
- ٣ - مِلُّ عَيْنِي مَلَاخَةً وَجَمَالًا
وَقُؤَادِي مَهَابَةً وَجَلَالَا
- ٤ - فَاعْمِلُوا فِيهِ كَيْفَ شِئْتُمْ وَقُولُوا
قَدْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَا

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٥ برواية التبريزي: ٢٥٥/٤. وانظرها برقم: ٣٨١ برواية الصولي:
٤٦٠/٣.

(١) فُؤُ السهم: جعل له فُوقًا، والفُوق شقُّ رأس السهم حيث يثبت الوتر منه.

قال أبو تمام يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله إتمام حاجة ابتدا بها:
[الوافر]

- ١ - أبا بِشْرٍ قَدِ اسْتَفْتَحْتَ بَابًا
وَقَدْ أَتَمَمْتَهُ إِلَّا قَلِيلًا^(١)
- ٢ - فَأَصْبَحَ وَهُوَ جَبَّارٌ وَعَهْدِي
بِهِ مُنْذُ أَشْهُرٍ يُدْعَى فُسَيْلًا^(٢)
- ٣ - فَلَا أَدْرِي مَنِ الْأَعْلَى فِعَالًا
وَمَنْ يَبْنِي الْعُلَا عَرْضًا وَطُولًا؟
- ٤ - أُمُغِطِي الْجَزِيلَ بِلَا امْتِنَانٍ
بِهِ أَمْ مَنْ أَفْذَتْ بِهِ الْجَزِيلَا!
- ٥ - رَأَيْتُكَ تَغْرُكُ الْحَاجَاتِ حَتَّى
تُعِيدَ بِذَلِكَ أَصْعَبَهَا ذُلُولًا^(٣)
- ٦ - وَتُصْرِخُ مَنْ دَعَاكَ إِلَى الْمَعَالِي
بِذَا عَبْدُ الْحَمِيدِ وَيَا بَجِيلًا^(٤)
- ٧ - هُوَ الشُّكْرُ الْجَسِيمُ عَلَى الْأَعَادِي
إِذَا شُكِرَ الرَّجَالِ غَدَا ضَيْلًا
- ٨ - فَإِنَّكَ لَوَ تَرَى الْمَعْرُوفَ وَجْهًا
إِذَا لَرَأَيْتَهُ حَسَنًا جَمِيلًا

(١) بابًا: أمرًا.

(٢) الجَبَّار: الثُّخَل الطَّوِيل. الفسِيل: صغار النخل.

(٣) الذُّلُول: المُنْقَاد.

(٤) تُصْرِخ: تُغِيث. البَجِيل: السُّيِّدُ الْعَالِي الشَّان.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٢ برواية التبريزي: ٦٤/٣. وانظرها برقم: ١٢٣ برواية الصولي:
٢٨١/٢.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٥٤٣/٣.
- البيت (٨) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٨.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة: «استفتحت أمراً».
- (٧) في شرح الصولي: «الجسيم على الأيدي».
- (٨) في المختار من دواوين المتنبي: «وانك وجهاً جميلاً».

قال أبو تمام يمدح نوح بن عمرو بن حويّ السَّكْسَكِيّ من كندة:

[الكامل]

- ١ - يَوْمَ الْفِرَاقِ لَقَدْ خُلِقْتَ طَوِيلًا
لَمْ تُبْقِ لِي جَلْدًا وَلَا مَعْقُولًا
- ٢ - لَوْ حَارَ مُرْتَادُ الْمَنِيَّةِ لَمْ يُرِدْ
إِلَّا الْفِرَاقَ عَلَى النَّفْسِ دَلِيلًا^(١)
- ٣ - قَالُوا الرَّحِيلُ فَمَا شَكَّكَ بِأَنَّهَا
نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا تُرِيدُ رَحِيلًا
- ٤ - الصَّبْرُ أَجْمَلُ غَيْرَ أَنْ تَلْدُدًا
فِي الْحُبِّ أَحَزَى أَنْ يَكُونَ جَمِيلًا^(٢)
- ٥ - أَتَظُنُّنِي أَجِدُ السَّبِيلَ إِلَى الْعَزَا
وَجَدَ الْجَمَامُ إِذَا إِلَيَّ سَبِيلًا
- ٦ - رَدُّ الْجُمُوحِ الصَّغْبِ أَسْهَلُ مَطْلَبًا
مِنْ رَدِّ نَمْعٍ قَدْ أَصَابَ مَسِيلًا^(٣)
- ٧ - ذَكَرْتُكُمْ الْأَنْوَاءَ ذِكْرِي بَعْضُكُمْ
فَبَكَتْ عَلَيْكُمْ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا
- ٨ - وَبِنَفْسِي الْقَمَرُ الَّذِي بِمُحَجَّرٍ
أَمْسَى مَصُونًا لِلنُّوَى مَبْدُولًا^(٤)

(١) مرتاد المنية: طالب الموت.

(٢) التلدد: التحير.

(٣) الجموح: النافر المتمرد.

(٤) مُحَجَّر: اسم موضع.

- ٩ - إِنِّي تَأَمَّلْتُ النَّوَى فَوَجَدْتُهَا
 سَيِّئًا عَلَيَّ مَعَ الْهَوَى مَسْلُولا
- ١٠ - لَا تَأْخُذْنِي بِالزَّمَانِ فَلَيْسَ لِي
 تَبَعًا وَلَسْتُ عَلَى الزَّمَانِ كَفِيلا
- ١١ - مَنْ زَاخَفَ الْإِيَّامَ ثُمَّ عَبا لَهَا
 غَيْرَ الْقَنَاعَةِ لَمْ يَزَلْ مَفْلولا^(١)
- ١٢ - مَنْ كَانَ مَرْعى عَزْمِهِ وَهُمُومِهِ
 رَوْضُ الْأَمَانِي لَمْ يَزَلْ مَهْزُولا
- ١٣ - لَوْ جَارَ سُلْطَانُ الْقُنُوعِ وَحُكْمُهُ
 فِي الْخَلْقِ مَا كَانَ الْقَلِيلُ قَلِيلا^(٢)
- ١٤ - الرِّزْقُ لَا تَكْمَدُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ
 يَأْتِي وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْهِ رَسولا^(٣)
- ١٥ - إِلَيْهِ نَزَّكَ أَيُّ مَغْبِرٍ قَفْرَةٍ
 لَا يُوجِشُ ابْنَ الْبَيْضَةِ الْإِجْفِيلا^(٤)
- ١٦ - بِنْتُ الْفَضَاءِ مَتَى تَخِذْ بِكَ لَا تَدَعِ
 فِي الصَّدْرِ مِنْكَ عَلَى الْفَلَاحِ غَلِيلا^(٥)
- ١٧ - أَوْ مَا تَرَاهَا، مَا تَرَاهَا، هِرَّةٌ
 تَشْأَى الْعُيُونُ تَعْجَرُفًا وَذَمِيلا^(٦)

(١) عبا: عبأ وجهه. مفلول: منهزم.

(٢) القنوع: القناعة.

(٣) لا تكمد: لا تحزن.

(٤) ابن البيضة: ولد النعمانة. الإجفيل: الكثير الإجفال، وهو سرعة الفرار.

(٥) بنت الفضاء: أي الناقة التي اعتادت السير في الفضاء. تخذ: تسير الوحد، وهو ضرب من السير سريع الغليل: الحقد.

(٦) تشأى: تسبق. الذميل: ضرب من الشير سريع.

- ١٨ - لَوْ كَانَ كَلْفُهَا عُبَيْدُ حَاجَةً
يَوْمًا لِأَنْسِي شَذَقَمًا وَجَدِيلًا^(١)
- ١٩ - مُتَعَسِّفًا جَوَزَ الْفَلَاةَ تَخَالُهَا
بَيْنَ السَّرَابِ مُقْلَدًا إِكْلِيلًا^(٢)
- ٢٠ - حَتَّى تَوْمٌ بِي الْإِمَامِ مُحَمَّدًا
هِمَمٌ نَهَيْتُكَ بِالْعِشَاءِ مَقِيلًا^(٣)
- ٢١ - يُعْطِيكَ لَا فَشِيلًا وَلَا مُتَبَرِّمًا
لَكِنَّهُ يَجِدُ الْكَثِيرَ قَلِيلًا^(٤)
- ٢٢ - حَتَّى يَظُنُّ بَأْثَهُ حُلُمٌ يُرَى
وَسَنَ الْكَرَى مَا لَمْ يَكُنْ مَأْمُولًا^(٥)
- ٢٣ - لَا بَلَّغْنِ نَوَى نَوَالِ مُحَمَّدٍ
فَأَقُولُ ثُمَّ أَقُولُ ثُمَّ أَقُولُ
- ٢٤ - بِالسُّكْسَكِيِّ الْمَاتِعِيِّ تَمَتُّعَتْ
هِمَمٌ ثَنَّتْ طَرْفَ الزَّمَانِ كَلِيلًا^(٦)
- ٢٥ - لَا تَدْعُونُ نُوحَ بْنَ عَمْرِو دَعْوَةً
لِلْخَطْبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَلِيلًا^(٧)

(١) عُبَيْد: هو عبيد الراعي الشاعر التُّمَيْرِيُّ، لُقِّبَ بِالرَّاعِي لكثرة وصفه الإبل، (ت ٩٠هـ). شَذَقَم وجديل: فحلان شهيران لبنني أكل المرار.

(٢) الْمُتَعَسِّفُ: الخابط. جَوَزَ الْفَلَاةَ: وسطها.

(٣) تَوْم: تقصد. الْإِمَامَ مُحَمَّد: قد يعني الخليفة. الْمَقِيلُ: المنزل.

(٤) الْفَشِيلُ: الجبان. التَّبَرُّمُ: الضُّيقُ والتَضَجُّرُ.

(٥) الْوَسَنُ: النعاس. الْكَرَى: النَّوْمُ.

(٦) السُّكْسَكِيُّ: نسبة إلى السكاسك، وهو أبو قبيلة من اليمن. مَاتِع: من كندة، ومتع الرجل: جاد وظرف.

(٧) الْجَلِيلُ: العظيم.

- ٢٦ - يَقِظْ إِذَا مَا الْمُشْكِلَاتُ عَرُوتُهُ
 أَلْفَيْنَهُ الْمُتَبَسِّمَ الْبُهْلُولَا^(١)
- ٢٧ - مَا زَالَ يُبْرِمُهُنَّ حَتَّى إِنَّهُ
 لَيُقَالُ مَا خَلَقَ إِلَهُ سَحِيلَا^(٢)
- ٢٨ - ثَبَّتَ الْمَقَامَ يَرَى الْقَبِيلَةَ وَاحِدًا
 وَيُرى فَيَحْسَبُهُ الْقَبِيلَ قَبِيلَا^(٣)
- ٢٩ - لَوْ أَنَّ طُولَ قَنَاتِهِ يَوْمَ الْوَعَى
 مِيلٌ إِذَا نَظَّمَ الْفَوَارِسُ مِيلَا
- ٣٠ - كَمْ وَقَعَةٍ لَكَ فِي الْمَكَارِمِ فَخْمَةٍ
 غَانَزَتْ فِيهَا مَا مَلَكْتَ فَتِيلَا
- ٣١ - أَوْطَأَتْ أَرْضَ الْبُخْلِ فِيهَا غَارَةً
 تَرَكَتْ حُزُونََ الْحَادِثَاتِ سُهُولَا
- ٣٢ - فَرَأَيْتَ أَكْثَرَ مَا حَبَبَتْ مِنَ اللَّهِى
 نَزْرًا وَأَصْغَرَ مَا شَكِرْتَ جَزِيلَا^(٤)
- ٣٣ - لَمْ يَتْرِكْ فِي الْمَجْدِ مَنْ جَعَلَ النَّدى
 فِي مَالِهِ لِمُغْتَفِينَ وَكِيلَا
- ٣٤ - أَوْلَيْسَ عَمْرُو بَتْ فِي النَّاسِ النَّدى
 حَتَّى اسْتَهَيْنَا أَنْ نُصِيبَ بَخِيلَا^(٥)

(١) عروته: أوصبه. البهلول: السعيد الخير الضحك.

(٢) يبرمن: يحكم فتلهن. السحيل: الخيط المفرد.

(٣) القبيلة: تكون من أب واحد. القبيل: الجماعة من الناس.

(٤) اللهى: العطايا. النزر: القليل.

(٥) عمرو: والد الممدوح. بَتْ: نشر.

- ٣٥ - أَشَدُّ يَدَيْكَ بِحَبْلِ نُوحٍ مُعْصِمًا
تَلْقَاهُ حَبْلًا بِالنُّدَى مَوْصُولًا^(١)
- ٣٦ - ذَاكَ الَّذِي إِنْ كَانَ خِلْكَ لَمْ تَقُلْ
يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْهُ خَلِيلًا

(١) مُعْصِمًا: مُلْتَجِيًا.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٣ برواية التبريزي: ٦٦/٣. وانظرها برقم: ١٢٧ برواية الصولي: ٢٩٠/٢. وبرقم: ١٠٩ عند القالي: ٤٣٠. وبرقم: ١٠٨ عند الأعلام: ٢٧٦/٢.
- الأبيات (١٩ - ٢٣، ٢٩) زيادة من ديوان أبي تمام (الخياط): ص ٢٤٢ - ٢٤٤.
- البيت (١٩) زيادة من ديوان أبي تمام المخطوط (دار الكتب رقم ٦٢١ أدب): ورقة ١٢١ ب.

المصادر:

- الأبيات (٢ - ٧، ٩، ١٣، ١٢، ١٥، ١٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٨، ٢٩.
- الأبيات (١٢، ١٤ - ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٣٦) الحماسة المغربية: ٣٣٨/١، ٣٣٩.
- الأبيات (٢، ٤، ٦، ١١ - ١٤) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٧.
- الأبيات (١ - ٦) كتاب الشوق والفرار: ص ٤٣.
- الأبيات (٢، ١، ٣ - ٦) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٥١، ٥٠/٤.
- الأبيات (١، ١٥ - ١٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٥٩ - ٤٦٢.
- الأبيات (١٠ - ١٤) الموازنة: ٢٤٤/٢.
- الأبيات (١٠ - ١٤) التذكرة السعدية: ص ٢٨٩.
- الأبيات (١٠، ١٢ - ١٤) أدب الدنيا والدين: ص ٢٦٠.
- الأبيات (١ - ٣) بهجة المجالس: ٢٥٢/١، ٢٥٣.
- الأبيات (٢، ٣، ٩) الموازنة: ٥٢/٢.
- الأبيات (١٤ - ١٦) سر الفصاحة: ص ٢٤٤، ٢٤٥.

- البيتان (١، ٣) سر الفصاحة: ٢/٢٤٠.
- البيتان (٣، ٤) الكامل للمبرد: ٢/٣٢٣.
- البيتان (٤، ٥) محاضرات الأدباء: ٣/٩٠.
- البيتان (٤، ٥) الموازنة: ٢/٤٨.
- البيتان (١١، ١٢) المنتخل: ٢/٧٢٣.
- البيتان (٢٥، ٢٨) الزهرة: ٢/٦٠٤.
- البيتان (٢٨، ٣٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٧.
- البيت (١) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ١٣٩
- البيت (٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٧. والمنصف: ١/١١٤ والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٤٨. ومعجز أحمد: ١/٦٠. وشرح الواحدي: ١/٢٤، ١٤٢ ومحاضرات الأدباء: ٣/٦٥ وأمالي ابن الشجري: ١/٣٥٢. والتبيان في شرح الديوان: ٣/١٦٣. وجوهر الكنز: ص ١٦٧. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٥٨. وتنبيه الأديب: ص ٢١٣. وشرح بديعية صفى الدين الطي لحكيم زاده: ورقة ١٥٧ والصباح المنبي: ص ٢٢٠. والجوهر الأسنى: ص ٣٠٣.
- البيت (٣) المنصف: ١/٥٠٨. والمنتخل: ص ٢٣٤. ومعجز أحمد: ٢/١٤٠. ومحاضرات الأدباء: ٣/٦٣. والدر الفريد (خ): ٤/٢٩٢
- البيت (٤) الموازنة: ١/١١١. والمنصف: ١/٥٢٨. ونهج البلاغة: ص ١٩٥
- البيت (٦) الموازنة: ٢/٢٠. والدر الفريد (خ): ٣/٣١٦.
- البيت (٧) المنصف: ١/٤٤٨.
- البيت (١٠) المنصف: ١/٥٣١. والاستدراك: ص ١٤٥
- البيت (١١) الدر الفريد (خ): ٥/١٣٢
- البيت (١٢) بهجة المجالس: ١/١٢٥. ومحاضرات الأدباء: ٢/٤٥٥. والأفضليات: ص ٢٥٣. ونهج البلاغة: ١٦/١٠٢. ووفيات الأعيان: ٢/٨١. والمقتطف من أزهار الطرف:

- ص ٩٩. وإيضاح شواهد الإيضاح: ص ١٣٥. ومراة الجنان: ٣٠٦/٢. وروض الأخيار: ص ٣٦٠. وشنرات الذهب: ٤٠٩/٤. وزهر الأكم: ١٩٣/٣
- البيت (١٤) العقد الفريد: ٢٠٩/٣. والموازنة: ١٠٦/١
- البيت (١٥) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٧. ورسالة الصاهل والشاحج: ص ٣١٠.
- البيت (١٧) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٦، ١٧٧
- البيت (١٨) الموشح: ص ٣٨٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٦ وسر الفصاحة: ص ٧٤.
- البيت (٢٥) أخبار أبي تمام: ص ٨٤. والموازنة: ٣٥٣/١.
- البيت (٢٧) الموشح: ص ٣٩١.
- البيت (٢٨) المنصف: ٢١٦/١. والتبيان في شرح الديوان: ١٩٩/٢. والاستدراك: ص ١٣٤
- البيت (٣٠) الموازنة: ١٨٦/٣
- البيت (٣١) الموازنة: ١٩١/٣
- البيت (٣٢) شرح الواحدي: ٥٤٦/٢.
- البيت (٢) الموازنة: ٢١٣/٣.
- البيت (٣٦) المنتخل: ٨٥٧/٢.
- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٤٤٢، ٢٨٦. والموازنة: ٥٦١/١.
- عجز البيت (٣٠) الموازنة: ١٣٨/٣

الروايات

- (١) في كتاب الشوق والفراق: «عزماً ولا معقولاً». وفي رواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): «صبراً ولا معقولاً».
- (٢) في شرح الصولي، والوساطة، والمنصف، والإبانة، ومعجز أحمد، وشرح الواحدي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام، ومحاضرات الأدباء، وأمالى ابن

الشجري، وجوهر الكنز، والإيضاح، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب، وشرح بديعية صفي الدين الحلي لحكيم زاده، والصبح المنبي، والجوهر السنني: «المنية لم يجد». وفي رواية القالي: «لم يجد: غير الفراق». وفي الموازنة: «لم يجد: ... النفوس سبيلاً». وفي بهجة المجالس، والتيان: «لو جاء مرتاً المنية لم يجد». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخطاط): «لم يجد».

- (٣) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «نفس عن الدنيا». وفي الوساطة، وسر الفصاحة: «من الدنيا». وفي المنصف، والمنتحل، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخطاط): «روحي عن الدنيا». وفي معجز أحمد، ومحاضرات الأدباء، والدر الفريد: «شككت بأنه».

- (٤) في الكامل، وكتاب الشوف والفراق، والوساطة، والمختار من دواوين المتنبي، ونهج البلاغة، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخطاط): «أن تلذذاً». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «أن تلذدي». وفي محاضرات الأدباء: «أن تلذذاً بالصّب». وفي معاهد التنصيص: «أن تلذلي».

- (٥) في رواية القالي، ومعاهد التنصيص: «إن إلي سبيلاً».

- (٦) في كتاب الشوق والفراق، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والدر الفريد، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): «أيسر مطلباً».

- (٨) في ديوان أبي تمام (الخطاط): «بالنوى مبذولا».

- (٩) في الموازنة: «مع العدا مسلولا». وفي ديوان أبي تمام (الخطاط): «صبر الهوى».

- (١٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، والمنصف، وشرح الأعلام، والاستدراك، والتذكرة السعدية، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخطاط): «لا تأخذني بالزمان» وفي أدب الدنيا والدين: «لا تأخذوني بالزمان وليس لي».

- (١١) في المنتخل: «من زاحم الأيام».

- (١٢) في بهجة المجالس: «من كان مرتعاً». وفي روض الأخيار: «لم يزل معزولاً».

- (١٣) في شرح الأعلام: «لو جار سلطان»، وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخطاط): «في الأرض ما».
- (١٤) في العقد الفريد: «فالزُّنق لا تكْمُدُ». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخطاط): «تحرص عليه».
- (١٦) في شرح الصولي: «مَتَى تَجِدُ». وفي سر الفصاحة، وفي ديوان أبي تمام (الخطاط): «بنتُ القفار». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): «الفضاء غليلا».
- (١٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وأولُقا وذَمِيلًا». وفي تفسير معاني أبيات أبي تمام: «لا تراها هزة: ... ذوالقًا وذَمِيلًا». وفي الوساطة: «لا تراها هَزَّةً». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «أولِقا وذَمِيلًا». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): لا تراها اولِقا وذَمِيلًا». وفي ديوان أبي تمام (الخطاط): «لا تراها وأولُقا وذَمِيلًا».
- (١٨) في رواية القالي، والموشح، والوساطة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وسر الفصاحة، وشرح الأعلام: «يَوْمًا لَزْنِي». وفي ديوان أبي تمام (الخطاط): «شذفمًا».
- (٢٥) في رواية القالي: «لا تدعوا».
- (٢٧) في ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ): «الاله سخيلًا». وفي ديوان أبي تمام (الخطاط): «الاله سجيلًا».
- (٣٠) في شرح الصولي: «مَلَكْتُ قَتِيلًا». في رواية القالي، والموزانة، والحماسة المغربية: «في المكارمِ ضَخْمَةٍ: قَتِيلًا». وفي شرح الأعلام: «في المكارمِ ضَخْمَةٍ». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخطاط): «ضخمة: حويت قتيلًا».
- (٣١) في شرح الصولي: «أهل البخل».
- (٣٢) في شرح الأعلام: «نَزَرًا وأنزِر». وفي ديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخطاط): «نَزَرًا وإيسر».

- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام، وديوان أبي تمام (دار الكتب) (خ)، وديوان أبي تمام (الخياط): «بث في الأرض». وفي الموازنة: «سنّ للنّاس النّدى».
- (٣٥) في الحماسة المغربية: «فاشدّد يدك».

قال أبو تمام يرثي ابني عبد الله بن طاهر، وكانا صغيرين:

[الكامل]

- ١ - ما زالتِ الأَيَّامُ تُخْبِرُ سَائِلًا
أَنْ سَوْفَ تَفْجَعُ مُسْهِلًا أَوْ عَاقِلًا^(١)
- ٢ - إِنَّ الْمَنُونِ إِذَا اسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا
كَانَتْ لَهَا جُنُنُ الْأَنَامِ مَقَاتِلًا^(٢)
- ٣ - فِي كُلِّ يَوْمٍ يَغْتَبِطُنْ نُفُوسَنَا
عَبُطَ الْمُنْحَبِ جِلَّةٌ وَأَفَائِلًا^(٣)
- ٤ - مَا إِنْ تَرَى شَيْئًا لِشَيْءٍ مُحْيِيًا
حَتَّى تُلَاقِيَهُ لِأَخْرَ قَاتِلًا
- ٥ - مِنْ ذَاكَ أَجْهَدُ أَنْ أَرَاهُ فَلَا أَرَى
حَقًّا سِوَى الدُّنْيَا يُسَمَّى بِاطِلًا
- ٦ - إِلَيْهِ أَيْتُهُ لَوْعَةٌ ظَلَمْنَا بِهَا
تَرَكْتُ بَكِيَّاتِ الْعُيُونِ هَوَامِلًا^(٤)
- ٧ - مَجْدُ تَأَوُّبٍ طَارِقًا حَتَّى إِذَا
قُلْنَا أَقَامَ الدُّهْرَ أَصْبَحَ رَاجِلًا^(٥)

(١) المسهل: المقيم بالسهل. العاقل هنا: المقيم بالعقل، وهو الحصن.

(٢) استمر مريرها: قويت عزيمتها. جن الأنام: أي ما يعتصمون به.

(٣) يعتبطن: يذبحن بغير علة. المنحب: الناذر. الجلة: كبار الإيل. الأفائل: صغار الإيل.

(٤) البكيات: النقطعات الدموع. الهوامل: النهمرة.

(٥) تأوب طارقًا: أتى ليلاً.

- ٨ - نَجْمَانِ شَاءَ اللَّهُ أَلَّا يَطْلُعَا
إِلَّا ارْتِدَادَ الطَّرْفِ حَتَّى يَأْفِلَا^(١)
- ٩ - إِنَّ الْفَجِيعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِرًا
لَأَجَلٍ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ نَوَابِلًا
- ١٠ - لَوْ يُنْسَانُ لَكَانَ هَذَا غَارِبًا
لِلْمَكْرُمَاتِ وَكَانَ هَذَا كَاهِلًا^(٢)
- ١١ - لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الشُّوَاهِدِ فِيهِمَا
لَوْ أُمِهَلْتُ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلًا^(٣)
- ١٢ - لَعْدَا سَكُونُهُمَا جَبَى وَصِبَاهُمَا
حِلْمًا وَتِلْكَ الْأَرِيحِيَّةُ نَائِلًا^(٤)
- ١٣ - وَلَا عَقَبَ النُّجْمِ الْمُرْدُ بِبَيْمَةٍ
وَلَعَادَ ذَاكَ الطَّلُّ جَوْدًا وَابِلًا^(٥)
- ١٤ - إِنَّ الْهِلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ
أَيَقْنَتُ أَنْ سَيَكُونُ بَذْرًا كَامِلًا
- ١٥ - قُلْ لِلْأَمِيرِ وَإِنْ لَقِيتَ مُوقِرًا
مِنْهُ بِرُيْبِ الْحَايِثَاتِ حُلَاجِلًا^(٦)
- ١٦ - إِنْ تُرْزَ فِي طَرْفِي نَهَارٍ وَاحِدٍ
رُزْئَيْنِ هَاجَا لَوْعَةً وَبِلَابِلًا^(٧)

(١) يَأْفِلَا: يَغِيَا.

(٢) يُنْسَانُ: يُؤَخَّرَانِ. الغارب: ما بين سنام البعير وعنقه. الكاهل: أصل العنق.

(٣) الشمائِل: الطبايع.

(٤) الأريحية: الميل إلى العطاء. النائل: العطاء.

(٥) المرْد: الذي يطر الرُّذَان، وهو فوق الطَّل. الدَّيْمَة: المطر الدائم. الطَّل: المطر القليل. الوابل: المطر الغزير.

(٦) الحُلَاجِل: السُّيْدُ الحليم.

(٧) تُرْزَا: نُصَاب. البلابل: الهموم والوساوس.

- ١٧ - فَالْتَّغْلُ لَيْسَ مُضَاعَفًا لِمَطِيئَةٍ
إِلَّا إِذَا مَا كَانَ وَهَمًا بَارِزًا^(١)
- ١٨ - لَا غَرَوْا إِنْ فَنَّنَانِ مِنْ عِيدَانِهِ
لَقِيَا جَمَامًا لِلْبَرِيَّةِ أَكْلًا^(٢)
- ١٩ - إِنْ الْأَشْيَاءُ إِذَا أَصَابَ مُشْدَبُّ
مِنْهُ اَتْمَهَلَّ ذَرَى وَأَنْتَ أَسَافِلًا^(٣)
- ٢٠ - حِقْفَانِ هَالَهُمَا الْقَضَاءُ وَغَارَا
قُلُلًا لَنَا دُونَ السَّمَاءِ قَوَاعِلًا^(٤)
- ٢١ - رَضُوى وَقُدْسٌ وَيَذْبُلًا وَعَمَايَةٌ
وَيَرْمَرَمًا وَمُتَالِعًا وَمُوَاسِلًا^(٥)
- ٢٢ - الطَّاهِرَيْنِ وَإِخْوَةٍ أَنْجَبَتْهُمْ
كَالْحَوْمِ وَجَّهَ صَايِرًا أَوْ نَاهِلًا^(٦)
- ٢٣ - شَمَخَتْ خِلَالُكَ أَنْ يُؤَسِّيكَ امْرُؤٌ
أَوْ أَنْ تُذَكَّرَ نَاسِيًا أَوْ غَافِلًا^(٧)
- ٢٤ - إِلَّا مَوَاعِظَ قَاذَهَا لَكَ سَمْحَةٌ
إِسْجَاحٌ لُبِّكَ سَامِعًا أَوْ قَائِلًا^(٨)
- ٢٥ - هَلْ تَكْلُفُ الْأَيْدِي بِهِزْ مُهْنَدٍ
إِلَّا إِذَا كَانَ الْحُسَامُ الْقَاصِلًا؟^(٩)

- (١) الوهم: الجمل الضخم القوي. البازل: الفتى من الإبل، وذلك في سنِّ التاسعة.
- (٢) الفننان: الفصنان، كناية عن الفتين الميتين.
- (٣) الأشياء: صغار النخل. المشدب: الذي يصلح الشجر بالقطع. اتمهل: طال وانتصب. الذرى: الأعالي. أنت: التف وكثر.
- (٤) الحقف: التل الصغير من الرمل. هالهما: سلبهما. القل: رؤوس الجبال. القواعل هنا: أعالي الجبال.
- (٥) رضى وقُدس ويذبل وعماية ويرمرم ومتالع ومواسل: أسماء جبال في بلاد العرب.
- (٦) الطاهران: أي لبناء. الحوم: قطع الإبل. الصادر: الراجع عن الماء. ناهل: شارب.
- (٧) شمخت: ارتفعت. يؤسّيك: يعزّيك.
- (٨) الإسجاح: السهولة واللين.
- (٩) تكلّف: تولع. للمهند: السيف. القاصل: القاطع.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٠ برواية التبريزي: ١١٣/٤ وانظرها برقم: ٢٧٧ برواية الصولي: ٣٣١/٣ وبرقم: ١٥٠ عند القالي: ٥٢٣ . وبرقم: ١٤٩ عند الأعلام: ٤١٠/٢.

المصادر:

- الأبيات (١، ٧ - ٩، ١١، ١٤ - ١٩، ٢٣ - ٢٥) الصبح المنبي: ص ٣٤٩، ٣٥٠.
- الأبيات (٧ - ٩، ١١، ١٤ - ١٩، ٢٣ - ٢٥) المثل السائر: ٣/٢٦٥، ٢٦٦.
- الأبيات: (١، ٧ - ١٢، ١٤ - ١٧، ٢٣، ٢٤) أخبار أبي تمام: ص ٢١٧ - ٢٢٠.
- الأبيات (٩، ٨، ١٠ - ١٩) جواهر الآداب: ١/٥٨٥.
- الأبيات (٦ - ١٤) الموازنة: ٣/٥٣١، ٥٣٢.
- الأبيات (١، ٧ - ١٢، ١٤) الأغاني: ١٦/٣٩٨، ٣٩٩.
- الأبيات (٦، ٨ - ١٢، ١٤، ١٦) المنتخل: ١/١٦٢.
- الأبيات (١١، ٨، ١٦ - ١٩، ٢٣، ٢٤) الصبح المنبي: ص ٣٥٢، ٣٥٣.
- الأبيات (١، ٥، ١١، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٢) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩٩، ٤٩٨.
- الأبيات (٨ - ١٢، ١٤) نهاية الأرب: ٥/٢٢٣.
- الأبيات (١١، ١٢، ٤، ٨ - ١٠) التذكرة الحمدونية: ٤/٢٧٦.
- الأبيات (٨ - ١١، ١٤) الرسالة الموضحة: ص ١٨٢.
- الأبيات (١٦، ١٧، ١١، ١٢، ١٤) زهر الآداب: ١/٢٣٣.
- الأبيات (١، ٢، ٤، ٥) الموازنة: ٣/٤٨٤.
- الأبيات (٤، ١١، ١٤، ٢٥) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٦، ٢٩٧.

- الأبيات (١١ - ١٤) الإيضاح في علوم البلاغة: ص ٢٥٢
- الأبيات (١١، ١٢، ١٤) أسرار البلاغة: ص ١٣٦
- البيتان (١١، ٨) أنوار الربيع: ١٠/٦
- البيتان (١١، ١٤) الزهرة: ٥٨٩/٢. والكامل للمبرد: ٣/٣٠٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ١١٦. والموازنة: ٨٦/١. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٣٠، ٣٣١.
- البيتان (١٦، ١٧) المثل السائر: ٣/٢٦٨، ٢٦٩.
- البيتان (١٨ - ١٩) المثل السائر: ٣/٢٦٩.
- البيتان (٢٣، ٢٤) المثل السائر: ٣/٢٦٩.
- البيت (١) الموازنة: ٣/٤٥٩.
- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٥. وشرح الواحدي: ٢/٤٩٥، ٣/١٢٨٦. والتبيان في شرح الديوان: ١/٢٧٦. والاستدراك: ص ١٣١.
- البيت (٨) المثل السائر: ٣/٢٦٨.
- البيت (٩) حماسة الظرفاء (محمد بهي الدين): ١/٢١٥؛ (محمد جبار معين): ١/١٠٧. والدر الفريد: ٢/٣٣٧.
- البيت (١١) المثل السائر: ٣/٢٦٧. والاستدراك: ص ١٨٢.
- البيت (١٤) الموازنة: ١/٣٣٨. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٣٠. والمنتخل: ٢/٦٦٣. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢/٩٢. وخريدة القصر «شعراء المغرب والأندلس»: ٢/٢٢٤. والدر الفريد (خ): ٢/٣٥٠.
- البيت (١٧) الدر الفريد (خ): ٤/١٣٤.
- البيت (١٩) الموشح: ص ٣٩١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٠.
- البيت (٢١) معجم ما استعجم: ٤/١٢٣.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «عَبَطَ الْمُنْحَبِ».
- (٤) في الاستدراك: «لشيءٍ مُحبباً: لآخر قائلًا».
- (٥) في الموازنة: «تُسَمَّى بِاطِلَا».
- (٩) في حماسة الظرفاء ت/ محمد جبار: «نواظرا: لأشد منها». وفي ت/ بهي الدين ص ٢١٥/١، والمنتخل، والدر الفريد: «لأشد مِنْهَا».
- (١٠) في أخبار أبي تمام، والموازنة: «لَوْ يَنْشَأَنَّ». وفي الأغاني والرسالة الموضحة: «لَوْ يُسَبِّحَانِ».
- (١١) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهر: «تلك المشاهد». وفي رواية القالي، والموازنة ج ٤ ص ٥٣١، وشرح الأعلام: «لَهْفًا عَلَى». وفي الأغاني، والموازنة ج ١ ص ٨٧، والمنتخل: «تلك المَخَالِيلِ». وفي الرسالة الموضحة: «الشواهد مِنْهُمَا». وفي زهر الآداب: «المشاهد مِنْهُمَا». وفي أسرار البلاغة، والمختار من دواوين المتنبي: «مِنْهُمَا: ... حتى تصير». وفي المثل السائر: «لَوْ أُخِّرْتُ». وفي الإيضاح: «حتى تصير». وفي مطلع الفوائد: «تلك المَخَالِيلِ مِنْهُمَا».
- (١٢) في أخبار أبي تمام، وأسرار البلاغة: «كِرْمًا وَتِلْكَ». وفي الموازنة: «وضيأهما: كِرْمًا وَتِلْكَ». وفي زهر الآداب: «حُكْمًا وَتِلْكَ».
- (١٤) في أخبار أبي تمام، والتمثيل والمحاضرة، والمنتخل، وأسرار البلاغة، والمختار من دواوين المتنبي، والدر الفريد، والإيضاح، ومطلع الفوائد: «أَنْ سَيَصِيرُ بَدْرًا». وفي الرسالة الموضحة، وزهر الآداب: «رَأَيْتَ نَمَاهُ».
- (١٦) في جواهر الآداب: «إِنْ تُزَرِّي طَرْفِي».
- (١٧) في الدر الفريد: «قِرْمًا بَازِلًا».
- (٢٠) في شرح الصولي: «حِقْفَانِ غَالَهُمَا».

- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَيَلْمَلَمًا وَمُتَالِعًا».
- (٢٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «وَلِخَوْهَ أَشْبَيْتَهُمْ».
- (٢٥) في الصبح المنبى: «الحسام الفاصلا».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد، ويحثُّ على برِّ ابنه يوسف بن محمد:
[الطويل]

- ١ - جُعِلَتْ فِداكَ أَنْتَ مَنْ لَا نُدُّهُ
عَلَى الْحَزَمِ فِي التَّدْبِيرِ بَلْ نَسْتَدِلُّهُ
- ٢ - وَلَيْسَ امْرُؤٌ يَهْدِيكَ غَيْرَ مُذَكَّرٍ
إِلَى كَرَمٍ إِلَّا امْرُؤٌ ضَلَّ ضُلُّهُ^(١)
- ٣ - وَلَكِنَّا مِنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَلَى أَمَلٍ كَالْفَجْرِ لَاحٌ مُطِلُّهُ
- ٤ - هِلَالٌ لَنَا قَدْ كَادَ يَخْمُدُ ضَوْؤُهُ
وَكُنَّا نَرَاهُ الْبَدْرَ إِذْ نَسْتَهْلُهُ^(٢)
- ٥ - هُوَ السَّيْفُ غَضَبًا قَدْ أَرْتَّتْ جُفُونُهُ
وَضُيِّعَ حَتَّى كُلِّ شَيْءٍ يَفْلُهُ^(٣)
- ٦ - فَصْنُهُ فَإِنَّا نَرْتَجِي فِي غَرَارِهِ
شِفَاءً مِنَ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ نَسْأَلُهُ^(٤)
- ٧ - لَهُ خُلُقٌ رَحْبٌ وَنَفْسٌ رَأْيَتْهَا
إِذَا رَزَحَتْ نَفْسُ اللَّئِيمِ ثِقْلُهُ^(٥)

(١) ضلَّ ضُلُّهُ: أي أنه بالغ الضلال.

(٢) نستهلُّه: نراه.

(٣) أرتَّتْ: بليت. يفلُّه: يظلمه.

(٤) غراره: حدّه.

(٥) رزحت: ضُغفت وكُلت. ثقله: تحمله.

- ٨ - فَفِيمَ وَلِمَ صَيَّرْتَ سَمْعَكَ ضَيْعَةً
وَوَقَّفْنَا عَلَى السَّاعِي بِهِ يَسْتَنْغِلُهُ؟^(١)
- ٩ - قَرَارَةٌ عَذْلٍ سَيَّلُ كُلَّ ثَنِيَّةٍ
إِلَيْهَا وَشِغْبُ كُلِّ زَوْرٍ يَحُلُّهُ^(٢)
- ١٠ - لِيَذِكَ ذَا الْمَوْلَى الْمُهَانَ يُهِينُهُ
فَيَحْظَى وَذَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ يُذِلُّهُ
- ١١ - أَتَعْدُو بِهِ فِي الْحَرْبِ قَبْلَ اتِّغَارِهِ
وَفِي الْخُطْبِ قَدْ أَعْيَا الْأُولَى مُضْمِلُهُ^(٣)
- ١٢ - وَتَعْقِدُهُ حَتَّى إِذَا اسْتَحْصَدَتْ لَهُ
مَرَائِرُهُ أَنْشَأَتْ بَعْدَ تَحُلُّهُ^(٤)
- ١٣ - هُوَ النَّفْلُ الْحَلْوُ الَّذِي إِنْ شَكَرْتَهُ
فَقَدْ ذَابَ فِي أَقْصَى لَهَايِكَ حَلُّهُ^(٥)
- ١٤ - وَفِيهِ فَوْقَرُهُ وَإِنِّي لَوَائِقُ
بِأَنْ لَا يَرَاكَ اللَّهُ مِمَّنْ يَغْلُهُ^(٦)
- ١٥ - فَلَوْ كَانَ فَرْعًا مِنْ فُرُوعِكَ لَمْ يَكُنْ
لَنَا مِنْهُمْ إِلَّا ذَرَاهُ وَظِلُّهُ^(٧)
- ١٦ - فَكَيْفَ وَإِنْ لَمْ يَرْزُقِ اللَّهُ إِخْوَةً
لَهُ فَهُوَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَرْعُكَ كُكْلُهُ؟

- (١) الشُّعْب: الطريق في الجبل. الزَّوْر: الزائر.
(٢) اتِّغَارُهُ: طلوع ثغره. مضمِّلُهُ: شديده.
(٣) استحصدت: اشتدَّت فتلها. مرائره: عزائمه.
(٤) النَّفْل: أبي الهبة والعطية.
(٥) وَقْرُهُ: عظمه. يغل: يخون في المغنم.
(٦) ذراه: كنفه.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣١ برواية التبريزي: ١٤٦/٣ وانظرها برقم: ١١٦ برواية الصولي: ٢٤٠/٢. وبرقم: ٩٢ عند القالي: ٣٨٧. وبرقم: ٩١ عند الأعلام: ٢١٠/٢.

المصادر:

- الأبيات (١، ١٣، ١٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤١٣.
- البيتان (٤، ٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٣٤٤.

الروايات

- (٢) في شرح الأعلام: «ضَلَّ عقله».
- (٤) في التشبيهات: «يَنْجُمُ ضَوْؤُهُ: فَأَعْيُنُنَا نَصَبُ مَتَى تَسْتَهْلُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «قد كان يَنْجُمُ ضَوْؤُهُ: فَأَعْيُنُنَا نَصَبُ مَتَى».
- (٦) في شرح الصولي: «يَوْمَ نَسْلُهُ». وفي شرح الأعلام: «شِفَاءٌ من الإعدام».
- (٨) في شرح الأعلام: «نَفْسَكَ ضَيْعَةً».
- (٩) في شرح الأعلام: «قَرَارَةٌ عَذْلٍ».
- (١٠) في شرح الصولي: «كَذَلِكَ وَالْمَوْلَى».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أُعْيَا الْوَرَى».
- (١٤) في رواية القالي: «وَفِيَّ فَوْفَرُهُ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «لَا يَزَالُ اللَّهُ».
- وفي شرح الأعلام: «وفي فوفوه».

قال:

[السريع]

- ١ - مُعْتَدِلٌ لَمْ يَعْتَدِلْ عَدْلُهُ
في عاشقٍ طالَ بِهِ خَبْلُهُ^(١)
- ٢ - أَطْرَفُهُ أَحْسَنُ أَمْ ظَرْفُهُ
أَوْ وَجْهُهُ أَحْسَنُ أَمْ عَقْلُهُ؟
- ٣ - أَنْظُرْ فَمَا عَايَنْتَ فِي غَيْرِهِ
مِنْ حَسَنٍ فَهُوَ لَهُ كُلُّهُ
- ٤ - لَوْ قِيلَ لِلْحُسْنِ تَمَنَّى الْمُنَى
إِنَّ تَمَنَّى أَنَّهُ مِنْهُ
- ٥ - أَيُّ خِصَالٍ حَاذَهَا سَيِّدِي
لَوْلَمْ يُكَدِّرْ صَفْوَهَا مَطْلُهُ؟

(١) الخبل: فساد العقل.

التخریجات

الشرح:

- الأبيات تحت رقم: ٣١٠ برواية التبريزي: ٢٦٠/٤. وانظرها برقم: ٣٨٦ برواية الصولي:
٤٦٤/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٥) التذكرة السعدية: ص ٥٦٨.
- البيت (٤) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٨.

الروايات

- (٣) في التذكرة السعدية: «من غيره».
- (٤) في المختار من دواوين المتنبي: «تَمَنُّ المُنَى».

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح أبا المستهل بن شفيق الطائي» وفي رواية القالي، وفي شرح الأعلام «قال يمدح محمد بن المستهل بن شفيق الطائي»:

[الطويل]

- ١ - تَحْمَلُ عَنْهُ الصَّبْرُ يَوْمَ تَحْمَلُوا
وَعَادَتْ صَبَاهُ فِي الصَّبَا وَهِيَ شَمْلٌ^(١)
- ٢ - بِيَوْمٍ كَطُولِ الدَّهْرِ فِي عَرْضٍ مِثْلِهِ
وَوَجْدِي مِنْ هَذَا وَهَذَا أَطْوَلُ
- ٣ - تَوَلَّوْا فَوَلَّتْ لَوْعَتِي تَحْشُدُ الْأَسَى
عَلَيَّ وَجَاعَتْ عِبْرَتِي وَهِيَ تَهْمَلُ^(٢)
- ٤ - بَنَلْتُ لَهُمْ مَكْنُونٌ نَمَعِي، فَإِنْ وَنَى
فَشَوْقِي عَلَى الْأَلَا يَجِفُّ مُوَكَّلُ^(٣)
- ٥ - أَلَا بَكَرَتْ مَعْدُورَةٌ حِينَ تَغْزِلُ
تُعَرِّقُنِي فِي الْعَيْشِ مَا لَسْتُ أَجْهَلُ^(٤)
- ٦ - أَأَتَّبِعُ ضَنْكَ الْأَمْرِ وَالْأَمْرِ مُذْبِرُ
وَأَنْفَعُ فِي صَدْرِ الْغِنَى وَهُوَ مُقْبِلُ

(١) تحمّل: رخل. الصبا: ربيع الشمال.

(٢) تولّوا: ابتعدوا وأعرضوا. تحشد: تجمع.

(٣) مكنون: مخزون. ونى: ضعف.

(٤) في العيش: أي من العيش.

- ٧ - مُحَمَّدٌ يَا بْنَ الْمُسْتَهْلِ تَهَلَّلْتَ
عَلَيْكَ سَمَاءٌ مِنْ ثَنَائِي تَهْطُلُ^(١)
- ٨ - وَكَمْ مَشْهَدٍ أَشْهَدَتْهُ الْجُودَ فَاَنْقَضَى
وَمَجْدُكَ يُسْتَحْيَا وَمَالُكَ يُقْتَلُ
- ٩ - بَلَوْنَاكَ أَمَّا كَعْبٌ عَرَضِكَ فِي الْعُلَا
فَعَالٍ وَلَكِنْ خَدُّ مَالِكَ أَسْفَلُ
- ١٠ - تَحَمَّلْتَ مَا لَوْ حُمِّلَ الدَّهْرُ شَطْرَهُ
لَفَكَّرَ دَهْرًا أَيَّ عِبَائِهِ أَثْقَلُ
- ١١ - أَبُوكَ شَقِيقٌ لَمْ يَزَلْ وَهُوَ لِلنَّدَى
شَقِيقٌ وَلِلْمَلْهُوفِ حِرْزٌ وَمَعْقِلُ^(٢)
- ١٢ - أَنَادَ مِنَ الْعُلَا كُنُوزًا لَوَانَّهَا
صَوَامِتُ مَالٍ مَا نَرَى أَيْنَ تُجَعَلُ^(٣)
- ١٣ - فَحَسِبُ امْرِيٍّ أَنْتَ امْرُؤٌ أَخْرَلَهُ
وَحَسِبُكَ فَخْرًا أَنَّهُ لَكَ أَوَّلُ
- ١٤ - وَهَلْ لِلْقَرِيضِ الْغَضُّ أَوْ مَنْ يَحْكُمُهُ
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ مُعَوَّلُ
- ١٥ - لِيَهْنِ امْرَأٌ أَتْنَى عَلَيْكَ بِأَنَّهُ
يَقُولُ وَإِنْ أَرَبَى فَلَا يَتَقَوَّلُ^(٤)
- ١٦ - سَهْلُنَ عَلَيْكَ الْمَكْرُمَاتُ فَوَصَفُهَا
عَلَيْنَا إِذَا مَا اسْتَجْمَعَتْ فَيْكَ أَسْهَلُ

(١) تهطل: تنهمر.

(٢) شقيق الأول: والد المدوح. شقيق الثاني: أخ. معقل: حصن.

(٣) المال الصامت: الذهب والفضة.

(٤) أربى: زاد.

- ١٧ - رَأَيْتُكَ لِسَفَرِ الْمُطَرِّدِ غَايَةً
يُؤْمُونُهَا حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْهَلٌ^(١)
- ١٨ - سَأَلْتُكَ أَلَا تَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً
سِوَى عَفْوِهِ مَا تُمَتُّ تُرْجَى وَتُسْأَلُ
- ١٩ - وَإِيَّاكَ لَا إِيَّاي أَمْدُحُ مِثْلَمَا
عَلَيْكَ يَقِينُنَا لَا عَلَيَّ الْمُعْوَلُ
- ٢٠ - وَلَسْتُ تَرَى أَنَّ الْعُلَا لَكَ عِنْدَمَا
تَقُولُ وَلَكِنَّ الْعُلَا حِينَ تَفْعَلُ
- ٢١ - وَلَا شَكَّ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
وَلَكِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ عِنْدِي الْمُعْجَلُ

(١) المطرّد: المتتابع. يؤمنونها: يقصدونها.

التخريجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٤ برواية التبريزي: ٧٢/٣. وانظرها برقم: ١٢٨ برواية الصولي:
٢٩٧/٢. وبرقم: ١٠ عند القالي: ٩٤. وبرقم: ١٠ عند الأعلام: ٢٤٠/١

المصادر:

- الأبيات (١، ١٠، ١٩، ٢٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣١٧، ٣١٨.
- البيتان (١، ٢) الموازنة: ٤٩/٢.
- البيتان (٢، ٤) كتاب الشوق والفراق: ص ٤٣.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٢٤/٢.
- البيتان (١١، ١٢) الموازنة: ٩٢/٣.
- البيت (١) الموازنة: ١١/٢.
- البيت (٢) أمالي الزجاجي: ص ١٩٥. والموازنة: ١٩٦/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٧
ومحاضرات الأدباء: ٩٧/٣.
- البيت (٩) المثل السائر: ٨٠/٢. ونهج البلاغة: ٢١٦/١.
- البيت (١٠) الموازنة: ٢٦٢/١. وكتاب الصناعتين: ص ٣٠٤. والانتصار من ظلمة أبي
تمام للمرزوقي: ص ٥٦.
- البيت (١٢) سرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٥ وجواهر الآداب: ١٠٥٩/٢
والتيبيان في شرح الديوان: ٢٣٧/٣.
- البيت (١٣) محاضرات الأدباء: ٣٣٥/١.
- البيت (١٤) الموازنة: ٣٦٩/١.
- البيت (٢١) المنتحل: ص ١٧٧. والمنتحل: ٦٣٥/٢١.

- صدر البيت (٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٧٤٥/٢، ١٨٢٩/٤. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ١٦٠/٤.
- صدر وعجز البيت (٢١) التمثيل والمحاضرة: ص ٩٤.
- عجز البيت (٢١) حلية المحاضرة: ٢٦٦/١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٤. وجواهر الآداب: ٧٢٥/٢.

الروايات

- (٢) في كتاب الشوق والفراق: «بِیَوْمِ كَطُولِ الرُّمَحِ». وفي أمالي الزجاجي، والصناعتين: «ويوم كطول الدهر». وفي محاضرات الأدباء: «وذاك أطول».
- (٣) في شرح الصولي: «تَحْمِلُ الْأَسَى: عَلَيَّ وَجَاءَتْ مُقْلَتِي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَجَاءَتْ مُقْلَتِي».
- (٤) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «نَذَرْتُ لَهُمْ مَكْنُونٌ».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَعْدُولَةٌ حِينَ تَعِزُّ: تَخَوُّفِي مِ الْأَمْرِ».
- (٦) في شرح الأعلام: «الأمر وهو مدبر».
- (٨) في رواية القالي: «فَكَمْ مشهَدٍ». وفي شرح الأعلام: «فكم... : ومجدك يستحيي».
- (٩) في المثل السائر: «وَأَمَّا خُذْ مَالِكَ».
- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تَحْمَلُ مَا لَوْ حُمِّلَ».
- (١٢) في شرح الأعلام: «أفاد من العلى». وفي سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «أَيْنَ يُجْعَلُ».
- (١٣) في محاضرات الأدباء: «وحسبُ امرئٍ».
- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «المكرماتُ ووَصْفُهَا».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام: «وَلَا تَرَيْنِ أَنَّ الْعُلَا».

قال أبو تمام يهجو عبد الله:

[الكامل]

- ١ - أُنبِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ أَصْبَحَ يُغْوِلُ
إِنَّ الزَّمَانَ بِأَهْلِيهِ مُتَنَقِّلُ؛
- ٢ - لَمَّا أَطْلَى الْمِسْكِينَ أَسْبَلَ عَبْرَةً
وَالْإِطْلَاءُ الْإِيْحَاءُ (١)؛
- ٣ - مُسْتَعْمِلٌ نَتْفًا لِيُرْجِعَ حُسْنَهُ
بَعْدَ الْبِلَى وَالْحُسْنُ لَا يُسْتَعْمَلُ
- ٤ - نَتَفَ الْعَوَارِضَ غَضَّةً مَا عُذْرُهُ
فِي نَتْفِ شَعْرِ الْخَدِّ حِينَ يُسْنِبِلُ؟ (٢)

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٤٠٩ برواية التبريزي: ٤/٤١٩. وانظرها برقم: ٢٤٠ برواية الصولي: ٣/١٩٢

الروایات

- (٤) في شرح الصولي: «نَتَفَ الْعَوَارِضَ رَطْبَةً».

(١) أطلّى: تزيّن.

(٢) العوارض: جمع عارض، وهو جانب الوجه. يسنبل: أي يخرج سنبله، كناية عن ظهور الشعر.

قال أبو تمام يعاتب أبا دُلف في بذل ماله وتقطيعه في وجهه:

[الكامل]

- ١ - عَجِبُ لَعْمُكَ أَنَّ وَجْهَكَ مُعْرِضُ
عَنِّي وَأَنْتَ بِوَجْهِ فِعْلِكَ^(١) مُقْبِلُ؟
- ٢ - يَرُّ بَدَاتٍ بِهِ وَدَائِرُ بَائِهَا
لِلْخَلْقِ مَفْتُوحُ وَوَجْهَكَ مُقْفَلُ
- ٣ - أَوَّلَا تَرَى أَنَّ الطَّلَاقَةَ جُنَّةُ
مِنْ سُوءٍ مَا تَجْنِي الظُّنُونُ وَمَعْقِلُ؟
- ٤ - حَلِي الصَّنِيعَةِ أَنْ يَكُونَ لِرَبِّهَا
لَفْظُ لَهُ زَجَلٌ وَطَرْفُ قُلُقُلُ^(٢)
- ٥ - وَمَوَدَّةُ مَطْوِيَّةٍ مَنْشُورَةٌ
فِيهَا إِلَى إِنْجَاحِهَا مُتَعَلِّلُ
- ٦ - إِنْ تُعْطِ وَجْهًا كَاسِفًا مِنْ تَحْتِهِ
كَرْمٌ وَجِلْمٌ خَلِيقَةٌ لَا تُجْهَلُ
- ٧ - فَلَرُبُّ سَارِيَةٍ عَلَيْكَ مَطِيرَةٌ
قَدْ جَادَ عَارِضُهَا وَمَا يَنْتَهَلُّ^(٣)!

(١) بوجه نفك.

(٢) القلقل: الخفيف الحركة.

(٣) السارية: السحابة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٩، ٤٤٦ برواية التبريزي: ٥٨/٣، ٤٨٥/٤. وانظرها برقم: ١٢٤، ٤٣٦ برواية الصولي: ٢٨٤/٢، ٥٣٤/٣. وبرقم: ١٣٦ عند القالي: ٥٠٠. وبرقم: ١٣٥ عند الأعلام: ٣٧٦/٢.

المصادر:

- البيت (١ - ٧) الموازنة: ٥٤٧/٣، ٥٤٨.
- الأبيات (١، ٣، ٥ - ٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٢.
- الأبيات (١ - ٣) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٤.
- البيت (٢) الموازنة: ٣٤٤/١. والاستدراك: ص ١١٥.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «عجبٌ لعمري نفَعَك مَقْبَلُ». وفي رواية القالي، والوساطة، وشرح الأعلام: «عَجَبًا لَعْمَرِي... ... نَفَعَكَ مُقْبِلُ». وفي الموازنة: «عَجَبًا لَعْمَرِي ... وَذَكَ مُقْبِلُ». وفي المختار من دواوين المتنبي: «نَفَعَكَ مُقْبِلُ».
- (٢) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «ووجهٌ مُقْفَلُ». وفي الاستدراك: «للناس مفتوحٌ روجه مُقْفَلُ».
- (٤) في شرح الصولي: «لفظٌ يُحْسَنُهَا».
- (٥) في شرح الصولي: «فيها إلى استِنْجَاحِهَا». وفي رواية القالي: «مطويةٌ مشهُورةٌ».
- (٦) في شرح الصولي رقم ٤٣٦، ٥٣٤/٣: «إِنْ تُبْرِ وَجْهًا». وفي رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «وَطِيبُ خَلِيقَةٍ مَا تُدْخَلُ». وفي الوساطة: «إِنْ يُعْطِ... ... وَطِيبُ خَلِيقَةٍ لَا تَدْخُلُ».
- (٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «سَارِيَةِ الْغَمَامِ». وفي الوساطة: «الغمام مطيرةٌ: جادت بوابلها وما تتهلَّلُ».

قال:

[السريع]

- ١ - كَمْ يَتَمَادَى لَيْلِي الْأَطْوَلُ
كَمْ يَتَبَارَى دَمْعِي الْمُسْبِلُ!
- ٢ - يَا طُولَ هَجْرٍ مَا لَهُ آخِرُ
مِنْكَ لِعَثْبٍ مَا لَهُ أَوَّلُ
- ٣ - يَا غَافِلًا عَنِّي مَا لِي أَرَى
طَرْفَكَ عَنْ قَتْلِي لَا يَغْفُلُ؟
- ٤ - أَرَاكَ لَا تَنْفَكُ ذَا فَرْعَةٍ
فِي النَّوْمِ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ تَقْتُلُ

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٨ برواية التبريزي: ٢٥٨/٤. وانظرها برقم: ٣٨٤ برواية الصولي:
٤٦٢/٣.

قال أبو تمام يمدح المعتصم بالله :

[البسيط]

- ١ - فُحَوَاكَ عَيْنٌ عَلَى نَجْوَاكَ يَا مَنِيْلُ
حَتَّىٰ لَا يَنْقَضِيَ قَوْلُكَ الْخَطِلُ^(١)؟
- ٢ - وَإِنْ أَسْمَجَ مَنْ تَشْكُو إِلَيْهِ هَوَى
مَنْ كَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِنْدَهُ الْعَذْلُ^(٢)
- ٣ - مَا أَقْبَلْتُ أَوْجُهُ اللَّذَاتِ سَافِرَةً
مُذْ أَدْبَرْتُ بِاللَّوَى أَيَّامُنَا الْأَوَّلُ^(٣)
- ٤ - إِنْ شِئْتُ أَلَّا تَرَى صَبْرًا لِمُصْطَبِرٍ
فَانْظُرْ عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحَ الطَّلُ
- ٥ - كَأَنَّمَا جَادَ مَغْنَاهُ فَعْيَرُهُ
مُوعِنَا يَوْمَ بَانُوا وَهِيَ تَنْهَمِلُ^(٤)
- ٦ - وَلَوْ تَرَاهُمْ وَإِيَّانَا وَمَوْقِفَنَا
فِي مَأْتَمِ الْبَيْنِ لِاسْتِهْلَالِنَا زَجْلُ^(٥)
- ٧ - مِنْ حُرْقَةٍ أَطْلَقْنَاهَا فُرْقَةً أَسْرَتِ
قَلْبًا وَمِنْ غَزَلٍ فِي نَحْرِهِ عَذْلُ

(١) الفحوى هنا: ظاهر كلام. المذل: مَنْ لَا يَكْتُم سِرًّا. الخطل: الخطأ.

(٢) أَسْمَجَ: أَقْبَحَ.

(٣) سافرة: متكشفة. اللوى: اسم موضع.

(٤) جاد مغناه دموعنا: أي سقت مغناه. تنهمل: تنسكب.

(٥) الاستهلال: رفع الصوت. الزجل: الصوت المرتفع.

- ٨ - وَقَدْ طَوَى الشُّوقُ فِي أَحْشَائِنَا بَقْرُ
عَيْنٍ طَوَّهَتْ فِي أَحْشَائِهَا الْكِلْ^(١)
- ٩ - فَرَعْنَ لِلْسَّحْرِ حَتَّى ظَلَّ كُلُّ شَجٍ
حَرَّانَ فِي بَعْضِهِ عَنْ بَعْضِهِ شُغْلُ^(٢)
- ١٠ - يُخْزِي زُكَّامَ النَّقَا مَا فِي مَازِيهَا
وَيَفْضَحُ الْكُحْلَ فِي أَجْفَانِهَا الْكَحْلُ^(٣)
- ١١ - تَكَادُ تَنْتَقِلُ الْأَرْوَاحُ لَوْ تَرَكَتْ
مِنَ الْجُسُومِ إِلَيْهَا حَيْثُ تَنْتَقِلُ
- ١٢ - طُلَّتْ بِمَاءٍ هُرَيْقَتْ عِنْدَهُنَّ كَمَا
طُلَّتْ بِمَاءٍ هَدَايَا مَكَّةَ الْهَمَلُ^(٤)
- ١٣ - هَانَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ يَسْفِكُهَا
حَتَّى الْمَنَازِلُ وَالْأَحْدَاجُ وَالْإِيْلُ^(٥)
- ١٤ - بِالْقَائِمِ الثَّامِنِ الْمُسْتَخْلَفِ اطَّأَدَتْ
قَوَاعِدُ الْمُلْكِ مُمْتَدًّا لَهَا الطَّوْلُ^(٦)
- ١٥ - بِيُؤْمِنِ «مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ» لَا أَوْدُ
بِالْمُلْكِ مُذْ ضَمَّ قُطْرِيهِ وَلَا خَلَلُ^(٧)
- ١٦ - يَهْنِي الرِّعِيَّةَ أَنَّ اللَّهَ مُقْتَدِرًا
أَعْطَاهُمْ بِأَبِي إِسْحَاقَ مَا سَأَلُوا

(١) البقر هنا: الوحشية. العين: الواسعة العيون. الكلل: جمع الكلة، وهي السترة الشفافة (الناموسية).
(٢) فرعن للسحر: قصدن له. الشجي: الحزين. حرَّان: مضطرب الأحشاء.
(٣) زكَّام النقا: أي الكتيب المتراكم. مازيها: أردافها. الكحل: سواد العينين.
(٤) طُلَّتْ الدماء: هدرت. هريقَتْ: سفكت. الهدايا: الأضاحي.
(٥) الأحداج: مراكب النساء على الإبل، مفردا حدج.
(٦) الثامن: المعتصم؛ لأنه ثامن خلفاء بني العباس. اطَّأَدَتْ: توطدت وثبتت. الطول: الحبل.
(٧) الأود: العوج. قطراه: جانباه.

- ١٧ - لَوْ كَانَ فِي عَاجِلٍ مِنْ أَجَلٍ بَدَلٌ
لَكَانَ فِي وَعْدِهِ مِنْ رِفْدِهِ بَدَلٌ^(١)
- ١٨ - تَغَايِرَ الشَّعْرِ فِيهِ إِذْ سَهَرْتُ لَهُ
حَتَّى ظَنَنْتُ قَوَافِيهِ سَتَقَتِيلٌ^(٢)
- ١٩ - لَوْلَا قَبُولِي نُصَحَ الْعَزْمِ مُرْتَحِلًا
لَرَاكُضَانِي إِلَيْهِ الرَّحْلُ وَالْجَمْلُ
- ٢٠ - لَهُ رِيَاضٌ نَدَى لَمْ يُكْبَرْ زَهْرَتُهَا
خُلْفٌ وَلَمْ تَنْبَخُثْ بَيْنَهَا الْعِلَلُ^(٣)
- ٢١ - مَدَى الْعُقَاةِ فَلَمْ تَحُلْ بِهٍ قَدَمٌ
إِلَّا تَرَحَّلَ عَنْهَا الْعَثَرُ وَالزَّلُّ^(٤)
- ٢٢ - مَا إِنْ يُبَالِي إِذَا حَلَّى خَلَائِقَهُ
بِجُودِهِ أَيْ قُطْرِيهِ حَوَى الْعَطَلُ^(٥)
- ٢٣ - كَأَنَّ أَمْوَالَهُ وَالْبَدْلُ يَمْحَقُهَا
نَهَبٌ تَعَسَّفَهُ التَّبْذِيرُ أَوْ نَفْلٌ^(٦)
- ٢٤ - شَرِسَتْ بَلْ لِنْتَ بَلْ قَانَيْتَ ذَاكَ بِذَا
فَأَنْتَ لَا شَكَّ فِيكَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ^(٧)
- ٢٥ - يَدِي لِمَنْ شَاءَ رَهْنٌ لَمْ يَنْقُ جُرْعًا
مِنْ رَاخَتَيْكَ دَرَى مَا الصَّابُ وَالْعَسَلُ^(٨)

(١) رَفْدُهُ: عَطَاؤُهُ.

(٢) تَغَايِرَ الشَّعْرِ: أَيْ أَغَارَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

(٣) يُكْبِي هُنَا: يَذْبُلُ. الْخُلْفُ هُنَا: إِخْلَافُ الْوَعْدِ.

(٤) الْعُقَاةُ: طَالِبُو الْمَعْرِفِ.

(٥) الْعَطَلُ: التَّجَرُّدُ مِنَ الزِينَةِ.

(٦) تَعَسَّفَهُ: ظَلَمَهُ. النَّفْلُ: الْهَبَةُ.

(٧) شَرِسَتْ: مِنَ الشَّرَاسَةِ. قَانَيْتَ: خَلَطْتَ.

(٨) الصَّابُ: شَجَرَمَرٌّ.

- ٢٦ - صَلَّى إِلَيْهِ عَلَى الْعَبَّاسِ وَانْبَجَسَتْ
عَلَى نَرَى حَلَّةُ الْوَكَّافَةِ الْهَطْلُ^(١)
- ٢٧ - ذَاكَ الَّذِي كَانَ لَوْ أَنَّ الْأَنَامَ لَهُ
نَسْلُ مَا رَاضَهُمْ جُبْنُ وَلَا بَخْلُ
- ٢٨ - أَبُو النُّجُومِ الَّتِي مَا ضَنَّ ثَاقِبُهَا
أَنْ لَمْ يَكُنْ بُرْجُهُ ثَوْرُ وَلَا حَمَلُ
- ٢٩ - مِنْ كُلِّ مُشْتَهَرٍ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
لَمْ يُعْرِفِ الْمُشْتَرِي فِيهِ وَلَا زُحْلُ
- ٣٠ - يَحْمِيهِ لَأَلَاؤُهُ أَوْ لَوْذَعِيَّتُهُ
مِنْ أَنْ يُذَالَ بِمَنْ أَوْ مِمَّنِ الرَّجُلُ^(٢)
- ٣١ - وَمَشْهَدٍ بَيْنَ حُكْمِ الذَّلِّ مُنْقَطِعُ
صَالِيهِ أَوْ بِحِبَالِ الْمَوْتِ مُتَّصِلُ^(٣)
- ٣٢ - ضَنْكَ إِذَا خَرِسَتْ أَبْطَالُهُ نَطَقَتْ
فِيهِ الصَّوَارِمُ وَالْخَطِئَةُ الذُّبْلُ^(٤)
- ٣٣ - لَا يَطْمَعُ الْمَرْءُ أَنْ يَجْتَابَ غَمْرَتَهُ
بِالْقَوْلِ مَا لَمْ يَكُنْ جِسْرًا لَهُ الْعَمَلُ^(٥)
- ٣٤ - جَلَّيْتُ وَالْمَوْتُ مُبْدٍ حُرَّ صَفْحَتِهِ
وَقَدْ تَفَرَّعَنْ فِي أَوْصَالِهِ الْأَجَلُ^(٦)

(١) العباس: هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ت ٣٢هـ).

انجست: انفجرت. الوكافة: الدائمة الانهمار في هدوء. الهطل: جمع الهطل.

(٢) اللآلاء: النور. اللوذعية: الذكاء. يذال: يهان.

(٣) صاليه: الذي يصلح حُرَّه ويصير عليه. المشهد: أي يوم الحرب.

(٤) الخطيئة الذبل: الرماح الدقيقة المنسوبة إلى الخط، وهو ميناء في البحرين.

(٥) يجتاب: يقطع. الغمرة: الشدة.

(٦) صفحة الموت: جانبه. تفرعن: تجبر، مشتقة من فرعون.

- ٣٥ - أَبَحْتَ أَوعَارُهُ بِالضَّرْبِ وَهُوَ جَمَى
لِلْحَرْبِ يَنْثُبْتُ فِيهِ الرُّوعُ وَالْوَهْلُ^(١)
- ٣٦ - أَلِ النَّبِيِّ إِذَا مَا ظَلَمَةً طَرَقَتْ
كَانُوا لَنَا سُرُجًا أَنْتُمْ لَهَا شَعْلُ
- ٣٧ - يَسْتَعِزُّونَ مَنَايَاهُمْ كَأَنَّهُمْ
لَا يَنِيَّاسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا
- ٣٨ - قَوْمٌ إِذَا وَعَدُوا أَوْ أَوَّعَدُوا غَمَرُوا
صِدْقًا ذَوَائِبَ مَا قَالُوا بِمَا فَعَلُوا^(٢)
- ٣٩ - أُسْدُ عَرِينٍ إِذَا مَا الرُّوعُ صَبَحَهَا
أَوْ صَبَحَتْهُ وَلَكِنْ غَائِبُهَا الْأَسْلُ^(٣)
- ٤٠ - تَنَاوَلُ الْفَوْتُ أَيْدِي الْمَوْتِ قَايِرَةً
إِذَا تَنَاوَلَ سَيْفًا مِنْهُمْ بَطْلُ
- ٤١ - لَيْسَقَمِ الدَّهْرُ أَوْ تَصَحَّحَ مَوَدَّتُهُ
فَالْيَوْمَ أَوَّلُ يَوْمٍ صَحَّ لِي أَمَلُ
- ٤٢ - أَذْنَيْتُ رَحْلِي إِلَى مُذْنٍ مَكَارِمُهُ
إِلَيَّ يَهْتَبِلُ اللَّذْ حَيْثُ أَهْتَبِلُ^(٤)
- ٤٣ - إِلَى ابْنِ خَيْرِ بَنِي الدُّنْيَا الَّذِي خَلَيْتُ
بِحَلِي مَعْرُوفِهِ الْأُمْنِيَّةُ الْعُطْلُ
- ٤٤ - يَحْمِيهِ حَرَمُ لِحْزَمِ الْبُخْلِ مُهْتَضِمُ
جُودًا وَعِزْضُ لِعِزْضِ الْمَالِ مُبْتَذِلُ

(١) الأوعار: مفردهما وعر، وهو المكان الصلب. الروع: الفرع. الوهل: الضعف.
(٢) أوعدوا: هددوا. ذوائب: جمع ذؤابة، وهي مقدمة شعر الرأس، وذؤابة الشيء أوله وأعلاه.
(٣) الأسل: الأسلحة.
(٤) يهتبيل: يغتنم. اللذ: لغة في اللذي.

- ٤٥ - فِكْرُ إِذَا رَاضَهُ رَاضَ الْأُمُورَ بِهِ
رَأْيِي تَفَنَّنَ فِيهِ الرَّيْتُ وَالْعَجَلُ^(١)
- ٤٦ - قَدْ جَاءَ مِنْ وَصْفِكَ التَّفْسِيرُ مُعْتَذِرًا
بِالْعَجَزِ إِنْ لَمْ يُغْنِنِي اللَّهُ وَالْجَمَلُ
- ٤٧ - لَقَدْ لَبِسْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا
حَلِيًّا نِظَامَاهُ بَيْتُ سَارٍ أَوْ مَثَلُ
- ٤٨ - غَرِيبَةٌ تُؤْنِسُ الْآدَابَ وَخَشَنَتَهَا
فَمَا نَحُلُّ عَلَى قَوْمٍ فَتَرْتَجِلُ

(١) الريث: الإيطاء.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١١ برواية التبريزي: ٥/٣. وانظرها برقم: ١١١ برواية الصولي: ١٧١/٢. ويرقم: ٢٦ عند القالي: ١٣٥. ويرقم: ٢٥ عند الأعلام: ٣١٠/١.
- البيت (٤٣) زيادة من رواية القالي، وشرح الأعلام.
- مع اختلاف ترتيب أبيات القصيدة عند القالي والأعلام.

المصادر:

- الأبيات (١٦ - ١٨، ٢٦ - ٣٠، ٣٦، ٣٨، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٦) الحماسة المغربية: ٣٧٤/١، ٣٧٥.
- الأبيات (٣ - ١١، ١٣) المختارات الفائقة: ص ١٣٣.
- الأبيات (١ - ٧، ١٨) المنتظم في تاريخ الملوك: ١١/١٣١، ١٣٢.
- الأبيات (١، ٢، ٥ - ٨، ١٨) الجليس الصالح الكافي: ٢/٢٦٦.
- الأبيات (١، ٤، ٩، ٣١، ٤٨) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٢٣ - ١٢٦.
- الأبيات (١٨، ٢٨، ٣٠، ٣٨، ٣٧) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٦٨، ١٦٩.
- الأبيات (٦ - ٩) كتاب الشوق والفراق: ص ٩٩.
- الأبيات (٣ - ٥) التذكرة الحمدونية: ١٩٢/٦.
- الأبيات (٣١ - ٣٣) الموازنة: ٢٩٧/٣.
- الأبيات (٤٦ - ٤٨) الموازنة: ٦٧٤/٣.
- البيتان (٣، ٤) كتاب الشوق والفراق: ص ٨٦.
- البيتان (٤، ٥) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٧٠ والتذكرة الحمدونية: ٣٨٨/٥.
- والمنازل والديار: ص ١١٠.

- البيتان (٦، ٧) الموازنة: ٤٤/٢.
- البيتان (١٢، ١٣) الموازنة: ٥٣/٢.
- البيتان (١٤، ١٥) الموازنة: ٣٤٠/٢.
- البيتان (١٧، ٢٠) الموازنة: ١٣٣/٣.
- البيتان (١٧، ٢٥) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧٢، ٧٣.
- البيتان (٣١، ٣٢) محاضرات الأدباء: ١٧٨/٣.
- البيتان (٣١، ٣٤) الموازنة: ٢٣٨/١؛ ٧٩/٣.
- البيتان (٣٨، ٣٧) شرح العيون: ص ٣٢٧.
- البيت (١) كنز الكتاب: ٥٢٣/٢.
- البيت (٢) أخبار أبي تمام: ص ٢٦٧. والاستدراك: ص ١٩٨.
- البيت (٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٣٥٠/٣ ومحاضرات الأدباء: ٨٧/٣.
- وتحرير التحبير: ص ٤٢٩. وجوهر الكنز: ص ٢٩٨.
- البيت (٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣٧٨/١.
- البيت (٧) الموازنة: ٢٢٣/١.
- البيت (٨) الاستدراك: ص ١١٧.
- البيت (١٠) الفسر: ٢٥٠/٣.
- البيت (١١) محاضرات الأدباء: ٦٣/٣. والاستدراك: ص ١٣٨. وتحرير التحبير: ص ١٥٤. وصبح الأعشى: ٢٠٣/٢.
- البيت (١٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٠. والاستدراك: ص ١٨٥.
- البيت (١٤) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧١. وصبح الأعشى: ١٨٠/١.
- البيت (١٧) الموازنة: ١٩٣/١. وسر الفصاحة: ص ٢٦٥. والاستدراك: ص ٦٧.
- البيت (١٨) الموازنة: ١٠٣/١؛ ٣٢٤/٢. والرسالة الموضحة: ص ١٠٧. والجليس الصالح الكافي: ٢٦٧/٢. والفسر: ص ٩٨. ومعجز أحمد: ١٧٩/٢. وزهر الآداب: ١١٩/١. وشرح الواحدي: ٢٩٠/١؛ ٨٤٣/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٥٨/٢. والاستدراك: ص ٩٩. وتمام المتن: ص ٣٩٠.

- البيت (٢١) الموازنة: ٧٤/٣. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٤١.
- البيت (٢٢) المنتخل: ٢٤١/١.
- البيت (٢٣) الموازنة: ١٥٣/٣، ١٨٦.
- البيت (٢٤) العقد الفريد: ٣٩٣/٥.
- البيت (٢٥) الموازنة: ١٩٠/١ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٥. وأسرار البلاغة: ص ١٤٣. ودلائل الإعجاز: ص ٨٤.
- البيت (٢٧) الموازنة: ١١٧/١.
- البيت (٣٠) الموازنة: ١٠٤/١، ١١٤. ورسالة الغفران: ص ٥٣. وبيع الأبرار (سليم النعيمي): ٢٩٢/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٧٢/١. والدر الفريد (خ): ١١٥/٣.
- البيت (٣٣) دلائل الإعجاز: ص ٧٨.
- البيت (٣٤) الموازنة: ٢٩٨/٣. وسر الفصاحة: ص ٧٣.
- البيت (٣٧) الفسر: ٢٧١/١. والمنصف: ٢٣٦/١، ٥٧٢. ومعجز أحمد: ٣٥٥/١. وشرح مشكل شعر المتنبي (مصطفى السقا): ص ٨٦؛ (الداية) ص ٨٤. تفسير أبيات المعاني: ص ١٥٨. والموضح: ٣٠٧/١، ٤٩٥/٣. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٧، ٨٩. وجواهر الآداب: ٩٤٠/٢، ١٠١٥، ١٠٣٩. والتبيان في شرح الديوان: ٢٢١/١، ١٩٢/٢، ٣٤/٣، ٢١/٤، ١٨١. والاستدراك: ص ١٤٨. والدر الفريد (خ): ٤٩٣/٥. والغيث المسجم: ٣٣/٢. وصبح الأعشى: ١٩٦/٢. والكشكول: ٤٠٦/١.
- البيت (٣٨) الموازنة: ١٢٩/٣. والمختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ٢٩٣. ومحاضرات الأدباء: ٥٦٣/٢.
- البيت (٣٩) الموازنة: ٣٢٢/٣. وشرح الواحدي: ٤٨٧/١. والتبيان في شرح الديوان: ٦٤/٤.
- البيت (٤٠) الموازنة: ٢٤٢/١، ٣٠٩/٣.
- البيت (٤٢) الموشح: ص ٣٨١.

- البيت (٤٥) الموازنة: ٢٧/٣.
- البيت (٤٨) الموازنة: ٣٣٢/١.
- صدر البيت (١) الاستدراك: ص ١٧١. وسرح العيون: ص ٣٢٥.
- صدر البيت (٣٧) شرح الواحدي: ٥١٠/١. وعجزه في الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٧٧

الروايات

- (١) في الجليس الصالح: «لا يَنْقُصِي». وفي الاستدراك: «نجواك عني على نجواك». وفي كنز الكتاب: «على جَوَاكَ يا مَذِلُّ».
- (٢) في المنتظم: «وإن أسمع من نشكو إليه جوى». وفي الاستدراك: «وإن أسمع».
- (٣) في كتاب الشوق والفراق: «اللذات مُسْفَرَةٌ». وفي المختارات الفائقة: «أدبرت بالنوى».
- (٤) في المنتظم: «أن لا ترى صبر اليقين بها».
- (٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والمنظم، والمختارات الفائقة: «ولو تَرَانَا وإِيَّاهُمْ». وفي الموازنة: «فَلَوْ تَرَانَا وإِيَّاهُمْ».
- (٧) في الشوق والفراق: «في نَحْرِهَا عَدْلٌ». وفي شرح الصولي: «في نَحْرِهِ عَدْلٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «ومن عَدَلٍ في نَحْرِهِ غَزْلٌ». وفي الموازنة: «في نَحْرِهِ غَزْلٌ». وفي المختارات الفائقة: «في بحرهِ عدل».
- (٩) في المختارات الفائقة: «حيران في بعضه».
- (١٠) في شرح الأعلام: «ركام النقي».
- (١١) في محاضرات الأنباء، والاستدراك، وتحرير التحبير، وصبح الأعشى: «حِينَ تَنْتَقِلُ».
- (١٣) في الاستدراك: «فهو يسلكها».
- (١٨) في الفسر: «حتى حسبْتُ». وفي شرح الأعلام: «إذا سهرتُ». وفي التبيان: «إِذْ أَرِقْتُ لَهُ».
- (١٩) في رواية القالي: «لَسَابِقَانِي إِلَيَّ».
- (٢٠) في الموازنة: «لم يَكُنْ زَهْرَتَهَا».

- (٢١) في شرح الأعلام: «فلم يحلل به».
- (٢٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «صَلَّى الْمَلِيكَ..... : العَرَّاصَةُ الْهَظْلُ».
- (٢٨) في رواية القالي، والحماسة المغربية، ومطلع الفوائد: «ما ضَرَّ ثاقِبُهَا».
- (٢٩) في شرح الأعلام: «معترك في كل معترك».
- (٣٠) في شرح الصولي، ورسالة الغفران، والدر الفريد، ومطلع الفوائد: «تَحْمِيهِ لَلاؤُهُ».
- وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والذخيرة، والحماسة المغربية: «لَلاؤُهُ وَلَوْذَعِيَّتُهُ».
- وفي الموازنة: «عن أن يُذَالَ».
- (٣١) في الموازنة: «أو بِحِمَامِ الْمَوْتِ». وفي محاضرات الأدباء: «المَوْتِ تَتَّصِلُ».
- (٣٣) في شرح الصولي: «أَنْ يَجْتَازَ لُجَّتَهُ». وفي الموازنة: «يَجْتَابُ ظَلْمَتَهُ». وفي دلائل الإعجاز: «أَنْ يَجْتَابَ لُجَّتَهُ».
- (٣٤) في شرح الصولي: «وقد تَفَرَّغَ في أَقْطَارِهِ». وفي رواية القالي، والموازنة، وسر الفصاحة، وشرح الأعلام: «فِي أَفْعَالِهِ الْأَجْلُ».
- (٣٥) في شرح الصولي: «لِلْحَرْبِ يَنْبِثُ». وفي رواية القالي: «لِلضَّرْبِ وَهُوَ حَمَى: الْكَرْبُ وَالْوَهْلُ». وفي شرح الأعلام: «لِلضَّرْبِ وَهُوَ حَمَى: لِلْحَرْبِ يَنْبِثُ فِيهِ الْكَرْبُ».
- (٣٧) في الموضح: «وَلِنْ قُتِلُوا».
- (٣٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «أُسْدُ الْعَرِينِ». وفي شرح والواحي، والتبيان: «أُسْدُ الْعَرِينِ إِذَا مَا الْمَوْتُ».
- (٤٢) في الموضح: «جَنَّتْ أَهْتَبِلُ».
- (٤٥) في رواية القالي: «مِنْهُ الرِّيثُ». في الموازنة: «تَفَنَّنَ عَنْهُ الرِّيثُ».
- (٤٦) في رواية القالي: «إِلَيَّ، إِنْ لَمْ يُغْنِنِي».
- (٤٧) في الموازنة: «وَقَدْ لَبِستُ».

قال أبو تمام يرثي يحيى بن عَمْران القُمِّي:

[البسيط]

- ١ - لا تَعِزِّلِي جَارَتِي أَنْتَى لِكَ الْعَذْلُ
فَلَا شَوْى مَا رُزِّنَاهُ وَلَا جَلْلُ^(١)
- ٢ - إِحْدَى الْمَصَائِبِ حَلَّتْ فِي دِيَارِ بَنِي
عَمْرَانَ لَيْسَتْ لَهَا أُخْتُ وَلَا مَثْلُ
- ٣ - أَلْوَى يَتِيَجَانِهِمْ يَوْمٌ أُتِيحَ لَهُ
نَحْسٌ وَأَثْقَبَ فِيهِ نَارُهُ زُحْلُ^(٢)
- ٤ - أَلْوَى بِهِ وَهُوَ مُلَوٍّ بِالْقَنَا لِتَوَا
لِيهَا اسْتِوَاءٌ وَفِي أَعْنَاقِهَا مَيْلُ^(٣)
- ٥ - كَانَ الَّذِي لَيْسَ فِي مَعْجُومِهِ خَوْرُ
لِلْعَاجِمِينَ وَلَا فِي هَذِيهِ خَلْلُ^(٤)
- ٦ - كَانَ الَّذِي يُتَّقَى رَيْبُ الزَّمَانِ بِهِ
إِذَا الزَّمَانُ بَدَتْ أَنْيَابُهُ الْعُصْلُ^(٥)
- ٧ - أَحَلَّنَا الدَّهْرُ فِي بَطْحَاءٍ مُسْهِلَةٍ
لَمَّا تَقَوَّضَتْ عَنْهَا أَيُّهَا الْجَبَلُ^(٦)

(١) الشَّوَى: إخطاء للقتل. رُزِّنَاهُ: أُصْبِنَا بِهِ. الْجَلْلُ: الأمر العظيم.

(٢) ألوى: أهلك ومال. أثقَب: أشعل. زُحْل: كوكب نحس عند المنجمين.

(٣) ألوى به: ذهب به. مُلَوٍّ بِالْقَنَا: أي يلعن بها فيكسرها.

(٤) معجومه: أي عوده المعجوم، والعجم اختبار العود بالعض لتبين صلابته. الخور: الضعف.

(٥) العُصْل: المعوجة في صلابته.

(٦) البطحاء: مسيل ماء فيه حصى ورمل. تقوّضت: تهذمت.

- ٨ - وَعُطِّلَ الْجُودُ إِذْ خَلَّيْتُ نَاصِيَةً
وَعُطِّلَ الرَّحْلُ وَالتَّرْحَالُ وَالْجَمْلُ^(١)
- ٩ - مَا كَانَ أَحْسَنَ حَالَاتِ الْأَشَاعِرِ يَا
يَحْيَى بْنَ عِمْرَانَ لَوْ أَنْسَى لَكَ الْأَجَلَ^(٢)
- ١٠ - أَيُّ امْرِئٍ مِنْكَ أَثَرَى بَيْنَ أَعْظَمِهِ
نَرَى الْمُقْطَمَ أَوْ مَلْحُودَهُ الرَّيْلُ^(٣)
- ١١ - لَا يُتْبِعُ الْمَنُّ مَا جَادَتْ يَدَاهُ بِهِ
وَلَا تُحَكِّمُ فِي مَعْرِفِهِ الْعِلَلُ
- ١٢ - مَا قَالَ كَانَ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَكْذَبَ مَا
أَطَالَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَقْصِيرُ مَا فَعَلُوا
- ١٣ - يَا مَوْتُ حَسْبُكَ إِذْ أَقْصَدْتَ مُهْجَتَهُ
أَوْ لَا فَدُونَكَ لَا حَسْبُ وَلَا بَجَلُ^(٤)
- ١٤ - مَا حَالُنَا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ بَعْدَكَ هَلْ
تَنْمَى الْفُرُوعُ وَيُودِي أَصْلُهَا الْأَصِيلُ^(٥)
- ١٥ - يَا مَوْتُ لَوْ فِي وَعَى عَايِنْتَهُ خَلَدَتْ
عَلَيْهِ عَوْضُ دُمُوعٍ مِنْكَ تَنْهَمِلُ^(٦)
- ١٦ - الْمُشْعِلُ الْحَرْبَ نَارًا وَهِيَ خَامِدَةٌ
وَالْمُسْتَبِيحُ جِمَاهَا وَهِيَ تَشْتَعِلُ

(١) خَلَّيْتُ: تركت.

(٢) الأشاعر: قوم المرثي. أنسى: أنسى وأخر.

(٣) أثري: أكثر ثروة. المقطم: جبل في مصر. ملحوده: قبره.

(٤) أقصدت: أصبت. حسب وبجل: بمعنى كفر.

(٥) تنمى: تزيد. الأصل: الأصل.

(٦) العوض: الأبد. تنهمل: تنسكب.

- ١٧ - بِكُلِّ يَوْمٍ وَغَىٰ تَصْدَىٰ الْكُمَا بِهِ
عَلَىٰ يَدَيْهِ وَتَرَوَىٰ الْبَيْضَ وَالْأَسْلَ^(١)
- ١٨ - يَغْشَىٰ الْوَعَىٰ بِالْقَنَا وَالْخَيْلُ عَابِسَةٌ
وَالْخَيْلُ لَا عَاجِزُ فِيهَا وَلَا وَكِيلُ^(٢)
- ١٩ - وَالْكَاشِفُ الْكُرْبَ اللَّاتِي يَحْفُ بِهَا
إِظْلَامُ أَمْرِ عَلَى الْبُلْدَانِ يَنْسَدِلُ^(٣)
- ٢٠ - بِمَشْهَدٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ بِهِ زَلُّ
وَمَنْطِقٍ لَيْسَ يَعْرِوهُ بِهِ خَطْلُ^(٤)
- ٢١ - مُسْتَجْمِعٌ لَا يَجِلُّ الرَّيْثُ عُقْدَتُهُ
فِيهِ وَلَا يَمْتَطِي إِبْلَاغُهُ الْعَجَلُ^(٥)
- ٢٢ - بِحَيْثُ لَا يَضَعُ الْآرَاءَ مَوْضِعَهَا
إِلَّا فُلَانٌ إِذَا يُدْعَىٰ لَهَا وَقُلُ^(٦)
- ٢٣ - إِذَا الرِّجَالُ رَأَوْهُ وَهُوَ يَفْعَلُ مَا
أَعْيَاهُمْ فِعْلُهُ قَالُوا كَذَا الرَّجُلُ^(٧)
- ٢٤ - إِمَّا يُدَلِّ مِنْكَ بِالْمَوْتِ الْعِدَىٰ فَبِمَا
دَارَتْ عَلَيْهِمْ بِلَا مَوْتٍ لَكَ الدُّوَلُ^(٨)

(١) تصدى: تعطش. الأسل: الرماح.

(٢) الوكيل: الضعيف الخوار.

(٣) الكرب: الشدائد. ينسدل: يركض.

(٤) يعروه: يصيبه. الخطل: الكلام الفاسد.

(٥) عُقْدَتُهُ: ما عُقِدَ الرُّأْيُ عَلَيْهِ.

(٦) فلان وفل: كناية عن الأشخاص.

(٧) أعياهم: أعجزهم.

(٨) يُدَلِّ: يُسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ.

- ٢٥ - أَيَّامَ سَيْفُكَ مَشْهُورٌ وَيَحْرُكَ مَسَدٌ
جُورٌ وَقَرْنُكَ مَقْصُورٌ لَهُ الطُّولُ^(١)
- ٢٦ - إِذْ لَا يَسُ الدَّلَّةِ الْمَقْطُوعُ ذُو رَجِمٍ
قَطَعَتْهُ وَإِذَا الْمَوْصُولُ مَنْ تَصِلُ
- ٢٧ - جَرَعَكَ الدَّهْرُ كَاسَ الصَّبْرِ فِي لُجَجٍ
لِلْمَوْتِ يَغْرُقُ فِي أُنْيَاهَا الْجَبَلُ^(٢)
- ٢٨ - جَوْفَاءَ مُتْرَعَةٍ عَلَّ الْأَكَابِرُ مِنْ
سَعِيرٍ مَقْبِرِهَا مِنْ بَعْدِ مَا نَهَلُوا
- ٢٩ - مَوْتًا وَقَتْلًا كَأَنَّ الدَّهْرَ يَظْمَأُ مَا
عَاشُوا وَيَنْقَعُ مَا مَاتُوا وَمَا قَتَلُوا^(٣)
- ٣٠ - يَا شَاغِلَ الدَّهْرِ عَنَّا مَا لِحَوْلَتِهِ
مُذْ صَالَ فِيكَ الرَّدَى إِلَّا بِنَا شُغْلُ
- ٣١ - يَا حِلْيَةَ الْمَجْدِ إِنَّ الْمَجْدَ عَنْ عُفْرِ
بَدَا وَحِلْيَتُهُ مِنْ بَعْدِكَ الْعَطْلُ^(٤)
- ٣٢ - يَا مَوْئِلًا كَانَ مَأْوَى الْأَزِمَاتِ بِهِ
إِذَا ادْلَهَمْتُ بِمَكْرُوهَاتِهَا الْعُضْلُ^(٥)
- ٣٣ - فَأَيُّ مُعْتَمِدٍ يَرْكُوبُهُ عَمَلُ
وَأَيُّ مُنْتَظَرٍ يَحْيَا بِهِ أَمَلُ^(٦)

(١) مسجور: مملوء. القرن: الخضم. الطول: الحبل.

(٢) أنيها: موجهها الكبير.

(٣) ينقع: يرتوي.

(٤) عن عفر: أي بعد حين. العطل: التجرد من الزينة.

(٥) يا مويلاً: ما ملجأ. الأزيمات: السنون الشدائد. ادلهمت: أظلمت. العضل: الدواهي.

(٦) يزكو: ينمو.

- ٣٤ - إِلَّا سَبِيلَ نَدَى إِلَّا سَبِيلَ بَلَى
لو كُنْتَ حَيًّا لِأَضْحَى لِلنَّدَى سُبُلُ
- ٣٥ - لَكِنْ حُسَيْنٌ وَأَمْثَالُ الْحُسَيْنِ إِذَا
مَا النَّاسُ يَوْمَ حِفَافٍ حُصِّلُوا قُلُلُ^(١)
- ٣٦ - تُنْبِي الْمَوَاقِفَ عَنْهُ أَنَّهُ سَنَدُ
وَيُخْبِرُ الرُّوعَ عَنْهُ أَنَّهُ بَطَلُ^(٢)
- ٣٧ - يُعْطِي فَيُجْزِلُ أَوْ يُدْعَى فَيَنْزِلُ أَوْ
يُؤْتَى لِمَحْمَلِ أَعْبَاءٍ فَيَحْتَمِلُ
- ٣٨ - تَظُنُّهُ شَيْخَهُ لَوْلَا شَبِيبَتُهُ
وَالزَّرْعُ يَنْبُتُ فَذَا تُمْ يَكْتَهِلُ^(٣)
- ٣٩ - أَضْحَى لَنَا بَدَلًا مِنْهُ تَنَوُّ بِهِ
وَالشَّيْلُ مِنْ لَيْثِهِ إِمَّا مَضَى بَدَلُ

(١) الحفاظ: الدفاع عن الحارم. قُلُل: قليلون.

(٢) السند: الركن.

(٣) فَذَا: فردًا. يَكْتَهِلُ الثُّبْتُ: يتصل بعضه ببعض.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٢٠٢ برواية التبريزي: ١٢١/٤ وانظرها برقم: ٢٧٩ برواية الصولي: ٣٣٩/٣.
- الأبيات (٨، ٢٨، ٣٤) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- البيتان (١، ٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥٠٣.
- البيت (١١) الاستدراك: ص ١٢٠.
- البيت (٢٩) الاستدراك: ص ١٩٨.

الروايات

- (٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «بالتي لَتَوَا: ليها شِمَاذُ».
- (١٠) في شرح الصولي: «مَلْحُوَّةُ الرَّجُلُ».
- (١٤) في شرح الصولي: «وَيَمْضِي أَصْلُهَا».
- (١٥) في شرح الصولي: «فِي الْوَعَى عَايِنَتْهُ».
- (١٨) في شرح الصولي: «وَيَغْشَى... : فَالْخَيْلُ».
- (٢١) في شرح الصولي: «فِيهِ وَلَا يَخْطِي».

قال أبو تمام يصف شدة البرد بخرسان ويدم الشتاء:

[البسيط]

- ١ - لَمْ يَبْقَ لِلصَّيْفِ لَا رَسْمٌ وَلَا طَلٌّ
وَلَا قَشِيبٌ فَيُسْتَكْسَى وَلَا سَمَلٌ^(١)
- ٢ - عَدَلٌ مِنَ الدَّمْعِ أَنْ يَبْكِيَ الْمَصِيفَ كَمَا
يُبْكِي الشُّبَابُ وَيُبْكِي اللَّهُو وَالْغَزْلُ
- ٣ - يُمْنَى الزَّمَانِ طَوْتُ مَعْرِفِهَا وَعَدَتْ
يُسْرَاهُ وَهِيَ لَنَا مِنْ بَعْدِهَا بَدَلٌ
- ٤ - مَا لِلشَّتَاءِ وَمَا لِلصَّيْفِ مِنْ مَثَلٍ
يَرْضَى بِهِ السَّمْعُ إِلَّا الْجُودُ وَالْبَخْلُ
- ٥ - أَمَا تَرَى الْأَرْضَ غَضِبَى وَالْحَصَى قَلْقُ
وَالْأَفْقَ بِالْحَرْجَفِ النُّكْبَاءِ يَفْتَتِلُ^(٢)
- ٦ - مَنْ يَزْعُمُ الصَّيْفَ لَمْ تَذْهَبْ بِشَاشَتِهِ
فَنَظِيرُ ذَلِكَ أَمْسَى يَزْعُمُ الْجَبَلُ
- ٧ - غَدَا لَهُ مِغْفَرٌ فِي رَأْسِهِ يَقْقُ
لَا تَهْتِكُ الْبَيْضُ فَوْدِيهِ وَلَا الْأَسَلُ^(٣)
- ٨ - إِذَا خُرَاسَانُ عَنْ صَنْبُورِهَا كَشَرَتْ
كَانَتْ قَتَادًا لَنَا أَنْيَابُهَا الْعُصْلُ^(٤)

(١) الرسم والطلل: ما تبقى من آثار الديار. القشيب: الجديد. السمل: الثوب البالي.
(٢) قلق الحصى: أن تحركه الريح والسيول. الحرجف: الريح الباردة القويّة. النكباء: الشديدة.
(٣) المغفر: ما يلبس من الدروع فوق الرأس وتحت القلنسوة. يقق: ناصع البياض. فوداه: جانباً رأسه.
(٤) الصنبور: البرد الشديد. كشرت: أبدت أسنانها. القتاد: شجر له شوك كالإبر. العصل: الشديدة المعوجة.

- ٩ - يُمَسِّي وَيُضْجِي مُقِيمًا فِي مَبَايِتِهِ
وَبِأَسْهُ فِي كُلِّ الْأَقْوَامِ مُرْتَجِلٌ^(١)
- ١٠ - مَنْ كَانَ يَجْهَلُ يَوْمًا حَدَّ سَوْرَتِهِ
فِي الْقَرِيَتَيْنِ وَأَمْرُ الْجَوِّ مُكْتَهِلٌ^(٢)
- ١١ - فَمَا الضُّلُوعُ وَلَا الْأَحْشَاءُ جَاهِلَةٌ
وَلَا الْكُلَى أَنَّهُ الْمِقْدَامَةُ الْبَاطِلُ!
- ١٢ - هَذَا وَلَمْ يَنْتَزِرْ لِلْحَرْبِ دَيْدَنَهُ
فَأَيُّ قَرْنٍ تَرَاهُ حِينَ يَشْتَمِلُ^(٣)!
- ١٣ - إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ أَمْرًا أَثْمَرَتْ مَعَهُ
مِنْ حَيْثُ أَوْرَقَتِ الْحَاجَاتُ وَالْأَمَلُ
- ١٤ - فَمَا صِلَائِي إِنْ كَانَ الصَّلَاءُ بِهَا
جَمْرَ الْغَضَى الْجَزَلِ إِلَّا السَّيْرُ وَالْإِبْلُ^(٤)
- ١٥ - الْمُرْضِيَاتُكَ مَا أَرْغَمَتْ أَنْفَهَا
وَالْهَائِيَاتُكَ وَهِيَ الشُّرْدُ الْخُلُلُ
- ١٦ - تُقَرَّبُ الشُّقَّةُ الْقُصْوَى إِذَا أَخَذَتْ
سِلَاحَهَا وَهُوَ الْإِرْقَالُ وَالرُّمْلُ^(٥)
- ١٧ - إِذَا تَظَلَّمْتَ مِنْ أَرْضٍ فَصِلَتْ بِهَا
كَانَتْ هِيَ الْعِزُّ إِلَّا أَنَّهَا ذُلٌّ^(٦)

(١) المَبَايِتُ: للنزل.

(٢) السُّورَةُ: شِدَّةُ الْغَضَبِ.

(٣) دَيْدَنُهُ: عَادَتُهُ.

(٤) الصَّلَاءُ: النَّارُ. الْغَضَى: شَجَرٌ خَشْبُهُ صَلْبٌ، يَدُومُ جَمْرُهُ. الْجَزَلُ: الْقَوِيُّ.

(٥) الشُّقَّةُ الْقُصْوَى: لِمَسَافَةِ الْبُعِيدَةِ. الْإِرْقَالُ وَالرُّمْلُ: ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ.

(٦) تَظَلَّمْتَ: شَكَوْتَ. فَصِلَتْ بِهَا: خَرَجَتْ مِنْهَا.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٦٩ برواية التبريزي: ٥٢٦/٤. وانظرها برقم: ٤٥٩ برواية الصولي: ٥٧٠/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٧) هبة الأيام: ص ١٣٤ - ١٣٧
- الأبيات (١، ٧، ٩، ١٢، ١٥، ١٧) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥١٨، ٥١٩.
- الأبيات (١ - ٣) أخبار أبي تمام: ص ٢٢٢، ٢٢٣. والأغاني: ٢٧٥/١٦، ٣٩٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ص ٢٤٩.
- الأبيات (٥، ٧، ١١) الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه: ص ٢٤٧.
- الأبيات (١٦، ١٧، ١٥) المثل السائر: ١٤٧/٣، ١٤٨.
- البيتان (٦، ٧) ديوان المعاني: ص ٧٠٤. وسرور النفس: ص ٢٩٢.
- البيتان (١٤، ١٥) ديوان المعاني: ص ٨٨٨.
- البيتان (١٥، ١٧) البديع: ص ٤١. والرسالة الموضحة: ص ١٩١.
- البيت (١٥) الواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٧٨.

الروايات

- (١) في معاهد التنصيص: «لم يَبْقَ للضيف ... فنسكسي ولا سَمَلُ».
- (٢) في أخبار أبي تمام: «عدلاً من الدَّمعِ أن يَبْكِي». وفي معاهد التنصيص: «يبكي المضيف».
- (٣) في أخبار أبي تمام، هبة الأيام: «من بَعْدِهِ بَدَلُ». وفي الأغاني: «انقضى معروفها».
- وفي معاهد التنصيص: «انقضى معروفها ... من بعده».

- (٥) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «والجَوُّ بالحرَجَفِ». وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي: «الأَرْضُ حصْبَى».
- (٩) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «الأَقْرَانِ مُرْتَحِلٌ».
- (١٠) في شرح الصولي: «يَجْهَلُ مُنَّه». وفي هبة الأيام: «منه حَدَّ سَوْرَتِهِ: ... وأمَّ الجَوِّ».
- (١٤) في شرح الصولي: «حَجَرَ الغَضَا».
- (١٧) في البديع: «إِذَا تَضَلَّلْتُ مِنْ أَرْضٍ». وفي هبة الأيام: «من أَرْضٍ فَضِلْتُ بِهَا».

قال أبو تمام في علة ابن أبي دؤاد :

[البسيط]

- ١ - لَا نَالَكَ الْعَثْرُ مِنْ نَهْرٍ وَلَا زَلٍّ
وَلَا يَكُنْ لِلْعُلَا فِي فَقْدِكَ التُّكُلُ^(١)
- ٢ - لَا تَغْتَلِيلُ إِنَّمَا بِالْمَكْرُمَاتِ إِذَا
أَنْتَ اعْتَلَلْتِ تَرَى الْأَوْجَاعُ وَالْعِلَلُ
- ٣ - تَضَاعَلُ الْجُودُ مَذْمُودَتٌ إِلَيْكَ يَدُ
مِنْ بَعْضِ أَيْدِي الضُّعْفِ وَاسْتَأْسَدَ الْبَحْلُ^(٢)
- ٤ - لَمْ يَبْقَ فِي صَدْرِ رَاجِي حَاجَةٍ أَمَلُ
إِلَّا وَقَدْ ذَابَ سُقْمًا ذَلِكَ الْأَمَلُ
- ٥ - بَيْنَا كَذَلِكَ وَالدُّنْيَا عَلَى خَطَرٍ
وَالْعُرْفُ فَيْكَ إِلَى الرَّحْمَنِ يَبْتَهِلُ^(٣)
- ٦ - وَأَعْيُنُ الْخَلْقِ تُعْطِي فَوْقَ مَا سُئِلَتْ
عَلَيْكَ وَالصَّبْرُ يُعْطَى دُونَ مَا يُسْأَلُ
- ٧ - حَبَا بِكَ اللَّهُ مَنْ لَوْلَاكَ لَأَنْبَعَثَتْ
فِيهِ اللَّيَالِي وَمِنْهَا الْوَحْدُ وَالرَّمْلُ^(٤)

(١) العثر هنا: المصائب.

(٢) تضاعل: ضعف. الضعْف: الضعف. استأسد: عظم شأنه.

(٣) يبتهل: يدعو.

(٤) الوحد والرمل: ضريان من السير.

- ٨ - سَقُمُ أُتِيحَ لَهُ بُرٌّ فَذَعَعَهُ
وَالرَّمَحُ يَنَادُ حِينًا ثُمَّ يَغْتَدِلُ^(١)
- ٩ - وَحَالٌ لَوْ أَنَّ فَرَدَّ اللَّهُ نَضْرَتَهُ
وَالنَّجْمُ يَخْمُدُ شَيْئًا ثُمَّ يَشْتَعِلُ^(٢)
- ١٠ - أَجْرُ أَتَاكَ وَلَمْ تَعْمَلْ لَهُ وَبَلَا
فِكْرُ الْمُقِيمِ عَلَى تَوْجِيهِهِ عَمَلٌ

(١) ذَعَعَهُ: فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ. يَنَادُ: يَعْوِجُ.
(٢) حَالٌ: تَغْيِيرٌ وَشَحْبٌ. نَضْرَتُهُ: رَوْنَقُهُ وَحُسْنُهُ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٧ برواية التبريزي: ٥٣/٣. وانظرها برقم: ١٢١ برواية الصولي: ٢٧٣/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠) الموازنة: ٤٤٨/٣، ٤٤٩.
- الأبيات (٣ - ١٠) المختارات الفائقة (خ): ورقة ١٠٩، ١٠٩.ب.
- الأبيات (١ - ٦، ٩) المنتخل: ٩٤٠/٢، ٩٤١.
- الأبيات (١، ٦، ٩) المنتخل: ص ٢٧٥.
- البيتان (١، ١٠) شرح مشكلات أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٥٥.
- البيتان (٨، ٩) محاضرات الأدباء: ٤٤١/٢.
- البيت (٢) التبيان في شرح الديوان: ٢١٨/٢. وشرح الواحدي: ١٤٤١/٣.
- البيت (٣) الدر الفريد (خ): ١٤١/٣.
- البيت (٨) المنتخل: ٩٤٢/٢. والمختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٤.

الروايات

- (١) في شرح الصولي، والموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، والمنتخل: «ولا الزَّلُّ». وفي المنتخل: «من دهرنا ولا الزَّلُّ».
- (٢) في المنتخل: «لا نَعْتِلُ... : ... الأوصابُ والعِلُّ».
- (٣) في شرح الصولي: «أَيْدِي النَّوَى». وفي الموازنة: «أَيْدِي الرَّدَى». وفي المنتخل: «إِذْ مُدَّتْ... : ... أَيْدِي النَّوَى». وفي الدر الفريد: «إِذْ مُدَّتْ ... أَيْدِي الرَّدَى».

- (٤) في شرح الصولي، والمنتخل: «إلا وقد دبّ». وفي المختارات الفائقة: «حاجة أملا».
- (٦) في الموازنة: «وأعينُ النَّاسِ». وفي المنتحل، والمنتخل: «فوق ما سألتُ». وفي المختارات الفائقة: «يعطي فوق ما سألت».
- (٧) وفي المختارات الفائقة: «من والاك لا انبعثت».
- (٨) في شرح الصولي، والمختارات الفائقة: «بُرءُ فدَعْدَعُهُ». وفي المنتخل: «له بُردُ فزعزَعُهُ». وفي محاضرات الأدباء: «بُرءُ فزعزَعُهُ».
- (٩) في المنتحل: «يخْمُدُ حينًا».
- (١٠) في الموازنة، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «وكَسِبُ أجْرٍ... وعكُ المُقيم».

قال أبو تمام يعاتب موسى بن إبراهيم الرافقي في ضننه عليه بجاهه:

[الطويل]

- ١ - وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي بِقَيْنِي أَنْ يُرَى
لِشَكِّي فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ سَبِيلُ
- ٢ - وَمَا زَالَ لِي عِلْمٌ إِذَا مَا نَصَصْتُهُ
كَثِيرٌ بِأَنَّ الظَّرْفَ فَيْكَ قَلِيلُ^(١)
- ٣ - وَإِنْ يَكُ عَدَى عَنْ سِوَاكَ إِلَيْكَ بِي
رَجِيلٌ فَلِي فِي الْأَرْضِ عَنْكَ رَجِيلُ^(٢)
- ٤ - أَبِي الْحَزْمُ لِي مُكْنًى بِدَارِ مَضِيعَةٍ
وَعَنْسُ أَبُوهَا شَذَقُمُ وَجَدِيلُ^(٣)
- ٥ - أَبْعَدَ الَّذِي مَا بَعْدَهَا مُتَلَوُّمُ
عَلَيْكَ لِحُرِّ قُلْتُ أَنْتَ جَهْلُ^(٤)!
- ٦ - سَأَقْطَعُ أَرْسَانَ الْعِتَابِ بِمَنْطِقِ
قَصِيرُ عَنَاءِ الْفِكْرِ فِيهِ طَوِيلُ^(٥)
- ٧ - وَإِنَّ امْرَأً ضَنْتُ يَدَاهُ عَلَى امْرِئٍ
بَنَيْلٍ يَدٍ مِنْ غَيْرِهِ لَبَخِيلُ^(٦)

(١) نصصته: أظهرته. الظرف: الحسن والأدب.

(٢) عدى: جاوز.

(٣) المكث: الإقامة. دار مضيعه: أي ينحط فيها شأنه. العنس: الناقة الصلبة القوية. شذقم وجديل: فحلان كريمان معروفان، كانا للنعمان بن المنذر.

(٤) متلوم: أي باعث على اللوم.

(٥) أرسان: جمع رسن، وهو الحبل الذي تقاد به الدابة.

(٦) اليد الثانية: أي النعمة والعطاء.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٧ برواية التبريزي: ٤٨٦/٤. وانظرها برقم: ٤٣٨ برواية الصولي: ٥٣٦/٣.

المصادر:

- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩
- البيت (٧) جمهرة الأمثال: ٢٠٢/١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٦. والمنتخل: ٤٦٠/١.
ومحاضرات الأدباء: ٦٠٣/٢. ومجمع الأمثال: ٣٠٨/١. والنر الفريد (خ): ٢٥٧/٥
ونهاية الأرب: ٩٦/٣. وتمام المتن: ص ٣٦٦. ومطلع الفوائد ومجمع الفوائد: ص ٣٥٥.

الروایات

- (٥) في الوساطة:

أَبْعَدَ الَّتِي مَا قَبَّلَهَا أَفْبَعْدَهَا
مَقَامٌ لِحِرْقُلْتُ أَنْتَ عَجُولٌ

- (٧) في جمهرة الأمثال: «من غيره فهو باخلٌ». وفي تمام المتن: «بنيل غنى».

قال أبو تمام يرثي محمد بن حميد، ويسمى أيضا قحطبة، وقيل قحطبة أخوه:

[الكامل]

- ١ - بِأَبِي وَغَيْرِ أَبِي وَذَاكَ قَلِيلُ
ثَاوٍ عَلَيْهِ ثَرَى النَّبَاجِ مَهِيلٌ^(١)
- ٢ - خَذَلَتْهُ أُسْرَتُهُ كَأَنَّ سَرَائِهِمْ
جَهِلُوا بِأَنَّ الْخَائِلَ الْمَخْذُولُ^(٢)
- ٣ - أَكَّالُ أَشْلَامِ الْفَوَارِسِ بِالْقَنَا
أَضْحَى بِهِنَّ وَشِلْوُهُ مَأْكُولٌ^(٣)
- ٤ - كُفِّي فَقْتُلُ مُحَمَّدٍ لِي شَاهِدُ
أَنَّ الْعَزِيزَ مَعَ الْقَضَاءِ ذَلِيلٌ^(٤)
- ٥ - إِنْ يُسْتَنْخَضَ بَعْدَ الْإِيَاءِ فَإِنَّهُ
قَدْ يُسْتَنْخَضُ الْمُضْعَبُ الْمَعْقُولُ^(٥)
- ٦ - مُسْتَحْسِنٌ وَجْهَ الرُّدَى فِي مَعْرَكِ
وَجْهَ الْحَيَاةِ بِخَوْمَتَيْهِ جَمِيلٌ^(٦)

(١) الثاوي: الميث الراقد بالقبر. النباج: موضع في البادية قُتل فيه المرثي. مهيل: منسكب.

(٢) أُسْرَتُهُ: عشيرته. السَّراة: السادة.

(٣) الأشلاء: أعضاء الجسم.

(٤) كُفِّي: يخاطب عازلة خيالية قائلاً: كفي ملامك.

(٥) يُسْتَنْخَضُ: يُذَلَّ ويظلم. الإياء: الامتناع. المُضْعَب: الجمل الضعيف. للمعقول: المُقَيَّد.

(٦) للمعرك: الحرب. الحومة: أشد موضع في الحرب.

- ٧ - أَنْسَى أَبَا نَضْرٍ نَسِيْتُ إِنَّنِي يَدِي
فِي حَيْثُ يَنْتَضِرُ الْفَتَى وَيُنِيلُ! ^(١)
- ٨ - هَيْهَاتَ لَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ
إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلُ!
- ٩ - مَا أَنْتَ بِالْمَقْتُولِ صَبْرًا إِنَّمَا
أَمَلِي غَدَاةٌ نَعِيَّكَ الْمَقْتُولُ
- ١٠ - لِسَيْفٍ بَعْدَكَ حُرْقَةٌ وَعَوِيلُ
وَعَلَيْكَ لِمَجْدِ التَّلِيدِ غَلِيلُ ^(٢)
- ١١ - إِنَّ طَالَ يَوْمُكَ فِي الْوَعَى فَلَقَدْ تَرَى
فِيهِ وَيَوْمُ الْهَامِ مِنْكَ طَوِيلُ ^(٣)
- ١٢ - فَسَنَذْكُرُ الْخَيْلَ انْصِلَاتِكَ فِي السَّرَى
وَالْقَفْرُ مَعْرُوفُ الرَّدَى مَجْهُولُ ^(٤)
- ١٣ - وَتَفْلُلُ الْأَحْسَابُ بَعْدَكَ وَالنُّهَى
وَالْبَيْضُ مُلْسٌ مَا بِهِنَّ قُلُولُ ^(٥)
- ١٤ - مَنْ ذَا يُحَدِّثُ بِالْبَقَاءِ ضَمِيرَهُ
هَيْهَاتَ أَنْتَ عَلَى الْفَنَاءِ دَلِيلُ!
- ١٥ - يَا لَيْتَ شِعْرِي بِالْمَكَارِمِ كُلِّهَا
مَاذَا وَقَدْ فَقَدْتَ نَدَاكَ تَقُولُ؟

(١) يُنِيلُ: يُعْطِي.

(٢) الْغَلِيلُ: حُرْقَةُ الْحَزَنِ. التَّلِيدُ: الْقَدِيمُ.

(٣) الْهَامُ: الرَّؤُوسُ.

(٤) انْصِلَاتِكَ: شِدَّةُ بَأْسِكَ. السَّرَى: السَّيْرُ لَيْلًا.

(٥) تَفْلُلُ الْأَحْسَابُ: تَنْقُصُ وَتَتَغَيَّرُ. قُلُولُ: شَقُوقُ.

- ١٦ - كَمْ مَشْهَدٍ قَدْ جَدَّدْتَهُ لَكَ الْعُلَا
وَكَأَنَّهُ بِالْأَمْسِ وَهُوَ مُجِيلٌ^(١)
- ١٧ - وَكَتِيبَةٍ كَتَبَتْ لَهَا أَرْوَاحُهَا
وَالْيَوْمَ أَحْمَرُ مِنْ نَمٍ مَحْضَقُولٌ^(٢)
- ١٨ - مَا شَكَّ أَتَبَتْهُمْ يَقِينًا أَنَّهُ
لِلْمَوْتِ فِي قَبْضِ النَّفْسِ رَسُولٌ
- ١٩ - يَا يَوْمَ قَحْطَبَةٍ لَقَدْ أَبْقَيْتَ لِي
حُرْقًا أَرَى أَيَّامَهَا سَنَطُولٌ^(٣)
- ٢٠ - لَيْتُ لَوْ أَنَّ اللَّيْتَ قَامَ مَقَامَهُ
لَانْصَاعَ وَهُوَ يَرَاعَةُ إِيْجْفِيلٌ^(٤)
- ٢١ - لَمَّا رَأَى جَمْعًا قَلِيلًا فِي الْوَعَى
وَأَوَّلُو الْحِفَاطِ مِنَ الْقَلِيلِ قَلِيلٌ
- ٢٢ - لَأَقَى الْكَرْيَهَةَ وَهُوَ مُغْمِدٌ رَوْعِهِ
فِيهَا وَلَكِنْ سَيَفُتُهُ مَسْأَلُولٌ^(٥)
- ٢٣ - وَمَشَى إِلَى الْمَوْتِ الزُّوَامِ كَأَنَّمَا
هُوَ فِي مَحَبَّتِهِ إِلَيْهِ خَلِيلٌ^(٦)
- ٢٤ - لَمْ يُودِ مِنْهُ وَاجِدٌ لَكِنَّمَا
أَوْدَى بِهِ مِنْ أَسْوَدَانَ قَبِيلٌ^(٧)

(١) مُحِيلٌ: مُتَغَيِّرٌ.

(٢) الكَتِيبَةُ: قطعة من الجيش.

(٣) قَحْطَبَةٌ: هواسم المرثي، وقيل اسم أخيه.

(٤) اليراعة: الجبان. الإيْجْفِيل: السريع الهرب من الخوف.

(٥) الكَرْيَهَةُ: المعركة. المغمد رَوْعِهِ: أي المخفي خوفه.

(٦) الزُّوَام: العاجل للمير.

(٧) أَسْوَدَان: أبو قبيلته.

- ٢٥ - أَضَحَّتْ عِرَاصُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ
وَأَخِيهِمَا وَكَأَنَّهُنَّ طُلُولٌ^(١)
- ٢٦ - أَبْنِي حُمَيْدٍ لَيْسَ أَوَّلَ مَا عَفَا^(٢)
بَعْدَ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَسْوَدِ الْغِيلُ^(٣)
- ٢٧ - مَا زَالَ ذَاكَ الصَّبْرُ وَهُوَ عَلَيْكُمْ
بِالْمَوْتِ فِي ظِلِّ السَّيُوفِ كَفِيلٌ
- ٢٨ - مُسْتَبْسِلُونَ كَأَنَّمَا مُهْجَاتُهُمْ
لَيْسَتْ لَهُمْ إِلَّا غَدَاةُ تَسِيلٌ^(٤)
- ٢٩ - أَلْفُوا الْمَنَايَا فَالْقَتِيلُ لَدَيْهِمْ
مَنْ لَا تُجَلِّي الْحَرْبُ وَهُوَ قَتِيلٌ^(٥)
- ٣٠ - إِنْ كَانَ رَبُّ الدَّهْرِ أَتَّكَلَنِيهِمْ
فَالدَّهْرُ أَيْضًا مَيِّتٌ مَثْكُولٌ^(٥)

(١) العيراص: مفردا عرصة، وهي الساحة.

(٢) عفا: بكى. الغيل: موضع الأسد.

(٣) مستبسلون: مواجهون الموت. مهجاتهم: أرواحهم.

(٤) ألفوا المنايا: أحبواها.

(٥) اتكلنهم: أفقدينهم.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٨ برواية التبريزي: ١٠١/٤ وانظرها برقم: ٢٧٥ برواية الصولي: ٣٢١/٣. وبرقم: ١٢٤ عند القالي: ٤٦٨. وبرقم: ١٢٣ عند الأعلام: ٣٣١/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ٨، ٩، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٥ - ٣٠) نهاية الأرب: ٢١٢/٥.
- الأبيات (١ - ٤، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٩، ٢٣، ٢٧ - ٣٠) الزهرة: ٥٣١/٢، ٥٣٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ٥٨، ٥٩.
- الأبيات (١ - ٧، ٩) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٧/٤.
- الأبيات (١، ٢، ٨) المنتخل: ١٦٠/١.
- البيتان (١، ١٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٤٩٠.
- البيتان (٤، ٢) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٣١.
- البيتان (٢٨، ٢٩) المختار من دواوين المتنبي والبحرني وأبي تمام: ص ٢٩٨.
- البيت (١) البديع: ص ٧٦. والموازنة: ٤٦١/٣.
- البيت (٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٩. ومعجز أحمد: ٢٦٨/١. وشرح الواحدي: ١٣٣/١، ٤٠٨. والتبيان في شرح الديوان: ١٠٩/١. والاستدراك: ص ١٠١.
- البيت (٨) الفاضل: ص ٦١ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩١. وشرح الواحدي: ٢٣١/١، ٦٧٧/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٥ وجواهر الآداب: ١٠٥٩/٢. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٥٦. وروض الأخيار: ص ٢٤١.
- ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٤٦/٤. وتنبيه الأديب: ص ١٩٩.
- البيت (١٠) الموازنة: ٤٩٣/٣.

- البيت (١٤) الدر الفريد (خ): ١٣١/٥
- البيت (٢٤) الاستدراك: ص ١١٦
- البيت (٢٨) الاستدراك: ص ١٧٠، ١٧٦
- البيت (٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٣. والمنصف: ٥٣٥/١. وشرح مشكل شعر المتنبي (الداية): ص ٢٦٣. وشرح الواحدي: ٢٣٠/١، ٦٨٥/٢. والاستدراك: ص ١٠٤

الروايات

- (١) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «ثرى النياح». وفي معاهد التنصيص: «ثرى السباح».
- (٢) في معاهد التنصيص: «كَأَنَّ سَرَائِهِ».
- (٣) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «أَكْلَالُ أَشْلالِ الْفَوَارِسِ».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «مَعَ الْفَنَاءِ نَلِيلٌ». وفي الوساطة: «لَكَ شَاهِدٌ». وفي التبيان: «وَكَفَى بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «يُقْتَادُ فَحْلُ الصَّرْمَةِ الْمَعْقُولُ».
- (٦) في معاهد التنصيص: «قُبِحَ الْحَيَاةِ».
- (٨) في سرقات المتنبي، وجواهر الآداب: «هِيَهَاتَ أَنْ يَسْخُو الزَّمَانُ».
- (١٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «انْصِلَاثَكَ فِي الْوَعَى».
- (١٣) في شرح الصولي: «وَتَغْلُلُ الْأَحْسَابُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «بَعْدَكَ وَالْقَنَا».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَارْتَدَّ وَهُوَ يَرَاغَةُ».
- (٢٢) في الزهرة، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «بِأَسْهُ مَسْلُولٌ».
- (٢٣) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة: «هُوَ مِنْ سُهُولَتِهِ عَلَيْهِ دَخِيلٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «الْمُرِيحُ كَأَنَّمَا: هُوَ مِنْ سُهُولَتِهِ عَلَيْهِ رَجِيلٌ».

- (٢٦) وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَوَّلَ مَا خَلَّتْ».
- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لِلْمَوْتِ فِي قَبْصِ النَّفْسِ كَفِيلٌ».
- (٢٨) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «مُهْجَاتُكُمْ: لَيْسَتْ لَكُمْ».
- (٢٩) في الزهرة. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «مَنْ أَنْ يُخْلِيَ الْعَيْشَ وَهُوَ قَتِيلٌ».
- وفي شرح الصولي: «مَنْ لَا يُخْلِي». وفي رواية القالي، والوساطة، والمنصف، وشرح مشكل شعر المتنبي، وشرح الواحدي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام، ونهاية الأرب: «مَنْ لَمْ يُخْلِ الْعَيْشَ وَهُوَ قَتِيلٌ». وفي الاستدراك: «مَنْ لَمْ تَخْلُ الحرب».
- (٣٠) وفي الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «رَيْبُ الدَّهْرِ أَتُكَلِّمُكُمْ». وفي شرح الصولي: «فَالْمَوْتُ أَيْضًا». وفي رواية القالي: «الْمَوْتُ أَتُكَلِّمُكُمْ: فَالْمَوْتُ». وفي شرح الأعلام: «رَيْبُ الْمَوْتِ... : فَالْمَوْتُ». وفي نهاية الأرب: «أَتُكَلِّمُكُمْ: فَالْمَوْتُ أَيْضًا».

قال أبو تمام يمدح محمد بن عبد الملك الزيات الكاتب:

[الطويل]

- ١ - مَتَى أَنْتَ عَنْ ذُهْلِيَّةِ الْحَيِّ ذَاهِلٌ
وَقَلْبُكَ مِنْهَا مُدَّةُ الدَّهْرِ إِهْلٌ^(١)
- ٢ - تُطِلُّ الطُّلُولُ الدَّمْعَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
وَتَمَثِّلُ بِالصَّبْرِ الدِّيَارَ الْمَوَائِلُ^(٢)
- ٣ - دَوَارِسُ لَمْ يَجْفُ الرَّبِيعُ رُبُوعَهَا
وَلَا مَرٌّ فِي أَغْفَالِهَا وَهُوَ غَافِلٌ^(٣)
- ٤ - فَقَدْ سَحَبَتْ فِيهَا السَّحَابُ ذَيْلَهَا
وَقَدْ أَخْمَلَتْ بِالنُّورِ فِيهَا الْخُمَائِلُ^(٤)
- ٥ - تَعْفَيْنَ مِنْ زَاكِ الْعُقَاةِ إِذَا انْتَحَى
عَلَى الْحَيِّ صَرْفُ الْأَزْمَةِ الْمُتَمَاحِلُ^(٥)
- ٦ - لَهُمْ سَلَفٌ سُمِرُ الْعَوَالِي وَسَامِرُ
وَفِيهِمْ جَمَالٌ لَا يَغِيضُ وَجَامِلٌ^(٦)

(١) ذهليّة: أي فتاة من بني ذهل، وهي قبيلة من بني بكر بن وائل. ذاهل: غافل. أهل: معمر.

(٢) تطل: أي تسكب. تمثّل بالصبر: تجعله مثلاً. اللوائل: مفردا مائلة، أي الشاخصة الدارسة.

(٣) يجفّو: يهجر. الربيع: أي مطر الربيع. الأغفال: الأرض التي لا علم لها.

(٤) سحبت ذيلها: أمطرتها. النور: الزهر. أخملت: سترت وأخفيت. الخمائل هنا: الأرضون السهلة.

(٥) العفاة: طالبو المعروف. الأزمة: السنة الشديدة. المتماحل: الطويل.

(٦) السلف: القوم المتقدمون. السامر: القوم الذين يتحدثون ليلاً على ضوء القمر. لا يغيض: لا ينتقص. الجامل:

قطيع الإبل.

- ٧ - لِيَالِي أَضَلَّتْ الْعَزَاءَ وَجَوَلَتْ
بِعَقْلِكَ أَرَامُ الْخُدُورِ الْعَقَائِلُ^(١)
- ٨ - مِنْ الْهَيْفِ لَوْ أَنَّ الْخَلَاحِلَ صَيَّرَتْ
لَهَا وَشُمًا جَالَتْ عَلَيْهَا الْخَلَاحِلُ^(٢)
- ٩ - مَهَا الْوَحْشِ إِلَّا أَنَّ هَاتَا أَوَانِسُ
قَنَا الْخَطُّ إِلَّا أَنَّ تِلْكَ ذَوَابِلُ^(٣)
- ١٠ - هَوَى كَانَ خِلْسًا إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ الْهَوَى
هَوَى جُلَّتْ فِي أَفْنَائِهِ وَهُوَ خَامِلُ^(٤)
- ١١ - أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْجِهَالَةَ أُمُّهَا
وَلَوْ دُ وَاُمُّ الْعِلْمِ جَدَاءُ حَائِلُ^(٥)
- ١٢ - أَرَى الْحَشَوَ وَالذُّهْمَاءَ أَضْحَوْا كَانَتْهُمْ
شُعُوبٌ تَلَاَقَتْ دُونَنَا وَقَبَائِلُ^(٦)
- ١٣ - غَدَوْا وَكَأَنَّ الْجَهْلَ يَجْمَعُهُمْ بِهِ
أَبُ وَذَوُ الْأَدَابِ فِيهِمْ نَوَائِلُ^(٧)
- ١٤ - فَكُنْ هَضْبَةً نَأْيِي إِلَيْهَا وَحَرَّةٌ
يُعَرِّدُ عَنْهَا الْأَعْوَجِيُّ الْمَنَاقِلُ^(٨)

(١) جَوَلَتْ: طَوَّفَتْ. الْأَرَامُ هُنَا: النَّسَاءُ. الْعَقَائِلُ: مَفْرَدُهَا عَقِيلَةٌ، وَهِيَ لِلرَّأَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُحْصَنَةِ.
(٢) الْهَيْفُ: جَمْعُ هَيْفَاءَ، وَهِيَ الرِّقِيقَةُ الْخَضِرُ. الْخَلَاحِلُ: جَمْعُ خَلْخَالٍ، وَهُوَ زِينَةُ الرَّجُلِ.
(٣) مَهَا الْوَحْشِ: بَقَرُ الْوَحْشِ. قَنَا الْخَطُّ: الرَّمَا ح. ذَوَابِلُ: دَقِيقَةُ لَيْلَةٍ.
(٤) كَانَ خِلْسًا: جَاءَ فَجَاءَةً. خَامِلٌ هُنَا: غَيْرُ مَعْرُوفٍ.
(٥) جَدَاءُ: صَغِيرَةُ الثَّدْيِ. الْحَائِلُ: الَّتِي لَا تَحْمِلُ وَلَا تَلِدُ.
(٦) الْحَشَوَ وَالذُّهْمَاءُ: الْعَامَّةُ مِنَ النَّاسِ. الشُّعُوبُ: جَمْعُ شَعْبٍ، وَهُوَ الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ.
(٧) النَّوَائِلُ: مَفْرَدُهَا النَّاقِلَةُ، وَهِيَ الزَّيَادَةُ الْمُنْتَقِلُونَ إِلَى غَيْرِ حَيْثُمْ.
(٨) الْهَضْبَةُ: الْجَبَلُ. الْحَرَّةُ: الْأَرْضُ الْحَصِينَةُ ذَاتُ الْحَجَارَةِ السُّودِ. يُعَرِّدُ: يَحِيدُ وَيَفْرِزُ. الْأَعْوَجِيُّ: فَرَسٌ كَرِيمٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ. الْمَنَاقِلُ: السَّرِيعُ السَّيْرِ فِي الْأَرْضِ الْعَسِيرَةِ.

- ١٥ - فَإِنَّ الْفَتَى فِي كُلِّ ضَرْبٍ مُنَاسِبٌ
مُنَاسِبَ رُوحَانِيَّةٍ مَنْ يُشَاكِلُ^(١)
- ١٦ - وَلَمْ تَنْظِمِ الْعِقْدَ الْكَعَابُ لِزِينَةِ
كَمَا تَنْظِمُ الشَّمْعُ الشَّتِيتَ الشَّمَائِلُ
- ١٧ - وَأَنْتَ شِهَابٌ فِي الْمُلِمَاتِ ثَاقِبٌ
وَسَيْفٌ إِذَا مَا هَزَكَ الْحَقُّ قَاصِلُ^(٢)
- ١٨ - مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تَنْضُ الْأَكْفُ كَنْضِلِهِ
وَلَا حَمَلْتُ مِثْلًا إِلَيْهِ الْحَمَائِلُ^(٣)
- ١٩ - مُورِّثُ نَارٍ وَالْإِمَامُ يَشُبُّهَا
وَقَائِلُ فَضْلِ وَالْخَلِيفَةُ فَاعِلُ^(٤)
- ٢٠ - وَإِنَّكَ إِنْ صَدَّ الزَّمَانُ بِوَجْهِهِ
لَطَلَّقُ وَمِنْ دُونِ الْخَلِيفَةِ بَاسِلُ^(٥)
- ٢١ - لَئِنْ نَقِمُوا حُوشِيَّةً فَيْكَ دُونَهَا
لَقَدْ عَلِمُوا عَنْ أَيِّ عِلْقٍ تُنَاضِلُ^(٦)
- ٢٢ - هِيَ الشَّيْءُ مَوْلَى الْمَرْءِ قِرْنُ مَبَايِنُ
لَهُ وَابْنُهُ فِيهَا عَدُوٌّ مُقَاتِلُ^(٧)
- ٢٣ - إِذَا فَضَلْتَ عَنْ رَأْيٍ غَيْرِكَ أَصْبَحْتَ
وَرَأْيُكَ عَنْ جِهَاتِهَا السَّتُّ فَاضِلُ

(١) الضرب: النوع.

(٢) الللمات: المصائب. القاصل: القاطع.

(٣) لم تنض: لم تسأل. الحمائل: علاقات السيوف.

(٤) مُورِّث: مُوقِد. الإمام: الخليفة. يشبها: يضررها.

(٥) طلق: متهلل الوجه.

(٦) الحوشية: الغلظة والجفاء. العلق: الشيء النفيس الغالي. تناضل: تدافع.

(٧) مولى المرء: وليه وابن عمه. مباين له: قاطع رحمه.

- ٢٤ - وَخَطَبَ جَلِيلٌ ثُونَهَا قَدْ شَغَلَتْهُ
وَفِي ثُونِهِ شُغْلٌ لِغَيْرِكَ شَاغِلٌ
- ٢٥ - رَدَدَتْ السُّنَا فِي شَمْسِيهِ بَعْدَ كُفَّةٍ
كَأَنَّ انْتِصَافَ الْيَوْمِ فِيهَا أَصَائِلُ^(١)
- ٢٦ - تَرَى كُلَّ نَقْصٍ تَارِكَ الْعِرْضِ وَالتَّقَى
كَمَالًا إِذَا الْمُلْكُ اعْتَدَى وَهُوَ كَامِلٌ
- ٢٧ - جَمَعْتَ عُرَى أَعْمَالِهَا بَعْدَ فُرْقَةٍ
إِلَيْكَ كَمَا ضَمَّ الْأَنْبَابِيبَ عَامِلٌ^(٢)
- ٢٨ - فَأَضَحَتْ وَقَدْ ضُمَّتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَزَلْ
تُضَمُّ إِلَى الْجَيْشِ الْكَثِيفِ الْقَنَابِلُ^(٣)
- ٢٩ - وَمَا بَرِحَتْ صُورًا إِلَيْكَ نَوَازِعًا
أَعِنْتُهَا مُذْ رَاسَلْتُكَ الرُّسَائِلُ^(٤)
- ٣٠ - لَكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى الَّذِي بِشَبَابِهِ
تُصَابُ مِنَ الْأَمْرِ الْكُلَى وَالْمَفَاصِلُ^(٥)
- ٣١ - لَهُ الْخَلَوَاتُ الْأَلَاءُ لَوْلَا نَجِيُّهَا
لَمَا احْتَفَلْتَ لِلْمُلْكِ تِلْكَ الْمَحَافِلُ^(٦)
- ٣٢ - لِعَابُ الْأَفَاعِي الْقَاتِلَاتِ لِعَابُهُ
وَأَزْيُ الْجَنَى اشْتَارَتْهُ أَيْدِ عَوَاسِلُ^(٧)

(١) السُّنَا: الضوء. الكُفَّة: حمرة يخالطها سواد يكردها. الأصائل: مفردها الأصيل، وهو وقت ما قبل الغروب.
(٢) أعمالها: أي أعمال الخلافة. الأنابيب: جمع أنبوب، وهو حديدة الرمح.
(٣) القنابل: جمع قنبلة، وهي الجيش القليل.
(٤) صورًا: ماثلة. نوازعًا: جوازعًا.
(٥) شبابه: حده، أي رأس القلم. الكلى والمفاصل: كناية عن حقائق الأمور.
(٦) نجيتها: حديثها السري. المحافل: المجالس.
(٧) لعاب الأفاعي: سمها. الأزى: العسل. اشتارته: قطفته. العواسل: التي تجني العسل.

- ٣٣ - لَهُ رَيْقَةٌ طُلُّ وَلَكِنَّ وَقَعَهَا
بِأَثَارِهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَابِلٌ^(١)
- ٣٤ - فَصِيحٌ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ وَهُوَ رَاكِبٌ
وَأَعْجَمٌ إِنْ خَاطَبَتْهُ وَهُوَ رَاجِلٌ^(٢)
- ٣٥ - إِذَا مَا امْتَطَى الْخَمْسَ اللَّطَافَ وَأُفْرِغَتْ
عَلَيْهِ شِعَابُ الْفِكْرِ وَهِيَ حَوَافِلٌ^(٣)
- ٣٦ - أَطَاعَتْهُ أَطْرَافُ لَهَا وَتَقَوَّضَتْ
لِنَجْوَاهُ تَقْوِيضَ الْخِيَامِ الْجَافِلِ^(٤)
- ٣٧ - إِذَا اسْتَعَزَزَ الذَّهْنَ الذِّكْيَ وَأَقْبَلَتْ
أَعَالِيهِ فِي الْقِرْطَاسِ وَهِيَ أَسَافِلٌ^(٥)
- ٣٨ - وَقَدْ رَفَدَتْهُ الْخِنْصَرَانِ وَشَدَّدَتْ
ثَلَاثَ نَوَاحِيهِ الثَّلَاثُ الْأَنَامِلُ^(٦)
- ٣٩ - رَأَيْتَ جَلِيلًا شَأْنُهُ وَهُوَ مُرْهَفٌ
ضَنْئِي وَسَمِينًا خَطْبُهُ وَهُوَ نَاجِلٌ^(٧)
- ٤٠ - أَرَى ابْنَ أَبِي مَرْوَانَ أَمَّا عَطَاؤُهُ
فَطَامٌ وَأَمَّا حُكْمُهُ فَهُوَ عَادِلٌ^(٨)

(١) الطلُّ: المطر الخفيف. الوابل: المطر الغزير.

(٢) راكب: أي راكب في أنامل الكاتب.

(٣) الخمس اللطاف: أنامل الوزير. شِعَاب: مفردا شِعْب، وهو مسيل الماء. حوافل: مَلَأَى.

(٤) تقوّضت: تهدّمت. الجحافل: الجيوش.

(٥) أعالي الأقلام: رؤوسها.

(٦) رفدته: أعانته. الخنصران: يعني الخنصر والبصر من أصابعه. الثلاث الأنامل: أي الوسطى والسبابة والإبهام.

(٧) مرهف: مرقق. ناحل: هزيل.

(٨) طام: شامل.

- ٤١ - هُوَ الْمَرْءُ لَا الشُّرَى اسْتَبَدَّتْ بِرَأْيِهِ
وَلَا قَبِضَتْ مِنْ رَاخَتَيْهِ الْعَوَائِلُ
- ٤٢ - مُعْرِسٌ حَقٌّ مَالُهُ وَلَرِيْمَا
تَحْيِفُ مِنْهُ الْخَطْبُ وَالْخَطْبُ بَاطِلٌ^(١)
- ٤٣ - لَقَاحٌ فَلَمْ تُخِجْهُ بِالضَّيْمِ مِنْهُ
وَلَا نَالَ أَنْفًا مِنْهُ بِالذَّلِّ نَائِلٌ^(٢)
- ٤٤ - تَرَى حَبْلَهُ غَرِثَانِ مِنْ كُلِّ غَدَرَةٍ
إِذَا نُصِبَتْ تَحْتَ الْحِبَالِ الْحَبَائِلُ^(٣)
- ٤٥ - فَتَى لَا يَرَى أَنَّ الْفَرِيصَةَ مَقْتُلُ
وَلَكِنْ يَرَى أَنَّ الْعُيُوبَ الْمَقَاتِلُ^(٤)
- ٤٦ - وَلَا غُمْرٌ قَدْ رَقَصَ الْخَفْضُ قَلْبَهُ
وَلَا طَارِفٌ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ جَاهِلٌ^(٥)
- ٤٧ - أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْخَلِيفَةَ إِنْ يَكُنْ
لِوُزَائِنَا بَخْرًا فَإِنَّكَ سَاجِلُ
- ٤٨ - وَمَا رَاغِبٌ أَسْرَى إِلَيْكَ بِرَاغِبٍ
وَلَا سَائِلُ أَمَّ الْخَلِيفَةَ سَائِلُ^(٦)
- ٤٩ - تَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ إِنْ لَمْ تُغْرَ لَهَا
قُوَى وَيَصِلُهَا مِنْ يَمِينِكَ وَاصِلُ^(٧)

(١) التعريس: نزول آخر الليل. تحييف منه: أخذ منه.

(٢) اللقاح هنا: العزيز. لم تخدجه: لم تنقصه.

(٣) الغرثان: الجائع الخاوي المعدة. الحبال: المصائد.

(٤) الفريصة: فوق الخاصرة وفوق مرجع الكتف، جمعها فرائص.

(٥) الغمر: الغافل. الخفض: سعة العيش.

(٦) أم: قصد. أسرى: سار ليلاً.

(٧) تغر: تحكم الفتل. القوى: مفردا قوة، وهي طاقة الحبل.

- ٥٠ - سِرَى مَطْلَبٍ يُنْضِي الرُّجَاءَ بِطُولِهِ
وَتُخْلِقُ إِخْلَاقَ الْجُفُونِ الْوَسَائِلُ^(١)
- ٥١ - وَقَدْ تَأَلَّفَ الْعَيْنُ الدُّجَى وَهُوَ قَيْنُهَا
وَيُرْجَى شِفَاءُ السَّمِّ وَالسَّمُّ قَاتِلُ
- ٥٢ - وَلِي هِمَّةٌ تَمْضِي الْعُصُورُ وَإِنَّهَا
كَعَهْدِكَ مِنْ أَيَّامٍ وَعْدِكَ حَامِلُ
- ٥٣ - سِينُونَ قَطَعْنَاهُنَّ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَطَعْنَا لِقُرْبِ الْعَهْدِ مِنْهَا مَرَاجِلُ^(٢)
- ٥٤ - وَإِنْ جَزِيلَاتِ الصَّنَائِعِ لِأَمْرِي
إِذَا مَا اللَّيَالِي نَاكَرَتْهُ مَعَايِلُ
- ٥٥ - وَإِنَّ الْمَعَالِي يَسْتَنِرُّ بِنَاوُهَا
وَشَيْكََا كَمَا قَدْ تَسْتَنِرُّ الْمَنَازِلُ
- ٥٦ - وَلَوْ حَارَدَتْ شَوْلُ غَذَرْتُ لِقَاحَهَا
وَلَكِنْ حُرِمْتُ الدَّرَّ وَالضَّرْعُ حَافِلُ^(٣)
- ٥٧ - مَنَحَتْكَهَا تَشْفِي الْجَوَى وَهُوَ لَاعِجُ
وَتَبَعْتُ أَشْجَانَ الْفَتَى وَهُوَ ذَاهِلُ^(٤)
- ٥٨ - تَرُدُّ قَوَافِيهَا إِذَا هِيَ أُرْسِلَتْ
هَوَامِلَ مَجْدِ الْقَوْمِ وَهِيَ هَوَامِلُ^(٥)

(١) يُنْضِي: يُضْعَف. تُخْلِقُ: تَبْلَى.

(٢) المَرَاجِلُ: مَنَازِلُ الْمَسَافِرِينَ فِي طَرِيقِهِمْ.

(٣) حَارَدَتْ: انْقَطَعَ لِبْنُهَا. الشَّوْلُ: مَفْرَدُهَا شَائِلَةٌ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ. حَافِلُ: مَمْتَلِي.

(٤) لَاعِجُ: مُحَرَّقٌ لِلْقَلْبِ. ذَاهِلُ: غَافِلُ.

(٥) هَوَامِلُ: أَيُّ لَمْ يَرِ حَقَّ قَاتِلِهَا.

- ٥٩ - فَكَيْفَ إِذَا حَلَّتْهَا بِحُلِيِّهَا
تَكُونُ وَهَذَا حُسْنُهَا وَمَيَّ عَاطِلُ؟
- ٦٠ - أَكَابِرْنَا عَطْفًا عَلَيْنَا فَإِنَّا
بِذَا ظَمَأٌ مُرْدٍ وَأَنْتُمْ مَنَاهِلٌ^(١)

(١) المُرْدِي: المُهْلِك. المَنَاهِل: المَوَارِد.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٩ برواية التبريزي: ١١٢/٣ وانظرها برقم: ١٣١ برواية الصولي: ٣٢٢/٢. وبرقم: ١٤ عند القالي: ١٠١. وبرقم: ١٤ عند الأعلم: ٢٥٣/١.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦٠) هبة الأيام: ص ٦٦ - ٧٦.
- الأبيات (١١ - ٢٢، ٢٤ - ٢٨، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٤، ٦٠) الحماسة المغربية: ٣٧٧/١ - ٣٧٩.
- الأبيات (١، ٢، ١٠، ٢٢ - ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٨، ٥١، ٥٦) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢١٧ - ٢٢٤.
- الأبيات (٢٩ - ٤٠) الحيوان: ٦٧/١، ٦٨.
- الأبيات (٤٩ - ٦٠) العمدة لابن رشيق: ٨٣١/٢، ٨٣٢.
- الأبيات (١، ٣٠ - ٣٩) الصبح المنبي: ص ٣٤٨، ٣٤٩.
- الأبيات (٣٠ - ٣٩) الحماسة المغربية: ١٢٠٤/٢، ١٢٠٥، وكنز الكتاب: ١٨٢/١، ١٨٣ والمختارات الفائقة: ص ٣٨، ٣٨٨. وواسطة الآداب: ص ١٨١ وخزانة الأدب: ص ٤٤٦. وزهر الأكمل: ٢٢٤/٢.
- الأبيات (١ - ٨، ١٠) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٩٣/٣، ٢٩٤.
- الأبيات (٣٠ - ٣٦، ٣٨، ٣٩) الموازنة: ٤٦/٣، ٤٧.
- الأبيات (٣٠، ٣٢ - ٣٩) العقد الفريد: ١٩٢/٤، ١٩٣. وديوان المعاني: ص ٨٢١، ٨٢٢. والتذكرة الحمدونية: ٤٠٨/٥. ونهاية الأرب: ٢٥/٧.

- الأبيات (١١، ١٢، ١٦، ٣٠، ٣٣، ٤٧، ٥٦) المختار من دواوين المتنبي والبحتري، وأبي تمام: ص ٢٩٥، ٢٩٦.
- الأبيات (٣٠، ٣٢ - ٣٧) صبح الأعشى: ٤٤٨/٢.
- الأبيات (٣٠، ٣٢ - ٣٩) عيون الأخبار: ٤٨/١.
- الأبيات (١١ - ١٥) زهر الآداب: ٧٥٥/٢.
- الأبيات (١٧ - ٢٠) الموازنة: ٣٤/٣.
- الأبيات (٣٠، ٣٣، ٣٢، ٣١) زهر الآداب: ٤٣٣/١.
- الأبيات (٤٧، ٤٩، ٥٥، ٦٠) المنتحل: ص ٦٢.
- الأبيات (٢ - ٤، ٧) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٦، والمنازل والديار: ص ١١٤.
- الأبيات (٧ - ٩) الموازنة: ١١٦/٢.
- الأبيات (١٠ - ١٦، ٥١) الزهرة: ٤٣٧/١.
- الأبيات (١٧، ١٩، ٢٠) كنز الكتاب: ١٥١/١، ١٥٢.
- الأبيات (٤٧، ٤٩، ٥٥) المنتحل: ٢٨٦/١.
- البيتان (٢، ٣) المثل السائر: ١٠٣/٢.
- البيتان (٣، ٤) الموازنة: ٥٢٨/١.
- البيتان (٨، ٩) الموازنة: ١٥٧/١.
- البيتان (٨، ٩) زهر الآداب: ٣٩٣/١.
- البيتان (١٥، ١٦) حلية المحاضرة: ص ٢٢٤. وجواهر الآداب: ٦٣٠/١ والمقامات الجوهريّة: ورقة ١٢٧، ١٢٧ب.
- البيتان (٣٠، ٣٢) دمية القصر: ١١٠٢/٢.
- البيتان (٣٠، ٣٣) مطلع الفوائد ومجمع الفوائد: ص ٢٣٥.
- البيتان (٥٢، ٥٦) الموازنة: ٥٣٩/٤، ٥٤٠.
- البيتان (٥٦، ٦٠) زهر الآداب: ٢٧٧/١.

- البيت (١) الموازنة: ٧١/٢. والمنصف: ٣٧٧/١.
- البيت (٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٥.
- البيت (٨) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١١٣، والمحِب والمحِبوب: ٢٨١/١. والموازنة: ١٤٧/١ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٥. والمنصف: ٥١٠/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٢٠. والانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧٥. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٤٨/٢. والتذكرة الحمدونية: ٣١٦/٥. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٧٢. ونهاية الأرب في فنون الأدب: ٩٩/٢.
- البيت (٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٨. والعمدة لابن رشيق: ٥٨١/١؛ ٩٨٥/٢. وسر الفصاحة: ص ١٧٠. والبديع في علم البديع: ص ٩٩. وتحرير التحبير: ص ٣٦٨. ونهج البلاغة: ١٠٦/٢. والمصباح في المعاني والبيان والبديع: ص ١٧٢ والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٢٩٩، ٣٨٥. والطرارز المتضمن لأسرار البلاغة: ٢٠٠/٢؛ ٢٣/٣. وشرح الكافية البديعية: ص ١٤١. وشرح بديعية صفى الدين الحلي لابن حكيم زاده (خ): الورقة ٢٠. وجواهر الآداب: ٤٥٣/١. وأنوار الربيع: ٣٦٥/٣.
- البيت (١٠) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٢٤٩/٣. والجوهر السنّي: ص ١٥٥.
- البيت (١١) عيون الأخبار: ١٢٤/٢. والموشح: ص ٣٩٠. والكشف عن مساوئ شعر المتنبي: ص ٧١. وبهجة المجالس: ١٩٠/١. والدر الفريد (خ): ٢٠٤/١.
- البيت (١٥) الاستدراك: ص ١٩٩. والدر الفريد (خ): ١٥٤/٤.
- البيت (١٦) عيون الأخبار: ٨/٣. وفي بهجة المجالس: ٧١٤/١.
- البيت (٢٧) الموازنة: ٣١٣/١. وكتاب الصناعتين: ص ١٩٩.
- البيت (٣٠) أدب الكتاب: ص ٧٥.
- البيت (٣٢) دلائل الإعجاز: ص ٣٧١. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ١٠٩. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ص ١٧٨. وخزانة الأدب: ٤٤٥/١. وأنوار الربيع: ٢٣٠/٦.
- البيت (٣٤) يتيمة الدهر: ١٥٥/٢.

- البيت (٤٠) الموازنة: ٢٠/٣.
- البيت (٤١) في تفسير معاني أبيات المتنبي: ص ١٨٣
- البيت (٤٥) الفسر: ٣٥٠/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٥ والمنصف: ٥٣٤/١. وشرح الواحدي: ٩٦٠/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٥٨/١. والمثل السائر: ٢٩٠/٢. والاستدراك: ص ١٠٨. وصبح الأعشى: ٣١٥/٢.
- البيت (٥١) الموازنة: ٣٣٧/١. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٨ وجواهر الآداب: ٥٩٦/١. والدر الفريد (خ): ٢٩٢/٥.
- البيت (٥٦) المثل السائر: ٢٦٢/٣. والاستدراك: ص ١٦٢. وصبح الأعشى: ٣١٤/٢. والصبح المنبي: ص ٢٠٣.
- البيت (٥٩) الدر الفريد (خ): ٢١٣/٤.
- البيت (٦٠) تحرير التعبير: ص ٦١٩. والصبح المنبي: ص ٣١٩.
- صدر البيت (١) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٢٨٥.
- صدر البيت (٣٢) خزانة الأدب: ٢٥٩/٩.

الروايات

- (١) في طبقات الشعراء: «القوم زاهل». وفي الموازنة، والمنصف: «وصدركَ منها».
- (٢) في الصناعتين، والمثل السائر: «في كل منزل». وفي المنازل والديار: «وتمثل بالدمع».
- (٤) في الموازنة، وهبة الأيام: «فيها السحابُ ذُيولُها: ... منها الخُمائلُ». وفي الصناعتين: «فيها السحابُ ذُيولُها». وفي معاهد التنصيص: «منها الخُمائلُ».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «الأزمة المتحامل». وفي هبة الأيام: «يُعفّين عن ... المتحامل».
- (٦) في هبة الأيام: «لا يفيض وجامل».
- (٧) في رواية القالي: «وخذلتُ: ... الظباء الخواذلُ». وفي الموازنة: «الخدور الخواذلُ». وفي الصناعتين: «العزاء وخزلتُ». وفي شرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «وخذلتُ: الظباء الخواذلُ». وفي هبة الأيام: «وخذلتُ: ... الخواذل».

- (٨) في التشبيهات، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، والوساطة، والصناعتين، وما وصل إلينا من كتاب الانتصار، والمآخذ على شراح ديوان المتنبي، ونهاية الأرب، ومعاهد التنصيص، وهبة الأيام: «لها وَشُحًا جالت». وفي المحب والمحبوب، والمنصف، وزهر الآداب، والذخيرة، والتذكرة الحمدونية: «الخلاخيل صُيِّرَتْ: لها وَشُحًا». وفي شرح الأعلام: «الخلاخيل صيرت: ... عليها الخلاخيل».

- (١٠) في الزهرة: «مِنْ أبردِ الهوى». وفي رواية القالي، وهبة الأيام: «في أفيائِهِ وهو خاملٌ». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: «أبردِ الهوى: ... في أفيائِهِ وهو جائلٌ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «مِنْ أبردِ الهوى: في أفيائِهِ وهو جائلٌ». وفي شرح الأعلام: «في أفنانِهِ». وفي الجواهر السني: «جلت في هوائِهِ».

- (١١) في رواية القالي: «إِنَّ الحُثَالَةَ أُمُّهَا». وفي الكشف عن مساوئ شعر المتنبي، وبهجة المجالس: «جذَاء حائلٌ». وفي الدر الفريد: «وَأُمُّ العَقْلِ حَذَاءُ حائلٌ».

- (١٢) في رواية القالي: «تَلَاقَتْ بَيْنَنَا وَقَبَائِلُ».

- (١٣) في رواية القالي، وهبة الأيام: «فِيهِمْ نَوَائِلُ». وفي زهر الآداب: «يجمعهم أبا: وحظ نوي الآداب فيهم نوافِلُ». وفي شرح الأعلام: «وذووا الآداب».

- (١٤) في زهر الآداب: «تَأْوِي إِلَيْهَا».

- (١٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فِي كُلِّ صَرْفٍ». وفي حلية المحاضرة، وزهر الآداب، وجواهر الآداب، والاستدراك، والدر الفريد: «فِي كُلِّ حَالٍ». وفي المقامات الجهرية: «حال مناسب: تناسب».

- (١٦) في عيون الأخبار، وبهجة المجالس، والمختار من دواوين المتنبي: «وَلَنْ تَنْظِمَ... كما ينظمُ الشملُ». وفي الزهرة: «وَلَنْ... كما انتظمُ الشملُ». وفي رواية القالي، والحماسة المغربية: «وَلَنْ... كما تنظمُ الشملُ». وفي حلية المحاضرة، وجواهر الآداب، وهبة الأيام: «كما تنظمُ الشملُ». وفي شرح الأعلام: «وَلَنْ تَنْظِمَ...: كما تنظمُ الشملُ». وفي المقامات الجهرية: «وَأَنْ يَنْظِمَ الدُرُ...: ... الشملُ الأشتُ الشمائلُ».

- (١٧) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «الحَقُّ فاضلٌ» وفي كنز الكتاب: «هَزَّهُ الحَقُّ فاضلٌ».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «وقائلٌ صدقٍ». وفي كنز الكتاب: «مُورثٌ نارٍ».
- (٢٠) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «دون الخِلافةِ بِاسِلٌ». وفي كنز الكتاب: «فإنك... ... الخلافة باسلٌ».
- (٢٢) في شرح الصولي: «لَهُ فابنُهُ». وفي رواية القالي وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «فيه عُدُوٌّ».
- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «هَمْ لِيْغِيْرِكُ».
- (٢٥) في رواية القالي: «الليلِ منها أصائلٌ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «مِنْهَا أصائلٌ». وفي هبة الأيام: «منه أصائلٌ».
- (٢٦) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام، وهبة الأيام: «اغْتَدَى وهوَ كاملٌ».
- (٢٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، وهبة الأيام: «عُرَى أَعْمَالِهِ».
- (٢٨) في الحماسة المغربية: «فَلَمْ تَزَلْ». وفي هبة الأيام: «وأضحت».
- (٣٠) في الحيوان، وعيون الأخبار، والعقد الفريد، ورواية القالي، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام، والمختارات الفائقة، وواسطة الآداب، وزهر الأكم: «يُصَابُ مِنْ الْأَمْرِ»، وفي ديوان المعاني: «تُنَالُ مِنَ الْأَمْرِ». وفي هبة الأيام: «الذي بستانه». وفي خزانة الأدب: «يُنَالُ مِنَ الْأَمْرِ».
- (٣١) في الحيوان، وواسطة الآداب، والصبح المنبني: «لك الخلوات». وفي زهر الآداب، وهبة الأيام: «لما اختلفت».
- (٣٣) في الحيوان: «بِاتَّارِهَا فِي الشَّرْقِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَهُ دِيْمَةٌ طُلٌّ». وفي مطلع الفوائد: «وَلَكِنَّ نَقَعَهَا».
- (٣٤) في خزانة الأدب: «إِنْ نَاطَقْتَهُ وَهُوَ رَاجِلٌ».

- (٣٥) في هبة الأيام: «إذا ما انتضى».

- (٣٦) في الحيوان، والعقد الفريد، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، والمختارات الفائقة، ونهاية الأرب، وصبح الأعشى، والصبح المنبي، وهبة الأيام، وزهر الأكم: «أطراف القنا». في ديوان المعاني، والتذكرة الحمدونية، وخزانة الأدب: «أطراف الرماح وقوّضت». وفي كنز الكتاب: «أطراف القنا.... بنجواه تقويض».

- (٣٧) في الحيوان، والعقد الفريد، والتذكرة الحمدونية، ونهاية الأرب، وصبح الأعشى، وهبة الأيام: «الذهن الجلي». وفي شرح الصولي: «الذهن المُجَلِّي». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «الذهن المُحَلِّي». وفي ديوان المعاني: «إذا استفرزَ الذهن». وفي خزانة الأدب: «الذهن الخلي».

- (٣٨) في الحيوان، والعقد الفريد، وديوان المعاني، والتذكرة الحمدونية، والحماسة المغربية، والمختارات الفائقة، ونهاية الأرب، والصبح المنبي، وهبة الأيام، وخزانة الأدب، وزهر الأكم: «الخِصْرَانِ وَسَدَّدَتْ».

- (٣٩) في التذكرة الحمدونية: «ضئى وجسيماً». وفي المختارات الفائقة: «جليلاً خطبهُ».

- (٤١) في تفسير معاني أبيات أبي تمام: «وَلَا كَنَعَتْ مِنْ رَاحَتِيهِ».

- (٤٠) في الحيوان: «لِقَاؤُهُ: فدانٍ وَأَمَّا الْحَكْمُ فِيهِ فَعَادِلٌ». وفي الموازنة: «أَمَّا لِقَاؤُهُ: فدان».

- (٤٢) في هبة الأيام: «يَحْرَسُ حَقُّ».

- (٤٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، وهبة الأيام: «حَبْلُهُ عُريَان».

- (٤٥) في شرح الصولي: «الفريضة مقتل:..... العيوب مقاتل». وفي الحماسة المغربية، وفي المثل السائر، وصبح الأعشى، وهبة الأيام: «أَنَّ الْعُيُوبَ مَقَاتِلٌ». وفي الفسر: «أَنَّ الْفَرَائِصَ مَقْتَلٌ».

- (٤٦) في هبة الأيام: «فَلَا غُمْرٌ».

- (٤٧) في المختار من دواوين المتنبي: «لَوْرَادِهِ بَحْرًا».

- (٤٩) في المنتحل، والمنتخل: «لم تُعز لها».
- (٥١) في الحماسة المغربية: «الدُّجى وهو ضِدُّها».
- (٥٢) في شرح الصولي، والموازنة: «من أيَّام مصر لحاملٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأَعلم: «ولي عدَّةٌ ... مصرَ لحائلٌ». وفي العمدة: «ولي عدَّةٌ ... مصرَ لحاملٌ». وفي هبة الأيَّام: «أيَّام مصر خوامل».
- (٥٣) في رواية القالي، وشرح الأَعلم: «عَشْرًا كَأَنَّمَا».
- (٥٤) في الحماسة المغربية: «باكرتُه معاقِلٌ».
- (٥٥) في المنتحل: «فإن المعالي».
- (٥٦) في رواية القالي، وشرح مشكل أبي تمام، وزهر الآداب، وشرح الأَعلم: «فَلَو حَارَدَتْ». وفي المثل السائر، والاستدراك، والصبح المنبِّي: «ولكن منعت النَّرَّ». وفي صبح الأعشى: «ولكن مَنَعْنَ الدَّرَّ».
- (٥٧) في شرح الأَعلم: «كما يشفي الجوى».
- (٦٠) في المنتحل، وزهر الآداب، والعمدة، والحماسة المغربية، وتحرير التحبير، والصبح المنبِّي، وهبة الأيَّام: «بنا ظمًا برح».

(٣٦٧)

قال أبو تمام يهجو عيَّاش بن لهيعة الحضرمي:

[الطويل]

- ١ - هَلِ اللَّهُ لَوْ أَشْرَكَتُ كَانَ مُعَذِّبِي
بِأَكْثَرٍ مِنْ أَنِّي لِجَاهِكَ أَمِلُّ؟
٢ - هَلُمُّوا اعْجَبُوا مِنْ أَنْبَاهِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
نَرِيئَتُهُ فِيمَا يُحَاوِلُ خَامِلُ
٣ - أَيْرَضَى بِضَعْفٍ فِي وَسَائِلِهِ امْرُؤُ
لَهُ حَرَكَاتُ كُلِّ هُنَّ وَسَائِلُ؟

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤١١ برواية التبريزي: ٤/٤٢١. وانظرها برقم: ٢٤٢ برواية الصولي: ٣/١٩٤

المصادر:

- البيت (١) في الدر الفريد (خ): ٥/٣٧٠.

الروایات

- (١) في الدر الفريد: «لَفَضْلِكَ أَمِلُّ».

قال أبو تمام يمدح المعتصم بالله :

[الطويل]

- ١ - أَجَلُ أَيُّهَا الرَّبُّعُ الَّذِي خَفَّ أَهْلُهُ
لَقَدْ أَدْرَكْتُ فِيكَ النُّوَى مَا تُحَاوِلُهُ^(١)
- ٢ - وَقَفْتُ وَأَحْشَائِي مَنَازِلُ لِلْأَسَى
بِهِ وَهُوَ قَفْرٌ قَدْ تَعَفَّتْ مَنَازِلُهُ^(٢)
- ٣ - أَسَائِلُكُمْ مَا بَالُهُ حَكَمَ الْبِلَى
عَلَيْهِ وَإِلَّا فَاتْرُكُونِي أَسَائِلُهُ
- ٤ - لَقَدْ أَحْسَنَ الدَّمْعُ الْمُحَامَاةَ بَعْدَمَا
أَسَاءَ الْأَسَى إِذْ جَاوَزَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ^(٣)
- ٥ - دَعَا شَوْقُهُ يَا نَاصِرَ الشُّوقِ دَعْوَةً
فَلَبَّاهُ طُلَّ الدَّمْعِ يَجْرِي وَوَابِلُهُ^(٤)
- ٦ - بِيَوْمٍ تُرِيكَ الْمَوْتَ فِي صُورَةِ النُّوَى
أَوَاخِرُهُ مِنْ حَسْرَةٍ وَأَوَائِلُهُ
- ٧ - وَقَفْنَا عَلَى جَمْرِ الْوَدَاعِ عَشِيَّةً
وَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهَوٌ تَغْلِي مَرَايِلُهُ^(٥)
- ٨ - وَفِي الْكِلَّةِ الصَّفْرَاءِ جُوذُرُ رَمْلَةٍ
غَدَا مُسْتَقِيلًا وَالْفِرَاقُ مُعَادِلُهُ^(٦)

(١) خَفَّ أَهْلُهُ: ارتحل ساكنوه.

(٢) تَعَفَّتْ: درست وبلبت.

(٣) دَاخِلُهُ: أي داؤه المتداخل به.

(٤) الطَّلُّ: الخفيف. الوابل: الغزير.

(٥) الْمَرَايِلُ: مفردهما المَرْجُل، وهو القِدْر.

(٦) الْكِلَّةُ: السترة الشَّافَةِ. الْجُوذُرُ: ولد البقرة الوحشية، كناية عن المحبوبة. مُسْتَقِيلًا: مرتحلًا. مُعَادِلُهُ: أي راكب معه.

- ٩ - تَيَقَّنْتُ أَنَّ الْبَيْنَ أَوَّلُ فَاتِكِ
بِهِ مُذْ رَأَيْتُ الْهَجَرَ وَهُوَ يُغَارِلُهُ
١٠ - يُعَنِّفُنِي أَنْ ضِغْتُ نَزْعًا بِنَائِهِ
وَيَجْزَعُ أَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ خَلَايِلُهُ^(١)
١١ - أَتَيْتُكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ أَتَى
عَلَيْهَا الْمَلَأُ أُنْمَائُهُ وَجَرَاوِلُهُ^(٢)
١٢ - وَصَلْنَا السَّرَى بِالْوَحْدِ فِي كُلِّ صَحْصَحٍ
وَيَا السُّهْدِ الْمَوْصُولِ وَالنُّومِ خَاذِلُهُ^(٣)
١٣ - رَوَّاجِلُنَا قَدْ بَرَّزْنَا الْهَمُّ أَمْرَهَا
إِلَى أَنْ حَسِبْنَا أَنَّهِنَّ رَوَّاجِلُهُ^(٤)
١٤ - إِذَا خَلَعَ اللَّيْلُ النَّهَارَ رَأَيْتَهَا
بِإِرْقَالِهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ تُقَابِلُهُ^(٥)
١٥ - إِلَى قُطْبِ الدُّنْيَا الَّذِي لَوْ بَفَضْلِهِ
مَدَحْتُ بَنِي الدُّنْيَا كَفَتَتْهُمْ فُضَائِلُهُ^(٦)
١٦ - مَنِ الْبَاسُ وَالْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ وَالنَّقَى
عِيَالُ عَلَيْهِ رِزْقُهُنَّ شَمَائِلُهُ^(٧)

(١) الخلاخل: جمع الخلاخل، وهو حلية الساق.

(٢) الملأ: الصحراء الواسعة. الأدماء: مفردا الدم، وهو المكان السهل اللين. الجراول: مفردا جرول، وهي

الأرض الغليظة ذات الحجارة.

(٣) الصحصح: الأرض المستوية.

(٤) برَّزنا: غلبنا.

(٥) إرقالها: إسرعها.

(٦) القطب: سيد القوم.

(٧) شمائله: أخلاقه.

- ١٧ - جَلَا ظُلُمَاتِ الظُّلَمِ عَنْ وَجْهِ أُمَّةٍ
أَضَاءَ لَهَا مِنْ كَوْكَبِ الْحَقِّ أَفْلَهُ
- ١٨ - وَلَاذَتْ بِحِقْقَوَيْهِ الْخِلَافَةُ وَالْتَفَتَتْ
عَلَى خِذْرِهَا أَرْمَاحُهُ وَمَنَاصِلُهُ^(١)
- ١٩ - أَتَيْتُهُ مُعِيدًا قَدْ أَتَاهَا كَأَنَّهَُا
وَلَا شَكَّ كَأَنَّكَ قَبْلَ ذَاكَ تُرَاسِلُهُ
- ٢٠ - بِمُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ قَدْ عُصِمَتْ بِهِ
عُرَى الدِّينِ وَالْتَفَتَتْ عَلَيْهَا وَسَائِلُهُ
- ٢١ - رَعَى اللَّهُ فِيهِ لِلرَّعِيَّةِ رَأْفَةً
تُزَايِلُهُ الدُّنْيَا وَلَيْسَتْ تُزَايِلُهُ^(٢)
- ٢٢ - فَأَضْحَوْا وَقَدْ فَاضَتْ إِلَيْهِ قُلُوبُهُمْ
وَرَحِمَتْهُ فِيهِمْ تَفِيضٌ وَنَائِلُهُ
- ٢٣ - وَقَامَ فَقَامَ الْعَذْلُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
خَطِيبًا وَأَضْحَى الْمُلْكُ قَدْ شَقَّ بَازِلُهُ^(٣)
- ٢٤ - وَجَرَّدَ سَيْفَ الْحَقِّ حَتَّى كَانَهُ
مِنْ السَّلِّ مُودٍ غِمْدُهُ وَحَمَائِلُهُ^(٤)
- ٢٥ - رَضِينَا عَلَى رَغَمِ اللَّيَالِي بِحُكْمِهِ
وَهَلْ دَافِعُ أَمْرًا وَذُو الْعَرْشِ قَائِلُهُ!
- ٢٦ - لَقَدْ حَانَ مَنْ يُهْدِي سُؤْدَاءَ قَلْبِهِ
لِحَدِّ سِنَانٍ فِي يَدِ اللَّهِ عَامِلُهُ^(٥)

(١) حقواه: جانباه. والجقو الخصر وما تحته. الخِزْر: الستر. المناصل: السيوف.

(٢) تزايله: تفارقه.

(٣) البازل: ناب البعير، وشق أي ظهر وطلع.

(٤) مُود: هالك. الحمائل: مفردا حمالة، وهي علاقة السيف.

(٥) العامل: صدر الرمح.

- ٢٧ - وَكَمْ نَاكِثٍ لِلْعَهْدِ قَدْ نَكَثْتُ بِهِ
أَمَانِيهِ اسْتَخَذِي لِحَقِّكَ بَاطِلُهُ^(١)
- ٢٨ - فَأَمَكْنَتْهُ مِنْ رُمَّةِ الْعَفْوِ رَأْفَةً
وَمَغْفِرَةً إِذْ أَمَكْنَتْكَ مَقَاتِلُهُ^(٢)
- ٢٩ - وَحَاطَلَهُ الْإِقْرَارُ بِالدُّنْبِ رُوحَهُ
وَجُثْمَانُهُ إِذْ لَمْ تَحْطُهُ قَبَائِلُهُ^(٣)
- ٣٠ - إِذَا مَارِقُ بِالْغَدْرِ حَاوَلَ غَدْرَهُ
فَذَاكَ حَرِيٌّ أَنْ تَنِيْمَ حَلَائِلُهُ^(٤)
- ٣١ - فَإِنْ بَاشَرَ الْإِصْحَارَ فَالْبَيْضُ وَالْقَنَا
قِرَاهُ وَأَحْوَاضُ الْمَنَايَا مَنَاهِلُهُ^(٥)
- ٣٢ - وَإِنْ يَبْنِي حَيْطَانًا عَلَيْهِ فَإِنَّمَا
أُولَئِكَ عُقَّالَاتُهُ لَا مَعَايِلُهُ^(٦)
- ٣٣ - وَإِلَّا فَأَعْلِمُهُ بِأَنَّكَ سَاخِطُ
وَدَعُهُ فَإِنَّ الْخَوْفَ لَا شَكَّ قَاتِلُهُ
- ٣٤ - بِيَمْنٍ أَبِي إِسْحَاقَ طَالَتْ يَدُ الْعُلَا
وَقَامَتْ قَنَاةُ الدِّينِ وَاشْتَدَّ كَاهِلُهُ^(٧)
- ٣٥ - هُوَ الْيَمُّ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِي أَتَيْتُهُ
فَلُجَّتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ

(١) استخذا: ذل وخضع.

(٢) رُمَّة العفو: الحبل الذي يُقْتَد به. مقاتله: مواضع القتل من الجسم.

(٣) حاط: صان.

(٤) المارق: الخارج المتمرد. تنيم حلائله: أي تصير أزواجه أيامي دون أزواج.

(٥) الإصحار: الخروج إلى الصحراء.

(٦) عُقَّالاته: قيوده. معاقله: حصونه.

(٧) اليمن: البركة.

- ٣٦ - تَعَوَّذْ بِسُطِّ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
ثَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُجِبْهُ أَنَامِلُهُ
- ٣٧ - وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ
لَجَادَ بِهَا فَلَيَتَّقِيَ اللَّهَ سَائِلُهُ؛
- ٣٨ - عَطَاءُ لَوْ اسْتَطَاعَ الَّذِي يَسْتَمِيحُهُ
لَأَصْبَحَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى وَهُوَ عَائِلُهُ^(١)
- ٣٩ - إِذَا أَمِلُ سَامَاهُ قَرُطَسٌ فِي الْمُنَى
مَوَاهِبُهُ حَتَّى يُؤَمَّلَ أَمِلُهُ^(٢)
- ٤٠ - لُهِىَ تَسْتَثِيرُ الْقَلْبِ لَوْلَا اتِّصَالُهَا
بِحُسْنِ يَفَاعِ اللَّهِ وَسُيُوسِ سَائِلُهُ^(٣)
- ٤١ - إِمَامُ الْهُدَى وَابْنُ الْهُدَى أَيُّ فَرْحَةٍ
تَعَجَّلَهَا فَيْكَ الْقَرِيضُ وَقَائِلُهُ؛
- ٤٢ - رَجَاؤُكَ لِلْبَاغِي الْغِنَى عَاجِلُ الْغِنَى
وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ لِقَائِكَ أَجَلُهُ

(١) يستميحه: يطلبه. عائله: لاته.

(٢) ساماه: باراه. قرطس: أصاب غرضه.

(٣) اللهى: أفضل العطايا.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٢ برواية التبریزی: ٢١/٣. وانظرها برقم: ١١٢ برواية الصولي:
١٩٢/٢. وبرقم: ٢٨ عند القالي: ١٤٤. وبرقم: ٢٧ عند الأعلم: ٣٢٨/١.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند الصولي، والأعلم.

المصادر:

- الأبيات (١٣ - ١٥، ١٧، ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٣٤ - ٣٧) الحماسة المغربية: ٣٣٠، ٣٣١.
- الأبيات (١ - ٦) الاستدراك: ص ٥٥.
- الأبيات (١٠ - ١٥) الموازنة: ٢٩٥/٢، ٢٩٦.
- الأبيات (٣١ - ٣٦) أخبار أبي تمام: ص ١٠٣.
- الأبيات (١، ٥، ١٣، ٣٩) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٣٧ - ١٤١.
- الأبيات (٣٢ - ٣٣، ٣٥، ٣٦) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٦.
- الأبيات (٣٤ - ٣٧) نهاية الأرب: ١٨٤/٣. وأنوار الربيع: ٧١/٤.
- الأبيات (١ - ٣) الموازنة: ٥٤٧/١.
- الأبيات (١، ٣، ٧) المنازل والديار: ص ١٣٦، ١٣٧.
- الأبيات (١٥، ٣٦، ٣٧) سرح العيون: ص ٣٢٧. ومطلع الفوائد ومجمع الفوائد: ص ١٦٨.
- الأبيات (٢٧ - ٢٩) الموازنة: ٤٩/٣.
- الأبيات (٣٠ - ٣٢) المناقب المزيديّة: ص ٤٩٧، ٤٩٨.
- الأبيات (٣١ - ٣٣) كتاب الأغاني: ٣٨٨/١٦. ووفيات الأعيان: ٤٥/١. وثمرات الأوراق:
ص ٣٣٦، ٣٣٧.

- الأبيات (٣٤ - ٣٦) وفيات الأعيان: ٢٢/٢
- الأبيات (٣٥ - ٣٧) المحاسن والأضداد: ص ٧٨. وبيع الأبرار (سليم النعيمي): ٦٩٣/٣ والمنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٦/١ والتذكرة الفخرية: ص ٣١٤. ونفحة اليمن: ص ٤٦.
- الأبيات (٣٥، ٣٦، ٣٧) شرح البردة لبحر الهاروني المالكي (خ): الورقة ٩٣ - ٩٣ب.
- الأبيات (٣٦، ٣٥، ٣٧) الكشكول: ص ٣٤٠.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٢٢/٢.
- البيتان (٨، ٩) الموازنة: ٤١/٢.
- البيتان (١٨، ١٩) الموازنة: ٣٣٢/٢.
- البيتان (٢١، ٢٢) الموازنة: ٣٦٠/٢.
- البيتان (٢٣، ٢٤) الموازنة: ١٧/٣.
- البيتان (٢٦، ٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٤١.
- البيتان (٢٧، ٢٩) عيون الأخبار: ١٠٦/٣.
- البيتان (٣١، ٣٢) تحرير التحبير: ص ٤٣٩.
- البيتان (٣٥، ٣٦) الموازنة: ٧٤/٣. ونثر النظم وحل العقد: ص ٢٨.
- البيتان (٣٦، ٣٥) الدر الفريد (خ): ١٢٢/٣.
- البيتان (٣٦، ٣٧) خاص الخاص: ص ١٢١. وروض الأخيار: ص ٢٤١.
- البيت (١) البديع: ص ٧٦. والموازنة: ١١٥/١، ٤٤٧. والرسالة الموضحة: ص ١٧٢ ومواد البيان: ص ٢٦٢.
- البيت (٢) الرسالة الموضحة: ص ٦٢ والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦٤ وشرح الواحدي: ٣٩٥/١؛ ٧٨٤/٢. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ١٠٦ وجواهر الآداب: ١٠٦١/٢. والاستدراك: ص ١٦٩. والطرز المتضمن لأسرار البلاغة: ١٠٢/١. وتقبيه الأديب: ص ١٨١، ٣٢٤. والصبح المنبي: ص ٢٢٣.

- البيت (٣) البديع: ص ٥٢. وكتاب الصناعتين: ص ٣٨٧.
- البيت (٥) المحب والمحبوب: ٢٨٢/١. والموازنة: ٢٢١/١، ٣٤٤.
- البيت (٨) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٧٩
- البيت (١٠) الموازنة: ٤٨/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ١٧٠/٢
- البيت (١٥) الموازنة: ٣٥٠/٢. والمنصف: ٥١٨/١.
- البيت (١٦) الموازنة: ٧٧/٣.
- البيت (١٧) الموازنة: ١٦/٣. وكتاب الصناعتين: ص ٣٢٣. ومواد البيان: ص ٢٣٢
والبديع: ص ٢٦.
- البيت (١٨) الموازنة: ٣٣٧/١.
- البيت (٢٦) الرسالة الموضحة: ص ٢٠. وشرح الواحدي: ٣٨٢/٢. وسرقات المتنبي
ومشكل معانيه: ص ١٢١. وجواهر الآداب: ١٠٨٠/٢. والاستدراك: ص ١٣٠
- البيت (٢٩) شرح الواحدي: ٥٩٧/٢. والتبيان في شرح الديوان ٣١٣/٢؛ ٣٣١.
والاستدراك: ص ١٥٨
- البيت (٣١) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٩٣/٤.
- البيت (٣٢) المصون في الأدب: ص ٢٢٨. وحلية المحاضرة: ١٤٦/١. وزهر الآداب:
٢٢٦/١؛ ١٠١٩/٢. وشرح الواحدي: ٧٠٨/٢؛ ١٨٩٧/٤. والذخيرة في محاسن أهل
الجزيرة: ٨٨٧/١. والتبيان في شرح الديوان: ٢٨٣/٣.
- البيت (٣٣) المنصف: ٣٦٠/١. والتبيان في شرح الديوان: ٣٦٠/٢. والمقامات الجوهريّة
(خ): ورقة ١٢٧ب.
- البيت (٣٤) الموازنة: ٣٤١/٢.
- البيت (٣٥) الموازنة: ١٧٦/٣. والمناقب المزيديّة: ص ٥٠٦.
- البيت (٣٦) العقد الفريد: ٤/٣. والموازنة: ٨٣/١؛ ٧١/٣، ٢٢٦. والوساطة بين المتنبي
وخصومه: ص ٢٣٣. والإيانه عن سرقات المتنبي: ص ٧٥. ومعجز أحمد: ٣١٣/٢.

وشرح الواحدي: ١/١٣٣، ٤٣٥. والتبيان في شرح الديوان: ٤/٥٤. والاستدراك: ص ١٨٨. وجوهر الكنز: ص ٣٦١. والصبح المنبي: ص ٢٣٠.

- البيت (٣٧) روضة العقلاء (عبدالحليم محمد): ٢/٨٦٩. والواضح في مشكلات شعر المتنبي: ص ٧٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٨٦. والمنصف: ١/٣٦٩. وديوان المعاني: ص ٢٥٧. والتمثيل والمحاورة: ص ٤٣٥. وبيتة الدهر: ٣/٣٦٢. وقشر الفسر (رضا رجب): ص ٣١٩. ومعجز أحمد: ١/٣٣١. وشرح الواحدي: ٢/٦٠٧، ٨٢٥. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٢٣. وجواهر الآداب: ٢/٩٤٨. والاستدراك: ص ٩٢. واقتطاف الزهر: ص ٢٨٤.

- البيت (٣٨) الموازنة: ٣/١٨٢. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والمنصف: ١/١١٢، ٦٣١. والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٧٨. وشرح الواحدي: ٣/١٠٩٤. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٨٦. وجواهر الآداب: ص ١٠٣٦. والاستدراك: ص ١٦٨.

- البيت (٣٩) الفسر: ١/٩٣. والاستدراك: ص ٩٧.

- البيت (٤٠) الموازنة: ٣/١٥٢، وشرح مشكل شعر المتنبي (الداية): ص ٤٠.

- البيت (٤٢) الموازنة: ٣/١٢٤. والاستدراك: ص ١٣٨. والدر الفريد (خ): ٣/٣١٤. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.

- عجز البيت (٢٦) المأخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ١٠١.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «لقد أنجرت». وفي الموازنة: ١/١١٥: «ألا أيها». وفي الموازنة ١/٤٤٧: «بأن أهله». وفي الموازنة ١/٥٤٧: «حَفَّ أهله». وفي مواد البيان: «لقد بلغت فيك».

- (٣) في شرح الأعلام: «أسأله ما باله».

- (٤) في الاستدراك: «لقد جاوز... : ... القلب حابله».

- (٥) في المحب والمحبوب: «دعا قلبه».
- (٨) في شرح الأعلام: «وفي الكَلَّةِ الحمراء».
- (٩) في رواية القالي: «تَبَيَّنْتُ أَنَّ البين».
- (١٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «يُصَبِّرُنِي أَنْ ضَعْتُ ذِرْعًا بِهِجْرِهِ». وفي الموازنة: «يُصَبِّرُنِي إِنْ ضَعْتُ ذِرْعًا بِحُبِّهِ». وفي الذخيرة: «يعيِّرُنِي أَنْ ضَعْتُ ذِرْعًا بِبَيْنِهِ».
- (١١) في الموازنة: «إليك أمير».
- (١٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام: «نَصَرَنُ السُّرَى».
- (١٣) في شرح الصولي: «بَرْنَا الدَّهْرُ».
- (١٤) في الموازنة: «في كُلِّ وجه». وفي الحماسة المغربية: «وَجْهٌ تُقَاتِلُهُ».
- (١٥) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «الَّذِي لَوْ يَمْدَحُهُ». وفي المنصف: «إلى وَاحِدِ الدُّنْيَا الَّذِي لَوْ يَمْدَحُهُ».
- (١٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَالدِّينُ وَالتَّقَى».
- (١٧) في الصناعتين: «من كوكب العدل».
- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «الْخِلَافَةُ فَالْتَقَتْ». وفي الموازنة: «فَلَاذَتْ بِحَقْوَيْهِ».
- (٢٢) في الموازنة: «فَأَضْحَى وَقَدْ».
- (٢٤) في الموازنة: «مَنْ السَّلُّ مُوَدِّ جَفْنُهُ».
- (٢٦) في الرسالة الموضحة، وسرقات المتنبي: «لَقَدْ خَابَ مَنْ أَهْدَى سُوَيْدَاءَ». وفي الوساطة، والاستدراك: «لَقَدْ خَابَ». وفي جواهر الآداب: «مَنْ أَهْدَى سُوَيْدَاءَ».
- (٢٧) في عيون الأخبار: «بِحَقِّكَ بَاطِلُهُ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «نَاكِثٌ بِالْعَهْدِ».
- (٢٩) في عيون الأخبار، والنبیان: «فَخَاطَ لَهُ الْإِقْرَارُ». وفي رواية القالي، وشرح الواحدي، وشرح الأعلام، والاستدراك: «فَخَاطَ... : ... تَحُطُّ قَنَابِلُهُ». وفي الموازنة: «تُحِطُّ قَنَابِلُهُ».

- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بالغدير جَاوَزَ عُمرَهُ». وفي المناقب المزيديّة: «بالغدير جَاوَزَ أُمْرَهُ».

- (٣١) في المناقب المزيديّة: «الأصْحَارُ بِالذَّنْبِ فَالْقَنَا».

- (٣٢) في المصون في الأدب، وزهر الآداب ١٠١٩/٢: «فَإِنْ يَنْ». وفي زهر الآداب ٢٢٦/١: «وَإِنْ تُبْنَ حَيْطَانٌ». وفي المناقب المزيديّة: «أَوْلَاءُ عَقَالَاتِهِ».

- (٣٣) في التبيان، ووفيات الأعيان، وثمرات الأوراق: «عَلَيْهِ فَإِنَّ الْخَوْفَ».

- (٣٤) في أخبار أبي تمام، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية، ووفيات الأعيان: «يَدُ الْهُدَى». وفي رواية القالي، والموازنة: «الْهُدَى: وَقَامَتْ قَنَاءُ الْمُلْكِ».

- (٣٥) في المحاسن والأضداد، وأخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، ونثر النظم، والمختار من دواوين المتنبي، وشرح الأعلام، والمناقب المزيديّة، وربيع الأبرار، والمنتظم، والحماسة المغربية، ووفيات الأعيان، والتذكرة الفخرية، ونهاية الأرب، وشرح البردة، والكشكول، ونفحة اليمن: «هُوَ الْبَحْرُ». وفي الدر الفريد: «هُوَ الْبَحْرُ... : وَلِجَتُهُ».

- (٣٦) في المحاسن والأضداد: «كَرِيمٌ إِذَا مَا جَنَّتْ لِلْعَرَفِ طَالِبًا: حَبَاكَ بِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ أَنْامِلُهُ». وفي الموازنة ٨٣/١، ومعجز أحمد، والحماسة المغربية: «دَعَاهَا لِقَبْصٍ». وفي الموازنة، والوساطة، وشرح الواحدي، والمنتظم، والتبيان، والاستدراك، والتذكرة الفخرية، والدر الفريد، وجوهر الكنز، وسرح العيون، ومطلع الفوائد، وروض الأخيار، وأنوار الربيع: «لَمْ تُطِعْهُ أَنْامِلُهُ»، وفي الإيانة، ونهاية الأرب، والكشكول، والصبح المنبي: «أَرَادَ انْقِبَاضًا لَمْ تُطِعْهُ أَنْامِلُهُ». وفي ربيع الأبرار: «كَرِيمٌ إِذَا مَا جَنَّتْ لِلْعَرَفِ سَائِلًا: حَبَاكَ بِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ أَنْامِلُهُ». وفي شرح البردة: «تَنَاهَى لِقَبْصٍ لَمْ تُطِعْهُ». وفي نفحة اليمن:

«جَوَادٌ إِذَا مَا جَنَّتْ لِلْجُودِ طَالِبًا

حَبَاكَ لِمَا تَحْوِي عَلَيْهِ أَنْامِلُهُ».

- (٣٧) في المحاسن والأضداد: «فلو لم يكن في كَفِّهِ غيرُ نفسه». وفي شرح الصولي، والوساطة، والمنصف، وديوان المعاني، وربيع الأبرار، وسرقات المتنبي، وجواهر الآداب، والمنظّم، والحماسة المغربية، والاستدراك، واقتطاف الزهر، ونهاية الأرب، وشرح البردة، وسرح العيون، ومطلع الفوائد، وأنوار الربيع: «غَيْرُ نَفْسِهِ». وفي روضة العقلاء: «فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي كَفِّهِ». وفي التذكرة الفخرية، وروض الأخيار: «أَنَّ ما في كَفِّهِ غيرُ نَفْسِهِ».

- (٣٨) في شرح الواحدي: «بَيْنَ الْوَرَى وهو عَائِلٌ».

- (٣٩) في شرح الصولي: «رَجَاءُ قَرطُسَ في المُنَى: بِأَسْهَمِهِ». وفي شرح الأعلام: «رجاه قرطس». وفي الاستدراك: «بأسهمه حتى يؤمَل».

- (٤٠) في شرح الصولي: «لَهُى يَسْتَثِيرُ». وفي الموازنة: «لَوْلَا اتصّاله: ... قَائِلُهُ».

- (٤٢) في جوهر الكنز: «من لِقَائِكَ أَجِلٌ».

قال أبو تمام يرثي القاسم بن طوق:

[الطويل]

- ١ - جَوَى سَاوَرَ الْأَحْشَاءَ وَالْقُلُبَ وَاغِلُهُ
وَدَمْعُ يُضِيْمُ الْعَيْنَ وَالْجَفْنَ هَامِلُهُ^(١)
- ٢ - وَفَاجِعُ مَوْتٍ لَا عُدُوًّا يَخَافُهُ
فَيُبْقِي وَلَا يُبْقِي صَدِيقًا يُجَامِلُهُ^(٢)
- ٣ - وَأَيُّ أَخِي عَزَاءٍ أَوْ جَبَرِيَّةٍ
يُنَابِذُهُ أَوْ أَيُّ رَامٍ يُنَاضِلُهُ^(٣)
- ٤ - إِذَا مَا جَرَى مَجْرَى نَمِ الْمَرْءِ حُكْمُهُ
وَيُثْنُ عَلَى طُرُقِ النُّفُوسِ حَبَائِلُهُ
- ٥ - فَلَوْ شَاءَ هَذَا الدَّهْرُ أَقْصَرَ شَرَّهُ
كَمَا قَصُرَتْ عَنَّا لَهَا وَنَائِلُهُ
- ٦ - سَنَشْكُوهُ إِعْلَانًا وَسِرًّا وَنِيَّةً
شَكِيَّةً مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ يُقَاتِلُهُ
- ٧ - فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رَبِيعَةَ أَثْنُهُ
تَقَشَّعَ طَلُّ الْجُودِ مِنْهَا وَوَابِلُهُ^(٤)

(١) ساور: واثب. واغل: داخله. يضيّم: يذل. هامله: ساكبه.

(٢) فجع: أوجع.

(٣) العزاء: الشدة. الجبريئة: الكبر. ينابذه: يخالفه.

(٤) ربيعة: أي قبيلة ربيعة. تقشع: زال.

- ٨ - وَأَنَّ الْجَبَى مِنْهَا اسْتَطَارَتْ صُدُوعُهُ
وَأَنَّ النُّدَى مِنْهَا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ^(١)
- ٩ - مَضَى لِلزُّيَالِ الْقَاسِمُ الْوَهِبُ اللَّهُي
وَلَوْلَمْ يُزَايِلْنَا لَكُنَّا نُزَايِلُهُ^(٢)
- ١٠ - وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الزَّمَانَ يُرِيدُهُ
بِفَجْعٍ وَلَا أَنَّ الْمَنَايَا تُرَاسِلُهُ
- ١١ - فَتَى سَيْطَ حُبِّ الْمَكْرُمَاتِ بِلَحْمِهِ
وَحَامَرُهُ حَقُّ السَّمَاحِ وَبَاطِلُهُ^(٣)
- ١٢ - فَتَى لَمْ يَذُقْ سُكَّرَ الشَّبَابِ وَلَمْ تَكُنْ
تَهْبُ شَمَالًا لِلصَّدِيقِ شَمَائِلُهُ
- ١٣ - فَتَى جَاءَهُ مِقْدَارُهُ وَانْتَنَا الْعُلَا
يَدَاهُ وَعَشْرُ الْمَكْرُمَاتِ أَنْامِلُهُ
- ١٤ - فَتَى يَنْفَجُ الْأَقْوَامُ مِنْ طَيْبِ ذِكْرِهِ
ثَنَاءً كَأَنَّ الْعَنْبَرَ الْوَرْدَ شَامِلُهُ^(٤)
- ١٥ - لَقَدْ قُجِعَتْ عَنَابُهُ وَزُهَيْرُهُ
وَتَغْلِبُهُ أُخْرَى اللَّيَالِي وَوَائِلُهُ^(٥)
- ١٦ - وَكَانَ لَهُمْ غَيْثًا وَعِلْمًا فَمُعْجِمُ^(٦)
فَيْسَأَلُهُ أَوْ بَاجِثُ فَيْسَائِلُهُ

(١) استطارت: تفرقت. صدوعه: شقوقه.

(٢) الزُّيَال: الفراق.

(٣) سَيْط: خُلط. حَامَره: خالطه.

(٤) شَامِلُهُ: مُخَالطه.

(٥) عَنَاب وزهير: قبيلتان من تغلب بن وائل.

(٦) ضبطت في شرح التبريزي بالجرّ ولا وجه للجرّ هنا.

- ١٧ - وَمُبْتَدِرُ الْمَعْرُوفِ تَسْرِي هِبَانُهُ
إِلَيْهِمْ وَلَا تَسْرِي إِلَيْهِمْ غَوَائِلُهُ^(١)
- ١٨ - فَتَى لَمْ تَكُنْ تَغْلِي الْحُقُودَ بِصَدْرِهِ
وَتَغْلِي لِأَضْيَافِ الشَّتَاءِ مَرَاجِلُهُ^(٢)
- ١٩ - مَلِكٌ لِأَمْلَاكِ تُضَيِّفُ ضِيَوْهُ
وَيُرْجَى مُرْجِيهِ وَيُسْأَلُ سَائِلُهُ
- ٢٠ - طَوَاهُ الرَّدَى طَيِّ الْكِتَابِ وَغُيِّبَتْ
فَضَائِلُهُ عَنْ قَوْمِهِ وَفَوَاضِلُهُ^(٣)
- ٢١ - طَوَى شَيْمًا كَانَتْ تَرُوحُ وَتَغْتَنِي
وَسَائِلَ مَنْ أَعَيْتَ عَلَيْهِ وَسَائِلُهُ
- ٢٢ - فَيَا عَارِضًا لِلْعُزْفِ أَقْلَعَ مُرْتُهُ
وَيَا وَادِيَا لِلْجُودِ جَفَّتْ مَسَائِلُهُ^(٤)
- ٢٣ - أَلَمْ تَرْنِي أَنْزَفْتُ عَيْنِي عَلَى أَبِي
مُحَمَّدٍ النُّجْمِ الْمُشْرِقِ أَفِلُهُ؟
- ٢٤ - وَأَخْضَلْتُهَا فِيهِ كَمَا لَوْ أَتَيْتُهُ
طَرِيدَ اللَّيَالِي أَخْضَلْتَنِي نَوَافِلُهُ؟^(٥)
- ٢٥ - وَلَكِنِّي أَطْرِي الْحُسَامَ إِذَا مَضَى
وَإِنْ كَانَ يَوْمَ الرُّوعِ غَيْرِي حَامِلُهُ؟^(٦)

(١) المبتدر: المبرع. الغوائل: المهلكات.

(٢) مراجله: قُدوره.

(٣) الفواضل: العطايا الكاملة.

(٤) ألقع: زال. الزمن: السحاب المحمل بالماء. مسائله: مجاري الماء منه.

(٥) أخضلتها: بللتها. نوافله: عطاياه.

(٦) أطري: أمدح. مضى: قطع.

- ٢٦ - وَاسَى عَلَى جَيْحَانَ إِذْ غَاضَ مَائُهُ
وَأِنْ كَانَ ذُوْدًا غَيْرَ نُوْدِي نَاهِلُهُ^(١)
- ٢٧ - عَلَيْكَ أَبَا كُلْثُومٍ الصَّبْرُ إِنَّنِي
أَرَى الصَّبْرَ أَخْرَاهُ ثَقَى وَأَوَائِلُهُ^(٢)
- ٢٨ - تَعَادَلَ وَزْنًا كُلُّ شَيْءٍ وَلَا أَرَى
سِوَى صِحَّةِ التَّوْحِيدِ شَيْئًا يُعَالِيَهُ
- ٢٩ - فَأَنْتَ سَنَامٌ لِلْفَخَارِ وَغَارِبُ
وَصِنُوكَ مِنْهُ مِنْكَبَاهُ وَكَاهِلُهُ^(٣)
- ٣٠ - وَلَيْسَتْ أَتَافِي الْقِدْرِ إِلَّا ثَلَاثُهَا
وَلَا الرَّمْحِ إِلَّا لَهْزِمَاهُ وَعَامِلُهُ^(٤)

(١) جَيْحَان: اسم نهر منبعه من بلاد الروم، ويصب في البحر المتوسط. الذود: القطيع من الإبل، من الثلاثة إلى العشرة. ناهله: شاربه.

(٢) عليك: اسم فعل أمر بمعنى الزم. أبو كلثوم: هو مالك بن طلق أخو القاسم.

(٣) الصنو: الأخ.

(٤) أتا في القدر: حجارته، وهي ثلاث. اللهزمان: ناحيتا السنان. العامل: صدر الرمح.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٩٩ برواية التبريزي: ١٠٧/٤ وانظرها برقم: ٢٧٦ برواية الصولي: ٣٢٦/٣. ويرقم: ١١٤ عند القالي: ٤٤٨. ويرقم: ١١٣ عند الأعلام: ٣٠٣/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ١٠، ٢٠ - ٢٢) نهاية الأرب: ٢١١/٥، ٢١٢.
- الأبيات (١٥، ١٧، ٢٠ - ٢٤) المثل السائر: ٢٨٧/١، ٢٨٨.
- الأبيات (٢ - ٤) الموازنة: ٤٨٤/٣، ٤٨٥.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٤٨١/٣.
- البيتان (١١، ١٣) الموازنة: ٥٠٨/٣، ٥٠٩.
- البيتان (١٣، ٢١) مطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٢٩.
- البيتان (١٥، ١٦) الموازنة: ٤٧٤/٣.
- البيتان (٢١، ٢٢) الزهرة: ٦١٤/٢.
- البيتان (٢٥، ٢٦) المنتخل: ٦٢٨/٢.
- البيتان (٢٩، ٣٠) المنتخل: ٢٤٥/١.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٠/٣.
- البيت (٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣ والتبيان في شرح الديوان: ٣٧١/٣ والاستدراك: ص ١٨٦. والدر الفريد (خ): ٢٢٣/٤.
- البيت (٧) الموازنة: ٤٨٧/٣.
- البيت (١٤) الموازنة: ٥٣٥/٣.
- البيت (١٦) المثل السائر: ١٧٥/٣.

- البيت (١٩) المثل السائر: ٣٥٢/٢. والاستدراك: ص ٩٧. والطران المتضمن لأسرار البلاغة: ١٢٩/٢
- البيت (٢١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٦٩. وشرح الواحدي: ٤٥/١، ٢٠١ والتبيان في شرح الديوان: ٢٤٣/٢. والاستدراك: ص ١٥٢
- البيت (٢٥) محاضرات الأدباء: ٣٨٦/٢. والدر الفريد (خ): ٨٨/٤.
- البيت (٢٦) سمط اللكلي (الميمني): ١٦١/١؛ (الطريفي): ١٦٠/١

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «لا عدو نخافة: بباقي ولا يبقَى صديقُ نجامِه». وفي الموازنة: «ولا يلقى صديقاً».
- (٣) في شرح الصولي: «يُنابِذُهُ أُمُّ أَيٍّ». وفي الموازنة: «أَيُّ قِرْنٍ يَنَاضِلُهُ». وفي نهاية الأرب: «عِرَّ وَذِي جَبْرِية».
- (٥) في رواية القالي، ونهاية الأرب: «كما أَقْصَرْتُ». وفي شرح الأعلام: «كما اقتصرت». وفي الدر الفريد: «قَصَّرَ شَرُّهُ: كما قَصَّرْتُ».
- (٧) في رواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، ونهاية الأرب: «عَنْهَا وَوَابِلُهُ».
- (١١) في الموازنة: «حُبُّ السَّمَاحِ».
- (١٣) في الموازنة: «وَبُنِيَ الْعُلَى». وفي شرح الأعلام: «وانثنى العُلا». وفي مطلع الفوائد: «وَبُنِيَ الْعُلا: يَدَاهُ وَعُشُّ».
- (١٤) في الموازنة: «يَنْفَعُ الْأَقْوَامَ».
- (١٧) في شرح الصولي: «وَمُبْتَدِئُ الْمَعْرُوفِ».
- (١٩) في رواية القالي: «وَكُنَّ سَجَايَاهُ تُضَيِّفُ». وفي شرح الأعلام: «وَكُنَّا سَجَايَاهُ تُضَيِّفُ». وفي المثل السائر: «زَكِيَّ سَجَايَاهُ». وفي الاستدراك: «ركن سجاياه». وفي الطران: «ذكي سجاياه».

- (٢٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلّم، والمثل السائر، ونهاية الأرب: «طَيِّ الرِّدَاءِ».

- (٢٢) في الزهرة: «ويا وارداً للسَّيْلِ». وفي رواية القالي: «ويا وادياً للعرِف».

- (٢٣) في رواية القالي: «النَّجْمِ الْمُغَيَّبِ وَابِلُهُ». وفي شرح الأعلّم، والمثل السائر: «النجم المَغَيَّب».

- (٢٥) في شرح الصولي: «ولو كانَ». وفي المنتخل، والدر الفريد: «على أنني أطري». وفي شرح الأعلّم: «إذا ما مضى: ... غير حامله». وفي محاضرات الأدباء: «وحسبي أن أطري».

- (٢٦) في شرح الصولي: «لَوْ غَاضَ مَأْوُهُ: ولو كانَ». وفي المنتخل، وشرح الأعلّم، وسمط اللّالي: «لَوْ غَاضَ مَأْوُهُ».

- (٢٨) في رواية القالي: «يُعَايِلُ وَزْنًا».

- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلّم: «لِلْفَخَارِ وَحَارِكُ». وفي المنتخل: «وَأَنْتَ سَنَاْمُ».

قال أبو تمام يصف مطلبه وتعذر الرزق عليه بمصر:

[الطويل]

- ١ - أَصِيبَ بِحُمَيَّا كَأُيُهَا مَقْتَلُ الْعَذْلِ
تَكُنْ عَوْضًا إِنْ عَنُفُوكَ مِنَ التُّبْلِ^(١)
- ٢ - وَكَأْسٍ كَمَعْسُورٍ الْأَمَانِي شَرِبْتُهَا
وَلَكِنَّهَا أَجَلْتُ وَقَدْ شَرِبْتُ عَقْلِي^(٢)
- ٣ - إِذَا عُوْتِبَتْ بِالْمَاءِ كَانَ اعْتِذَارُهَا
لَهَيْبًا كَوَقْعِ النَّارِ فِي الْحَطَبِ الْجَزْلِ^(٣)
- ٤ - إِذَا هِيَ دَبَّتْ فِي الْفَتَى خَالَ جِسْمُهُ
لَا دَبَّ فِيهِ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى النَّمْلِ^(٤)
- ٥ - إِذَا ذَاقَهَا وَهِيَ الْحَيَاءُ رَأَيْتَهُ
يُعَبِّسُ تَعْبِيسَ الْمُقَدَّمِ لِلْقَتْلِ
- ٦ - إِذَا الْيَدُ نَالَتْهَا بِوِثْرِ تَوَقَّرَتْ
عَلَى ضَعْفِهَا ثُمَّ اسْتَقَادَتْ مِنَ الرَّجْلِ^(٥)
- ٧ - وَيَضْرَعُ سَاقِيهَا بِإِنْصَافٍ شَرِبَهَا
وَصَرَعَهُمُ بِالْجَوْرِ فِي صُورَةِ الْعَذْلِ^(٦)

(١) حُمَيَّا الكأس: شدة الخمر. التبيل: الحقد والعداوة.

(٢) أَجَلْتُ: ذهبت.

(٣) الْجَزْل: اليابس.

(٤) دَبَّتْ: مشيت. خَالَ: طُنَّ. قرى النمل: بيوتها.

(٥) الْوِثْر: الثَّار. تَوَقَّرَتْ: سَكَتَتْ. اسْتَقَادَتْ: أَخَذَتْ.

(٦) الشَّرْب: الشاربون.

- ٨ - سَقَى الرَّائِحُ الْغَادِي الْمُهَجَّرُ بِلَدَّةً
 سَقَنَنِي أَنْفَاسَ الصَّبَابَةِ وَالْخَبْلِ^(١)
- ٩ - سَحَابًا إِذَا أَلَقْتَ عَلَى خَلْفِهِ الصَّبَا
 يَدًا قَالَتِ الدُّنْيَا أَتَى قَاتِلَ الْمَخْلِ^(٢)
- ١٠ - إِذَا مَا ارْتَدَى بِالْبَرْقِ لَمْ يَزَلِ النَّدَى
 لَهُ تَبَعًا أَوْ يَرْتَدِي الرُّوْضُ بِالْبَقْلِ
- ١١ - إِذَا انْتَشَرَتْ أَعْلَامُهُ حَوْلَهُ انْطَوَتْ
 بُطُونُ الثُّرَى مِنْهُ وَشَيْكََا عَلَى حَمَلِ^(٣)
- ١٢ - تَرَى الْأَرْضَ تَهْتَرُ ارْتِيَاخًا لِيُوقِعِهِ
 كَمَا ارْتَاخَتِ الْبُكْرُ الْهَدْيِي إِلَى الْبَعْلِ^(٤)
- ١٣ - فَجَادَ يَمْشَقًا كُلُّهَا جُودَ أَهْلِهَا
 بِأَنْفُسِهِمْ عِنْدَ الْكَرِيهَةِ وَالْبَذْلِ^(٥)
- ١٤ - سَقَاهُمْ كَمَا أَسْقَاهُمْ فِي لُظَى الْوَعَى
 بِبَيْضِ صَفِيحِ الْهَنْدِ وَالسُّمْرِ الذُّبْلِ^(٦)
- ١٥ - فَلَمْ يُبْقِ مِنْ أَرْضِ الْبِقَاعَيْنِ بُقْعَةً
 وَجَادَ قَرَى الْجَوْلَانِ بِالْمُسْبِلِ الْوَيْلِ^(٧)
- ١٦ - بِنَفْسِي أَرْضُ الشَّامِ لَا أَيْمَنُ الْحِمَى
 وَلَا أَيْسَرُ الدَّهْنَا وَلَا وَسْطُ الرَّمْلِ^(٨)

(١) الرائح: السائر مساء. الغادي: السائر صباحًا. المهجر: السائر ظهراً. الخبل: فساد العقل.

(٢) الخلف: ضرع الناقة.

(٣) وشيكًا: قريبًا.

(٤) الهدى: العروس التي تُهدى إلى زوجها.

(٥) جاد: أطر.

(٦) لظى الوعى: نار الحرب. صفيح الهند: السيوف. السمر الذبل: الرماح الصلبة.

(٧) أرض البقاعين: بقاع لبنان وبقاع بعلبك. الجولان: موضع بالشام. المسبل: المنسكب. الويل: المطر الغزير.

(٨) الحمى: اسم موضع. الدهناء: موضع بنجد.

- ١٧ - وَلَمْ أَرِ مِثْلِي مُسْتَهَامًا بِمِثْلِكُمْ
لَهُ مِثْلُ قَلْبِي فِيهِ مَا فِيهِ لَا يَغْلِي^(١)
- ١٨ - عَدْتَنِي عَنْكُمْ مَكْرَهَا غُرْبَةُ النَّوَى
لَهَا طَرْبَةٌ فِي أَنْ تُمِرَّ وَلَا تُحْلِي^(٢)
- ١٩ - إِذَا لَحَظْتَ حَبْلًا مِنَ الْحَيِّ مُخَصِّدًا
رَمْتُهُ فَلَمْ يَسْلَمْ بِنَاقِضَةِ الْفُتْلِ^(٣)
- ٢٠ - أَتَتْ بَعْدَ هَجْرٍ مِنْ حَبِيبٍ فَحَرَّكَتْ
صُبَابَةً مَا أَبْقَى الصُّدُودُ مِنَ الْوَصْلِ^(٤)
- ٢١ - أَخْمَسَتْ أَحْوَالٍ مَضَتْ لِغَيْبِهِ
وَشَهْرَانِ بَلْ يَوْمَانِ نِكْلٍ مِنَ النُّكْلِ؟^(٥)
- ٢٢ - تَوَانَى وَشَيْكُ النُّجَجِ عَنْهُ وَوُكِّلَتْ
بِهِ عَزَمَاتٌ أَوْقَفَتْهُ عَلَى رَجُلٍ^(٦)
- ٢٣ - وَيَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَبِيتَ زَمَاعُهُ
عَلَى عَجَلٍ أَنْ الْقَضَاءَ عَلَى رَسْلِ^(٧)
- ٢٤ - قَضَى الدُّمْرُ مِنِّي نَحْبَهُ يَوْمَ قَتْلِهِ
هَوَايَ بِإِرْقَالِ الْخَرِيرِيَّةِ الْفُتْلِ^(٨)

(١) المستهام: العاشق الولهان.

(٢) عدتني: صرقتني. طربة: غاية. تمر: من المرارة. تحلي: من الحلاوة.

(٣) المحصد: المحكم القتل.

(٤) صُبابَة: بقية.

(٥) أحوال: أحوال. النكل: القيد الشديد.

(٦) تواني: إبطأ. العزيمات: مفردتها عزمة، وهي الثبات على الأمر.

(٧) الزماع: العزم على الأمر.

(٨) الإرقال: ضرب من السير سريع. الخريضة: إبل منسوبة إلى غريز، وهو فحل نجيب. الفتلة: الأجزاء.

- ٢٥ - لَقَدْ طَلَعْتُ فِي وَجْهِهِ مِصْرَ بَوَجْهِهِ
بِلا طَالِعٍ سَعْدٍ وَلَا طَائِرٍ سَهْلٍ
- ٢٦ - وَسَاوَيْسُ أَمَالٍ وَمَنْذَهْبُ هِمَّةٍ
تَخَيَّلُ لِي بَيْنَ الْمَطِيئَةِ وَالرَّحْلِ^(١)
- ٢٧ - وَسُورَةٌ عَلِمَ لَمْ تُسَدِّدْ فَأَصْبَحَتْ
وَمَا يُتَمَارَى أَنَّهَا سُورَةُ الْجَهْلِ^(٢)
- ٢٨ - نَأَيْتُ فَلَا مَالًا حَوَيْتُ وَلَمْ أُقِمِ
فَأَمْتَعَ إِذْ قُجِّعْتُ بِالْمَالِ وَالْأَمَلِ^(٣)
- ٢٩ - بَخِلْتُ عَلَى عِرْضِي بِمَا فِيهِ صَوْنُهُ
رَجَاءُ اجْتِنَاءِ الْجُودِ مِنْ شَجَرِ الْبُخْلِ
- ٣٠ - عَصَيْتُ شَبَا عَزَمِي لِي طَاعَةَ حَيْرَةٍ
دَعَنْتَنِي إِلَى أَنْ أَفْتَحَ الْقُفْلَ بِالْقُفْلِ^(٤)
- ٣١ - وَأَبْسُطْ مِنْ وَجْهِهِ الَّذِي لَوْ بَدَّلْتُهُ
إِلَى الْأَرْضِ مِنْ نَعْلِي لَمَا نَقَبْتُ نَعْلِي
- ٣٢ - عِدَاتُ كَرِيعَانِ السَّرَابِ إِذَا جَرَى
تَنْشُرُ عَنْ مَنْعٍ وَتُطَوِّى عَلَى مَطْلٍ^(٥)
- ٣٣ - لِيَنَامُ طَغَامٌ أَوْ كِرَامٌ بِرَعْمِهِمْ
سَوَاسِيَّةٌ مَا أَشْبَهَ الْحَوْلَ بِالْقُبْلِ^(٦)

(١) اللطيفة هنا: الناقة. الرُّحْل: ما يوضع فوق ظهر الناقة.

(٢) تُسَدِّدُ: تُصَوِّبُ.

(٣) امْتَنَعَ: تَلَذَّذَ.

(٤) شَبَا عَزَمِي: حَدَّهُ.

(٥) الرِّيعَانُ: الاضطراب.

(٦) الطغام: أرذال الناس. سواسية: متساوون. الحَوْل: ميل إحدى الحدقتين إلى الأنف والأخرى إلى الصدغ. القبل: إقبال كل واحدة من العينين على الأخرى.

- ٣٤ - فَلَوْ شَاءَ مَنْ لَوْ شَاءَ لَمْ يَتْنِ أَمْرُهُ
لَصَيَّرَ فَضْلَ الْمَالِ عِنْدَ ذَوِي الْفَضْلِ
٣٥ - وَلَوْ أَنَّنِي أُعْطِيتُ يَأْسِي نَصِيبُهُ
إِنَّ لَأَخَذْتُ الْحَزْمَ مِنْ مَأْخِذِ سَهْلٍ
٣٦ - وَكَانَ وَرَائِي مِنْ صَرِيمَةٍ طَيِّئٍ
وَمَعْنٍ وَوَهَبٍ عَنْ أَمَامِي مَا يُسْلِي^(١)
٣٧ - فَلَمْ يَكُ مَا جَرَعْتُ نَفْسِي مِنَ الْأَسَى
وَلَمْ يَكُ مَا جَرَعْتُ قَوْمِي مِنَ التُّكْلِ!

(١) الصريمة: العزيمة.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٦٨ برواية التبريزي: ٥١٩/٤. وانظرها برقم: ٤٥٨ برواية الصولي: ٥٦٣/٣. وبرقم: ٩٩ عند القالي: ٤٠٤. وبرقم: ٩٨ عند الأعلم: ٢٣٧/٢.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٧) الموازنة: ٦٠٥/٣
- الأبيات (٢٨ - ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٧) الزهرة: ٦١٥/٢
- الأبيات (١، ٦، ١٤، ٢١، ٣١) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٥١٥ - ٥١٧.
- الأبيات (٢ - ٥) فصول التماثيل (فهد أبوخضرة): ص ٧٩.
- الأبيات (١٠، ٩، ١٢، ١١) التذكرة الحمدونية: ٣٤٨/٥.
- الأبيات (٢، ٣، ٦) التذكرة الحمدونية: ٣٧٩/٨. وشرح مقامات الحريري: ٣١٤/٥. ونهاية الأرب: ١١٢/٤.
- الأبيات (٢، ٤، ٥) فصول التماثيل (مكي السيد): ص ٤٣.
- الأبيات (٣، ٤، ٥) التذكرة الفخرية: ص ٢٢٢
- البيتان (٢، ٣) فصول التماثيل (مكي السيد): ص ٦٦؛ (فهد أبوخضرة): ص ١٠٤.
- البيتان (٢، ٤) ثمار القلوب: ص ٣٥٣.
- البيتان (٢، ٦) شرح الواحدي: ٧٢٦/٢. والتبيان في شرح الديوان: ١٣٨/٢
- البيتان (٦، ٧) نصرة الثائر على المثل السائر: ص ١١٢، ١١٣
- البيت (٢) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣١. والاستدراك: ص ١٤٣
- البيت (٤) الموازنة: ٨٨/١. والرسالة الموضحة: ص ١٧٦

- البيت (٥) البديع: ص ٣٩. والمحِب والمحَبوب: ٢١٢/٤. وزهر الآداب: ٤٥٥/١. ومنهاج
البلغاء وسراج الأدباء: ص ١١٣
- البيت (٦) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٤١٦. والموازنة: ٦١/١ وديوان المعاني:
ص ٦٠٢
- البيت (١٥) معجم ما استعجم: ص ٢٦٣.
- البيت (٢٥) الموازنة: ٣٠١/١. وسر الفصاحة: ص ٦٦
- البيت (٣٢) محاضرات الأدباء: ٥٥٨/٢.
- البيت (٣٣) طبقات الشعراء لابن المعتز: ص ٤٠٨.

الروايات

- (١) في شرح الأعلام: «مقتل القرن: يكن».
- (٢) في ثمار القلوب: «لمعسول الأمانى».
- (٣) في شرح الأعلام: «كان اعتزازها».
- (٤) في فصول التماثيل: «في الفتى ظنُّ أنه». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام، والتذكرة
الفخرية: «في الفتى ظنُّ قلبه». وفي الموازنة: «إذا الراح دبَّت فيه تحسبُ جسمه».
- وفي ثمار القلوب: «إذا ما تحساها الفتى ظنُّ قلبه».
- (٥) في البديع، والموازنة: «يُقَطَّب تقطيبَ المقدم».
- (٦) في طبقات الشعراء: «بُضِغْنَ توقَّرت: على ضغنها». وفي شرح الصولي، ورواية
القالي، والموازنة، والتذكرة الحمدونية، والتبيان، وشرح مقامات الحريري، ونهاية
الأرب، ونصرة الثائر: «على ضِغْنِهَا تُمَّ». وفي شرح الواحدي: «تَوَثَّرَتْ: على
ضَغْنِهَا». وفي شرح الأعلام: «على ضفتها».

- (٧) في شرح الصولي: «وَتَصْرَعُ... فتَصْرَعُهُمْ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «تَصْرَعُ... : فَصْرَعُهُمْ». وفي الموازنة: «تَصْرَعُ... : وَصْرَعُهُمْ». وفي نصرة الثائر: «وتَصْرَعُ ساقِيها».

- (١٠) في التذكرة الحمدونية: «لم يَزَلِ الثرى».

- (١١) في شرح الأعلام: «انتشرت أعلاقه... : ... على خمل».

- (١٤) في شرح الصولي: «وَالسُّحْرِ الذُّبْلِ». وفي رواية القالي: «فما أسْقَاهُمْ». في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «دفاعاً بببيض الهند». وفي شرح الأعلام: «فما أسْقَاهُمْ... : لبيض».

- (١٦) في شرح الأعلام: «أيسر الدهناء».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «غربة غربة النوى».

- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «يسلم بفتل على فتل».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «من حبيب فبعثرت».

- (٢١) في شرح الصولي: «يومانٍ تَكُلُ من التُّكْلِ». وفي رواية القالي: «أعوامٍ خَلَّتْ لمغييه: وشهرانٍ من عشرين بَكْلًا من البَكْلِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «أعوامٍ مَضَتْ لسبيله: وشهرانٍ من عشرين بَكْلًا من البَكْلِ». وفي شرح الأعلام: «أعوامٍ خَلَّتْ لمغييه: وشهرانٍ من عشرين بكلا على بكل».

- (٢٥) في رواية القالي، والموازنة: «وَلَا طَائِرٍ كَهْلٍ». وفي سر الفصاحة: «سد ولا طائر كهْلٍ».

- (٢٦) في شرح الأعلام: «يخيل لي بين المطية».

- (٢٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وسورة جِلْمٍ».

- (٢٨) في الزهرة: «نَائِثٌ فَلَا مَالُ». وفي رواية القالي: «بالمالِ بالأهلِ». وفي شرح الأعلام: «فلم أقم: ... بالمالِ بالأهلِ».

- (٣٠) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «شَبَا حَزْمِي».
- (٣١) في رواية القالي: «لو بَسَطْتُهُ: ... لما بقيت». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «لو بَسَطْتُهُ». وفي شرح الأعلام: «لو بَسَطْتُهُ: ... من نعل لما بقيت».
- (٣٢) في محاضرات الأدباء: «عادة كريعان السراب إذا بدت: تبشر عن مين».
- (٣٥) في الزهرة: «لأخذت الدهر». وفي رواية القالي: «ياسي نصيبه: إنْ لَأَخَذْتُ الدهر». وفي شرح الأعلام: «فلو... إذا لأخذت الدهر».
- (٣٦) في رواية القالي: «من ضريمة طيئ».
- (٣٧) في الزهرة: «ولم يكُ ما جرعتُ نفسي».

قال:

[الكامل]

- ١ - مُنْطَلَبُ بِصُدُودِهِ قَتْلِي
فَرَدُّ الْمَحَاسِنِ وَجْهَهُ شُغْلِي
- ٢ - أَلْحَاطُهُ فِي الْخَلْقِ مُسْرِعَةٌ
فِي مَا يُرِيدُ كَسْرَعَةِ النَّبْلِ

التخریجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٠٧ برواية التبريزي: ٢٥٧/٤. وانظرهما برقم: ٣٨٣ برواية الصولي: ٤٦١/٣.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) نهاية الأرب في فنون الأدب: ٤٩/٢.

الروایات

- (٢) في نهاية الأرب: «فيما تُريد».

قال أبو تمام يهجو صالح بن عبد الله بن صالح القرشي:

[الرجز]

- ١ - وَعَاذِلْ عَذْلَتُهُ فِي عَذْلِهِ
- ٢ - فَظَنَّ أَنِّي جَاهِلٌ مِنْ جَهْلِهِ
- ٣ - مَا غَبَنَ الْمَغْبُونُ مِثْلُ عَقْلِهِ
- ٤ - مَنْ لَكَ يَوْمًا بِأَخِيكَ كُفُّهُ^(١)
- ٥ - لَيْسَتْ رِيْعَانِي فَدَعْنِي أُبْلِهِ
- ٦ - رَأَيْ ابْنِ نَهْرٍ غَرَقًا فِي خَبْلِهِ^(٢)
- ٧ - أَعْلَمَ مِنْهُ بِحُدَاءِ إِبْلِهِ
- ٨ - قَدْ لَعِبَتْ أَيْدِي النُّوَى بِشَمْلِهِ
- ٩ - مُمْتَنِعًا مُضْطَلِعًا بِحِمْلِهِ
- ١٠ - مُنْصَلِتًا كَالسَّيْفِ عِنْدَ سَلِّهِ^(٣)
- ١١ - مَوْلُودَةٌ هِمَّتُهُ مِنْ قَبْلِهِ
- ١٢ - قَدْ دَانَ ذُو الْفَضْلِ لَهُ بِفَضْلِهِ
- ١٣ - كَالصَّابِ مَنْ يَذُقُهُ لَا يَسْتَحْلِهِ
- ١٤ - إِلَّا بِأَنْ يَسْكُنَ تَحْتَ ظِلِّهِ^(٤)

(١) المغبون: اللخوع.

(٢) الريعان: أول الشباب.

(٣) المنصلت: البارز.

(٤) الصاب: شجر له عصارة بالغة المرارة.

- ١٥ - مُفِيدٌ جَزَلَ الْمَالَ مُعْطِي جَزَلِهِ
 ١٦ - يَحْوِيهِ مِنْ حَرَامِهِ وَحِلِّهِ
 ١٧ - وَيَجْعَلُ النَّائِلَ أَدْنَى سُبُلِهِ
 ١٨ - وَبَلَدٍ نَائِي الْمَحَلِّ مَحَلِّهِ
 ١٩ - رَمَيْتُهُ مِنَ السُّرَى بِنَبْلِهِ
 ٢٠ - بِبَازِلٍ مُقَابِلٍ فِي بُزْلِهِ^(١)
 ٢١ - مِثْلِي سَرَى فِي مِثْلِهِ بِمِثْلِهِ
 ٢٢ - وَمَلِكُ فِي كِبَرِهِ وَنُبْلِهِ
 ٢٣ - وَسُوقَةٍ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ
 ٢٤ - بَذَلْتُ مَنَحِي فِيهِ بَاغِي بَذْلِهِ^(٢)
 ٢٥ - فَحَذَّ حَبْلُ أَمَلِي مِنْ أَصْلِهِ
 ٢٦ - مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَعْبَدَنِي بِمِطْلِهِ
 ٢٧ - ثُمَّ أَتَى مُغْتَنِرًا بِجَهْلِهِ
 ٢٨ - ذَا عُنُقٍ فِي الْمَجْدِ لَمْ يُحْلِهِ
 ٢٩ - يَعْجَبُ مِنْ تَعْجَبِي وَبُخْلِهِ
 ٣٠ - يَلْحَظُنِي فِي جَدِّهِ وَهَزْلِهِ
 ٣١ - لَحَظَ الْأَسِيرِ خَالَاتِ كَبْلِهِ
 ٣٢ - حَتَّى كَأَنِّي جِئْتُهِ بِعَزْلِهِ^(٣)
 ٣٣ - يَا وَاحِدًا مُنْفَرِدًا بِعَدْلِهِ

(١) البازل: البعير الذي طلع نأجه. المقابل: الفحل الكريم النسب من قبيل أبويه.

(٢) السوقة: أوساط الناس.

(٣) الكبل: القيد.

٣٤ - أَلْبَسْتَهُ الْغِنَى فَلَا تُؤْمِلِهِ^(١)

٣٥ - مَا أَضْيَعَ الْغِمْدَ بِغَيْرِ نَصْلِهِ

٣٦ - وَالشُّعْرَ مَا لَمْ يَكُ عِنْدَ أَهْلِهِ

(١) لَا تُؤْمِلُهُ: أَي لَا تَجْعَلْ عِطَاءَكَ إِمْلاءً.

التخریجات

الشروح:

- الأرجوزة تحت رقم: ٤٧٠ برواية التبریزی: ٥٣٠/٤. وانظرها برقم: ٤٦٠ برواية الصولي: ٥٧٣/٣.

المصادر:

- الأشتار (١ - ٢٢، ٥ - ٣٦) مروج الذهب للمسعودي: ٧٣/٤.
- الأشتار (٢٢ - ٣٦) الموازنة: ٥٨١، ٥٨٠/٣.
- الأشتار (٢٢ - ٢٩، ٢٧ - ٣٦) التذكرة الحمدونية: ١٤٤/٥.
- الأشتار (٦ - ١٤) ديوان المعاني: ص ٢٦٥.
- الأشتار (٢٢ - ٢٥، ٢٩، ٣٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٧٥.
- الأشتار (١ - ٤) العقد الفريد: ٢٢٤/٢.
- الشطران (١، ٢) أخبار أبي تمام: ص ١٧٥. والموازنة: ٢٣/١. وسر الفصاحة: ص ٢٧٨.
- الشطران (٣، ٤) جمهرة الأمثال: ٢٢٦/٢، ٢٥٠. والممتع في صنعة الشعر: ص ٥٤.
- وأدب الدنيا والدين: ص ٢٠٠.
- الشطر (١) المثل السائر: ٢٧٣/٣. والاستدراك: ص ٢٠٥.
- الشطر (٤) الأمثال المولدة: ص ٤٢٢.
- الشطر (١٠) شرح مشكل شعر المتنبي (مصطفى السقا): ص ٥٤؛ (الداية): ص ٥٣.

الروایات

- (٦) في ديوان المعاني: «عرقاً في خيله».
- (١٧) في شرح الصولي: «أَوْنَى سُبُلِهِ».

- (٢٥) في التشبيهات: «فَجَدَّ حَبْلَ أَمْلِي مِنْ وَصْلِهِ». وفي شرح الصولي، والتذكرة الحمدونية: «فَجَدَّ حَبْلَ». وفي مروج الذهب: «فَجَزَّ حَبْلَ». وفي الموازنة: «فَجَدَّ حَبْلَ».
- (٢٧) في مروج الذهب، والموازنة، والتذكرة الحمدونية: «ثُمَّ اغْتَدَى مُعْتَذِرًا».
- (٢٩) في التشبيهات، ومروج الذهب، والموازنة، والتذكرة الحمدونية: «تَعَجَّبِي مِنْ بُحْلِهِ».
- (٣٢) في التشبيهات: «كَأَنَّنِي أَتَيْتُهُ بِعَزْلِهِ». وفي مروج الذهب: «جَنَّتْهُ بِعِزْلِهِ».
- (٣٤) في مروج الذهب: «أَكْسَبْتُكَ الْمَالَ فَلَا تَمْلُهُ». وفي الموازنة: «الْبَسْتَهُ النُّعْمَى».
- (٣٥) في مروج الذهب: «مَا يَصْنَعُ الْغِمْدُ». وفي الموازنة: «مَا أَضْيَعُ الْجَفْنَ». وفي التذكرة الحمدونية: «مَا أَقْبَحُ الْجَفْنَ».
- (٣٦) في مروج الذهب: «وَالْمَدْحُ إِنْ لَمْ يَكْ».

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب، ووجه إليه بها من الموصل:

[الكامل]

- ١ - لَيْسَ الْوُقُوفُ بِكُفٍّ شَوْقِكَ فَنَزِلَ
تَبْلُلٌ غَلِيلًا بِالدُّمُوعِ فَتُبْلِيلٍ^(١)
- ٢ - فَلَعَلَّ عَبْرَةَ سَاعَةٍ أَنْزَيْتَهَا
تَشْفِيكَ مِنْ إِرْيَابٍ وَجَدٍ مُخَوِلٍ^(٢)
- ٣ - وَلَقَدْ سَلَوْتُ لَوْ أَنَّ دَارًا لَمْ تُلُحْ
وَحَلُمْتُ لَوْ أَنَّ الْهَوَى لَمْ يَجْهَلِ^(٣)
- ٤ - وَلَطَامَا أَمْسَى فُؤَادُكَ مَنَزِلًا
وَمَحِلَّةً لِظَبَاءِ ذَاكَ الْمَنَزِلِ^(٤)
- ٥ - إِذْ فِيهِ مِثْلُ الْمُطْفِلِ الظَّمْأَى الْحَشَا
رَعَتِ الْخَرِيفَ وَمَا الْقَتُولُ بِمُطْفِلٍ^(٥)
- ٦ - إِنِّي امْرُؤٌ أَسِمُ الصَّبَابَةَ وَسَمَهَا
فَتَغَزَلِي أَبَدًا بِغَيْرِ الْمُغْزَلِ^(٦)

(١) الغليل: العطش. تَبْلُل: تَبْرئ.

(٢) أَنْزَيْتَهَا: سَكَبْتُهَا. إِرْيَاب: ملازمة. الْمُخَوِل: الذي مرَّ عليه حَوْل.

(٣) لَمْ تُلُحْ: لَمْ تَبْنِ.

(٤) الظَّبَاءُ هُنَا: النِّسَاءُ.

(٥) الْمُطْفِل: البقرة الوحشية التي معها طفلها. الظَّمْأَى الْحَشَا: الضامرة البطن. الْقَتُول: اسم المرأة، أو صفة لها.

(٦) أَسِمَ: أَعْلَمَ. الوسَم: العلامة. الْمُغْزَل: الغزالة ذات الطفل، كناية عن المرأة التي معها أولادها.

- ٧ - عالي الهوى مِمَّا تُعَذِّبُ مُهْجَتِي
أَرْوِيَّةُ الشَّعْفِ الَّتِي لَمْ تُسْهَلِ^(١)
- ٨ - شَاكِي الْجَوَانِحِ مِنْ جَوَانِحِ ظَالِمٍ
شَاكِي السَّلَاحِ عَلَى الْمُحِبِّ الْأَعْمَلِ^(٢)
- ٩ - تُرْدِي وَلَمْ تُبْلِغْكَ إِخْرَ سُخْطِهَا
وَالسُّمُّ يَقْتُلُ وَهُوَ غَيْرُ مُتَمَلِّ^(٣)
- ١٠ - قَدْ أَثْقَبَ الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ فِي النَّدَى
نَارًا جَلَّتْ إِنْ سَانَ عَيْنِ الْمُجْتَلِي^(٤)
- ١١ - مَادُومَةٌ لِلْمُجْتَدِي مَوْسُومَةٌ
لِلْمُهْتَدِي مَظْلُومَةٌ لِلْمُضْطَلِّي^(٥)
- ١٢ - مَا أَنْتَ حِينَ تَعُدُّ نَارًا مِثْلَهَا
إِلَّا كَتَالِي سُورَةٍ لَمْ تُنْزَلِ
- ١٣ - قَطَعْتَ إِلَيَّ الرَّايبِينَ هِبَانَهُ
إِلِثَاثَ مَأْمُورِ السُّحَابِ الْمُسِيلِ^(٦)
- ١٤ - مِنْ مِئَةِ مَشْهُورَةٍ وَصَنِيعَةٍ
بِحَرْبٍ وَإِخْسَانٍ أَغْرَ مُحَجَّلٍ
- ١٥ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ وَمَا رَأَيْتُ كَوَارِدٍ
وَالْخِمْسُ بَيْنَ لَهَايَةِ وَالْمَنْهَلِ^(٧)

(١) الأروية: أنثى الوعل. الشعف: أعالي الجبال. لم تسهل: لم تنزل السهل من الأرض.
(٢) الجوانح: الضلوع. الجوانح الثانية: من جنح أي مال. شاكى السلاح: تآم السلاح مستعد.
(٣) تردى: تهلكت. السُّمُّ المتَّمَلُّ: الذي عُمِلَ وترك حتى يجود.
(٤) أثقب: أشعل. جلت: كسفت. المجتلي: الناظر. إنسان العين: يؤيها.
(٥) مادومة: مخلوقة بالأنام. المجتدي: طالب المعروف. موسومة: معلمة. مظلومة: مذلة.
(٦) الرَّايبان: نهران في العراق. الإلثاث: الانهمار الدائم. مأمور السحاب: المتقل بالطر. المسيل: المنهمر.
(٧) الخمس: أن تظلم الأيل أربعاً وتشرب في اليوم الخامس. اللهاة: لحمه في أقصى الحلق.

- ١٦ - وَلَقَدْ سَمِعَتْ فَهَلْ سَمِعَتْ بِمُوطِنٍ
أَرْضَ الْعِرَاقِ يُضَيِّفُ مَنْ بِالْمَوْصِلِ؟
- ١٧ - إِلَيْهِ أَيَّامٌ خَطَبْنَا لِيْنَهَا
فِي ظِلِّهِ بِالْخَنْدَرِيسِ السَّلْسَلِ^(١)
- ١٨ - بِمُدَامَةٍ نَغْمُ السَّمَاعِ خَفِيرُهَا
لَا خَيْرَ فِي الْمَغْلُولِ غَيْرَ مُعَلِّلِ^(٢)
- ١٩ - يَعْشَى عَلَيْهَا وَهُوَ يَجْلُو مُقْلَتِي
بِأَزٍ وَيَغْفُلُ وَهُوَ غَيْرُ مُغْفَلِ^(٣)
- ٢٠ - لَا طَائِشٌ تَهْفُو خَلَائِقُهُ وَلَا
خَشِنٌ الْوَقَارِ كَأَنَّهُ فِي مَحْفَلِ^(٤)
- ٢١ - فَكِهِ يُجِمُّ الْجِدُّ أَحْيَانًا وَقَدْ
يُنْضَى وَيُهْزَلُ عَيْشُ مَنْ لَمْ يَهْزَلِ^(٥)
- ٢٢ - قَيْدُ الْكَلَامِ لِسَانُهُ حِصْنٌ إِذَا
أَضْحَى اللِّسَانُ اللَّغْبُ مِثْلَ الْمَقْلِ^(٦)
- ٢٣ - أُذُنٌ صَفُوحٌ لَيْسَ يَفْتَحُ سَمَّهَا
لِدَنِيَّةٍ وَأَنَامِلٌ لَمْ تُقْفَلِ^(٧)

(١) الخندريس: الخمرة. السلسل: العذبة.
(٢) خفيروها: أي ملازمها. المغلول: الذي يُغَلُّ بالشراب، أي يسقى مرة بعد أخرى. المَعْلَلُ هنا: من قولهم عَلَّلْنَا أي غَنَّنَا.
(٣) يعشى: يضعف بصره. الباز: ضرب من الصقور يستخدم في الصيد.
(٤) الطائش: الأحمق. الخشن الوقار: المتزمت.
(٥) فكه: ضحك. يُجِمُّ الجِدُّ: يترك الجِدُّ. يُنْضَى: يُهْزَلُ. من الهزال والنحول. يَهْزَلُ: يمزح.
(٦) قيد الكلام: يقيد الكلام. اللُّغْبُ: السهم الضعيف الريش، كناية عن العي في القول.
(٧) صَفُوحٌ: مُغْلَقَةٌ عَنْ قَبُولِ الدُّنْيَا. سَمَّ الْأُذُنُ: ثَقَبَهَا الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ.

- ٢٤ - لَا ذُو الْحُقُودِ اللَّقْحِ اللَّاتِي تَرَى
كَشَحَ الصَّدِيقِ وَلَا الْعِدَاتِ الْحَيْلِ^(١)
- ٢٥ - نَفْسِي فِدَاءُ أَبِي عَلِيٍّ إِنَّهُ
صُبْحُ الْمُؤْمَلِ كَوَكَبِ الْمُتَأَمِّلِ
- ٢٦ - قَدْ كُنْتَ لِلْمُتَمَوِّهِ الْمُكْدِي أَخًا
مِثْلًا فَأَوْجَفَ بِي مَعَ الْمُتَمَوِّلِ^(٢)
- ٢٧ - أَكْرِمَ بِنِعْمَتِهِ عَلَيَّ وَنِعْمَتِي
مِنْهَا عَلَى عَافٍ جِدَائِي وَمُزْمِلِ^(٣)
- ٢٨ - تَالَهُ مَا أَحْلَى مَرَاشِفَهَا عَلَى
حَنَكٍ وَأَجْمَلَهَا عَلَى مُتَجَمِّلِ
- ٢٩ - لَمْ يَقْرِنِي بِشَرِّ الْبَخِيلِ يُغَيِّرُ فِي
أَمْلِي وَلَمْ يَشْمَخْ بِأَنْفِ الْمُفْضِلِ^(٤)
- ٣٠ - وَعَدَا فَلَمْ يُطْلِلْ عَلَيَّ بِطَرْفِهِ
شَوْسًا وَذُو الْمَعْرُوفِ يَنْظُرُ مِنْ عَلِيٍّ^(٥)
- ٣١ - مُتَقَيِّلًا وَهَبًا وَتِلْكَ خَلَائِقُ
فَضْفَاضَةٍ شَطَطُ عَلَى الْمُتَقَيِّلِ^(٦)
- ٣٢ - وَابْنُ الْكَرِيمِ مُطَالِبٌ بِقَدِيمِهِ
غَلِيقٌ وَصَافِي الْعَيْشِ لَابِنِ الرُّمْلِ^(٧)

(١) اللَّقْحُ: أي المتولدة. الكشح: الخاصرة. الحَيْلُ: جمع حائل، وهي التي لم تحبل. العِدَات: مفردها العِدَّة، أي الوعد.
(٢) المتَمَوِّه: المتظاهر بالغنى وهو فقير. المكدي: المتسول. أوجف: أسرع، والوجيف ضرب من سير الإبل سريع.
المتَمَوِّل: صاحب المال.

(٣) العافي: طالب المعروف. جدائي: عطائي. الرُّمِل: القليل الزاد والمال.

(٤) البشُر: السرور. يشمخ بشفه: يتكبر.

(٥) يُطْلِل: من أطل على الشيء إذا أشرف عليه. الشوس: النظر بمؤخرة العين.

(٦) مُتَقَيِّل: مُشَبَّه. وهب: أبو المدوح. فضفاضة: واسعة. شطط: ذات جور.

(٧) الغلق: المغلق. الرُّمِل: الضعيف.

- ٣٣ - وَالْحَمْدُ شَهِدٌ لَا تَرَى مُشْتَارَهُ
- يَجْنِيهِ إِلَّا مِنْ نَقِيعِ الْحَنْظَلِ^(١)
- ٣٤ - غُلٌّ لِحَامِلِهِ وَيَخْسَبُهُ الَّذِي
- لَمْ يُوهِ عَاتِقَهُ خَفِيفَ الْمَحْمَلِ^(٢)
- ٣٥ - هَلْ تَشْكُرُنَّ لَكَ الْمُرُوَّةُ أَنْ جَلَتْ
- كَفَّكَ دَائِرَهَا جِلَاءَ الْمُنْصَلِ^(٣)
- ٣٦ - لَوْلَاكَ كَانَتْ ثُلْمَةٌ لَمْ تَنْسِدِ
- أَبَدًا وَكَانَتْ عِدَّةٌ لَمْ تَكْمُلِ^(٤)
- ٣٧ - فَمَتَى أُرَوِّي مِنْ لِقَائِكَ هِمَّتِي
- وَيُغْفِقُ قَوْلِي مِنْ سِوَاكَ وَمِقْوَلِي^(٥)
- ٣٨ - وَتَهَبُّ لِي بِعَجَاجٍ مُوَكِّكِ الصَّبَا
- إِنَّ السَّمَاحَةَ تَحْتَ ذَاكَ الْقَسْطَلِ^(٦)
- ٣٩ - بِالرَّاقِصَاتِ كَأَنَّهَا رَسَلُ الْقَطَا
- وَالْمُقَرَّبَاتِ بِهِنَّ مِثْلُ الْأَفْكَالِ^(٧)
- ٤٠ - مِنْ نَجْلِ كُلِّ تَلِيدَةٍ أَعْرَاقُهُ
- طَرَفٍ مُعَمٍّ فِي السَّوَابِقِ مُخُولِ^(٨)

(١) المشتار: مُستخرج العسل.

(٢) الغُلُّ: القيد. يُوهي: يُضعف. العاتق: ما بين المنكب والكتف.

(٣) الدائر: من دثر السيف إذا صدى. المنصل: حدُّ السيف.

(٤) الثلمة: الفجوة.

(٥) العجاج والقسطل: غبار الحرب. الصُّبَا: الريح الطيبة.

(٦) الراقصات: الإبل التي تسير الخبب. رَسَلُ القطا: الجماعة من القطا. المقربات: الخيل الكريمة المقربة للرباط.

الأفكل: الرُّعدة.

(٧) النجل: الولد. التليدة: القديمة الأصلية. أعراقه: أصوله. الطَّرَف: الكريم. المعَمُّ المخول: الكريم الأعمام والأخوال.

- ٤١ - كَالْأَجْدَلِ الْغَطْرِيفِ لَاحَ لِعَيْنَيْهِ
خُرَزُ وَأَنْتَ عَلَيْهِ مِثْلُ الْأَجْدَلِ^(١)
- ٤٢ - يَزْدِي بِأَرْوَعٍ يَغْتَدِي وَيَرْوَحُ مِنْ
رُؤَايِهِ وَضُيُوفِهِ فِي جَحْفَلٍ^(٢)
- ٤٣ - حَتَّى تَقَرَّ عُيُونُنَا وَقُلُوبُنَا
بِالْمَاجِدِ الْمُسْتَقْبَلِ الْمُسْتَقْبَلِ^(٣)
- ٤٤ - بِمُحَمَّدٍ وَمُكَفَّرٍ وَمُحَسَّدٍ
وَمُسَوِّدٍ وَمَمْدَحٍ وَمَعْدَلٍ^(٤)
- ٤٥ - بِحَدِيقَةِ الْأَدَبِ الَّتِي قَدْ حُصِّنَتْ
بِاللُّبِّ إِنَّ الْعَقْلَ أَخْرَزُ مَعْقِلٍ^(٥)
- ٤٦ - بِسِرَاجٍ كُلُّ مُلِمَّةٍ فِي لَوْنِهَا
كَلَفٌ وَمَعْلَمٌ كُلُّ أَرْضٍ مَجْهَلٍ^(٦)
- ٤٧ - فَانْهَضْ وَإِنْ خِلْتَ الشِّتَاءَ مُصَمَّمًا
حَزَنَ الْخَلِيفَةِ جَامِحًا فِي الْمِسْحَلِ^(٧)
- ٤٨ - فَلَدَيْكَ آلَاتُ جَنُوبٍ كُلُّهَا
فَاخْطِمْ بِأَصْلَابِهِنَّ صُلْبَ الشُّمَالِ^(٨)

(١) الأجدل: الصُّقْر. الغطريف: الظريف المتيقظ. الخُرَز: ذكر الأرناب.
(٢) يَزْدِي: يُسْرِع. الأروع: المعجب الشُّجاع.
(٣) المستقبل الأولى: المستقبل الخير. والثانية: المنتظر.
(٤) محمد: أي المحمود كثيرًا. المكفر: الذي تُجَحِّدُ نعمه، ولا يمتنع عن الإحسان.
(٥) اللُّبُّ: العقل.
(٦) اللَّقَمُ: العلامة التي يهتدى بها. المَجْهَلُ: الأرض التي لا أعلام فيها.
(٧) مُصَمَّمًا: ماضيًا. المسحل جانب حديدة اللجام، كناية عن الشِّتَاءِ.
(٨) الآلات هنا: الثَّيَابُ والفِرَاءُ ونحوهما. الجنُوب: الريح التي تأتي بالمطر، وهي ممدوحة. الشمال: ريح الشتاء الباردة.

٤٩ - عامٌ وشَهْرٌ مُقْبِلانِ كِلَاهُمَا

مَا اسْتَجْمَعَا إِلَّا لِحِظٍّ مُقْبِلٍ

٥٠ - وَالْوَقْتُ بِسَاءٍ يُخْبِرُ أَنَّهُ

مِنْ خَيْرِ عُضْوٍ فِي الزَّمَانِ وَمَفْصِلٍ

التخریجات

الشرح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٤ برواية التبريزي: ٣/٣٢. وانظرها برقم: ١١٨ برواية الصولي: ٢/٣٩٧.
- ٢/٢٤٤. ويرقم: ١٤٧ عند القالي: ٥١٥. ويرقم: ١٤٦ عند الأعلام: ٢/٣٩٧.

المصادر:

- الأبيات (١، ٦، ٧، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٣٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٨١ - ١٨٥
- الأبيات (١٧ - ٢١) زهر الآداب: ١/١٦٤
- الأبيات (٣ - ٥) الموازنة: ١/٥١٨.
- الأبيات (١٠ - ١٢) خزانة الأدب: ٧/١٥٥
- الأبيات (١٠، ١٢، ١٣، ١٦) معجم البلدان: ٣/١٢٣
- البيتان (٣، ٤) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٨١
- البيتان (٦، ٧) محاضرات الأدباء: ٣/٣٣٤.
- البيتان (١٣، ١٤) المثل السائر: ٢/٣٥١.
- البيتان (٢٠، ٢١) الغيث المسجم: ١/٢٧٨
- البيتان (٢٥، ٢١) فصل المقال: ص ١١١
- البيتان (٣٣، ٣٤) الموازنة: ٣/٢٦٨. وأدب الدنيا والدين: ص ٣٦١. وزهر الآداب: ٢/٩٧٦. والمختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٤. ومحاضرات الأدباء: ٢/٣٧٨. ونهج البلاغة: ١٩/٤٨. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٥.
- البيتان (٤٧، ٤٨) تفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٨١، ١٨٢.
- البيت (١) الموازنة: ١/٤٣١.

- البيت (٣) العمدة لابن رشيق: ٥٨٣/١.
- البيت (٤) الإبانة عن سرقات المتنبي: ص ٥٥. والصبح المتنبي: ص ٢٢٣.
- البيت (٧) الخصائص: ٤٣١/٢. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٤٠٩/٣. وشرح الواحدي: ٩٤/١، ٣٢٨. والمآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي: ص ٥٢.
- البيت (٢٣) محاضرات الأدباء: ٧١/١. والدر الفريد (خ): ٩٧/٢.
- البيت (٣٣) بهجة المجالس: ٣١٨/١.
- البيت (٤٠) الموازنة: ٣٦٨/١.
- البيت (٤٤) الموازنة: ٣٢٦/١.
- البيت (٤٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩.

الروايات

- (١) في رواية القالي: «يَكْفُ شَوْقَكَ». وفي الموازنة: «يَكْفُ... : وأبْلُ غَلِيلَكَ بالمدامع يَبْلِلُ». وفي شرح الأعلام: «شَأْوُكَ فَاَنْزَلْ: ... فَيَبْلِلُ».
- (٦) في شرح مشكل أبي تمام، ومحاضرات الأدباء: «وَتَغْرُلِي أَبْدًا».
- (٧) في شرح الصولي: «غَالِي الهوى ممَّا يَعْدُبُ». وفي رواية القالي، والخصائص، وشرح الأعلام: «ممَّا يَعْدُبُ». وفي شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «غَالِي الهوى ممَّا يُرْقِصُ هَامَتِي». وفي شرح الواحدي: «غَالِي الهوى ممَّا يَرْقِصُ هَامَتِي: أَرْوِيَّةُ الشَّغْفِ». وفي محاضرات الأدباء: «غَالِي الهوى ممَّا يَرْقِصُ هَامَتِي: ورويتي الشَّغْفَ التي لم تنهل». وفي المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب: «ممَّا يَرْقِصُ هَامَتِي».
- (١١) في خزانة الأدب: «موسومةٌ للمهتدي..، مأدومةٌ للمجتدي».
- (١٣) في معجم البلدان، والمثل السائر: «وَالثَّاتُ مَأْمُولُ السَّحَابِ».
- (١٥) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «فَهَلْ رَأَيْتَ كَوَارِدٍ».

- (١٦) في شرح الصولي: «صَحْنُ الْعِرَاقِ». وفي شرح مشكل أبيات أبي تمام: «كموطن: صَحْنُ الْعِرَاقِ».
- (١٩) في زهر الآداب: «يغشى عليها».
- (٢٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «قَيْدُ الصَّوَابِ».
- (٢٣) في شرح الصولي، وشرح الأعلام: «يفتح سمعها». وفي الدر الغريد: «لا تُقْفَلِ».
- (٣١) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «مُتَقِيلٌ وَهَبًا».
- (٣٣) في أدب الدنيا والدين، وزهر الآداب، وبهجة المجالس: «لا يُرَى مُشْتَارَةٌ».
- (٣٤) في زهر الآداب: «شَرُّ لِحَامِلِهِ ... : لم يؤذ».
- (٣٥) في شرح الصولي: «جَلَاءُ الصَّيْقَلِ».
- (٤٤) في الموازنة: «ومسؤدٍ ومحسّدٍ ومكفّرٍ وممدّحٍ».
- (٤٨) في شرح الصولي: «أَلَاتٌ جَنُودٌ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَلَاتٌ شَهُودٌ».
- وفي تفسير معاني أبيات أبي تمام، والوساطة: «ولديك آلات... : ... أَنْفُ الشَّمَالِ».

قال أبو تمام يمدح أبا الوليد بن أحمد بن أبي دؤاد الإيادي:

[الكامل]

- ١ - بَوَّأْتُ رَحْلِي فِي الْمَرَادِ الْمُبْقِلِ
فَرَتَعْتُ فِي إِثْرِ الْعَمَامِ الْمُسْبِلِ^(١)
- ٢ - مَنْ مُبْلِغُ أَفْنَاءٍ يَعْرُبُ كُلَّهَا
أَنْتِي ابْتَنَيْتُ الْجَارَ قَبْلَ الْمَنْزِلِ^(٢)
- ٣ - وَأَخَذْتُ بِالطُّوْلِ الَّذِي لَمْ يَنْصَرِمِ
ثَنِيَاهُ وَالْعَقْدُ الَّذِي لَمْ يُخْلَلِ^(٣)
- ٤ - هَتَكَ الظَّلَامَ أَبُو الْوَلِيدِ بِغُرَّةٍ
فَتَحَتْ لَنَا بَابَ الرَّجَاءِ الْمُقْفَلِ^(٤)
- ٥ - بِأَتَمِّ مِنْ قَمَرِ السَّمَاءِ وَإِنْ بَدَا
بَذْرًا وَأَحْسَنَ فِي الْعُيُونِ وَأَجْمَلَ
- ٦ - وَأَجَلٌ مِنْ قُسٍّ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ
رَأْيَا وَالْطَفَ فِي الْأُمُورِ وَأَجْزَلَ^(٥)
- ٧ - شَرَحُ مِنَ الشَّرَفِ الْمُنِيفِ يَهْزُهُ
هَزُ الصَّفِيحَةِ شَرَحُ عُمَرِ مُقْبِلِ^(٦)

(١) بَوَّأْتُ: أنزلتُ. الرحل: ما يصطحبه المسافر معه من أمتعة في سفره. المراد: الميرعى. المبقل: المخصب. المسبل: للنهمر.

(٢) أَفْنَاءَ يَعْرُبُ: قبائلها، ويعرُبُ بن قحطان أبو قبائل اليمن كُلِّهَا.

(٣) الطُّولُ: الحبل. لم ينصرم: لم ينقطع. ثنياه: طرفاه، كناية عن العهد.

(٤) الْغُرَّةُ: بياض الوجه.

(٥) قُسٌّ: هوقس بن ساعدة الإيادي، أسقف نجران. (التوفى حوالي ٢٣ ق. هـ).

(٦) الشرح الأول: الأصل. الشرح الثاني: أول الشباب. المنيف: العالي. الصفيحة: السيف.

- ٨ - فَاسْلَمْ لِحِدَّةِ سُؤْدٍ مُسْتَقْبَلٍ
أُنْفٍ وَيُرْدِ شَبِيبَةٍ مُسْتَقْبَلٍ^(١)
- ٩ - كَمْ أَذَتْ الْأَيَّامُ مِنْ حَدَثٍ كَفَتْ
أَيَّامُهُ حَدَثَ الزَّمَانِ الْمُغْضِلِ^(٢)
- ١٠ - لِلْمَحَلِّ يَكْشِفُهُ وَلَمْ يَبْعَلْ بِهِ
وَالثَّقْلُ يَحْمِلُهُ وَلَيْسَ بِمُثْقَلٍ^(٣)
- ١١ - وَالْخَطْبُ أُمْتُ مِنْكَ أَمْ يَمَاقِيهِ
بِالْقُلُوبِ الْمَاضِي الْجَنَانِ الْحَوْلِ^(٤)
- ١٢ - وَمَقَامَةٍ نَبُلُ الْكَلَامِ سِلَاحُهَا
لِلْقَوْلِ فِيهَا غَمْرَةٌ لَا تَنْجَلِي^(٥)
- ١٣ - قَوْلٌ تَظَلُّ مُثُونُهُ مِنْهُلَّةٌ
سَمَّيْنِ بَيْنَ مُقَشَّبٍ وَمُثْمَلٍ^(٦)
- ١٤ - فَرَجَتْ ظُلُمَتَهَا بِخُطْبَةٍ فَيُصَلِّ
مَثَلُهَا فِي الرُّوعِ طَعْنَةٌ فَيُصَلِّ^(٧)
- ١٥ - جُمِعَتْ لَنَا فِرْقُ الْأَمَانِي مِنْكُمْ
بِأَبَرِّ مِنْ رُوحِ الْحَيَاةِ وَأَوْصَلِ
- ١٦ - فَصَنْيَعَةٌ فِي يَوْمِهَا وَصَنْيَعَةٌ
قَدْ أَحْوَلَتْ وَصَنْيَعَةٌ لَمْ تُحْوَلِ^(٨)

(١) الأُنْفُ: المستأنف. البُرْدُ: الثوب الموشى.

(٢) أَذَتْ هُنَا: أَي جَلَبَتْ. الحدث الأول: الفتى الصغير. الحدث الثاني: من أحداث الزمان. المغضِل: الشديد.

(٣) لَمْ يَبْعَلْ: لَمْ يَبْتَرَمْ.

(٤) أُمْتُ: شَجَتْ. أَمِ الدَّمَاعُ: الرَّأْسُ. الْقَلْبُ: الَّذِي يُقَلَّبُ الْأُمُورَ. الْجَنَانُ: الْقَلْبُ.

(٥) الْقَامَةُ: الْمَجْلِسُ.

(٦) مِنْهَلَةٌ: مَنْصِبَةٌ. السِّمُّ الْمَقْشَبُ: الَّذِي يَجْمَعُ مِنْ إِخْلَاطِ شَيْءٍ. السِّمُّ الْمَثْمَلُ: الْقَدِيمُ النَّاقِعُ.

(٧) خُطْبَةٌ فَيُصَلِّ: أَي تَفْصِلُ بَيْنَ الْقَوْمِ. طَعْنَةٌ فَيُصَلِّ: هِيَ الَّتِي يُطْعَنُ بِهَا رَئِيسُ الْقَوْمِ.

(٨) الصَنْيَعَةُ: الْمَعْرُوفُ. أَحْوَلَتْ: أَتَى عَلَيْهَا الْحَوْلُ.

- ١٧ - كَالْمُزْنِ مِنْ مَاضِي الرِّبَابِ وَمُقْبِلِ
مُتَنَظِّرٍ وَمُخَيِّمٍ مُتَهَلِّلٍ^(١)
- ١٨ - لِي حُرْمَةٌ وَالَّتِ عَلَى سِجَالِكُمْ
وَالْمَاءِ يَرْزُقُ جِمَامِهِ لِالْأَوَّلِ^(٢)
- ١٩ - إِنْ يَعْجَبِ الْأَقْوَامُ أَنِّي عِنْدَكُمْ
مِنْ ثَوْنٍ نِي رَجِمَ بِهَا مُتَوَسِّلِ
- ٢٠ - فَبَنُوا أُمِّيَّةَ الْفَرَزْدَقِ صِنُوهُمْ
نَسَبًا وَكَانَ وِدَادُهُمْ فِي الْأَخْطَلِ^(٣)

(١) الرِّبَاب: السحاب الأبيض. مُتَنَظِّرٌ: منتظر. مُتَهَلِّلٌ: متلألئ.
(٢) السِجَال: الدلاء المملوءة بالماء، كناية عن الكرم. الْجِمَام: معظم الماء.
(٣) الصنو: الأخ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٦ برواية التبريزي: ٤٩/٣. وانظرها برقم: ١٢٠ برواية الصولي: ٢٦٩/٢. ويرقم: ١٤٥ عند القالي: ٥١٢. ويرقم: ١٤٤ عند الأعلام: ٣٩٣/٢.

المصادر:

- الأبيات (١٥ - ١٧) الموازنة: ١٦٤/٣. والمنتخل: ٣٦٨/١. والمثل السائر: ١٦٩/٣. ونهج البلاغة: ١٨٦/٧. والطران المنضمن لأسرار البلاغة: ١٧٦/١.
- البيت (١، ٢) فصل المقال: ص ٣٩٢.
- البيت (٢) البديع في علم البديع: ص ٢٤٤. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٣٩٦. وزهر الأكمل (محمد حجي): ٥٨/٢، ١٩٤.
- البيت (٧) الموازنة: ٣٤٠/١.
- البيت (١٨) المختار من دواوين المتنبي والبحثري وأبي تمام: ص ٢٩٤.

الروايات

- (١) في شرح الصولي: «في المراد المقبل». وفي رواية القالي: «في المحلّ المقبل: ورتعتُ». وفي شرح الأعلام: «في المحلّ المقبل». وفي فصل المقال: «ورثعتُ في أثر».
- (٢) في زهر الأكمل: «أبناء يعرب».
- (٣) في شرح الصولي، ورواية القالي: «الذي لم تنصيرم».
- (٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «إذا بدا».
- (٦) وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «لفظاً وألفاً».

- (١٠) في شرح الصولي: «وَلَمْ تَنْقُلْ بِهِ». وفي رواية القالي: «المحلُ تَكْشِفُهُ وَلَمْ تُشْغَلْ بِهِ: والثقلُ تحمِلُهُ ولست». وفي شرح الأعلام: «المحل تكتشفه ولم تشغل به: والثقل تحمله».

- (١١) في شرح الأعلام: «غمرة لا تبخل».

- (١٧) في المثل السائر: «الرباب فمقبل». والطراز: «من ماء الرباب فمقبل».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «زُرُقُ جِمَاحِهِ».

- (٢٠) في رواية القالي: «وِدَادُهُمْ لِلْأَخْطَلِ».

قال:

[الكامل]

- ١- البَيْنُ جَرَعَنِي نَقِيعَ الحَنْظَلِ
 والبَيْنُ أَتَكَلَّنِي وَإِنْ لَمْ أَتُكَلِّ^(١)
 ٢- مَا حَسَرَتِي أَنْ كِدْتُ أَقْضِي إِنَّمَا
 حَسَرَاتُ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَفْعَلِ
 ٣- نَقَّلُ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى
 مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
 ٤- كَمْ مَنَزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلُقُهُ الْفَتَى
 وَحَنِينُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنَزِلِ

(١) جرّعتني: سقاني. أتكلني: أفقدني.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ٣٠٣ برواية التبريزي: ٢٥٣/٤. وانظرها برقم: ٣٧٩ برواية الصولي:
٤٥٩/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤) الظرف والظرفاء: ص ١٠٠ وفي الموازنة: ٥٥/٢، ٥٦. والحماسة المغربية: ٩٩٥/٢.
- الأبيات (٢ - ٤) أنوار الربيع: ٦٩/٤.
- البيتان (١، ٢) الزهرة: ٢٤٠/١. والظرف والظرفاء: ص ١٠٠.
- البيتان (٣، ٤) البيان والتبيين: ٣١٣/٣. والمحاسن والمساوي: ص ٢٨٩. وأخبار أبي تمام: ص ٢٦٣. وكتاب الصناعتين: ص ٤١٨. وجمع الجواهر: ص ١٥٦. ومحاضرات الأدباء: ٥١/٣. وفوائد الخرائد في الأمثال: ص ٥٤٥. والمنتظم في تاريخ الملوك: ١٣٦/١ وشرح مقامات الحريري: ٣٥/١، ٣٦. وكنز الكتاب: ٧٦٧/٢. والمختارات الفائقة (خ): الورقة ١٣٣. والتذكرة السعدية: ص ٥٦٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٢٩/١. وشرح بديعية صفي الدين الحلي لابن حكيم زاده (خ): الورقة ١١٦.
- البيتان (٤، ٣) كتاب الحنين إلى الأوطان، مجلة المورد. م ١٦، ع ١، ص ١٤٣.
- البيت (٣) الأغاني: ٦٥/١٩؛ ٦٣/٢٠، ١٢٥. والموازنة: ٦٩/١. وكتاب الصناعتين: ص ٢٠٤. والمنتحل: ص ١٧٧. والمنتخل: ٦٣٥/٢. ودلائل الإعجاز: ص ٤٩٥. والبديع في نقد الشعر: ص ١٩٨. وتحرير التحبير: ص ٢١٩، ٤٣٠. والدر الفريد (خ): ١٨٢/٥. وشرح الكافية البديعية: ص ٢٦٥.
- البيت (٤) رسائل الجاحظ: ٤٠١/٢. ونفح الطيب: ٣١٥/٥.

- عجز البيت (٣) الأمثال المولدة: ص ٤٢٩. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٤. وأسرار
البلاغة: ص ١٢٢. ونهاية الأرب: ٩٤/٣. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٢٥. وزهر
الأكم (محمد حجي): ٣٤/١.

الروايات

- (٢) في الزهرة: «أَنْ كَذْتُ أَتْلَفُ إِنَّمَا». وفي شرح الصولي: «حَسْرَاتُ قَلْبِي».

قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف حين خرج من عمورية إلى مكة:

[البسيط]

- ١ - ما لي بعادية الأيام من قبل
لَمْ يَنْتِ كَيْدَ النُّوَى كَيْدِي وَلَا جَيْلِي^(١)
- ٢ - لا شيء إلا أباتته على وجل
وَلَمْ تَبْتَ قَطُّ مِنْ شَيْءٍ عَلَى وَجَلِي^(٢)
- ٣ - قَدْ قَلَقَ الدَّمْعَ نَهْرٌ مِنْ خَلَائِقِهِ
طُولُ الْفِرَاقِ وَلَا طُولُ مِنَ الْأَجَلِ
- ٤ - سَلَنِي عَنِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا أُجِبْكَ وَعَنْ
أَبِي سَعِيدٍ وَفَقْدِيهِ فَلَا تَسَلِي^(٣)
- ٥ - مَنْ كَانَ حَلِي الْأَمَانِي قَبْلَ ظَعْنَتِهِ
فَصِرْتُ مَذْ سَارَ ذَا أُمْنِيَّةٍ عَطَلِي^(٤)
- ٦ - نَائِي النَّدَى لَا تَنَائِي خُلَّةٍ وَهَوَى
وَالْفَجْعُ بِالْمَجْدِ غَيْرُ الْفَجْعِ بِالْغَرَلِ^(٥)
- ٧ - لَيْنٌ غَدَا شَاحِبًا تَخْذِي الْقِلَاصُ بِهِ
لَقَدْ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ شَاحِبَ الْأَمَلِ^(٦)

(١) عادية الأيام: ظلمها واعتداؤها. قيل: طاقة.

(٢) الوجل: الخوف.

(٣) فقديه: فقدي إياه.

(٤) ظعنته: رحلته. العطل: التي لا زينة عليها.

(٥) ناي الندى: أي ناي للوجود. الفجع: المصيبة.

(٦) الشاحب: المتغير اللون. تخذي: تسرع. القلاص: النفاق.

- ٨ - مُلْقَى الرَّجَاءِ وَمُلْقَى الرَّحْلِ فِي نَفْرِ
الجودِ عِنْدَهُمْ قَوْلٌ بِلاَ عَمَلٍ
- ٩ - أَضَحَوْا بِمُسْتَنِّ سَيْلِ الدَّمِّ وَارْتَفَعَتْ
أَمْوَالُهُمْ فِي هِضَابِ الْمَطْلِ وَالْعِلَلِ^(١)
- ١٠ - مِنْ كُلِّ أَظْمَى الثَّرَى وَالْأَرْضُ قَدْ نَهَلَتْ
وَمُقَشَعِرُّ الرُّبَا وَالشَّمْسُ فِي الْحَمَلِ^(٢)
- ١١ - وَأَخْرَسَ الْجُودِ تَلْقَى الدَّهْرِ سَائِلَةً
كَأَنَّهُ وَقِفٌ مِنْهُ عَلَى طَلَلٍ!
- ١٢ - قَدْ كَانَ وَعْدُكَ لِي بَحْرًا فَصَيَّرَنِي
يَوْمَ الرِّمَاعِ إِلَى الضُّخْضَاكِ وَالْوَشَلِ^(٣)
- ١٣ - وَبَيَّنَ اللَّهُ هَذَا مِنْ بَرِيَّتِهِ
فِي قَوْلِهِ «خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ»
- ١٤ - إِلَيْهِ وَخُذْ الْمَهَارِي أَيَّ مَكْرَمَةٍ
هَزَّتْ وَأَيَّ غَمَامٍ قَلَقَلَتْ خَضِلٍ!^(٤)
- ١٥ - خَيْرُ الْأَخِلَاءِ خَيْرُ الْأَرْضِ هِمَّتُهُ
وَأَفْضَلُ الرُّكَبِ يَفْقَرُوا أَفْضَلَ السُّبُلِ^(٥)
- ١٦ - حُطَّتْ إِلَى عُمْدَةِ الْإِسْلَامِ أَرْحُلُهُ
وَالشَّمْسُ قَدْ نَفَضَتْ وَرْسًا عَلَى الْأُصْلِ^(٦)

(١) مستنّ السيل: مجراه في الأرض المنخفضة.

(٢) النّهل: الشرب الأول. المقشعر: المتغير. الحمل: أحد بروج السماء.

(٣) الضخضاك: الماء القليل على وجه الأرض. الوشل: الماء القليل الذي لا يتصل قطره.

(٤) المهاري: ضرب من النوق الكريمة، منسوب إلى بني مهرة بن حيدان، وهو حي من اليمن. الخضل: المطر.

(٥) أفضل السبل: أي الجهاد في سبيل الله.

(٦) عمدة الإسلام: مكة. الروس: نبات أصفر.

- ١٧ - مُلَبِّيًا طَالَمَا لَبَّى مُنَادِيَهُ
إِلَى الْوَعَى غَيْرَ رَغِيدٍ وَلَا وَكَلٍ^(١)
- ١٨ - وَمُخْرِمًا أَحْرَمْتَ أَرْضَ الْعِرَاقِ لَهُ
مِنَ النَّدَى وَاکْتَسَسْتَ ثَوْبًا مِّنَ الْبَخْلِ
- ١٩ - وَسَافِكًا لِدِمَاءِ الْبُذْنِ قَدْ سُفِكَتْ
بِهِ دِمَاءُ ذَوِي الْإِلْحَادِ وَالنُّحْلِ^(٢)
- ٢٠ - وَرَامِيًا جَمَرَاتِ الْحَجِّ فِي سَنَةِ
رَمَى بِهَا جَمَرَاتِ الْيَوْمِ ذِي الشُّعْلِ
- ٢١ - يَزِيدِي وَيُرْقِلُ نَحْوَ الْمَرْوَتَيْنِ كَمَا
يَزِيدِي وَيُرْقِلُ نَحْوَ الْفَارِسِ الْبَطْلِ^(٣)
- ٢٢ - تُقَبِّلُ الرُّكْنَ رُكْنَ الْبَيْتِ نَافِلَةً
وَتَظْهَرُ كَفِّكَ مَعْمُورٌ مِّنَ الْقُبُلِ
- ٢٣ - لَمَّا تَرَكْتَ بُيُوتَ الْكُفْرِ خَاوِيَةً
بِالْغَزْوِ أَثَرْتَ بَيْتَ اللَّهِ بِالْقَفْلِ^(٤)
- ٢٤ - وَالْحَجِّ وَالْغَرْوِ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
فَازْهَبْ فَأَنْتَ رُعَافُ الْخَيْلِ وَالْإِيْلِ^(٥)
- ٢٥ - نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنْ كَانَتْ فِدَاءُكَ مِنْ
صَرْفِ الْحَوَادِثِ وَالْأَيَّامِ وَالنُّوْلِ
- ٢٦ - لَا مُلْبِسُ مَالَهُ مِنْ دُونِ سَائِلِهِ
سِثْرًا وَلَا نَاصِبُ الْمَعْرُوفِ لِلْعَدْلِ
- ٢٧ - لَا شَمْسُهُ جَمْرَةٌ تُشَوِّى الْوُجُوهَ بِهَا
يَوْمًا وَلَا ظِلُّهُ عَنَّا بِمُنْتَقِلِ

(١) الرعيد: الجبان. الوكل: الذي يكل أمره إلى غيره.

(٢) البذن: الهدى الذي يُذبح بمكة. النحل: الأمواء.

(٣) الرديان والإرقال: ضربان من السير سريعان. المروتان: الصفا والمروة حيث للمسعى.

(٤) القفل: الرجوع.

(٥) الرعاف: السم القاتل.

- ٢٨ - تَحُولُ أَمْوَالُهُ عَنْ عَهْدِهَا أَبَدًا
وَلَمْ يَرْزُقْ قَطُّ عَنْ عَهْدٍ وَلَمْ يَحُلِ
- ٢٩ - سَارِي الَّهُمُومِ طَمُوحِ الْعَزَمِ صَادِقُهُ
كَأَنَّ أَرَاغَهُ تَنْحَطُّ مِنْ جَبَلٍ^(١)
- ٣٠ - أَبْقَى عَلَى جَوْلَةِ الْإِيَّامِ مِنْ كَنْفَى
رَضُوى وَأَسِيرُ فِي الْآفَاقِ مِنْ مَثَلٍ^(٢)
- ٣١ - نَبَّهَتْ نَبْهَانَ بَعْدَ النَّوْمِ وَانْسَكَبَتْ
بِكَ الْحَيَاةُ عَلَى الْأَحْيَاءِ مِنْ ثُعَلٍ^(٣)
- ٣٢ - كَمْ قَدْ دَعَتْ لَكَ بِالإِخْلَاصِ مِنْ مَرَّةٍ
فِيهِمْ وَفَدَاكَ بِالْآبَاءِ مِنْ رَجُلٍ^(٤)
- ٣٣ - إِنَّ حَنًّا نَجَدُ وَأَهْلُوهُ إِلَيْكَ فَقَدْ
مَرَرْتَ فِيهِ مُرُورَ الْعَارِضِ الْهَطَلِ
- ٣٤ - وَأَيُّ أَرْضٍ بِهِ لَمْ تُكْسَ زَهْرَتُهَا
وَأَيُّ وَادٍ بِهِ ظَمَّانٌ لَمْ يَسِيلِ؟
- ٣٥ - مَا زَالَ لِلصَّارِخِ الْمُعْلِيِّ عَقِيرَتُهُ
غَوْثٌ مِنَ الْغَوْثِ تَحْتَ الْحَادِثِ الْجَلَلِ^(٥)
- ٣٦ - مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ يَجْلُو مِنْهُ سَائِلُهُ
خَدًّا أَسِيلًا بِهِ خَدُّ مِنَ الْأَسَلِ^(٦)

(١) أراؤه تنحط من جبل: أي أنها سريعة صلبة.

(٢) رضى: جبل عظيم.

(٣) نبهان وثعل: قبيلتان من طيئ. الأحياء: جمع حي، وهو البطن من بطون العرب.

(٤) من مرة: من امرأة.

(٥) الصارخ: المستغيث. المعلي عقيرته: الرافع صوته. الغوث: قبيلة من طيئ.

(٦) الأسيل: السهل اللين. خد من الأسل: أي أثر من الرماح.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٧ برواية التبريزي: ٨٨/٣. وانظرها برقم: ١١٥ برواية الصولي: ٢٣٠/٢. ويرقم: ١٣ عند القالي: ٩٨. ويرقم: ١٣ عند الأعلام: ٢٤٦/١

المصادر:

- الأبيات (١٤، ١٧، ١٥، ١٦، ١٨ - ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٣ - ٣٦) الحماسة المغربية: ٣٦٧/١ - ٣٦٩.
- الأبيات (١، ٢٠، ٣٥) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٢٩٤، ٢٩٥.
- الأبيات (٩ - ١١) الزهرة: ٦٢٣/٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥١
- البيتان (٨، ٩) كتاب الصناعتين: ص ١٠٥
- البيتان (١٤، ١٥) المنتخل: ٩٣/١، ٩٤.
- البيتان (١٥، ١٦) سمط اللآلي (الطريفي): ١٣/٢
- البيتان (٢٧، ٢٨) الموازنة: ٢٣٩/٣.
- البيت (١) الموازنة: ١٢/٢. وكنز الكتاب: ٥١٤/٢.
- البيت (٨) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٩٠. والنصف: ١٧٨/١. والتبيان في شرح الديوان: ٤٢/٢. والاستدراك: ص ١٣٣
- البيت (٩) نقد الشعر: ص ٩٦. ومحاضرات الأدباء: ٦٠٢/٢
- البيت (١٥) سمط اللآلي (الميمني) في: ٤٨٦/١.
- البيت (١٦) المحب والمحبوب: ١٩٣/٣. والموازنة: ٦٧/١. والروض الأنفس: ١٦٥/١
- البيت (٢٢) الموازنة: ١٢٦/١. ومعجز أحمد: ١٣٨/٢. وتنبيه الأديب: ص ٣٢٣.
- البيت (٢٤) الفسر: ٢١١/٣.

- البيت (٢٦) الموازنة: ١٨٣/٣. وتفسير معاني أبيات أبي تمام: ص ١٨٢
- البيت (٣٣) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ١٩٣ والمنصف: ٣٩٦/١. وشرح
الواحدي: ١٩٣/١. والتبيان في شرح الديوان: ٧٤/٤. والاستدراك: ص ١٠١
- عجز البيت (٨) الموضح: ٤١٠/٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢٧٧/٣.

الروايات

- (٥) في شرح الصولي: «فصار مُذْ سَارَ». في رواية القالي: «مَنْ كَانَ حَلَّى».
- (٦) في شرح الأعلام: «نأى المنى لا ثنائى».
- (٨) في الاستدراك: «والجود عندهم».
- (٩) في نقد الشعر: «سَبِيلُ اللُّؤْمِ». وفي الصناعتين: «سَبِيلُ اللُّؤْمِ». وفي محاضرات
الأدباء: «سَبِيلُ الذَّمِّ».
- (١٠) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «وَمُقَشَعِرُ الذَّرَى».
- (١٢) في رواية القالي: «لُؤْمُ الزَّمَاعِ». وفي شرح الأعلام: «لُؤْمُ الزَّمَاعِ».
- (١٥) في المنتخل: «ينوي أفضل السُّبُلِ».
- (١٦) في شرح الصولي: «وشياً على الأصلِ». وفي المحب والمحبوب: «تُرْبِيَةِ الإسلامِ
أَرْحُلُهَا». وفي الموازنة: «إِلَى قَبَّةِ الإسلامِ». وفي الروض الأنف: «ألقى إلى كعبة
الرحمن أَرْحُلَهُ».
- (٢٠) في شرح الصولي: «جَمَرَاتِ الرومِ بالشَّعْلِ».
- (٢١) في الحماسة المغربية: «بين المروتين».
- (٢٢) في شرح الصولي: «كَفَكَ مَغْمُورٌ». وفي معجز أحمد: «مَوْقُوفٌ عَلَى الْقَبْلِ».

- (٢٤) في شرح الصولي: «نُعَافُ الخيل». وفي رواية القالي، والحماسة المغربية: «فالحجُّ... : ... دُعَافُ الخيل». وفي الفسر: «فالحجُّ ... : اذهب فأنْتَ دُعَاف». وفي شرح الأعلم: «فالحج والغزو».
- (٢٦) في شرح الصولي: «مَا مُلِيسُ». وفي رواية القالي: «مُنْصِبُ المعروف». وفي الموازنة، وشرح الأعلم: «مُنْصِبُ المعروف».
- (٣١) في الحماسة المغربية: «بَعْدَ النّومِ فَانْسَكَبْتُ».
- (٣٣) في التبيان: «مَرَزَتْ فِيهِمْ مُرُورَ».
- (٣٤) في رواية القالي، وشرح الأعلم، والحماسة المغربية: «وَأَيُّ وَادٍ بِهِ حِرَّانَ».
- (٣٥) في الحماسة المغربية: «عَوُثًا مِنَ الْغَوِثِ».

قال:

[مجزوء الوافر]

- ١ - أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ قُبْلِي
وَإِنْ أَعْطَيْتَنِي أَمَلِي
٢ - وَأُشْفِقُ أَنْ أَرَى خَدِّي
كَ نَحْبِ مَوَاقِعِ الْمُقْلِ

التخریجات

الشروح:

- البيتان تحت رقم: ٣٠٦ برواية التبريزي: ٢٥٦/٤. وانظرهما برقم: ٣٨٢ برواية الصولي: ٤٦١/٣.

المصادر:

- البيتان (١، ٢) نصرة الثائر على المثل السائر: ص ٣٧٩. وديوان الصبابة: ص ١١٥

الروایات

- (٢) في شرح الصولي، ونصرة الثائر، وديوان الصبابة: «مواقع القبل».

قال أبو تمام يمدح المعتصم ويذكر قتل باباك وفتح الخرّميّة:

[الكامل]

- ١ - أَلَيْتُ أُمُورَ الشُّرُكِ شَرًّا مَالٍ
وَأَقَرُّ بَعْدَ نَخْمٍ وَصِيَالٍ^(١)
- ٢ - غَضِبَ الْخَلِيفَةُ لِلْخِلَافَةِ غَضَبَةً
رَخِصَتْ لَهَا الْمُهْجَاتُ وَهِيَ غَوَالِي
- ٣ - لَمَّا انْتَضَى جَهْلُ السُّيُوفِ لِبَابِكَ
أَغْمَدَنَ عَنْهُ جِهَالَةُ الْجُهَالِ^(٢)
- ٤ - فَلَا تَزْبِجَانِ اخْتِيَالُ بَعْدَمَا
كَانَتْ مُعْرِسَ عُبْرَةٍ وَنَكَالٍ^(٣)
- ٥ - سَمُجَتْ وَنَبَّهْنَا عَلَى اسْتِسْمَاجِهَا
مَا حَوَّلَهَا مِنْ نَخْصِرَةٍ وَجَمَالٍ^(٤)
- ٦ - وَكَذَلِكَ لَمْ تُفْرِطْ كَابَةً عَاطِلٍ
حَتَّى يُجَاوِرَهَا الزَّمَانُ بِحَالِي^(٥)
- ٧ - أَطْلَقْتَهَا مِنْ كَيْدِهِ وَكَأَنَّمَا
كَانَتْ بِهِ مَعْقُولَةً بِعِقَالٍ^(٦)

(١) أليت: رجعت. النخمت: الهياج. الصيال: مصدر صال.

(٢) انتضى: سلّ وجرد. أغمدن: كففن.

(٣) المعريس: المقام.

(٤) سمجت: قبحت.

(٥) العاطل: الخالية من الزينة.

(٦) العقال: القيد.

- ٨ - خُرِقَ مِنَ الْإِيَّامِ مَدٌّ بِضَبْعِهِ
- صُعْدًا وَأَعْطَاهُ بِغَيْرِ سُؤَالٍ^(١)
- ٩ - خَافَ الْعَزِيزُ بِهِ الذَّلِيلَ وَغَوِيْرَتَ
- نَبَعَاتٍ نَجِدٍ سَجْدًا لِضَالٍ^(٢)
- ١٠ - قَدْ أَتْرَعَتْ مِنْهُ الْجَوَانِحُ رَهْبَةً
- بَطَلَتْ لَدَيْهَا سَوْرَةُ الْأَبْطَالِ^(٣)
- ١١ - لَوْلَمْ يُزَاحِفْهُمْ لَزَاحَفَهُمْ لَهُ
- مَا فِي صُدُوْرِهِمْ مِنَ الْأَوْجَالِ^(٤)
- ١٢ - بَحْرٌ مِنَ الْمَكْرُوْهِ عِبٌّ عُبَابُهُ
- وَلَقَدْ بَدَأَ وَشَلًّا مِنَ الْأَوْشَالِ^(٥)
- ١٣ - جَفَّتْ بِهِ النَّعْمُ النَّوَاعِمُ وَانْتَنَتْ
- سُرُجُ الْهُدَى فِيهِ بِغَيْرِ ذُبَالٍ^(٦)
- ١٤ - وَأَبَاحَ نَضْلَ السَّيْفِ كُلَّ مُرْشَحٍ
- لَمْ يَحْمَرِزْ نَمُّهُ مِنَ الْأَطْفَالِ^(٧)
- ١٥ - مَا حَلَّ فِي الدُّنْيَا فُوقَ بَكِيَّةٍ
- حَتَّى نَعَاهُ السَّيْفُ بِالنُّزْحَالِ^(٨)

(١) الخرق: الحرق. الضبع: الساعد. مدّ بضبعه: أي نؤّه به.
(٢) النُّبُع: شجر صلب تُصنع منه القسي. الضال: شجر رخو ينبت في الرمال والسهول.
(٣) أترعت: ملئت. السورة: الحدة والغضب.
(٤) الأوجال: مفردا الوجل، أي الخوف والفزع. المزلحفة: مشي الجيش إلى الجيش.
(٥) الوشل: الماء القليل. العباب: الخضم.
(٦) النواعم: أي التامة. الذُّبَال: مفردا ذبالة، وهي الفتيلة.
(٧) المرشّح: صغار الإبل، وهنا أي الأطفال.
(٨) الفُوق: مقدار ما بين الحلبتين. البكيّة: القليلة اللبن.

- ١٦ - رُغِبَا أَرَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَهْتُلِ الدَّ
 أسَادَ مَنْ أَبْقَى عَلَى الْأَشْبَالِ^(١)
- ١٧ - لَوْ عَايَنَ الدُّجَالُ بَعْضَ فَعَالِهِ
 لَانْهَلُ دَمْعُ الْأَعْوَرِ الدُّجَالِ^(٢)
- ١٨ - أَعْطَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَيْوْفَهُ
 فِيهِ الرِّضَا وَحُكُومَةُ الْمُقْتَالِ^(٣)
- ١٩ - مُسْتَنَيْقِنَا أَنْ سَوْفَ يَمْحُو قَتْلُهُ
 مَا كَانَ مِنْ سَهْوٍ وَمِنْ إِغْفَالِ
- ٢٠ - مِثْلُ الصَّلَاةِ إِذَا أُقِيمَتْ أَصْلَحَتْ
 مَا قَبْلَهَا مِنْ سَائِرِ الْأَعْمَالِ
- ٢١ - فَرَمَاهُ بِالْأَفْثِينَ بِالنَّجْمِ الَّذِي
 صَدَعَ الدُّجَى صَدْعَ الرِّدَاءِ الْبَالِي^(٤)
- ٢٢ - لَاقَاهُ بِالْكَوَيْيِ الْعَنِيْفِ بِدَائِهِ
 لَمَّا رَاهُ لَمْ يُفِقْ بِالطَّالِي
- ٢٣ - يَا يَوْمَ أَرْشَقَ كُنْتُ رَشَقَ مَنِيَّةٍ
 لِلْخُرْمِيَّةِ صَائِبِ الْأَجَالِ^(٥)
- ٢٤ - أُسْرَى بَنُو الْإِسْلَامِ فِيهِ وَأَذْلَجُوا
 بِقُلُوبِ أُسْدٍ فِي صُدُورِ رِجَالِ^(٦)

(١) الأشبال: صغار الأسد.

(٢) الدُّجَالُ: هو المسيح الدُّجَالُ الذي يظهر في آخر الزمان.

(٣) المقتال: المَحْتَكَم.

(٤) صدع: شق.

(٥) أرشق: موضع بآذربيجان، أُسِرَ فِيهِ بِأَبِكِ الْخُرْمِيِّ.

(٦) الإِسْرَاءُ وَالْإِدْلَاجُ: السَّيْرُ لَيْلًا.

- ٢٥ - قَدْ شَمَّرُوا عَنْ سَوْقِهِمْ فِي سَاعَةٍ
أَمَرْتُ إِزَارَ الْحَرْبِ بِالْإِسْبَالِ^(١)
- ٢٦ - وَكَذَلِكَ مَا تَنْجَرُ أَذْيَالُ الْوَفَى
إِلَّا غَدَاةَ تَشْمُرِ الْأَذْيَالِ
- ٢٧ - لَمَّا رَأَاهُمْ بِابِكَ دُونَ الْمُنَى
هَجَرَ الْغَوَايَةَ بَعْدَ طُولِ وَصَالِ
- ٢٨ - تَخِذَ الْفِرَارَ أَحَا وَأَيَقَنَ أَنَّهُ
صِرِّي عَزَمٍ مِنْ أَبِي سَمَالِ^(٢)
- ٢٩ - قَدْ كَانَ حُزْنُ الْخَطْبِ فِي أَحْرَانِهِ
فَدَعَاهُ دَاعِي الْحَيْنِ لِلْإِسْهَالِ^(٣)
- ٣٠ - لَيْسَتْ لَهُ خُدْعُ الْحُرُوبِ زَخَارِفًا
فَرَّقَنَ بَيْنَ الْهَضْبِ وَالْأَوْعَالِ^(٤)
- ٣١ - وَوَرَدَنَ مُوقَانًا عَلَيْهِ شَوَازِبًا
شُعْنًا بِشُعْنٍ كَالْقَطَا الْأَرْسَالِ^(٥)
- ٣٢ - يَحْمِلُنَ كُلُّ مُدَجَّجٍ سُمْرَ الْقَنَا
بِإِهَابِهِ أَوْلَى مِنَ السَّرْبَالِ^(٦)
- ٣٣ - خَلَطَ الشُّجَاعَةَ بِالْحَيَاءِ فَأَصْبَحَا
كَالْحُسْنِ شَيْبَ لِمُغْرَمٍ بِدَلَالِ^(٧)

(١) إزار الحرب: أي الدروع.

(٢) صِرِّي عزم: أي شديد العزم. أبو سَمَال: هو أبو سَمَال الأسد ضلَّتْ ناقته، فقال: «إِيْمَنُكَ إِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَاعِبَتُكَ»، فوجدها فقال: علم ربي أنها مَنِّي إِمْرِي أَوْ صِرِّي.

(٣) الحزن: الغليظ من الأرض. الحين: الهلاك.

(٤) الهضب: الجبل. الأوعال: التيوس الجبلية.

(٥) الشوازب: الضواير. الأرسال: الجماعات يتبع بعضها بعضًا.

(٦) إهابه: جلده. السربال: القميص.

(٧) شيب: خُلط.

٣٤ - فَتَجَا وَلَوْ يَنْتَقِفْنَهُ لَتَرَكْنَهُ

بِالْقَاعِ غَيْرَ مُوَصَّلِ الْأَوْصَالِ^(١)

٣٥ - وَأَنْصَاعَ عَنْ مُوقَانَ وَهِيَ لِحْنِيهِ

وَلَهُ أَبٌ بَرٌّ وَأُمٌّ عِيَالِ^(٢)

٣٦ - كَمْ أَرْضَعْنَهُ الرُّسُلَ لَوْ أَنَّ الْقَنَا

تَرَكَ الرُّضَاعَ لَهُ بِغَيْرِ فِصَالِ^(٣)

٣٧ - هَيْهَاتَ رُوعَ رُوعُهُ بِفَوَارِسِ

فِي الْحَرْبِ لَا كُشْفٍ وَلَا أَمِيَالِ^(٤)

٣٨ - جَعَلُوا الْقَنَا الدَّرَجَاتِ لِلْكَنْجَاتِ ذَا

تِ الْغِيلِ وَالْحَرْجَاتِ وَالْأَدْحَالِ^(٥)

٣٩ - فَأُولَآكَ هُمْ قَدْ أَصْبَحُوا وَشَرُوبُهُمْ

يَتَنَادَمُونَ كُؤُوسَ سُوءِ الْحَالِ^(٦)

٤٠ - مَا طَالَ بَغْيِي قَطُّ إِلَّا غَادَرْتُ

غُلُوءُهُ الْأَعْمَارَ غَيْرَ طَوَالِ^(٧)

٤١ - وَبِهَضْبَتِي أَبْرِشْتَوِيْمَ وَدُرُوذَ

لَقِحْتُ لِقَاحَ النَّضْرِ بَعْدَ حِيَالِ^(٨)

(١) يَنْتَقِفْنَهُ: يدركه. القاع: المنخفض من الأرض.

(٢) لنصاع: أي هرب.

(٣) الرُّسُل: اللُّبِن. الفصال: الفطام.

(٤) الرُّوع: الخلد والنَّفْس. الكُشْف: المنهزمون. الأميال: الجبناء.

(٥) الكنجات: مفرد الكنج، وهو حصن لبابك. الغيل: الشُّجَر الملتفتة. الحرجات: مفرد الحرجة، وهي مجتمع الأشجار، بمقدار ميل ونحوه. الأدحال: جمع دُحُل، وهو نقب ضيق أعلاه، واسع أسفله.

(٦) الشراب: القوم يشربون.

(٧) غُلُوءُهُ: شئته.

(٨) أبرشتويم ودرود: جبلان عظيمان. اللقاح: الحبيثات الولادة من الإبل. الحيال: أن لا تحمل في الحول.

- ٤٢ - يَوْمُ أَضَاءَ بِهِ الزَّمَانُ وَقَفَّتْ
فِيهِ الْأَسِنَّةُ زَهْرَةَ الْأَمَالِ
- ٤٣ - لَوْلَا الظَّلَامُ وَقُلَّةُ عَلِقُوا بِهَا
بَاتَتْ رِقَابُهُمْ بِغَيْرِ قِلَالٍ^(١)
- ٤٤ - فَلْيَشْكُرُوا جُنْحَ الظَّلَامِ وَدَزُودًا
فَهُمْ لِدَزُودِ وَالظَّلَامِ مَوَالِي
- ٤٥ - وَسَرَوْا بِقَارِعَةِ الْبَيَاتِ فَرُخِرْجُوا
بِقِرَاعٍ لَا صَلِيفٍ وَلَا مُخْتَالٍ^(٢)
- ٤٦ - مَهَرِ الْبَيَاتِ الصَّبْرِ فِي مُتْعَطِفٍ
الصَّبْرِ وَالِ فِيهِ فَوْقَ الْوَالِي^(٣)
- ٤٧ - مَا كَانَ ذَاكَ الْهَوْلُ أَجْمَعُ عِنْدَهُ
مَعَ عَزْمِهِ إِلَّا طُرُوقَ خَيَالٍ
- ٤٨ - وَعَشِيَّةُ التَّلِّ الَّذِي نَعَشَ الْهُدَى
أُصْلُ لَهَا فَخْمٌ مِنَ الْأَصَالِ^(٤)
- ٤٩ - نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ
لَمَّا تَدَاعَى الْمُسْلِمُونَ نَزَالٍ^(٥)
- ٥٠ - لَمْ يُكْسَ شَخْصٌ فَيَنْهَهُ حَتَّى رَمَى
وَقْتُ الزَّوَالِ نَعِيمَهُمْ بِزَوَالٍ^(٦)

(١) القلّة: رأس الجبل. القلال: أعالي الرؤوس.

(٢) البَيَات: اللوضع الذي يبيت فيه العسكر ليلاً. القراع: المحاربة. الصليف: المتكبر.

(٣) المتعطف: منحني الوادي.

(٤) التلّ: الجبل.

(٥) نزال: اسم فعل بمعنى انزلوا للحرب.

(٦) الفّي: الظلّ.

- ٥١ - بَرَزَتْ بِهِمْ هَفَوَاتٌ عَلَاجِيَهُمْ وَقَدْ
يُرْدِي الْجِمَالَ تَعَسَّفُ الْجُمَالُ^(١)
- ٥٢ - فَكَأَنَّمَا احْتَالَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ
إِذْ لَمْ تَنْزِلْهُ حِيلَةُ الْمُحْتَالِ
- ٥٣ - فَالْبَذُّ أَغْبَرُ دَارِسُ الْأَطْلَالِ
لِيَدِ الرُّدَى أُكُلٌ مِنَ الْأَكَالِ^(٢)
- ٥٤ - أَلَوْتُ بِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ كَنَائِبُ
أَرْسَلْنَاهُ مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ
- ٥٥ - مَخُوٌ مِنَ الْبَيْضِ الرَّقَاقِ أَصَابُهُ
فَعَفَاهُ لَا مَخُوٌ مِنَ الْأَحْوَالِ^(٣)
- ٥٦ - رِيحَانٍ مِنْ صَبْرِ وَنَضْرٍ أَبْلِيَا
رُبْعِيهِ لَا رِيحًا صَبًّا وَشَمَالِ
- ٥٧ - لَفَحَتْ سَمُومُ الْمَشْرِفِيَّةِ وَسَطُهُ
وَهَجًا وَكُنَّ سَوَابِغَ الْأَطْلَالِ^(٤)
- ٥٨ - كَمْ صَارِمٍ غَضِبَ أَنْافَ عَلَى فَتَى
مِنْهُمْ لِأَغْبَاءِ الْوَعَى حُمَالِ^(٥)
- ٥٩ - سَبَقَ الْمَشْيِبَ إِلَيْهِ حَتَّى ابْتَرَّهَ
وَطَنُ النُّهَى مِنْ مَفْرِقٍ وَقَدْ ذَالِ^(٦)

(١) العِلْجُ: الرجل من الروم. يُرْدِي: يهلك.

(٢) البَذُّ: حصن لبائِك.

(٣) عَفَاهُ: محاه.

(٤) لَفَحَتْ: أحرقت. السَّمُومُ: الريح الحارّة. المشْرِفِيَّةُ: السيوف. الوَهْجُ: حرّ النار.

(٥) غَضِبَ: قاطع. أَنْافَ: زاد.

(٦) ابْتَرَّهَ: سلّبه. المَفْرِقُ: وسط الرأس. الْقَذَالُ: مؤخر الرأس.

- ٦٠ - كُرَامَةٍ وَسَطِ الْمَنِيَّةِ وَحَدَهَا
 لُؤَامَةٍ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْـوَالِ^(١)
- ٦١ - قَاسَى حَيَاةَ الْكَلْبِ إِلَّا أَنَّهُ
 قَدْ مَاتَ صَبْرًا مِثْلَةَ الرَّئِبَالِ^(٢)
- ٦٢ - أَبْنَا بِكُلِّ خَرِيدَةٍ قَدْ أُنجِرَتْ
 فِيهَا عِدَاتُ الدَّهْرِ بَعْدَ مِطَالِ^(٣)
- ٦٣ - خَاضَتْ مُحَاسِنَهَا مَخَافُفٌ غَادَرَتْ
 مَاءَ الصَّبَا وَالْحُسْنِ غَيْرَ زُلَالِ^(٤)
- ٦٤ - أَعْجَلْنَ عَنْ شَدِّ الْإِزَارِ وَرُبَّمَا
 عُودُنَ أَنْ يَمْشِينَ غَيْرَ عِجَالِ
- ٦٥ - مُسْتَرْذَفَاتٍ فَوْقَ جُرْدٍ أَوْقَرَتْ
 أَكْفَالُهَا مِنْ رُجْحِ الْاَكْفَالِ^(٥)
- ٦٦ - بُتِّلْنَ طَوْلَ إِذَالَةٍ بِصِيَانَةٍ
 وَكُسُورَ خِيَمٍ مِنْ كُسُورِ جِبَالِ^(٦)
- ٦٧ - وَنَجَا ابْنُ خَائِنَةِ الْبُعُولَةِ لَوْ نَجَا
 بِمُهْفَهْفٍ الْكَشْمِينِ وَالْأَطَالِ^(٧)

(١) الكُرَامَة: البالغ الكرم. اللوامة: الكثير اللوم.

(٢) الرَّئِبَال: الأسد.

(٣) أبْن: رجعتنا. الخريدة: الفتاة البكر.

(٤) الزُّلَال: العذب الصافي.

(٥) الجُرْد: الخيل القصار الشعر. أَوْقَرَتْ: حملت. رُجْحُ الاكفال: ثقلات الأرداف.

(٦) إِذَالَة: إهانة. الكُسُور: جمع كُسْر، وهو جانب البيت.

(٧) خائنة البعولة: كناية عن الزنا. مهفهف الكشمين: الفرس الضامر. الأطال: جمع إطل، وهو الخاصرة ومدارها.

- ٦٨ - خَلَّى الْأَجْبَةَ سَائِلًا لَا نَاسِيًا
عُذْرُ النَّسِيِّ خِلَافُ عُذْرِ السَّالِي^(١)
- ٦٩ - هَتَكَتْ عَجَاجَتُهُ الْقَنَا عَنْ وَامِقٍ
أَهْدَى الطَّعَانُ لَهُ خَلِيقَةَ قَالَ^(٢)
- ٧٠ - إِنَّ الرِّمَاحَ إِذَا غُرِسْنَ بِمَشْهَدٍ
فَجَنَى الْعَوَالِي فِي نَرَاهُ مَعَالٍ^(٣)
- ٧١ - لَمَّا قَضَى رَمَضَانُ مِنْهُ قِضَاءُ
شَالَتْ بِهِ الْأَيَّامُ فِي شَوَّالٍ^(٤)
- ٧٢ - مَا زَالَ مَغْلُولَ الْعَزِيمَةِ سَايِرًا
حَتَّى عَدَا فِي الْقَيْدِ وَالْأَغْلَالِ^(٥)
- ٧٣ - مُسْتَسْبِلًا لِلْبَاسِ طَوْقًا مِنْ نَمٍ
لَمَّا اسْتَبَانَ فَظَاظَةَ الْخُلُخَالِ^(٦)
- ٧٤ - مَا نِيلَ حَتَّى طَارَ مِنْ خَوْفِ الرُّدَى
كُلُّ الْمَطَارِ وَجَالُ كُلِّ مَجَالٍ
- ٧٥ - وَالنَّحْرُ أَصْلَحَ لِلشُّرُودِ وَمَا شَفَى
مِنْهُ كَنَحْرٍ بَعْدَ طُولِ كَلَالٍ^(٧)
- ٧٦ - لَأَقَى الْجِمَامَ بِشُرٍّ مَنْ رَأَى النَّتِي
شَهِدَتْ لِمَضْرَعِهِ بِصِنَقِ الْفَالِ

(١) النَّسِيُّ هُنَا: النَّاسِي. السَّالِي: الْغَافِل.

(٢) عَجَاجَتُهُ: غِبَارُهُ. الْوَامِقُ: الْحَبِّ. خَلِيقَةُ: طَبِيعَةُ. الْقَالِي: الْمُبْغِضُ.

(٣) الْمَشْهَدُ: سَاحَةُ الْحَرْبِ. الْعَوَالِي: الرِّمَاحُ. نَرَاهُ: ظَلَّمَهُ.

(٤) شَالَتْ بِهِ: زَهَبَتْ بِهِ.

(٥) السَّادِرُ: الْحَاطِرُ.

(٦) الْمُسْتَسْبِلُ: الْمُسْتَمَطَّرُ.

(٧) النَّحْرُ: الذَّبْحُ. الشُّرُودُ: أَيُّ الْبَعِيرِ الشُّرُودُ. الْكَلَالُ: التَّعَبُ.

- ٧٧ - قُطِعَتْ بِهِ أَسْبَابُهُ لَمَّا رَمَى
بِالطَّرْفِ بَيْنَ الْفِيلِ وَالْفَيْالِ
- ٧٨ - أَهْدَى لِمَتْنِ الْجِدْعِ مَتْنَيْهِ كَذَا
مَنْ عَافَ مَتْنُ الْأَسْمَرِ الْعَسَالِ^(١)
- ٧٩ - لَا كَغَبِّ أَسْفَلٍ مَوْضِعًا مِنْ كَغِيهِ
مَعَ أَنَّه عَنْ كُلِّ كَغَبٍّ عَالٍ
- ٨٠ - سَامَ كَأَنَّ الْعِزَّ يَجْذِبُ ضَبْعَهُ
وَسَمُوهُ مِنْ ذِلَّةٍ وَسَفَالِ^(٢)
- ٨١ - مُتَفَرِّغٌ أَبَدًا وَلَيْسَ بِفَارِغٍ
مَنْ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى الْأَشْغَالِ
- ٨٢ - فَاسْلَمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأُمَّةٍ
أَبْذَلَتْهَا الْإِمْرَاعَ بِالْإِمْحَالِ^(٣)
- ٨٣ - أَمْسَى بِكَ الْإِسْلَامُ بَذْرًا بَعْدَ مَا
مُحِقَّتْ بِشَاشْتُهُ مُحَاقَ هِلَالِ
- ٨٤ - أَكْمَلْتَ مِنْهُ بَعْدَ نَقْصٍ كُلِّ مَا
نَقَصْتُهُ أَيْدِي الْكُفْرِ بَعْدَ كَمَالِ
- ٨٥ - أَلْبَسْتُهُ أَيَّامَكَ الْغُرَّ الَّتِي
أَيَّامُ غَيْرِكَ عِنْدَهُنَّ لِيَالِي
- ٨٦ - وَعَزَائِمًا فِي الرُّوعِ مُعْتَصِمِيَّةً
مَيْمُونَةً الْإِدْبَارِ وَالْإِقْبَالِ^(٤)

(١) المتن: الظهر. الجذع: ساق النخلة الذي صُلب عليه. الأسمر العسّال: الرمح المثني ليناً.

(٢) ضبعه: ساعده. السّفَال: الانحطاط.

(٣) الإمراع: الخصب. الإمحال: الجدب.

(٤) الرُّوع: الحرب.

٨٧ - فَتَعَمُّقُ الْوُزَرَاءِ يَطْفُو فَوْقَهَا

طَفُو الْقَذَى وَتَعَقُّبُ الْعُذَالِ^(١)

٨٨ - وَالسَّيْفُ مَا لَمْ يُلَفَّ فِيهِ صَيْقُلُ

مِنْ طَبْعِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِصِقَالِ

(١) يطفو: يرتفع. القذى: الشوائب.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٣ برواية التبريزي: ١٣٢/٣. وانظرها برقم: ١١٣ برواية الصولي: ٢٠٦/٢. وبرقم: ٢٥ عند القالي: ١٢٨. وبرقم: ٢٤ عند الأعلم: ٢٩٤/١.
- البيتان (٦٥، ٢٤) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلم.

المصادر:

- الأبيات (٤٢ - ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٧٠، ٨٢، ٨٣، ٨٥ - ٨٨) الحماسة المغربية: ٣٦٢، ٣٦١/١.
- الأبيات (١، ١٤، ٢٢، ٢٨، ٣٠، ٣٧، ٥٢، ٥٩، ٦٩، ٧٩، ٨٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٣١ - ١٣٦.
- الأبيات (١١، ١٠، ٥٠ - ٥٢، ٦٨، ٧٢، ٧٩، ٨٠، ٨١) الزهرة: ٦٢٩/٢. والنصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٧.
- الأبيات (٧١، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١) الموازنة: ٣٦٣/٣.
- الأبيات (٦٧ - ٦٩) الموازنة: ٣٥٢/٣.
- الأبيات (٧٨ - ٨٠) الوافي بالوفيات: ١٠٠/١ - ١٠١.
- الأبيات (٧٨، ٨٠، ٧٩) التشبيهات لابن أبي عون: ص ٢٣.
- الأبيات (٨٣ - ٨٥) الموازنة: ٣٥٧/٢.
- الأبيات (٨٦ - ٨٨) الموازنة: ٢٥/٣. وجمع الجواهر: ص ٨٩.
- البيتان (٥، ٤) سر الفصاحة: ص ٨٨.
- البيتان (٦، ٥) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٤. والفتح على أبي الفتح: ص ٧٥. وشرح الواحدي: ١٩٧/١، ٦٠٤/٢. والتبيان في شرح الديوان: ٢٤/١. والصبح المنبئ: ص ٣٤٣.

- البيتان (١١، ٥٢) التشبيهات لابن أبي عون: ص ١٥٥
- البيتان (٢٣، ٢٤) الموازنة: ٣/٣٢٣.
- البيتان (٣٢، ٣٣) الموازنة: ٣/٣١٣.
- البيتان (٣٨، ٢٩) كتاب الصناعتين: ص ٦٠
- البيتان (٤٣، ٤٤) محاضرات الأدباء: ٣/١٨٢. ونهج البلاغة: ١٤/٢٨٠، ٢٨١.
- البيتان (٥٨، ٥٩) المثل السائر: ٣/٢٦١. والاستدراك: ص ١٩٥. والصبح المنبي: ص ٢٠٢
- البيتان (٦٧، ٦٨) محاضرات الأدباء: ٣/١٨٦
- البيتان (٨٦، ٨٧) الموازنة: ٣/١٨٢
- البيت (٤) نهج البلاغة: ١٤/٣٣.
- البيت (٦) الموازنة: ١/٣٣٦. وسر الفصاحة: ص ٧٦. والمثل السائر: ٣/٢٦٤. وصبح الأعشى: ٢/٣١٢.
- البيت (١١) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٣٠٤. والتبيان في شرح الديوان: ٢/٣٦٦. والاستدراك: ص ٣٢، ١٣٣
- البيت (١٢) الموازنة: ٣/٩٧.
- البيت (٢٤) النصف: ٢/٦٦٣. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٨. وجواهر الآداب: ٢/٩٢٩. والاستدراك: ص ١٠٠
- البيت (٢٨) جمهرة الأمثال: ١/٤٧١.
- البيت (٣٢) الموازنة: ١/٨١.
- البيت (٣٣) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة: ١/١٤٥
- البيت (٤٤) الموازنة: ١/٣٢٩. ومعجم البلدان: ٢/٤٥٣.
- البيت (٤٧) الاستدراك: ص ١٢٢
- البيت (٥٣) معجم البلدان: ١/٣٦١.

- البيت (٦٣) ثمار القلوب: ص ٤٥٢.
- البيت (٦٥) الاستدراك: ص ١٤٧
- البيت (٦٧) المنصف: ٢١/١.
- البيت (٦٨) الاستدراك: ١٦٢.
- البيت (٧٠) المثل السائر: ٢٧٢/١. ونهج البلاغة: ٢٨٢/٨
- البيت (٨٠) محاضرات الأدباء: ١٩٩/٣
- البيت (٨٢) منهاج البلغاء وسراج الأدباء: ص ٣٧٠.
- البيت (٨٣) المنصف: ٤٥٨/١.
- البيت (٨٦) سر الفصاحة: ص ٨٧.
- البيت (٨٨) الرسالة الموضحة: ص ١٩٠. والتمثيل والمحاضرة: ص ٢٩٠. والمنتخل: ٦٨١/٢. وزهر الآداب: ٥٨٦/٢. ومحاضرات الأدباء: ٤٨/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٨٥/١. والحماسة المغربية: ١٢٤٤/٢. والاستدراك: ص ١٢٠
- عجز البيت (٢) كتاب الصناعتين: ص ٢٩٥

الروايات

- (٤) في نهج البلاغة: «وَأَذْرِيحَانِ احْتِيَالُ».
- (٦) في التبيان: «حتى يجاوزها». وفي الصبح المنبئ: «فلذلك لم».
- (١١) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «لو لم تراجعهم لراجعهم». وفي التبيان: «ما في قُلُوبِهِمْ».
- (١٣) في شرح الصولي: «النواعيمُ فانتنتُ». وفي رواية القالي: «السوايغُ وانتنتُ: منه بغير دُبَالٍ». وفي شرح الأعلام: «خفت به النعم السوايغ: سروج الهدى منه».
- (١٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: «كُلُّ مُمَهَّدٍ».
- (١٥) في شرح الأعلام: «السيف للترحال».

- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَا بَعْدَهَا مِنْ سَائِرِ الْأَعْمَالِ».
- (٢٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فِيكَ وَأُلْجُوا».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «حَتَّى دَعَاةً».
- (٣٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَأَنْصَاعَ عَنْ مُوقَانَ».
- (٣٦) في رواية القالي: «بَغِيرِ فَضَالٍ».
- (٣٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «لَا كُشْفٍ وَلَا أَعْرَالٍ».
- (٣٨) في رواية القالي: «وَالْحَرَاجَاتِ وَالْأَنْحَالِ».
- (٤٢) في شرح الأعلام: «أَضَاءَ بِهِ الزَّمَنُ».
- (٤٤) في محاضرات الأدباء: «وِدْرُودًا: فَهَمُ لِدِرُودٍ».
- (٤٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «أَسْرُو بِقَارِعةِ الْبَيَاتِ».
- (٤٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «قَهَرَ الْبَيَاتِ».
- (٤٧) في الاستدراك: «لَمَّا اغْتَدَى إِلَّا».
- (٤٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «تَدَاعَى الْمُعْلِمُونَ».
- (٥١) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «هَفَوَاتِ عِلْمِهِمْ». وفي رواية القالي: «يُودِي الْجَمَالَ».
- (٥٢) في الزهرة والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «وَكُنَّا مُحْتَالَتٌ».
- (٥٦) في رواية القالي، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «مِنْ نَصْرٍ وَصَبْرٍ أَبْلِيَا».
- (٥٨) في شرح الأعلام: «كَمْ ضَارِبٍ».
- (٦٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «نَصَبَ الْمَيْتَةِ».
- (٦٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَنْ شَدِّ الْبُرَى وَلِرُبَّمَا».

- (٦٥) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «فَوْقَ عُوجٍ».
- (٦٨) في الزهرة، والنصف الثاني من الزهرة، وشرح الصولي، ورواية القالي، والموازنة، وشرح الأعلام، ومحاضرات الأدباء، والاستدراك: «تَرَكَ الْأَجِبَةَ سَالِيًا».
- (٧١) في الموازنة: «فِيهِ فَضَاوَةٌ».
- (٧٣) في شرح الصولي: «مُتَكَبِّسًا لِلْبَاسِ». وفي رواية القالي: «مُسْتَبْسِلًا لِلْبَاسِ طُوقَ». وفي شرح الأعلام: «مستبسلاً للباس».
- (٧٧) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «مَازَالَ يَنْظُرُ جُنْدَهُ حَتَّى رَمَى».
- (٧٩) في الوافي بالوفيات: «أَسْفَلَ فِي الْعُلَى مِنْ كَعْبِهِ».
- (٨٣) في النصف: «أُمْسَى بَنُو الْإِسْلَامِ».
- (٨٤) في الموازنة: «كُلُّ نَقْصٍ بَعْدَمَا».
- (٨٦) في جمع الجواهر: «فِي دَوْلَةِ غُرَاءٍ مَعْتَصِمِيَّةٍ».
- (٨٨) في رواية القالي، والموازنة، والتمثيل والمحاضرة، والمنتخل، وزهر الآداب، وشرح الأعلام، والذخيرة، والحماسة المغربية، والاستدراك: «مِنْ سِنْخِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ». وفي الرسالة الموضحة: «مِنْ نَفْسِهِ». وفي محاضرات الأدباء: «مِنْ صَيْقِلٍ: مِنْ سِنْخِهِ».

قال أبو تمام يمدح الحسن بن رجاء:

[الكامل]

- ١ - كُفِّي وَغَاكِ فَأَيْنُنِي لَكَ قَالِي
- لَيْسَتْ هَوَايَ عَزَمَتِي بِتَوَالِي^(١)
- ٢ - أَنَا ذُو عَرَفَتٍ فَإِنْ عَرْتُكَ جِهَالَةٌ
- فَأَنَا الْمُقِيمُ قِيَامَةَ الْعُذَالِ^(٢)
- ٣ - عَطَفْتُ مَلَامَتَهَا عَلَى ابْنِ مُلِمَّةٍ
- كَالسَّيْفِ جَابِ الصَّبْرِ شَخْتِ الْآلِ^(٣)
- ٤ - عَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ مُسَوَّدَةٌ
- حَتَّى تَوَهُّمَ أَنَّ هُنَّ لِيَالِي
- ٥ - لَا تُنْكِرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى
- فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي^(٤)
- ٦ - وَتَنْظُرِي خَبَبَ الرُّكَابِ يَنْصُهَا
- مُخَيِّي الْقَرِيضِ إِلَى مُمَيِّتِ الْمَالِ^(٥)
- ٧ - قَدْ قُلْتُ وَهِيَ تَنَالُ مِنْ عَرْضِ الْفَلَاحِ
- وَالطُّوْلُ أَبْعَدُ مَطْلَبٍ وَمَنَالِ

(١) وغاك: أي صوتك. قالي: مَبْغُض. الهواي: الأوائل. التوالي: الأواخر.

(٢) ذو: أي الذي، وهي لغة طليّ. عرتك: أصابتك.

(٣) جاب: غليظ. شخت: دقيق. الآل: الشخص.

(٤) العطل: التجرد.

(٥) تنظري: انتظري. الخبب: ضرب من السير سريع. ينصها: يحثها على السير.

- ٨ - أحمولة الأثقال إنك في غد
بفناء أحمَل منك للأثقال
- ٩ - لَمَّا بَلَّغْنَا سَاحَةَ الْحَسَنِ انْقَضَى
عَنَّا تَعَجُّرُكَ ذُوْلَةِ الْإِمْحَالِ^(١)
- ١٠ - بَسَطَ الرَّجَاءُ لَنَا بِرَغَمِ نَوَائِبِ
كَثُرَتْ بِهِنَّ مَصَارِعُ الْأَمَالِ
- ١١ - أَعْلَى عَذَارَى الشُّعْرِ إِنَّ مُهَوَّرَهَا
عِنْدَ الْكَرِيمِ وَإِنْ رَحُضَنَ غَوَالِي^(٢)
- ١٢ - تَرِيدُ الظَّنُونُ بِهِ عَلَى تَضَدِّقِهَا
وَيُخَكِّمُ الْأَمَالَ فِي الْأَمْوَالِ
- ١٣ - أَضْحَى سَمِيَّ أَبِيكَ فَيْكَ مُصَدِّقًا
بِأَجَلٍ فَائِدَةٍ وَأَيَمِّنَ فَالِ^(٣)
- ١٤ - وَرَأَيْتَنِي فَسَأَلْتَ نَفْسَكَ سَيِّبَهَا
لِي تُمْ جُذْتُ وَمَا انْتَظَرْتَ سُؤَالِي
- ١٥ - أحوامل الأثقال إنك في غد
بفناء أحمَل منك للأثقال
- ١٦ - كَالْغَيْثِ لَيْسَ لَهُ، أُرِيدَ غَمَامُهُ
أَوْ لَمْ يُرَدْ، بُدُ مِنْ التَّهْطَالِ^(٤)

(١) تعجرف: تكبر. الإمحال: الجذب.

(٢) عذارى الشعر: أي القصائد. مهوورها: عطاؤه.

(٣) الفال: الفأل.

(٤) التهطال: الاتهمار.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٥ برواية التبريزي: ٧٦/٣. وانظرها برقم: ١٢٩ برواية الصولي:
٣٠٢/٢. ويرقم: ١٤٤ عند القالي: ٥١٠. ويرقم: ١٤٣ عند الأعلام: ٣٩١/٢.
- البيتان (٨، ٧) زيادة من شرح الصولي.
- البيت (١٥) زيادة من التذكرة الفخرية: ص ٣٠٧.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٦، ٩ - ١٤، ١٦) الحماسة المغربية: ٣٤٣/١ - ٣٤٥.
- الأبيات (١، ٢، ٤ - ٦، ٩ - ١٤، ١٦) أخبار أبي تمام: ص ١٦٧ - ١٧٠.
- الأبيات (٢، ٤ - ٦، ٩ - ١٥) الأغاني: ٢٧٢/١٦، ٢٧٣.
- الأبيات (٢، ٤ - ٦، ٩ - ١٤، ١٦) الأغاني: ٣٩٢/١٦.
- الأبيات (٥، ٦، ١٠، ١١) الرسالة الموضحة: ص ٤٦.
- البيتان (٥، ٦) الموازنة: ٣١١/٢. وسرح العيون: ص ٣٢٧.
- البيتان (١٤، ١٦) الموازنة: ١٤١/٣. والتذكرة الفخرية: ص ٢٠١.
- البيتان (١٥، ١٦) التذكرة الفخرية: ص ٣٠٧.
- البيت (١) الموازنة: ٤٦٩/١. والمنصف: ٢٥١/١.
- البيت (٢) الكامل للمبرد: ١٥٦/٣.
- البيت (٤) الموازنة: ١٠٥/١.
- البيت (٥) عيون الأخبار: ٢٤٧/١. والموازنة: ١٠٢/١ وحلية المحاضرة: ص ١١٠.
- والرسالة الموضحة: ص ١٨٣. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٦٩٠/٤. والتمثيل

والمحاضرة: ص ٩٥. والمنتحل: ص ١٧٧. والمنتخل: ٦٣٦/٢. وزهر الآداب: ٨٨٦/٢. وبهجة المجالس: ٢١٠/١. والمختار من دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام: ص ٢٩٥ ومحاضرات الأدباء: ٥٠٩/٢. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٦٧٧/٣. وخرائد الخرائد في الأمثال: ص ٤٨٩. والمثل السائر: ٢٥/٢. والدر الفريد (خ): ٤٣٣/٥. ونهاية الأرب: ٩٥/٣. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤١٦. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ٣٥٥.

- البيت (٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٤٨. وكتاب الصناعتين: ٢٩٥. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٣٨٨. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ١٩٠/٢
- البيت (١٠) المنصف: ٤٦٣/١. والاستدراك: ص ١٧٨. ونهج البلاغة: ١٠٨/٢. والمثل السائر: ١٦١/٣. ومطلع الفوائد ومجمع الفرائد: ص ١٧٠
- البيت (١٢) الموازنة: ١٢٥/٣. وكتاب الصناعتين: ص ٢٩٧. وجوهر الكنز: ص ٣٦٩.
- البيت (١٤) الموازنة: ٩٧/١. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٧٣. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٢٧/٣
- عجز البيت (٥) أسرار البلاغة: ص ٢٧٦. وخريدة القصر (الشام): ٥٢٤/١.
- عجز البيت (١٢) محاضرات الأدباء: ٥٧٦/٢.

الروايات

- (١) في شرح الأعلام: «فإني لك قالي».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «قيامَةُ الجُهَالِ».
- (٥) في أسرار البلاغة، وخريدة القصر: «والسَّيْلُ حَرْبٌ».
- (٦) في الأغاني: «حَيْثُ الرِّكَابُ». وفي الموازنة: «الرِّكَابُ يَحْثُهَا». وفي الحماسة المغربية: «وتبصّري حَبَبَ الرِّكَابِ».
- (٩) في أخبار أبي تمام، وشرح الصولي، ورواية القالي، والأغاني، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «تَمْلِكُ دَوْلَةَ الإِمْحَالِ».

- (١٠) في المنصف: «أَحْيَا الرَّجَاءَ».
- (١١) في أخبار أبي تمام: «عند الكرام إذا». وفي رواية القالي، والرسالة الموضحة، وشرح الأعلام، والحماسة المغربية: «إِذَا رَحُصْنَ». وفي الأغاني: «عند الكرام».
- (١٢) في رواية القالي: «بها على تصديقها: ونُحِكمُ». وفي الأغاني: «بنا على تصديقها». وفي الصناعتين: «وَنُحَكِّمُ الْأَمَالَ».
- (١٣) في شرح الأعلام: «فيه مصدقا».
- (١٦) في أخبار أبي تمام: «كَالْغَيْمِ لَيْسَ لَهُ أُرِيدَ غِيَاثُهُ». وفي الحماسة المغربية: «ولم يُرَدَّ بَدْءٌ».

جاء في شرح الصولي، وفي شرح التبريزي: «قال أبو تمام يمدح ويسأل كتاب شفاعة». وهي رواية القالي، وفي شرح الأعلام: «وقال، وقد كتب بها إلى الحسن ابن وهب بجرجان». وفي ديوانه المخطوط (السليمانية) ورقة ١٩٧: «وقال يمدحه [إسحاق بن أبي ربي] أيضاً ويسأل كتاب شفاعة»:

[الكامل]

- ١ - يا عِصْمَتِي وَمُعَوَّلِي وَثِمَالِي
بَلْ يَا جَنُوبِي غَضَّةٌ وَشِمَالِي^(١)
- ٢ - بَلْ لَأَمْتِي أَلْقَى بِهَا حَدَّ الْوَعَى
بَلْ كَوَكْبِي أَشْرِي بِهِ وَهَالِي^(٢)
- ٣ - شَكَلْتُ رَجَاءَ أَخِيكَ فُرْقَتُكَ الَّتِي
قَدْ أَمْسَكَتْ بِمُخْنَقِ الْأَمَالِ^(٣)
- ٤ - فَوَجَدْتُهَا فِي هِمَّتِي وَرَأَيْتُهَا
فِي مَطْلَبِي وَعَرَفْتُهَا فِي مَالِي
- ٥ - وَغَدَوْتُ تَخْطُونِي الْعُيُونُ ضُؤْلَةً
مِنْ بَعْدِ أُبْهَةِ لَدَيْكَ وَخَالِ^(٤)
- ٦ - مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ الَّتِي قَدْ أَفْرَطْتُ
فَكَأَنَّهَا فِي الْعَيْنِ شِدَّةٌ حَالِي

(١) الشمال: المعاش. الجنوب: الريح التي تأتي بالمطر. الشمال: الريح التي تأتي بالصحو والبرد.

(٢) اللامة: الدرع.

(٣) شكَلْتُ: قِيدْتُ. الْمُخْنَقُ: الموضع الذي يُخْنَقُ من الحلق.

(٤) الأُبْهَةُ: العظمة وفخامة المنظر. الخال: الخيلاء في المشي.

- ٧ - فَاجْلُ الْقَذَى عَنْ مُقْلَتِي بِأَسْطُرٍ
يَكْشِفْنَ مِنْ كُرِّيَاتِ بَالٍ بِأَلِي^(١)
- ٨ - سُودٌ يُبَيِّضُنَ الْوُجُوهَ بِمُضْطَفَى
تِلْكَ النَّوَائِرِ مِنْكَ وَالْأَمْثَالِ
- ٩ - وَاحْتُتْ أَنْامِلُكَ السَّوَابِغَ بَيْنَهَا
حَتَّى تَجُولَ هُنَاكَ كُلَّ مَجَالِ^(٢)
- ١٠ - مَا زِلْنَا أَظْلَارَ الْبَلَاغَةِ كُلَّهَا
وَحَوَاضِنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِجْمَالِ^(٣)
- ١١ - فِي بَطْنِ قِرْطَاسٍ رَخِيصٍ ضَمَّنْتُ
أَحْشَاؤُهُ تُرِّرَ الْكَلَامِ الْغَالِي
- ١٢ - إِنِّي أَعُدُّكَ مَعْقِلًا مَا مِثْلُهُ
كَهْفٌ وَلَا جَبَلٌ مِنَ الْأَجْبَالِ
- ١٣ - وَأَرَى كِتَابَكَ بِالسَّلَامَةِ مُغْنِيًا
عَنْ كُتُبِ غَيْرِكَ بِاللُّهَى وَالْمَالِ^(٤)

(١) القذى: ما يقع في العين من غبار ونحوه. البال: الخاطر. البالي: الرُّثْ.

(٢) السوابغ: الواسعة.

(٣) الأظار: جمع ظئر، وهي الرُّضْع. الإجمال: التلطف.

(٤) اللُّهَى: العطايا.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢١ برواية التبريزي: ٦١/٣. وانظرها برقم: ١٢٦ برواية الصولي:
٢٨٧/٢. ويرقم: ٧٤ عند القالي: ٣٣٧. ويرقم: ٧٣ عند الأعلام: ١٢٦/٢
- مع اختلاف في ترتيب أبياتها عند الأعلام.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ٧ - ١٣) المنتحل: ص ١٨. والمنتخل: ٧٢/١، ٧٣.
- الأبيات (٧ - ٩، ١١) الموازنة: ٤٢/٣، ٤٣.
- البيت (٥) المحب والمحبوب: ١٥٦/٤
- البيت (٧) النصف: ٤٧٦/١.

الروايات

- (١) في المنتخل: «يا عِصْمَتِي وموئلي».
- (٢) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «يا لَأَمَّتِي أَعْشَى». وفي المنتحل: «أَعْشَى بها حدُّ القنا». وفي المنتخل: «أَعْشَى بها»
- (٣) في المنتحل: «تُكَلَّت رجاء».
- (٤) في رواية القالي: «في مطلبِّي وعرفْتُها: في همَّتِي ورأيتها». وفي شرح الأعلام: «في مطلبِّي وعرفْتُها: في همَّتِي ورأيتها في خالي».
- (٦) في رواية القالي: «الذي قَدْ».
- (٧) في رواية القالي، والمنتحل: «عَنْ كُرْبَاتٍ بَالٍ». وفي النصف: «بِأَخْرَفٍ: يَكْشِفُنْ عَنْ». وفي المنتخل: «عن ناظِرِي بِسُطْرٍ: يَكْشِفُنْ عَنْ».

- (٩) في الموازنة: «حتَّى يَجُولَ». وفي المنتحل: «السوابق بينها: حتى يَجُلْنَ». وفي المنتخل: «حتَّى يَجُلْنَ».

- (١١) في رواية القالي، والموازنة، والمنتحل، والمنتخل، وشرح الأعلام: «أحشاؤُهُ غُرَزَ الكلامِ».

قال أبو تمام يمدح الحسن بن وهب:

[الخفيف]

- ١ - قِفْ نُؤَيِّنْ كِنَاسَ ذَاكَ الْغَزَالِ
إِنَّ فِيهِ لَمَسْرَحًا لِّلْمَقَالِ^(١)
- ٢ - لَا تَكُنْ إِنْ بِشَاشَةً مِنْ مَحَلٍّ
رُخِصَتْ قُلْتَ فِيهِ بِالْإِعْتِزَالِ
- ٣ - ظَلَّ طَوْعَ الْبِلَى وَتَلَكَ - لَعْمَرِي
شِيمَةً شَارِفٌ مِنَ الْأَطْلَالِ^(٢)
- ٤ - أَيُّ زَيْعٍ يُكَذِّبُ الدَّهْرُ عَنْهُ
وَهُوَ مُلْقَى عَلَى طَرِيقِ اللَّيَالِي
- ٥ - بَيْنَ حَالٍ جَفَتْ عَلَيْهِ وَحَوْلٍ
فَهُوَ نِخْزُ الْأَحْوَالِ وَالْأَحْوَالِ^(٣)
- ٦ - شَدَّ مَا اسْتَنْزَلْتُكَ عَنْ دَمْعِكَ الْأَظْ
عَانَ حَتَّى اسْتَهْلَ سَحْ الْغَزَالِي^(٤)
- ٧ - أَيُّ حُسْنٍ فِي الذَّاهِبِينَ تَوَلَّى
وَجَمَالٍ عَلَى ظُهُورِ الْجِمَالِ

(١) نُؤَيِّنْ: نَبِكِي. الْكِتَاسُ: بَيْتُ الْغَزَالِ. الْغَزَالُ هُنَا: كَنَایَةٌ عَنْ مَحْبُوبَتِهِ.

(٢) شَارِفٌ: أَيُّ قَدِيمَةٍ.

(٣) النَّخْزُ: أَيُّ لِلْهَزُولِ. الْأَحْوَالُ الْأُولَى: جَمْعُ حَالٍ. وَالْأَحْوَالُ الثَّانِيَّةُ: الْأَعْوَامُ.

(٤) الْغَزَالِي: أَقْوَاهُ الْقَرَبِ.

- ٨ - ودَلَالٍ مُخَيِّمٍ فِي نَرَا الْخَيْدِ
مِ وَجْجَلٍ مُفْصَّمٍ فِي الْجِبَالِ^(١)
- ٩ - وَمَهَا مِنْ مَهَى الْخُدُورِ وَاجَا
لِ ظِبَاءٍ يُسْرِغْنَ فِي الْآجَالِ^(٢)
- ١٠ - عَادَكَ الرُّؤُورُ لَيْلَةَ الرَّمْلِ مِنْ رَمٍ
لَةَ بَيْنَ الْجَمَى وَبَيْنَ الْمَطَالِ^(٣)
- ١١ - نَمَ فَمَا زَارَكَ الْخِيَالُ وَلَكِنْدُ
نَكَ بِالْفِكْرِ زُرْتَ طَيْفَ الْخِيَالِ
- ١٢ - وَتَيَمَّمْ أَبَا عَلِيٍّ فَكَمْ أَبُ
سَتْ بِمَعْرُوفِهِ وَكَغَبُكَ عَالِي^(٤)
- ١٣ - ذَاكَ شَيْقُ مِنَ الْمَرْوَةِ مَانُو
سُ كَثِيرُ الْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ
- ١٤ - إِضْحِيَانُ الْأَصَالِ لَيْنُ عَطْفِ الدُّ
وَدُّ مُنْسَاخُهُ جَرُورُ الظَّلَالِ^(٥)
- ١٥ - نَحْنُ نَفْدِي بِالْأَنْفُسِ الْحَسَنَ الْأَرْ
وَعَ تَرْبِ الْإِحْسَانِ وَالْإِجْمَالِ
- ١٦ - كَوَكَبُ الصُّبْحِ بِالْعِرَاقِ الَّذِي يُدُّ
كَى بِهِ لِلْغَرَانِقِ الْأَزْوَالِ^(٦)

(١) الدُّرَا: الكنف. الججل: الخلل. مفصم: مخلوع من الساق. الجبال: جمع حجلة، أي السرير.

(٢) للمها: البقر الوحشي، وهنا كناية عن النساء. آجال الأطباء: جماعاتها.

(٣) الرؤور: الزائر، وهو الخيال. رملة: اسم امرأة. الجمى والمطالي: موضعان.

(٤) كعبك عالي: قدرك مرتفع.

(٥) إضحيان: مخي. منساح: سائل. جرور الظل: مُمتدّه.

(٦) الغرانق: الشبان البيض الناعمون. الأزوال: الظرفاء.

- ١٧ - ذَاهِبُ الْفَهْمِ فِي الْجِهَاتِ الْأَقَاصِي
رَيَّحُ الذُّكْرِ فِي قُلُوبِ الرِّجَالِ
- ١٨ - لَكَ لُطْفٌ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مِنْهُمْ
مَا يُدَانِيهِ لُطْفُ رِيحِ الشَّمَالِ^(١)
- ١٩ - فَالْإِيَالِي سَوَاكُنُ فِي ذَرَاهُ
وِطْوَالُ الْأَيَّامِ غَيْرُ طَوَالِ
- ٢٠ - لَصُدُورُ الْأَقْلَامِ أَمْضَى بِكَفِّهِ
لَكَ إِذَا شِئْتَ مِنْ سِيَهَامِ النُّصَالِ
- ٢١ - بِمُصَقَّى فِرْنِدِهَا النَّيِّرِ الْوُشْ
ي وَجِدْتَانِ عَهْدِهَا بِالْصَّقَالِ^(٢)
- ٢٢ - نُطْفُ تُنَلِّجُ امْرَأً وَهُوَ حَرًّا
نُ يَبْرِدُ مِنَ الْمَعَانِي زُلَالِ
- ٢٣ - وَتُنَاغِي الْهَوَى وَتَنْسَابُ فِي الرُّو
حٍ بِسِخْرِ مِنَ الْبَيَانِ حَلَالِ
- ٢٤ - يَشْرَعُ الذَّهْنُ وَالْمَسَامِعُ مِنْهَا
فِي صَفَايَا أَمْثَالِهَا أَمْثَالِ^(٣)
- ٢٥ - وَإِذَا مَا الْأَكْفَاءُ رَامُوكَ لَأَقْوَا
جَبَلًا يَرْتَقِي عَلَى الْأَجْبَالِ
- ٢٦ - ذَاكَ بَابٌ مَا لَمْ تُمَارِسْهُ مَسْدُورُ
دُ وَتَغُرُّ مَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ خَالِي

(١) الجوانح: الضلوع.

(٢) الفِرْنْد: ماء النصل وروثقه. وشبهه: صفاؤه.

(٣) الصفايا: الإبل الغزار الألبان.

- ٢٧ - أَيُّهَذَا الرَّائِي بِعَيْنَيْهِ جَوْرًا
لَا تَعَسَّفْ هَذَاكَ أَفْقُ الْهِلَالِ
- ٢٨ - يَا بَنَ وَهَبٍ رَاجِيكَ أُمَّكَ مُلْقَى الْ
هَمِّ إِنَّ زُرْنَهُ وَمُلْقَى الرَّحَالِ
- ٢٩ - مَسَّ حَالِي وَالْمُخَّ رِيرُ فَكَانَتْ
رَاحَتَاهُ دَوَاءَ عَامِ الْهُزَالِ^(١)
- ٣٠ - لَمْ تَدْعِنِي وَفِي يَمِينِي فَضْلُ
لِنَدَى غَيْرِهِ وَلَا فِي شِمَالِي
- ٣١ - عُجَّ بِوَادِيهِ إِنَّ نَلِكَ وَادٍ
مَعْدِنٌ مِنْ مَعَادِنِ الْآمَالِ^(٢)
- ٣٢ - وَتَغْلُغُلُ فِي شِعْبِهِ فَلِذَاكَ الْ
فَجَّ فَضْلُ عَلَى فِجَاجِ النُّوَالِ^(٣)
- ٣٣ - خُلِّقَ سَابِغٌ عَلَى الطَّالِبِ الْعَا
فِي وَسَمْعُ شَحْطُ عَلَى الْعُذَالِ^(٤)
- ٣٤ - وَقَلَيْبُ يَنْالُ جَمَّتْهَا الْبَا
عُ قَصِيرًا وَتُسْتَقَى بِالْعِقَالِ^(٥)
- ٣٥ - يَهَبُ النَّائِلُ النَّجَادَ وَيُعْطِي
إِنْ مَطْلَنَاهُ الشُّكْرَ بَعْدَ الْإِطَالِ^(٦)

(١) الرير: الفاسد الذائب من الهزال.

(٢) عُجَّ: مِلَّ.

(٣) التغلغل: الدخول في الأمر. الشَّعْبُ: الطريق في الجبل. الفَجَّ: الطريق الواسع.

(٤) الشحط: البعيد.

(٥) القليب: البئر. جمتها: مجتمع مائها. العقال: ما يقيد به البعير.

(٦) النائل: العطاء.

- ٣٦ - رَبِّ عَضُوٍ مِنْ مَالِهِ مُرْجَجِنٌ
 قَدْ غَدَا وَهُوَ خَيْرُ أَعْضَاءِ مَالٍ^(١)
- ٣٧ - ثُمَّ لَمْ أَغْشَ ثُونَهُ خَطَرَ الرُّدِّ
 دِ وَلَمْ يَقْذَ نَاطِرِي بِالسُّؤَالِ
- ٣٨ - قَرَّبَ الدُّهْرَ مِنْ يَدَيِّ وَأَكْنُتُ
 حَالَهُ مِنْ سَمَائِمِ الْعُدْمِ حَالِي^(٢)
- ٣٩ - وَلِذَا أَضْحَى ثَنَائِي طَرِيقًا
 عَامرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَعَالِي
- ٤٠ - وَلِمِثْلِ النَّفِيسِ مِنْ حَظِّهِ فِي الدِّ
 خَصْلٍ نَحْوِي بِمِثْلِ تِلْكَ الْخِصَالِ^(٣)
- ٤١ - عَاطِلٌ مِنْ وَذَائِلِ الْمَالِ صِفْرُ
 وَهُوَ كَاسٍ مِنَ الْمَرْوَةِ حَالِي^(٤)
- ٤٢ - فَالْبَسِ الْمِطْرَفَ الْمُضْرَجَ مِنْ مَدِّ
 حِكِّ تَأْلِيفٍ شَاكِرٍ غَيْرِ آلِ^(٥)
- ٤٣ - حَجَرُ الْمَدْحِ لَا يُحَلِّي نَوِي الْآ
 دَابٍ مِنْهُ بِحَلِيَةِ الْإِبْطَالِ
- ٤٤ - مُتَدَانٍ مِنَ الْقَرِيضِ بَعِيدُ
 أَنْ يَرِيشَ الْقَنَا بِرِيشِ النَّبَالِ

(١) المرجح: المائل.

(٢) سمائم: جمع سُموم، وهو شدة الحر. العُدْم: الفقر الشديد.

(٣) الخصل: الفوز والسبق.

(٤) الوذائل: جمع وذيلة، وهي سبيكة الفضة.

(٥) المِطْرَف: الثوب الملعَّم الطرفَيْن. ال: أي مُقَصَّر.

- ٤٥ - للمعاني ترعية لا يضحى
إبل السهل في رؤس الجبال^(١)
- ٤٦ - من كلام إذا سرى الذهن فيه
لم يرنح من فثرة وكلال^(٢)
- ٤٧ - أبلها حلة لهمك ليست
بُرد عصب يبلَى ولا بُرد خالي^(٣)
- ٤٨ - لم أنرها عليك فضفاضة الأع
طاف حتى سذنتها بالفعال^(٤)
- ٤٩ - أزيحي جذنا له بالقوافي
معلمات وجاد بالأموال^(٥)

(١) الترعية: الحسن الرعي للإبل. الضحاء: الغذاء للإبل.

(٢) الترنح: التمايل من الإعياء. الكلال: التعب.

(٣) العصب: ضرب من البرود الواسعة.

(٤) الأعطاف: النواحي.

(٥) الأريحي: المرتاح للمعروف.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٣٠٩ برواية التبريزي: ٢٥٩/٤. وانظرها برقم: ٣٨٥ برواية الصولي: ٤٦٣/٣. وبرقم: ٧٠ عند القالي: ٣٢٤. وبرقم: ٦٩ عند الأعلام: ١٠٥/٢
- الأبيات (١، ٢، ١٢ - ٣٤، ٣٦ - ٤٢، ٤٤ - ٤٩) زيادة من رواية القالي وشرح الأعلام.
- البيتان (٣٥، ٤٣) زيادة من ديوانه المخطوط (أيا صوفيا) ١١٢٩ - ١١٣٠.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٢٤، ٤٣، ٤٤) شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ١٧٩، ١٨٠
- الأبيات (٤ - ٨) المثل السائر: ٢٧٢/١.
- الأبيات (٦، ٤، ٥، ٧، ٨) شرح نهج البلاغة: ٢٨٣/٨
- الأبيات (٢٠ - ٢٤) الموازنة: ٤١/٣.
- البيتان (١٠، ١١) الزهرة: ٣٥٥/١، ٣٥٦. والموازنة: ١٦٨/٢. الانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٤٦. ورسالة الطيف: ص ٤، ١١٤. والتذكرة الفخرية: ص ٦٠
- البيتان (٣٨، ٣٩) الموازنة: ٢٥٥/٣.
- البيت (١) الموازنة: ٤٣١/١.
- البيت (٩) الموشح: ص ٤٠٦.
- البيت (١١) الموازنة: ٦٣/١. والمنصف: ٢٦٩/١. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٣٢٦/٣ والانتصار من ظلمة أبي تمام: ص ٣٦. ومحاضرات الأدباء: ١٢٧/٣ والتذكرة الحمدونية: ٨٦/٦. والتبيان: ٥٣/٣.

- البيت (٣٠) محاضرات الأدباء: ٥٨٠/١ . والاستدراك: ص ١٦٧
- البيت (٣٥) الموازنة: ٢٦٧/٣ .
- البيت (٣٩) المنصف: ٢٥٥/١ . وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٧٣ . وجواهر الآداب: ١٠١٩/٢

الروايات

- (١) في الموازنة: «إِنَّ فِيهَا لَمُسْرَحًا».
- (٢) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «نَضَبْتُ قَلْتُ». وفي شرح الأعلام: «إِنْ بِشَاشْتَهُ مِنْ مَحَلٍّ: قَضَيْتُ قَلْتُ فِيهِ بِالْإِعْتِدَالِ».
- (٥) في شرح الأعلام: «حَفَّتْ عَلَيْهِ... ... الْأَحْوَالُ وَالْأَهْوَالُ». وفي نهج البلاغة: «نِضُو الْأَوْحَالِ وَالْأَحْوَالِ».
- (٦) في شرح الصولي: «حِينَ اسْتَهْلُ».
- (٨) في المثل السائر: «وَحَجَلٍ مَعْصَمٍ». وفي نهج البلاغة: «وَحَجَلٍ مُقَصِّرٍ».
- (٩) في شرح الأعلام: «يَنْزَعْنَ فِي الْأَجَالِ».
- (١٠) في الموازنة: «لَيْلَةُ الرَّعْلِ».
- (١١) في التذكرة الحمدونية: «وَلَكِنْ: أَنْتَ بِالْفَكْرِ».
- (١٦) في شرح الأعلام: «يَدْلِي بِهِ لِلْغَرَانِقِ».
- (٢٠) في شرح الأعلام: «بِكُفْيِهِ: إِذَا شَنَّتْ مِنْ صَدُورٍ».
- (٢٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام، وشرح الأعلام: «أَمْثَالُهَا الْأَمْثَالُ».
- (٢٦) في شرح الأعلام: «تَمَارِيهِ مَسْدُودٍ: ... فِيهِ حَالٌ».
- (٢٧) في شرح الأعلام: «بَعَيْنَيْهِ حَوْرًا».
- (٢٨) في شرح الأعلام: «أَمَدٌ مَلْقَى: الْهَمُّ رِزْقُهُ».

- (٢٩) في شرح الأعلام: «خشن حالي».
- (٣٠) في شرح الأعلام: «لم يدعني وفي يميني فصل». وفي محاضرات الأدباء: «لم يدعني». وفي الاستدراك: «لم يك عني وفي يميني».
- (٣٢) في شرح الأعلام: «وتغلغل في شعبها».
- (٣٣) في شرح الأعلام: «وسمح شحط».
- (٣٥) في الموازنة: «الجزيل ويُعطى: إن مَطَلْنَا بالشُّكر».
- (٣٦) في شرح الأعلام: «رب عرض».
- (٣٨) في الموازنة: «قَرَّبَ الدهر... : يَدُهُ». وفي شرح الأعلام: «العدم خال».
- (٤٠) في شرح الأعلام: «يحوي يمثلي».
- (٤٣) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «تحلية الأبطال».
- (٤٤) في شرح مشكل أبيات أبي تمام: «مُتَدَلٍّ على القريض... يريش». وفي شرح الأعلام: «يريش الغنى».
- (٤٥) في شرح الأعلام: «ترعية لا تضحي».
- (٤٦) في شرح الأعلام: «سرى الدهر فيه».
- (٤٧) في شرح الأعلام: «كهملك ليست: ولا برد حال».
- (٤٨) في شرح الأعلام: «لم أبزها».
- (٤٩) في شرح الأعلام: «فجاد بالأموال».

قال أبو تمام يمدح أبا بشر عبد الحميد بن غالب، وقد أهدى إليه خروفاً
وورداً أو خمراً:

[الكامل]

- ١ - أَمَّا أَبُو بَشَرٍ فَقَدْ أَضْحَى الْوَرَى
كَالاً عَلَى نَفَحَاتِهِ وَنَوَالِهِ^(١)
- ٢ - فَمَتَى تُلِمُّ بِهِ تَوْبٌ مُسْتَقِينًا
أَنْ لَيْسَ أُولَى مِنْ سِوَاهُ بِمَالِهِ^(٢)
- ٣ - كَرَّمَ يَزِيدٌ عَلَى الْكِرَامِ وَتَحَنُّهُ
أَدَبٌ يَفُكُّ الْقُلُوبَ مِنْ أَغْلَالِهِ
- ٤ - أُبْلِيتُ مِنْهُ مَوَدَّةٌ عَبْدِيَّةٌ
رَاشَتْ نِبَالِي كُلُّهَا بِنِبَالِهِ^(٣)
- ٥ - حَتَّى لَوْ أَنَّكَ تَسْتَشِفُّ ضَمِيرَهُ
لَرَأَيْتَنِي فِي الصَّدْرِ مِنْ أَمَالِهِ^(٤)
- ٦ - أَوْ مَا رَأَيْتَ الْوَرْدَ أَتَحَفَّنَا بِهِ
إِتْحَافَ مَنْ خَطَرَ الصَّدِيقَ بِبَالِهِ؟
- ٧ - وَرَدًا كَتَوْرِيدِ الْخُدُودِ تَلَوْنَتْ
خَجَلًا وَأَبْيَضَ فِي بَيَاضِ فَعَالِهِ

(١) نفحاته ونواله: عطاؤه.

(٢) تلم: تنزل. توب: ترجع.

(٣) أبلت: اختبرت. راشت: الصقت.

(٤) تستشف: أي تنظر ما وراءه.

- ٨ - وَالْقَهْوَةُ الصُّهْبَاءُ ظَلَّتْ تُسْنَقِي
مِنْ طَيِّبَاتِ الْمُجْتَنَى وَحَالِيهِ^(١)
- ٩ - مَشْمُولَةٌ تُغْنِي الْمُقِيلَ وَإِنَّمَا
ذَاكَ الْغِنَى التَّزْيِيدُ فِي إِقْلَالِهِ^(٢)
- ١٠ - وَمُلْحَبًا لَأَقَى الْمَنِيَّةَ حَاسِرًا
وَالْمَوْتَ أَحْمَرُ وَأَقْفًا بِحِيَالِهِ^(٣)
- ١١ - فَكَبَا كَمَا يَكْبُو الْكَمِيُّ تَصَرَّفْتُ
أَيَّامُهُ وَأَنْبَتُ مِنْ أَبْطَالِهِ^(٤)
- ١٢ - فَأَتَى وَقَدْ عَرَّتْهُ مُرْهَفَةُ الْمُدَى
مِنْ رُوحِهِ جَمْعًا وَمِنْ سِرْبَالِهِ^(٥)
- ١٣ - لَوْ كَانَ يُهْدَى لَامِرِيٍّ مَا لَا يُرَى
يُهْدَى لِغُظْمِ فِرَاقِهِ وَذِيَالِهِ
- ١٤ - لَرَدَدْتُ تُحَفَّتَهُ عَلَيْهِ وَإِنْ عَلَتْ
عَنْ ذَاكَ وَاسْتَهْدَيْتُ بَعْضَ خِصَالِهِ^(٦)

(١) القهوة الصهباء: الخمرة الشقراء.
(٢) مشمولة: مبردة بريح الشمال.
(٣) الملحَّب: المصروع، كناية عن كبش أو حمل كان المدوح قد أهداه إلى الشاعر. حاسرًا: أي مسلوخ من جلده.
(٤) تصرفت: تقلبت. انبت: انقطع.
(٥) مرهفة: حادة. المدى: جمع مدية، وهي السكينة.
(٦) تحفته: هديته.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١١٨ برواية التبريزي: ٥٥/٣. وانظرها برقم: ١٢٢ برواية الصولي: ٢٧٦/٢.

المصادر:

- الأبيات (١، ١٠، ١١) في شرح مشكل أبيات أبي تمام للمرزوقي: ص ٣٢٦، ٣٢٧.
- البيت (٢) في الاستدراك: ص ٩٩.
- البيت (١٤) في الموازنة: ٣٣١/١.

الروايات

- (٢) في الاستدراك: «فمن يلُم فيه تأوب مُسْتَيْقِنَا».
- (٨) في شرح الصولي: «المُجْتَنَى وَزَلَالِهِ».
- (١١) في شرح الصولي، وشرح مشكل أبيات أبي تمام: «الْكَمِي تَمَزَقَتْ».
- (١٢) في شرح الصولي: «الْمَدَى: مِنْ جِلْدِهِ جَمْعًا وَمِنْ أَوْصَالِهِ».
- (١٣) في شرح الصولي: «فِرَاقِهِ وَزِيَالِهِ».

جاء في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام: «وقال يمدحه [أبا سعيد محمد بن يوسف]»، وجاء في شرح التبريزي: «وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات»:

[الكامل]

- ١ - بِمُحَمَّدٍ صَارَ الزَّمَانُ مُحَمَّداً
عِنْدِي وَأَعْتَبَ بَعْدَ سُوءِ فِعَالِهِ^(١)
- ٢ - بِمُرُوقِ الْأَخْلَاقِ لَوْ عَاشَرْتُهُ
لَرَأَيْتَ نُجْحَكَ مِنْ جَمِيعِ خِصَالِهِ^(٢)
- ٣ - مَنْ وَدَّنِي بِلِسَانِهِ وَيَقْلُبُهُ
وَأَنَالَ نِي بِيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
٤ - أَبَدًا يُفِيدُ غَرَائِبًا مِنْ ظَرْفِهِ
وَرَغَائِبًا مِنْ جُودِهِ وَنَوَالِهِ^(٣)
- ٥ - وَسَأَلْتُ عَنْ أَمْرِي فَسَلَّ عَنْ أَمْرِهِ
نُونِي فَحَالِي قِطْعَةٌ مِنْ حَالِهِ
- ٦ - لَوْ كُنْتُ شَاهِدَ بَدْلِهِ لَشَهِدْتُ لِي
بِوِرَائِهِ أَوْ شِرْكَةٍ فِي مَالِهِ

(١) أعتب: ترك العتاب.
(٢) مُرُوقٌ: مصفًى.
(٣) الرغائب: العطايا المرغوب فيها.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١١٣ برواية التبريزي: ٣/٣١. وانظرها برقم: ١١٧ برواية الصولي:
٢/٢٤٢. وبرقم: ١٠٢ عند القالي: ٤١٣. وبرقم: ١٠١ عند الأعلم: ٢/٢٥١
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١، ٢، ٤) الموازنة: ٣/٦٦، ٦٧
- البيت (٣) تفسير معاني أبيات أبي تمام، ص ١٨٠
- البيت (٦) محاضرات الأدباء: ٢/٥٨٤.

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «في جميع». وفي رواية القالي: «بمَهْذَبِ الأخلاقِ... لرأيتَ وَجْهَكَ». وفي الموازنة: «لرأيتَ وَجْهَكَ في جميع». وفي شرح الأعلم: «بمَهْذَب...
... وجهك في جميع».
- (٣) في شرح الصولي: «وَأَمَّا لِنِي بِيَمِينِهِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلم، وتفسير معاني أبيات أبي تمام: «أَوْ قَلْبِهِ: فَوِدَائُهُ بِيَمِينِهِ».
- (٤) في شرح الصولي: «تُفِيدُ غَرَائِبًا». وفي رواية القالي، والموازنة: «يُفِيدُ خَلَائِقًا». وفي شرح الأعلم: «خَلَائِقًا مِنْ طَرَفِهِ».
- (٦) في محاضرات الأدباء: «بَنَلَهُ لَشَهِيدَتَهُ: لَعْدَاتِهِ».

قال أبو تمام لإسحاق بن أبي ربيعٍ كاتب أبي دُلف، وسأله أن يشفع له إليه :

[الكامل]

- ١ - إِنَّ الْأَمِيرَ بَلَكَ فِي أَحْوَالِهِ
فَرَكَ أَهْزَعُهُ غَدَاةَ نِضَالِهِ^(١)
- ٢ - أَسَيْتُهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَلَمْ تَزَلْ
رُكْنًا لِمَنْ هُوَ مُمْسِكٌ بِحِبَالِهِ^(٢)
- ٣ - فَغَدَوْتَ مَحْبُوبًا إِلَى أَضْيَافِهِ
وَعَدَوْتَ مَقْلِيًّا إِلَى عُذَّالِهِ^(٣)
- ٤ - فَمَتَى النُّهُوضُ بِحَقِّ شُكْرِكَ إِنْ جَنَتْ
بِالْغَيْبِ كَفُّكَ لِي ثِمَارَ فِعَالِهِ!
- ٥ - فَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حُلُوعَ عَطَائِهِ
وَلَقِيتُ بَيْنَ يَدَيَّ مُرَّ سُؤَالِهِ
- ٦ - وَإِذَا امْرُؤُ أَسَدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً
مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ

(١) الأهزع: أخرسهم في الكنانة، يخبأ للشدائد.

(٢) أسيته: ساعته.

(٣) مقليًا: مبغضًا.

التخریجات

الشروح:

- الأبيات تحت رقم: ١٢٠ برواية التبريزي: ٥٩/٣. وانظرها برقم: ١٢٥ برواية الصولي:
٢٨٥/٢. ويرقم: ١٤٦ عند القالي: ٥١٤. ويرقم: ١٤٥ عند الأعلام: ٣٩٦/٢.
- البيت (٣) زيادة من شرح الصولي.

المصادر:

- البيتان (٥ - ٦) أخبار أبي تمام: ص ٦٤. والموازنة: ٧٠/١، ٧١: ٢٠٧/٣. والأغاني:
١٦/٢٦٨. ٣٨٦. والموشح: ص ٣٦٨. والتذكرة الحمونية: ١٧١/٨
- البيت (١) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٥. وتمام المتن: ص ٣٦٦.
- البيت (٦) عيون الأخبار: ١٣٥/٣. والموازنة: ٣٦٩/١. والتمثيل والمحاضرة: ص ٩٥.
والمنتحل: ص ٦٦. والمنتخل: ٢٩٥/١. والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٣٤٧/١.
والحماسة المغربية: ١٢٤٥/٢. ونهاية الأرب: ٩٥/٣. ومعاهد التنصيص على شواهد
التلخيص: ٣٣/٤. وأنوار الربيع: ١٠٧/٢. والجواهر السني: ص ٣٠٧.

الروايات

- (٣) في شرح الصولي: «محبوباً إلى همّاته». وفي رواية القالي: «محبوباً إلى أطْيَابِهِ».
- (٤) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «يَمَارَ نَوَالِهِ».
- (٦) في رواية القالي، والموازنة، والمنتحل، وشرح الأعلام، والذخيرة، والحماسة المغربية،
ونهاية الأرب: «أَهْدَى إِلَيْكَ صَنِيعَةً». وفي الموشح: «إِلَيَّ صَنِيعَةٌ».

قال أبو تمام يهجو عياش بن لهيعة:

[الوافر]

- ١ - كَأَنِّي لَمْ أَبْتُكُمَا دَخِيلِي
وَلَمْ تَرِيَا وَلَوْ عِي مِنْ ذُهُولِي^(١)
- ٢ - وَتَرْكِي مُقْلَتِي تَحْمِي وَتَذْمِي
فَتَذْمَعُ فِي الْحُقُوقِ وَفِي الْفُضُولِ^(٢)
- ٣ - كِلَانِي إِنَّ رَاحَاتِي تَأْتَتْ
لِقَلْبِي فِي الْبُكَاءِ وَفِي الْعَوِيلِ^(٣)
- ٤ - وَيَالِاسْكَندَرِيَّةِ رَسْمُ دَارٍ
عَفَتْ فَعَفَوْتُ مِنْ صَبْرِي وَحُولِي^(٤)
- ٥ - ذَكَرْتُ بِهِ وَفِيهِ مُنْسيَاتِي
عَزَايَ مُسَعَّرَاتٍ لَطَى غَالِي^(٥)
- ٦ - وَمَا زَالَتْ تُجِدُّ أَسَى وَشَوْقًا
لَهُ وَعَالِيَهُ إِخْلَاقُ الطُّلُولِ^(٦)

(١) الدخيل: ما دخله من الشوق والحزن. الذهول: السُّلُوء.

(٢) تحمي: تسخن بدمع الحزن.

(٣) كِلَانِي: اتركاني.

(٤) عفوت: خلوت. حُولِي: من حال يحول أي تغير.

(٥) مسعرات: موقدات. الغليل: العطش.

(٦) إخلاق: بلى.

- ٧ - فَقَدْتُكَ مِنْ زَمَانٍ كُلِّ فَقْدٍ
وَعَالَتْ حَايَاتِكَ كُلُّ غُولٍ^(١)
- ٨ - مَحَتْ نَكَبَاتُهُ سُبُلَ الْمَعَانِي
وَأَطْفَأَ لَيْلُهُ سُرُجَ الْعُقُولِ
- ٩ - فَمَا حَيْلُ الْأَرِيبِ بِمُدْرِكَاتٍ
عَجَائِبُهُ وَلَا فِكْرُ الْأَصِيلِ^(٢)
- ١٠ - فَلَوْ نُشِيرَ الْخَلِيلُ لَهُ لَعَفَّتْ
رِزَايَاهُ عَلَى فِطَنِ الْخَلِيلِ^(٣)
- ١١ - أَعْيَاشُ ارْزَعْ أَوْ لَا تَرْزَعْ حَقِّي
وَصِلْ أَوْ لَا تَصِلْ أَبَدًا وَسِيلِي^(٤)
- ١٢ - أَرَاكَ، وَمَنْ أَرَاكَ الْغَيَّ رُشْدًا
سَتَلْبَسُ حُلَّتِي قَالَ وَقِيلَ
- ١٣ - مَلَايِمٌ مِنْ لُبَابِ الشَّعْرِ تُنْسِي
قِرَاءَةَ أَبِيكَ كُتُبَ أَبِي قَبِيلِ^(٥)
- ١٤ - أَمِثْلُكَ يُرْتَجَى لَوْلَا تَنَائِي
أُمُورِي وَالتَّيَّائِي فِي حَوِيلِي^(٦)
- ١٥ - تَوَهُّمٌ أَجَلَ الطَّمَعِ الْمُفِيتِي
تَيَقُّنٌ عَاجِلِ الْيَأْسِ الْمُنِيلِ

(١) غالت: أهلكت. الغول: ما اغتال الإنس.

(٢) الأصيل: الشريف العاقل.

(٣) الخليل: أي الخليل بن أحمد الفراهيدي واضع على العروض.

(٤) الوصيل: مفرد لها وسيلة، وهي ما يتقرب به إلى الشيء.

(٥) قراءة: مخففة من قراءة.

(٦) الالتياث: الإبطاء والعَي بالحقبة. الحويل: القدرة على حسن التصرف.

- ١٦ - رَجَاءُ حَلٍّ مِنْ عَرَصَاتِ قَلْبِي
مَحَلُّ الْبُخْلِ مِنْ قَلْبِ الْبَخِيلِ
- ١٧ - وَرَأَيْ هَزَّ حُسْنِ الظَّنِّ حَتَّى
جَرَى مَاءُهُ فِي عَرْضِي وَطَوَّلِي
- ١٨ - فَلَجَدَى مُوقِفِي بِئِذَاكَ جَدَوَى
وَقُوفِ الصَّبِّ بِالطَّلَلِ الْمُحِيلِ^(١)
- ١٩ - وَأَعَكَفْتُ الْمُنَى فِي ذَاتِ صَدْرِي
عُكُوفَ اللَّحْظِ فِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ^(٢)
- ٢٠ - وَكُنْتُ أَعَزَّ عِزًّا مِنْ قَنُوعٍ
تَعَوُّضُهُ صَفُوحٌ عَنْ جَهْلٍ^(٣)
- ٢١ - فَحِصْرْتُ أَنْزَلَ مِنْ مَعْنَى نَقِيقٍ
بِهِ فَقَرُّ إِلَى ذَهْنٍ جَلِيلٍ
- ٢٢ - فَمَا أُدْرِي عَمَائِي عَنِ ارْتِيَادِي
ذَهَانِي أَمْ عَمَّاكَ عَنِ الْجَمِيلِ؟
- ٢٣ - مَتَى طَابَتْ جَنَى وَزَكَّتْ قُرُوعُ
إِذَا كَانَتْ خَبِيثَاتِ الْأَصُولِ؟
- ٢٤ - نَدَبْتُكَ لِلْجَزِيلِ وَأَنْتَ لَغُوعُ
ظَلَمْتُكَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيلِ!
- ٢٥ - كِلَا أَبَوَيْكَ مِنْ يَمَنِ وَلَكِنْ
كِلا أَبَوَي نَوَالِكَ مِنْ سَلُولِ!^(٤)

(١) المحيل: الذي أتى عليه الحول.

(٢) أعكفت: ألزمت. الأسيل: اللين الاملس.

(٣) الصفوح: الكثير الصفح.

(٤) سلول: حي من قيس عيلان بن مضر، ينسب إليه اللؤم.

- ٢٦ - رُوِيْدَكَ إِنَّ جَهْلَكَ سَوْفَ يَجْلُو
لَكَ الظُّلُمَاءُ عَنْ خِزْيِ طَوِيلِ
- ٢٧ - وَأَقْلِيلُ إِنَّ كَيْدَكَ حِينَ تَضَلَّى
بِزَيْرَانِي أَقْلٌ مِّنَ الْقَلِيلِ
- ٢٨ - مَرَارَاتِ الْمُقَامِ عَلَيْكَ تَعْفُو
وَتَذْهَبُ فِي خِلَاوَاتِ الرَّجِيلِ
- ٢٩ - سَتَنْظَعُنُ عَالِيًا أَنْ لَيْسَ بُرَّةُ
لِسُقْمِي كَالْوَسِيحِ وَكَالذَّمِيلِ^(١)
- ٣٠ - وَأَزْحَلُ عَنْ جِوَارِكَ أَلْفُ يَوْمٍ
مَسِيرَةٌ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفُ مِيلِ
- ٣١ - وَلَوْ كَانَتْ يَمِينُكَ أَلْفُ بَحْرِ
يَفِيضُ لِكُلِّ بَحْرٍ أَلْفُ نِيلِ

(١) الوسيح والذميل: نوعان من سير الإبل السريع، يعني الارتحال.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠٨ برواية التبريزي: ٤/١٥٠. وانظرها برقم: ٢٣٩ برواية الصولي: ٣/١٨٨. وبرقم: ١٥٥ عند القالي: ٥٣٤. وبرقم: ١٥٤ عند الأعلام: ٢/٤٢٥.
- البيت (٣٠) زيادة من شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلام.

المصادر:

- الأبيات (٧ - ٩، ١١، ١٢، ١٦، ١٨ - ٢٩) هبة الأيام: ص ١٧٥ - ١٧٧
- الأبيات (١١، ١٤، ١٦ - ٢٤، ٢٦) الموازنة: ٣/٥٧٨، ٥٧٩.
- الأبيات (١٥، ١٨، ٢٠ - ٢٢، ٢٤، ٢٦ - ٢٨) النصف الثاني من كتاب الزهرة: ص ١٥٠
- الأبيات (١٥، ١٨، ٢٠ - ٢٢) الزهرة: ٢/٦٢٢
- الأبيات (٧، ٨، ٢١) الدر الفريد (خ): ٤/٢٠٠.
- الأبيات (٢٠، ٢١، ٢٥) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٧
- البيتان (٢٠، ٢١) عيون الأخبار: ٢/١٢٩. والذرة الفاخرة في الأمثال السائرة: ١/٣٠٠.
- المصون في الأدب: ص ٢١٢. وجمهرة الأمثال: ٢/٥٧. وكتاب الصناعتين: ص ٢٤٢
- وزهر الآداب: ١/١٥١. ومجمع الأمثال: ٢/٤٥٠.
- البيت (٦) الموازنة: ١/٣٤١.
- البيت (١٠) زهر الآداب: ٢/٨٨٧. وغرر الخصائص الواضحة: ص ٢٨٠.
- البيت (٢٠) الانتصار من ظلمة أبي تمام للمرزوقي: ص ٧٧.
- البيت (٢١) محاضرات الأدباء: ١/٧٥. والدر الفريد (خ): ٤/١٩٤

الروايات

- (٢) في شرح الصولي: «فَتَدْمَى: فَتَدْمَعُ فِي الْجَفُونِ». وفي رواية القالي: «فَتَدْمَى: وَتَدْمَعُ». وفي شرح الأعلام: «فَتَدْمَى: وَتَدْمَعُ فِي الْجَفُونِ».
- (٤) في شرح الصولي، ورواية القالي: «عَفَا فَعَفَوْتُ». وفي شرح الأعلام: «عفا... وجولي».
- (٦) في الموازنة: «إِخْلَاقُ الرُّسُومِ».
- (٩) في هبة الأيام: «فما حيل الأديب».
- (١٠) في زهر الآداب: «إِذَا لَعَفْتُ». وفي غرر الخصاص: «بلادته على فطن».
- (١٣) في شرح الأعلام: «أبي عقيل».
- (١٤) في شرح الصولي: «لولا ثنائِي: أُمُورِي وَالثَّنَائِي».
- (١٥) في النصف الثاني من كتاب الزهرة: «الطمع المُغِيثِي». وفي شرح الصولي: «الطمع المُغِيثِي».
- (١٨) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «فِي الطَّلِيلِ الْمُحِيلِ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَأَجْدَى مَوْفِي بَرَكَ جَدْوَى: ... فِي الطَّلِيلِ».
- (١٩) في شرح الصولي: «فَأَعْلَقْتُ الْمُنَى...: عُلُوقٌ».
- (٢٠) في عيون الأخبار، والمصون في الأدب، وزهر الآداب، وهبة الأيام: «صَفُوحٌ مِنْ مَلُولٍ». وفي الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة، والصناعتين: «يَعُوضُهُ صَفُوحٌ مِنْ مَلُولٍ». وفي رواية القالي، وشرح الأعلام: «مِنْ جَهُولٍ». وفي الدرة الفاخرة، وجمهرة الأمثال، ومجمع الأمثال: «تَرَفَّعَ عَنْ مُطَالَبَةِ الْمَلُولِ».
- (٢١) في عيون الأخبار، ورواية القالي، والصناعتين، وشرح الأعلام، ومحاضرات الأدباء، والدر الفريد، وهبة الأيام: «إِلَى فَهْمٍ جَلِيلٍ». وفي المصون في الأدب: «من معنى رقيق».
- (٢٥) في المختار من دواوين المتنبي: «فِعَالِكَ مِنْ سَلُولٍ».

- (٢٦) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «رُؤِيدَكَ إِنَّ لَوُؤْمَكَ... : ... عن حُزن طويل». وفي الموازنة: «إِنَّ لَوُؤْمَكَ سَوْفَ يُجْلِي: لك الظُّلُمَاتِ عن حُزن».
- (٢٧) في الزهرة: «إِنْ كَبْرَكَ حِينَ يَصْلَى». وفي النصف الثاني من كتاب الزهرة: «إِنْ كَبْرَكَ سَوْفَ يَصْلَى». وفي رواية القالي: «حِينَ يَصْلَى».
- (٢٨) في الزهرة، والنصف الثاني من كتاب الزهرة: «فَتَذْهَبُ فِي حَلَاوَاتِ». وفي هبة الأيام: «فَتَذْهَبُ مِنْ حَلَاوَاتِ».
- (٢٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «سَأَرِحَلُ عَالِمًا». وفي هبة الأيام: «سَأَطْعُنُ عَالِمًا».
- (٣٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «وَأَبْعُدُ عَنِ جَوَارِكَ».

قال أبو تمام يعاتب أبا موسى القميّ في نبذ أهده إليه:

[الخفيف]

- ١ - قَدْ عَرَفْنَا دَلَائِلَ الْمَنْعِ أَوْ مَا
يُشْبِهُ الْمَنْعَ بِاحْتِبَاسِ الرَّسُولِ
- ٢ - وَافْتَضَحْنَا عِنْدَ الزُّبَيْبِ بِمَا صَحَّ
حَ لَدَيْهِ مِنْ قُبْحِ وَجْهِ الشُّمُولِ^(١)
- ٣ - فَاجَأَتْنَا كَدْرَاءُ لَمْ تُسَبِّ مِنْ نَسَبِ
نَحِيمِ جِزْيَالِهَا وَلَا سَلْسَبِيلِ^(٢)
- ٤ - مِنْ عُقَارٍ لَا رِيحَها نَفْحَةُ الْمِسِّ
لِكِ وَلَا حُدُّها بِحَدِّ أَسِيلِ^(٣)
- ٥ - لَا تَهْدَى سُبُلَ الْعُرُوقِ وَلَا تُنْزِلُ
سَلُّ فِي مَفْصَلٍ بِغَيْرِ دَلِيلِ^(٤)
- ٦ - وَهِيَ نَزَرُ لَوْ أَنَّهَا مِنْ ثَمَرِ الصِّ
صَبِّ لَمْ تَشْفِ مِنْهُ حَرُّ الْغَلِيلِ
- ٧ - وَكَأَنَّ الْأَنَامِلَ اعْتَصَرَتْهَا
بَعْدَ كَدٍّ مِنْ مَاءٍ وَجْهِ الْبَخِيلِ!

(١) الشُّمُول: الخمرة.

(٢) كَدْرَاء: غير صافية. تسنيم: قيل هو عين في الجنة. الجريال: الخمرة الشديدة الحمرة.

(٣) الْعُقَار: الخمر.

(٤) تنسل: تنطلق.

٨ - احْتِسَابًا بَذَلْتَهَا أَمْ تَصَدَّقُ

حَتَّى بِهَا رَحْمَةً عَلَى ابْنِ السَّبِيلِ! (١)

٩ - قَدْ كَتَبْنَا لَكَ الْأَمَانَ فَمَا تُسْ

أَلُّهَا عُمْرَ ذَا الزَّمَانِ الطَّوِيلِ

١٠ - كَمْ مُغَطَّى قَدْ اخْتَبَرْنَا نَدَاهُ

وَأَعْتَبَرْنَا كَثِيرَةً بِالْقَلِيلِ!

(١) ابن السبيل: المسافر.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٤٥ برواية التبريزي: ٤٨٣/٤. وانظرها برقم: ٤٣٥ برواية الصولي: ٥٣٣/٣.

المصادر:

- الأبيات (١ - ٤، ٧، ٦، ٥، ٨ - ١٠) الموازنة: ٦٢٩، ٦٢٨/٣
- الأبيات (١ - ٥، ٧، ٦، ٨، ١٠) كتاب التحف والهدايا: ص ١٢٦، ١٢٧
- الأبيات (١، ٣، ٥ - ١٠) التذكرة الحمدونية: ٢١/٥، ٢٢
- الأبيات: (١ - ٣، ٥ - ٧، ١٠) التذكرة الفخرية: ص ٢٢٣.
- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٨، ٧، ١٠) فصول التماثيل (فهد أبوخضرة): ص ١١٧
- الأبيات (١ - ٣، ٥، ٧، ١٠) فصول التماثيل (مكي السيد): ص ٧٨.
- الأبيات (١، ٢، ٦، ٩، ١٠) أخبار أبي تمام: ص ١٨٥
- البيتان (٦، ٧) طيب السمر: ٣٠٠/٢.
- البيت (٦) الموازنة: ٨٥/١.
- البيت (٧) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٥٩ وشرح الواحدي: ٥١٢/١، ١٩١
ومحاضرات الأدباء: ٦٩١/١. والبيان في شرح الديوان: ٦٩/٤. والاستدراك: ص ١٨٨

الروايات

- (١) في فصول التماثيل، والتذكرة الفخرية: «قد رأينا دلائل». وفي الموازنة: «في اختيَّاس». وفي التحف والهدايا: «يُشَبَّه اللُّؤم».
- (٢) في فصول التماثيل، والتذكرة الفخرية: «عِنْدَ الدُّأْمَى بِمَا: شَاعَ لَدَيْنَا».

- (٣) في فصول التماثيل: «لم يُسَبَّ». وفي التذكرة الحمدونية: «فأنتنا كدراء لم يك من تسنيم».

- (٤) في الموازنة: «بُعْقَارٍ لَا نُشْرُهَا نَفْحَةً». وفي التحف والهدايا: «نَكْهَةٌ الْمِسْكِ».

- (٥) في فصول التماثيل ت/مكي ص ٧٨: «العروق ولا تنساخ». وفي ت/فهد ص ١١٧: «ليس تهدي سبل العروق ولا تنساغ». وفي الموازنة: «من مفصل». وفي التحف والهدايا، والتذكرة الفخرية: «ولا تنساب».

- (٦) في الموازنة: «فَهْيَ نَزْرُ». وفي التذكرة الفخرية: «لم يُشَفْ مِنْهُ حُرٌّ غَلِيلٍ».

- (٧) في فصول التماثيل: «فَكَأَنَّ الْأَنَامِلَ».

- (٨) في فصول التماثيل، والتذكرة الحمدونية: «اِحْتِسَابًا بَعَثْنَاهَا».

- (٩) في أخبار أبي تمام: «تُسَالُ مِنْهَا عُمَرُ الزَّمَانِ». وفي الموازنة: «تُسَالُ شَيْئًا عُمَرُ الزَّمَانِ». وفي التذكرة الحمدونية: «لك الأمانات أن: تسالَ منها عُمَرُ الزمان».

- (١٠) في فصول التماثيل: «كَمْ صَدِيقٍ قَدْ امْتَحَنَّا نَدَاهُ: فَعَرَفْنَا». وفي أخبار أبي تمام: «وَعَرَفْنَا كَثِيرَهُ». وفي الموازنة: «رُبَّ مُعْطٍ قَدْ امْتَحَنَّا نَدَاهُ: وَعَرَفْنَا». وفي التحف والهدايا: «اِحْتَبَرْنَا جَدَاهُ: وَعَرَفْنَا». وفي التذكرة الحمدونية: «وكشفنا كثيره». وفي التذكرة الفخرية: «كَمْ صَدِيقٍ قَدْ امْتَحَنَّا».

قال أبو تمام يمدح المعتصم والإشفين:

[الطويل]

- ١ - غدا المُلْكُ مَعْمُورَ الحَرَا وَالْمَنَايِلِ
مُنَوَّرَ وَخْفِ الرُّوْضِ عَذْبِ الْمَنَاهِلِ^(١)
- ٢ - بِمُفْتَحِهِ بِاللَّهِ أَصْبَحَ مَلْجَأُ
وَمُفْتَضِّصًا حِرْزًا لِكُلِّ مُوَائِلِ^(٢)
- ٣ - لَقَدْ أَلْبَسَ اللَّهُ الْإِمَامَ فَضَائِلًا
وَتَابَعَ فِيهَا بِاللَّهِىَ وَالْفَوَاضِلِ^(٣)
- ٤ - فَأَضَحَّتْ عَطَايَاهُ نَوَازِعَ شُرُودًا
تُسَائِلُ فِي الْأَفَاقِ عَنْ كُلِّ سَائِلِ^(٤)
- ٥ - مَوَاهِبُ جُذُنِ الْأَرْضِ حَتَّى كَانَتْ
أَخَذْنَ بِآدَابِ السَّحَابِ الْهَوَاطِلِ
إِذَا كَانَ فَخْرًا لِلْمُمْدَحِ وَضُفُفُهُ
- ٦ - بِيَوْمِ عِقَابٍ أَوْ نَدَى مِنْهُ هَامِلِ^(٥)
فَكَمْ لَحْظَةً أَهْدَيْتَهَا لَابْنِ نَكْبَةٍ
- ٧ - فَأَصْبَحَ مِنْهَا ذَا عِقَابٍ وَنَائِلِ

(١) الحَرَا: الساحة. الْوُخْفُ: الملتف من النبات.

(٢) الْمَوَائِلُ: الملتجئ.

(٣) أَلْبَسَهُ: خَصَّهُ. اللَّهِى: العطايا. الْفَوَاضِلُ: الهبات.

(٤) نَوَازِعُ: مشتاقة. شُرُودُ: أي تشرد في الأفاق.

(٥) يوم عقاب: أي يوم حرب.

- ٨ - شَهِدْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَهَادَةً
كَثِيرُ دُؤُو تَضَدِّيقِهَا فِي الْمَحَافِلِ
- ٩ - لَقَدْ لَبِسَ الْأَفْشَيْنُ قَسْطَلَةَ الْوَعَى
مِحْشًا يَنْصُلِ السَّيْفِ غَيْرَ مُوَكِّلٍ^(١)
- ١٠ - وَسَارَتْ بِهِ بَيْنَ الْقَنَايِلِ وَالْقَنَا
عَزَائِمُ كَانَتْ كَالْقَنَا وَالْقَنَايِلِ^(٢)
- ١١ - وَجَرَّدَ مِنْ أَرَائِهِ حِينَ أُضْرِمَتْ
بِهِ الْحَرْبُ حَدًّا مِثْلَ حَدِّ الْمَنَاصِلِ
- ١٢ - رَأَى بِابِكَ مِنْهُ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا
فَتُزْجَى سِوَى نَزْعِ الشَّوَى وَالْمَفَاصِلِ^(٣)
- ١٣ - تَرَاهُ إِلَى الْهَيْجَاءِ أَوَّلَ رَاكِبٍ
وَتَحْتَ صَبِيرِ الْمَوْتِ أَوَّلَ نَازِلٍ^(٤)
- ١٤ - تَسْرِيْلَ سِرْيَالًا مِنَ الصَّبْرِ وَارْتَدَى
عَلَيْهِ بَعْضُ فِي الْكَرِيهَةِ قَاصِلٍ^(٥)
- ١٥ - وَقَدْ ظَلَلْتُ عِقْبَانُ أَعْلَامِهِ ضُحَى
بِعِقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدَّمَاءِ نَوَاهِلٍ^(٦)
- ١٦ - أَقَامَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَانَتْهَا
مِنْ الْجَيْشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ

(١) القسطل: غبار المعركة. المحش: الحديد الذي تحرك به النار. الموكل: الذي يتكل على غيره.

(٢) القنابل: مفرد ما قنبلة، وهي الجماعة من الخيل.

(٣) لا شوى: لا إخطاء. الشوى: ما كان غير مقتل من الأطراف.

(٤) الصبير: السحاب المتراكم.

(٥) العضب: السيف. القاصل: القاطع. الكريهة: الحرب.

(٦) العقبان الأولى: الرايات. والثانية: جمع عُقاب، وهو طائر قوي المخالب حاد البصر.

- ١٧ - فَلَمَّا رَأَهُ الْخُرَمِيُّونَ وَالْقَنَا
يَوِيلُ أَعَالِيهِ مُغِيثَ الْأَسَافِلِ^(١)
- ١٨ - رَأَوْا مِنْهُ لَيْثًا فَاْبْدَعَرَتْ حُمَاتُهُمْ
وَقَدْ حَكَمَتْ فِيهِ حُمَاةُ الْعَوَامِلِ^(٢)
- ١٩ - عَشِيَّةً صَدَّ الْبَابِكِيُّ عَنِ الْقَنَا
صُدُودَ الْمُقَالِي لَا صُدُودَ الْمُجَالِي^(٣)
- ٢٠ - تَحَلَّرَ مِنْ لِهَبَيْهِ يَرْجُو غَنِيمَةً
بِسَاحَةِ لَا الْوَانِي وَلَا الْمُتَخَاذِلِ^(٤)
- ٢١ - فَكَانَ كَشَاةَ الرَّمْلِ قَيِّضَهُ الرَّدَى
لِقَانِصِهِ مِنْ قَبْلِ نَضْبِ الْحَبَائِلِ^(٥)
- ٢٢ - وَفِي سَنَةٍ قَدْ أَنْفَدَ الدَّهْرُ عَظْمَهَا
فَلَمْ يُرَجْ مِنْهَا مُفْرَجٌ تُونَ قَابِلِ^(٦)
- ٢٣ - فَكَانَتْ كَنَابٍ شَارِفِ السَّنِّ طَرَّقَتْ
بِسَقْبٍ وَكَانَتْ فِي مَخِيلَةٍ حَائِلِ^(٧)
- ٢٤ - وَعَادَ بِإِطْرَافِ الْمَعَاقِلِ مُعْصِمًا
وَأُنْسِيَّ أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ الْمَعَاقِلِ^(٨)

(١) الخرميون: أتباع بابك الخرمي. الويل: للطر.
(٢) ابذعرت: افترقت. حماتهم: الذين يحمونهم. حماة العوامل: رؤوس الرماح.
(٣) البابكي: أي بابك نفسه، أو أحد أصحابه. المقاتلي: المبالغض.
(٤) اللهب: الطريق الضيق بين جبلين. الواني: الضعيف.
(٥) شاة الرمل: أي البقرة الوحشية. القانص: الصائد. الحبال: الصائد.
(٦) عظمها: معظمها.
(٧) الناب: الناقة المسنة. طرقت: يقال طرقت الأم بالولد إذا ضاق مخرجه. السقب: ولد الناقة. الحائل: الناقة التي لم تحمل.
(٨) عاد: لجأ. المعاقل: الحصون.

- ٢٥ - فَوَلَّى وَمَا أَبْقَى الرَّدَى مِنْ حُمَاتِهِ
لَهُ غَيْرَ أَسَارِ الرِّمَاحِ الدُّوَابِلِ^(١)
- ٢٦ - أَمَا وَأَبِيهِ وَهُوَ مَنْ لَا أَبَا لَهُ
يُعَدُّ لَقَدْ أَمْسَى مُضِيَّ المَقَاتِلِ^(٢)
- ٢٧ - فَتَوَّحَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَفْتَحَتْ
لَهُنَّ أَزَاهِيرُ الرِّبَا وَالْخُمَائِلِ^(٣)
- ٢٨ - وَعَادَاتُ نَصْرِ لَمْ تَزَلْ تَسْتَعِيدُهَا
عِصَابَةٌ حَقٌّ فِي عِصَابَةِ بَاطِلِ
- ٢٩ - وَمَا هُوَ إِلَّا الْوَحْيُ أَوْ حَدٌّ مُرْهَفٍ
تُمِيلُ ظُبَاهُ أَخْدَعَنِي كُلُّ مَائِلِ^(٤)
- ٣٠ - فَهَذَا نَوَاءُ الدَّاءِ مِنْ كُلِّ عَالِمٍ
وَهَذَا نَوَاءُ الدَّاءِ مِنْ كُلِّ جَاهِلِ
- ٣١ - فَيَا أَيُّهَا النَّوَاءُ عَنْ رِيْقِ الْهُدَى
وَقَدْ جَادَكُمُ مِنْ دِيْمَةٍ بَعْدَ وَابِلِ^(٥)
- ٣٢ - هُوَ الْحَقُّ إِنْ تَسْتَيْقِظُوا فِيهِ تَغْنَمُوا
وَإِنْ تَغْفُلُوا فَالْسَّيْفُ لَيْسَ بِغَافِلِ!

(١) ولَّى: انهزم. أسار الرماح: بقاياها.
(٢) مضى، المقاتل: أي مكَّن الرامي من نفسه.
(٣) الخُمائل: الشجر الكثير الملتف.
(٤) ظباه: مفردا ظبة، وهي حدّ السيف. الأخدعان: عرقان في العنق.
(٥) الرِّيْق: أول السحاب. جادكم: أمطركم. الديمة: المطر الخفيف الدائم. الوابل: المطر الغزير.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ١٢٦ برواية التبريزي: ٧٩/٣. وانظرها برقم: ١١٤ برواية الصولي: ٢١٩/٢. ويرقم: ١٠١ عند القالي: ٤١٠. ويرقم: ١٠٠ عند الأعلام: ٢٤٦/٢.
- مع اختلاف ترتيب أبياتها عند القالي.

المصادر:

- الأبيات (١٥، ١٦، ١ - ٥، ٨، ٩، ١١، ١٠، ١٢ - ١٤) معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٩٦، ٩٥/٤.
- الأبيات (٩، ١٠، ١٢ - ١٦، ٢٩، ٣٠) الحماسة المغربية: ٣٨٢/١، ٣٨٣.
- الأبيات (١، ٦، ٧، ٢٣، ٣٠) شرح مشكل أبيات أبي تمام: ص ١٢٨ - ١٣٠.
- الأبيات (٣، ٤، ٨، ٩، ١١) تنبيه الأديب: ص ٢٩٢، ٢٩٣.
- الأبيات (١، ١٤ - ١٦) أخبار أبي تمام: ص ١٦٣ - ١٦٤.
- الأبيات (١٣ - ١٦) التذكرة السعدية: ص ٢٢٥.
- الأبيات (٢٤، ٢٨ - ٣٠) المختار من دواوين المتنبي والبحري وأبي تمام: ص ٢٩٥.
- الأبيات (١٤ - ١٦) حلية المحاضرة: ١٩٧/١.
- الأبيات (١٩ - ٢١) الموازنة: ٣٥٢/٣.
- البيتان (١٥، ١٦) الموازنة: ٦٥/١؛ ٣٣٧/٣. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٢٣٢. ورسالة التوابع والزوابع (بطرس البستاني): ص ١٣٣ والإيانة عن سرقات المتنبي: ص ٦٤ ومواد البيان: ص ٤٥٣. وزهر الآداب: ٩٩٨/٢. وشرح الواحدي: ٣٨١/٢؛ ١٠٨٠/٣. ومحاضرات الأدباء: ١٧٠/٣. والمختار من شعر شعراء الأندلس (عبد الرزاق حسين): ص ٥٦؛ (هلال ناجي): ص ١٣٣. وأمالي ابن الشجري: ١٣٩/٣.

- والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: ٢٨٤/١ والبديع في نقد الشعر: ص ٢٢٥ ولطائف الذخيرة: ص ٢١٠. والتبيان في شرح الديوان: ٣٣٩/٣. والمطرب من أشعار أهل المغرب: ص ١٦٢. والمثل السائر: ٢٨٢/٣. ومغاني المعاني: ص ٢٣. واقتطاف الزهر: ص ٢٥٦. وجوهر الكنز: ص ١٩٢ والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٦٦. ومراة الجنان: ٣١١/١. وتنبيه الأديب: ص ٢٩١. وشرح بديعية صفي الدين الطلي لابن حكيم زاده (خ): ورقة ١٥٩. والصبح المنبى: ص ٧٦. وهبة الأيام: ص ١٩٢ وخزانة الأدب: ٢٩٠/٤. والجوهر السنني (خ): ص ٣٠٤ ب.
- البيتان (٢٩، ٣٠) المثل السائر: ١٧٥/٣. والإيضاح في علوم البلاغة: ص ٤٠٥. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٣٠٩/٢.
- البيت (٤) الموازنة: ١٣٧/٣، ١٩٤. والوساطة بين المتنبي وخصومه: ٧٣. والمنصف: ١١٩/١ ومعجز أحمد: ٦٣/١. وشرح مشكل شعر المتنبي (مصطفى السقا): ص ١٥٣؛ (الداية): ص ١٥٢. والاستدراك: ص ١١٠. وسرقات المتنبي ومشكل معانيه: ص ٩٩. وجواهر الآداب: ١٠٥١/٢. ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص: ٢٢٧/٣.
- البيت (٥) الموازنة: ١٦٧/٣. وجوهر الكنز: ص ٣٧٠.
- البيت (٧) الموازنة: ١٩٩/٣. ومحاضرات الأدباء: ٥٨٠/٢.
- البيت (١٤) الاستدراك: ص ١٩٤.
- البيت (١٥) الموازنة: ٢٥٥/١. وما لم ينشر من الأمالي الشجرية لابن الشجري (حاتم صالح الضامن) مجلة المورد، م٣، ع١، ١٩٧٤. ص ١٨٤، ١٨٥. والاستدراك: ص ٣٣، ١٨٦. والدر الفريد (خ): ٣٢٣/١.
- البيت (٢١) الدر الفريد (خ): ٢٠٦/٤.
- البيت (٢٥) الدر الفريد (خ): ٢٥١/٤.
- البيت (٢٩) الوساطة بين المتنبي وخصومه: ص ٦٩.
- صدر البيت (١٥) أمالي ابن الشجري: ١٤٢/٣. وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: ص ١٩.
- عجز البيت (١٥) أمالي ابن الشجري: ١٤١/٣. وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: ص ١٦.

الروايات

- (٣) في رواية القالي، وتنبيه الأديب: «وَفِي طَرْفِئِهَا بِاللَّهِ». وفي شرح الأعلام، ومعاهد التنصيص: «وَقَى طَرْفِئِهَا بِاللَّهِ».
- (٤) في الموازنة، وتنبيه الأديب: «وَأُضْحَتْ عَطَايَاهُ». وفي شرح المشكل من شعر المتنبي: «يسائلن في الآفاق». وفي سرقات المتنبي: «نَوَازِعَ سُرْعَا».
- (٥) في جوهر الكنز: «جُبْنَ الْأَرْضَ». وفي معاهد التنصيص: «جُزْنَ الْأَرْضَ...: أَخَذَنَ بِأَهْدَابٍ».
- (٧) في محاضرات الأدباء: «وكم لحظة... : ... ذا عفاة».
- (٨) في تنبيه الأديب: «كَثِيرُ رَوَى تَصْدِيقُهَا».
- (٩) في شرح الصولي، ورواية القالي، ومعاهد التنصيص: «مِخْشَا بِنَصْلِ السَّيْفِ».
- (١٠) في معاهد التنصيص: «وَنَارَتْ بِهِ».
- (١١) في رواية القالي، وشرح الأعلام، ومعاهد التنصيص، وتنبيه الأديب: «من حدود المَنَاصِلِ».
- (١٢) في رواية القالي: «سَيَوَى سَلَمٍ ضَمِيمٍ أَوْ صَفِيحَةٍ قَاتِلٍ». وفي شرح الأعلام: «منها التي لا اشتوى لها: سوى سلم ضميم أو صفيحة قاتل». وفي معاهد التنصيص: «سَيَوَى سَلَمٍ ضَمِيمٍ أَوْ صَفِيحَةٍ قَاتِلٍ».
- (١٤) في حلية المحاضرة، والاستدراك، ومعاهد التنصيص: «في الكريهة فاصِلٍ».
- (١٥) في الموازنة: ٢٥٥/١، ولطائف الذخيرة: «أَغْنَأُ أَغْلَامِي». وفي الموازنة: ٣٣٧/٣، ومواد البيان، وزهر الآداب، واقتطاف الزهر، ومראה الجنان، وخزانة: «عِقْبَانُ رَأْيَاتِهِ». وفي حلية المحاضرة: «أَعْقَابُ رَأْيَتِهِ ضُحَى». وفي أمالي ابن الشجري، وما لم ينشر من الأمالي: «إِذَا ظَلَّلْتُ». وفي البديع في نقد الشعر: «أَعْقَابُ رَأْيَتِهِ ضُحَا: بِأَقْدَامٍ».
- (١٦) في حلية المحاضرة، والبديع في نقد الشعر: «مَعَ الْجَيْشِ».

- (١٨) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «رَأَوْا عَنَقْفِيرًا... : وَقَدْ حَكَمَتْ فِيهِمْ».
- (١٩) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «عَشِيَّةَ صَدِّ الْخُرُمِيِّ».
- (٢٠) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «الْوَانِي وَلَا الْمُتَغَابِلِ».
- (٢١) في رواية القالي، وشرح الأعلام: «بَثُّ الْحَبَائِلِ». وفي الدر الفريد: «قِيضَهَا الرَّدَى: ... بَثُّ الْحَبَائِلِ».
- (٢٢) في رواية القالي: «الدَّهْرُ عُمَرَاهَا».
- (٢٥) في شرح الأعلام: «أَسْنَانُ الرَّمَاحِ».
- (٢٦) في رواية القالي: «لَا أَبَ لَهْ».
- (٢٧) في رواية القالي: «بِهْنُ أَزَاهِيرُ». وفي شرح الأعلام: «بِهْنُ أَزَاهِرِ».
- (٢٨) في شرح الأعلام: «لَمْ تَزَلْ تَسْعِيدهَا».
- (٢٩) في معاهد التنصيص: «فَمَا هُوَ... : ... الْحَدُّ عَنْ كُلِّ مَائِلٍ».
- (٣١) في رواية القالي: «فَيَأْتِيهَا النَّوَامُ».

قال أبو تمام يرثي ابني حميد، محمداً وقحطبة:

[الطويل]

- ١ - نَكَرْتُ مُحَمَّدًا بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ
وَقَحْطَبَةً زَكَرًا طَوِيلَ الْبَلَابِلِ^(١)
- ٢ - وَكَانَ الْأَسَى قَدْ آلَ فِيهِ إِلَى الْحَشَا
فَلَمَّا اسْتَجَرَّاهُ جَرَى فِي الْمَفَاصِلِ^(٢)
- ٣ - كَمَاءِ الْغَدِيرِ امْتَدَّ بَعْدَ وَقْعِهِ
بِمَا هَاجَ مِنْ فَيْضِ التَّلَاعِ الْقَوَابِلِ^(٣)
- ٤ - ثَوَّأَ فِي الثَّرَى مِنْ بَعْدِمَا سُرِبِلُوا الْعُلَا
وَمِنْ بَعْدِمَا سُمُّوا نُجُومَ الْمَحَافِلِ^(٤)
- ٥ - مَصَارِعُ لَمْ تُورِثْ شَنْارًا وَإِنَّهَا
لَيَرْتَعُ فِيهَا شَامِتٌ عِنْدَ جَاهِلِ^(٥)
- ٦ - لَعَمْرُكَ مَا كَانُوا ثَلَاثَةً أُخُوَّةٍ
وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَ قَبَائِلِ!

(١) البلابل: الأحزان والهموم.

(٢) آل: رجع.

(٣) التلاع: مجاري المياه. القوابل: المقابلة.

(٤) المحافل: المجالس.

(٥) الشنار: العار.

التخریجات

الشروح:

- الأبیات تحت رقم: ٢٠١ برواية التبریزی: ١١٩/٤. وانظرها برقم: ٢٧٨ برواية الصولي:
٣/٣٣٧. وبرقم: ١٢٠ عند القالي: ٤٦٠. وبرقم: ١١٩ عند الأعلّم: ٢/٣٢٠.

المصادر:

- البيت (٦) البیان والتبيين: ٣/٢٦٣. والموازنة: ١/٣٦٥. والمنتخل: ١/١٦٠.

الروایات

- (١) في شرح الصولي: «ذَكَرْتُ أَبَانَصِرٍ». وفي رواية القالي: «ذَكَرْتُ أَبَا نَصِرٍ لِقَتْلِ».
- (٢) في شرح الصولي، ورواية القالي، وشرح الأعلّم: «فَلَمَّا اسْتَخَفَّاهُ».
- (٣) في شرح الصولي، ورواية القالي: «بَعْدَ وَقُوفِهِ».
- (٤) في شرح الصولي، ورواية القالي: «وَمَنْ بَعْدَ أَنْ سُمُوا». وفي شرح الأعلّم: «ثَوُوا
في الحشا... ومن بعد أن».
- (٦) في البیان والتبيين، والموازنة: «ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ».

قال أبو تمام يهجو موسى بن إبراهيم الراهقي:

[الكامل]

- ١ - أَمْوَيْسُ كَيْفَ رَأَيْتَ نَضَبَ حَبَائِلِي
أَوْ لَيْسَ خَنْلِي فَوْقَ خَنْلِ الْخَاتِلِ^(١)؟
- ٢ - أَعَمَلْتُ فِيكَ قَصَائِدِي وَوَسَائِلِي
فَحَرَمْتَنِي فَلَيْتُ أَجْرُ الْعَامِلِ؛
- ٣ - هَذَا جَزَائِي إِذْ أُدْنُسُ هِمَّتِي
بِكَ جَاهِلًا وَكَذَا جَزَاءُ الْجَاهِلِ
- ٤ - كَمْ مِنْ لَنِيمٍ قَدْ فَدَتْهُ قَصَائِدِي
وَدَأْبُنَ فِيهِ فَمَا ظَفِرُنْ بِطَائِلِ؟
- ٥ - لَا خَفَفَ الرَّحْمَنُ عَنِّي إِنْ نِي
أَرْتَعْتُ ظَنِّي فِي رِيَاضِ الْبَاطِلِ؛
- ٦ - مَا أَنْسَلْتُ حَوَاءً أَحْمَقَ لِحْيَةً
مِنْ سَائِلٍ يَرْجُو الْغِنَى مِنْ سَائِلِ^(٢)؛
- ٧ - ذَاكَ الَّذِي أَحْصَى الشُّهُورَ وَعَدَّهَا
طَمَعًا لِيُنْتِجَ سَقْبَةً مِنْ حَائِلِ^(٣)؛

(١) الختل: الخداع.

(٢) أنسلت: ولدت.

(٣) السقبة: مؤنث السقّب، وهو ولد الناقة ساعة يولد. الحائل: الأنثى التي لا تحمل.

- ٨ - بَهَرْتُكَ شَيْمَتُكَ الشُّحَا حُ زِنَاؤُهَا
لَمَّا احْتَنَنْتُكَ فِي اتِّقَاءِ النَّائِلِ! (١)
- ٩ - أَحَرَزْتُ مِنْ جَنُوكَ أَكْثَرَ مُخَرِّزٍ
فِي ظَاهِرٍ وَأَقْلَهُ فِي حَاصِلٍ
- ١٠ - مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ بَحْرَكَ مِلْحَةٌ
وَأَزِدُّنِي لَمَّا صِرْتُ نَضْبَ السَّاحِلِ
- ١١ - وَكَذَلِكَ مَنْ قَصَدَ اللَّئَامَ بِعَاجِلٍ
فِي الْمَدْحِ سُوِّدَ وَجْهُهُ فِي الْآجِلِ

(١) الشُّحَا حُ: البُخِيلُ. الزُّنَادُ: المَشْغَلُ. احْتَنَنْتُكَ: نَشِطْتُكَ.

التخریجات

الشروح:

- القصيدة تحت رقم: ٤٠٧ برواية التبريزي: ٤/١٣٣. وانظرها برقم: ٢٣٨ برواية الصولي: ٣/١٨٦

المصادر:

- الأبيات (١ - ٣، ٥ - ٧، ٩، ١١) هبة الأيام: ص ١٥٩، ١٦٠
- البيت (٦) البيان والتبيين: ٤/٢٠. والعقد الفريد: ٣/٤٠.
- البيت (٧) الموازنة: ١/١١٩

الروایات

- (٣) في شرح الصولي، وهبة الأيام: «أُدْسُ جاهلاً بِكِ هَمَّتِي».
- (٤) في شرح الصولي: «غَزَتْهُ قِصَائِدِي».
- (٥) في شرح الصولي: «حَفَّفَ الرَّحْمَنُ». وفي هبة الأيام: «فَرَّجَ الرَّحْمَنُ».
- (٦) في البيان والتبيين: «ما وَلَدَتْ حَوَاءٌ». وفي العقد الفريد: «لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ أَحْمَقَ».
- وفي هبة الأيام: «ما خَلَّفَتْ حَوَاءٌ».
- (٧) في هبة الأيام: «أَحْصَى الْأُمُور».
- (٨) في شرح الصولي: «شَيْمَتَكَ الشَّمَاخُ».
- (٩) في هبة الأيام: «من حاصل».

المحتوى

الرقم	المطلع	ص
	قافية الناء	
٢٩٤	تَبَدَّلْتُ الْفَا إِذْ تَبَدَّلَتْ بِي الْفَا	وَقَدْ خَانَنِي فِيكَ الزَّمَانُ وَمَا أَوْفَى ٣
٢٩٥	نَسَجَ الْمَشِيْبُ لَهُ لَفَاعًا مُغْدَفَا	يَقَقَا فَقَنَعَ مِذْرَوِيَهْ وَنَصَفَا ٥
٢٩٦	أَمَا الرُّسُومُ فَقَدْ أَذَكَّرُنْ مَا سَلَفَا	فَلَا تَكُفُنْ عَنْ شَأْنِيكَ أَوْ يَكِفَا ١٢
٢٩٧	لَمْ أَرْ شَيْئًا مِنَ الْفِرَاقِ إِذَا	كَانَ أَخُو الْبَيْنِ عَاشِقًا كَلِفَا ٢٦
٢٩٨	أَطْلَالُهُمْ سَلَبَتْ دُمَامَا الْهَيْفَا	وَاسْتَبَدَّلَتْ وَخْشًا بِهِنْ عُكُوفَا ٢٧
٢٩٩	عَلَى ثِقَةٍ مِنْ أَنِّي بِكَ مُنْتَفٍ	صَدَدَتْ وَائِي النَّاسِ بِي مِنْكَ اغْرِفُ ٣٩
٣٠٠	حَسَرَاتُ عَوَاطِفُ	وَسَقَامُ مُوَالِفُ ٤٠
٣٠١	جَمَشْتُ نِي بِحَاجِبِ	وَأَشَارَتْ بِطَرْفِهَا ٤١
٣٠٢	دَنِفُ بَكَى إِيَادِ رَبِّعِ مُنْتَفِ	لَوْلَا نَسِيمُ ثُرَابِهَا لَمْ يُغْرِفِ ٤٢
٣٠٣	قُولَا لِإِبْرَاهِيمَ وَالْفَضْلِ الَّذِي	سَكَنَتْ مَوَدَّتُهُ جُنُوبَ شَغَافِي ٤٨
٣٠٤	نَطَقَتْ مُقَلَّةُ الْفَتَى الْمَلْهُوفِ	فَتَشَكَّتْ بِفَيْضِ دَمْعِ نُرُوفِ ٥٢
٣٠٥	٤٠٥ - وَأَخِ أَمَلِي عَلَيْهِ اخْتِلَاطُ الذِّ	حَدَمِ طَوْلِ الثَّقَلِيْبِ وَالتَّخْضِرِ ٥٤
٣٠٦	أَلَمْ تَكْ رِيحَانَةَ الْوَاصِفِ	لِمُسْتَظْرِفِ وَلِمُسْتَأْنِفِ؟ ٥٦

قافية الزاف

٣٠٧	وَاللَّهِ لَو تَسَدَّرِي بِمَا أَلْقَى	لَحَرَجْتَ أَنْ تَتَجَاوَزَ الْحَقُّ	٥٩
٣٠٨	الدَّائِرُ نَاطِقَةٌ وَلَيْسَتْ تَنْطِقُ	بِذُئُورِهَا أَنَّ الْجَدِيدَ سَيُخْلِقُ	٦١
٣٠٩	أَعْلَى يُقَدِّمُ عُذْبَةَ الْمُسْتَحْلِقِ	هَذِهِاتِ يَطْلُبُ شَأَوْ مَنْ لَا يُلْحَقُ	٧٠
٣١٠	يَصُدُّنِي عَنْ كَلَامِكَ الشَّفَقُ	فَالرُّشْلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْحَدَقُ	٧٢
٣١١	نَائِي وَشَيْكَ وَأَنْطِلَاقُ	وَعَلِيلُ شَوْقِي وَاحْتِرَاقُ	٧٣
٣١٢	يَا هِلَالًا غَدَا عَلَيْهِ الْمُحَاقُ	أَيْنَ ذَاكَ الْخُضْيَاءُ وَالْإِشْرَاقُ	٧٥
٣١٣	مَاتَ ذَاكَ الْجَوَى وَذَاكَ الْحَرِيقُ	وَرَزَّيْ لِي ظَبْيِي عَلَيَّ شَفِيقُ	٧٧
٣١٤	قَرَّبَ الْحَيَا وَانْهَلْ ذَاكَ الْبَارِقُ	وَالْحَاجَةُ الْعُشْرَاءُ بَعْدَكَ فَارِقُ	٧٨
٣١٥	سَارِحُلٌ لَا مَغْلُولٌ ذُمِّي بِمَطْلِقِ	عَلَيْكَ وَلَا بَاتَ الثَّنَاءُ بِمَغْلِقِ	٨١
٣١٦	وَعُزِّيَانِ فِي ثَوْبِهِ مُكْتَسَى	يَمِيسُ مِنَ الْوُشْيِ فِي يَلْمَقِ	٨٢
٣١٧	يَا بَرْقُ طَالِعَ مَنْزِلًا بِالْأَبْرِقِ	وَاحْدُ السُّحَابِ لَهُ حُدَاءُ الْأَنْثِقِ	٨٤
٣١٨	أَغْنَيْتَ عَنِّي غَنَاءَ الْمَاءِ فِي الشَّرْقِ	وَكُنْتَ مُنْشِيَّ وَبِلِ الْعَارِضِ الْغَدِقِ	٩٤
٣١٩	لَوْلَمْ أَكُنْ مُشْبَعًا مِنَ الْحُمُقِ	مَا كُنْتُ مِمَّنْ أَوْدُ يَا حَلَقِي	٩٦
٣٢٠	كَانَتْ صُرُوفُ الرُّمَانِ مِنْ فَرْقِكَ	وَكَتَنَ أَهْلُ الْإِعْدَامِ فِي وَرَقِكَ	٩٨
٣٢١	قَدْ شَرَّدَ الصَّبِيحُ هَذَا اللَّيْلَ عَنْ أَفْقِهِ	وَسَوَّغَ الدَّهْرُ مَا قَدْ كَانَ مِنْ شَرْقِهِ	١٠١
٣٢٢	تَرِينِي مِنْكَ سَافِحَةَ الْمَاقِي	وَمِنْ سَرَعَانِ عَبْرَتِكَ الْمُرَاقِي	١٠٣
٣٢٣	دَعْ ابْنَ الْأَعْمَشِ الْمِسْكِينَ يَبْكِي	لِدَاءِ ظَلٍّ مِنْهُ فِي وَثَاقِي	١٠٨
٣٢٤	لَمْ يُنْجِنِي حَذْبِي وَلَا إِشْفَاقِي	وَعَيَافَتِي مِنْ حَائِمٍ أَوْ رَاقِي	١١٠

الرقم	المطلع	ص
٣٢٥	أَيُّهَا الْبَزْزُ بِثَبَّاعٍ عَلَى الْبِرَاقِ	وَأَغْدُ فِيهَا بِوَابِلٍ غَيْدَاقِ ١١٢
٣٢٦	وَيْكَ سَلَّمَ لِلوَاحِدِ الْخَلَّاقِ	إِنَّ فِي الْحَلْقِ قَائِدًا لِلْخَلَّاقِ ١١٨
٣٢٧	لَكَ عِلْمٌ بِعَبْرَتِي وَاشْتِيَاقِي	وَالَّذِي بِي مِنْ لَوْعَةٍ وَاحْتِرَاقِ ١٢٠
٣٢٨	وَأَخْ بِشِيعَتِ بِعَرْفِهِ وَمَذَاقِهِ	وَمَلِلْتُ عُذْفَ قِيَارِهِ وَسِيَاقِهِ ١٢٢
٣٢٩	مَا عَهْدُنَا كَذَا نَحِيبَ الْمَشُوقِ	كَيْفَ وَالذُّمُّعُ آيَةُ الْمَغْشُوقِ ١٢٤

قافية الكاف

٣٣٠	إِنْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ حَسَنٌ	فَهُوَ فِي ثَوْبِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ ١٣٧
٣٣١	مَلِكٌ جَارَ إِذْ مَلَكَ	لَيْسَ يَزِيئِي لِمَنْ هَلَكَ ١٣٩
٣٣٢	إِقْطَعْ جِبَالِي فَقَدْ بَرِمْتُ بِكَ	وَحَلَّنِي حَيْثُ شِئْتُ مِنْ يَدِكَ ١٤٠
٣٣٣	هَارُونَ يَا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى	لَمْ يُطِيعِ اللَّهُ مَنْ عَصَاكَ ١٤٢
٣٣٤	مَاذَا بَدَأَ لَكَ إِذْ نَقَضْتَ هَوَاكَ	وَحَلَفْتَ أَنِّي لَا أَشُمُّ قَفَاكَ؟ ١٤٣
٣٣٥	أَجْمِيلُ مَا لَكَ لَا تُجِيبُ أَخَاكَ	مَاذَا الَّذِي بِاللَّهِ أَنْتَ دَهَاكَ! ١٤٥
٣٣٦	دَعَا أَبِي اللَّحْظِ خَذَاكَ	وَأَمْتَرَتِ الْأَعْيُنُ عَيْنَاكَ ١٤٦
٣٣٧	نَمْ وَإِنْ لَمْ أَنْتُمْ كَرَايَ كَرَاكَ	شَاهِدُ مِنْكَ أَنَّ ذَاكَ كَذَاكَ ١٤٧
٣٣٨	رَاخَتِي فِي الْبُكَاءِ حَتَّى أَرَاكَ	إِنْ لِي مِنْكَ شَاغِلًا عَنْ سِوَاكَ ١٤٩
٣٣٩	يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَقْرَأَكَ الْحُسْنَ	نُ وَحَلَّتْ جُيُوشُهُ فِي ذَرَاكَ ١٥٠
٣٤٠	رَغِمَ أَنْفِي مِنْ أَنْ تُرَى مَهْثُوكَا	أَوْ أَرَى لِي مَا عِشْتُ فِيكَ شَرِيكَ ١٥٢
٣٤١	مُتَخَمِّطُ فِي غَمْرَةٍ مُتَهَتِّكُ	مَا إِنْ يُبَالِي أَيُّ وَجْهِ يَسْلُكُ! ١٥٤
٣٤٢	قِرَى دَارِهِمْ مِنِّْي الدُّمُوعُ السَّوَاكُ	وَإِنْ عَادَ صُنْجِي بَعْدَهُمْ وَهُوَ حَالِكُ ١٥٦

قافية اللام

٣٤٣	بُؤْسَ قَلْبِي كَيْفَ ذَلَا	صَارَ لِلسُّقْمِ مَحَلًّا؟	١٦٥
٣٤٤	لَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَتَفْعَلَا	وَنَذْكُرَ بَعْضَ الْفَضْلِ عَنْكَ وَتُفْضِلَا	١٦٦
٣٤٥	زِدْنِي حِجَابًا فَإِنِّي زَانِدٌ أَمَلَا	إِلَى نِدَاكَ بِخُسْنِ الظَّنِّ مُتَّحِلَا	١٧٨
٣٤٦	قُلْ لَابِنِ طَوْقٍ رَحَى سَعْدٍ إِذَا خَبَطَتْ	نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَعْلَامَهَا وَأَسْفَلَهَا	١٧٩
٣٤٧	تَعَشَّقُكَ الْكِبَارَ يَدُلُّ عِنْدِي	عَلَى أَنَّ الرَّحَى قُلِبَتِ ثِفَالَا	١٨١
٣٤٨	شَهِدْتُ لَقَدْ لَبِسْتُ أَبَا سَعِيدٍ	مَكَارِمَ تَبْهَرُ الشَّرَفَ الطُّوَلَا	١٨٢
٣٤٩	زَائِرُ زَارَنِي فَهَاجَ خَيَالَا	كُنْتُ لَوْلَاهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالَا	١٨٦
٣٥٠	وَجَدَ الْحَاسِدُونَ فِينَا مَقَالَا	فَوُقُّوا أَشْهُمًا لَنَا وَزَبَالَا	١٨٨
٣٥١	أَبَا بِشْرٍ قَدْ اسْتَفْتَحَتْ بَابَا	وَقَدْ أَتَمَمْتُهُ إِلَّا قَلِيلَا	١٨٩
٣٥٢	يَوْمَ الْفِرَاقِ لَقَدْ خُلِقَتْ طَوِيلَا	لَمْ تُبْقِ لِي جَلْدًا وَلَا مَعْقُولَا	١٩١
٣٥٣	مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُخْبِرُ سَائِلَا	أَنْ سَوْفَ تَفْجَعُ مُسْهِلًا أَوْ عَاقِلَا	٢٠٢
٣٥٤	جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ مَنْ لَا نَدُّهُ	عَلَى الْحَزْمِ فِي التَّدْبِيرِ بَلْ تَسْتَدِلُّهُ	٢٠٩
٣٥٥	مُعْتَدِلٌ لَمْ يَعْتَدِلْ عَدْلُهُ	فِي عَاشِقٍ طَالَ بِهِ خَبْلُهُ	٢١٢
٣٥٦	تَحَمَّلَ عَنْهُ الصُّبْرُ يَوْمَ تَحَمَّلُوا	وَعَادَتْ صَبَاهُ فِي الصُّبَا وَفِي شَمْلٍ	٢١٤
٣٥٧	أُنْبِئْتُ عَبْدُ اللَّهِ أَصْبَحَ يُعْوِلُ	إِنَّ الزُّمَانَ بِأَهْلِهِ مُتَنَقِّلُ	٢١٩
٣٥٨	عَجِبُ لَعَمْرُكَ أَنْ وَجْهَكَ مُعْرِضُ	عَنِّي وَأَنْتَ بِوَجْهِ فِعْلِكَ مُقْبِلُ؟	٢٢٠
٣٥٩	كَمْ يَتَمَادَى لِيْلِي الْأَطْوَلُ	كَمْ يَتَبَارَى نَمْعِي الْمُسْتَبَلُ	٢٢٢
٣٦٠	فَخَوَاكَ عَيْنٌ عَلَى نَجْوَاكَ يَا مَذِلُ	حَتَّى لَا يَنْقُضِي قَوْلُكَ الْخَطِلُ؟	٢٢٣

الرقم	المطلع	ص
٣٦١	لا تَعَذِّلِي جَارَتِي أَتَى لَكَ الْعَذْلُ	٢٣٤ فَلَاشَوَى مَا رُزِنَاهُ وَلَا جَلْلُ
٣٦٢	لَمْ يَبْقَ لِلصَّيْفِ لَا رَسْمٌ وَلَا طَلْلُ	٢٤٠ وَلَا قَشِيبٌ فَيُسْتَكْسَى وَلَا سَمْلُ
٣٦٣	لَا نَالَكَ الْعَثْرُ مِنْ دَهْرٍ وَلَا زَلْلُ	٢٤٤ وَلَا يَكُنْ لِلْعُلَا فِي فَقْدِكَ التُّكْلُ
٣٦٤	وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي يَقِينِي أَنْ يُرَى	٢٤٨ لِشَكِّي فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ سَبِيلُ
٣٦٥	بِئْسَ وَغَيْرِ أَبِي وَذَاكَ قَلِيلُ	٢٥٠ ثَارَ عَلَيْهِ نَرَى النَّبَاجَ مَهِيلُ
٣٦٦	مَتَى أَنْتَ عَنْ ذُهْلِيَّةِ الْحَيِّ ذَاهِلُ	٢٥٧ وَقَلْبُكَ مِنْهَا مُدَّةُ الدَّهْرِ أَهْلُ
٣٦٧	هَلِ اللَّهُ لَوْ أَشْرَكَكَ كَانَ مُعَذِّبِي	٢٧٣ بِأَكْثَرِ مَنْ أَتَى لِجَاهِكَ إِمْلُ؟
٣٦٨	أَجَلُ أَيُّهَا الرُّبُعُ الَّذِي خَفَّ أَهْلُهُ	٢٧٤ لَقَدْ أَرَكْتَ فِيكَ النَّوَى مَا تُحَاوِلُهُ
٣٦٩	جَوَى سَاوَرَ الْأَحْشَاءِ وَالْقَلْبِ وَاغْلُهُ	٢٨٦ وَدَمْعٌ يُخْبِئُ الْعَيْنَ وَالْجَفْنَ هَامِلُهُ
٣٧٠	أَصَبَ بِحُمَيَّا كَنَسَهَا مَقْتَلُ الْعَذْلِ	٢٩٣ تَكُنْ عَوْضًا إِنْ عَنُقُوكَ مِنَ التُّبْلِ
٣٧١	مُتَطَلِّبٌ بِمُطَوِّدِهِ قَتْلِي	٣٠٢ فَرَدُّ الْمَحَاسِنِ وَجْهُهُ شُغْلِي
٣٧٢	وَعَاذِلْ عَذْلَتُهُ فِي عَذْلِهِ	٣٠٣
٣٧٣	لَيْسَ الْوُقُوفُ بِكُفٍّ شَوْقِكَ فَاَنْزِلْ	٣٠٨ تَبْلُلُ غَلِيلًا بِالدُّمُوعِ فَتُبْلِلْ
٣٧٤	بَوَاتُ رَحْلِي فِي الْمَرَادِ الْمُتَقِلِّ	٣١٨ فَتَرْتَعْتُ فِي إِثْرِ الْغَمَامِ الْمُسْبِلِ
٣٧٥	الْبَيْنُ جَرُّعَنِي نَقِيعَ الْحَنْظَلِ	٣٢٣ وَالْبَيْنُ أَتُكَلِّنِي وَإِنْ لَمْ أَتُكَلِّ
٣٧٦	مَا لِي بِعَادِيَةِ الْأَيَّامِ مِنْ قَبْلِ	٣٢٦ لَمْ يَتْنِ كَيْدُ النَّوَى كَيْدِي وَلَا حِيلِي
٣٧٧	أَغَارَ عَلَيَّكَ مِنْ قُبَلِي	٣٣٣ وَإِنْ أَعْطَيْتَنِي أَمَلِي
٣٧٨	أَلَتْ أُمُورُ الشُّرْكِ شَرُّ مَالِ	٣٣٤ وَأَقْرَبُ بَعْدَ تَخْمُطٍ وَصِيَالِ
٣٧٩	كُفِّي وَغَاكِ فَإِنِّي لَكَ قَالِي	٣٥٠ لَيْسَتْ هَوَادِي عَزَمَتِي بِتَوَالِي

الرقم	المطلع	ص
٣٨٠	يا عِصْمَتِي وَمُعَوْلِي وَثِمَالِي	بَلْ يَا جَنُوبِي غَضَّةً وَشِمَالِي ٣٥٥
٣٨١	قِفْ تُؤَيِّنُ كِنَاسَ ذَاكَ الْغَزَالِ	إِنَّ فِيهِ لَمَسْرَحًا لِّلْمَقَالِ ٣٥٩
٣٨٢	أَمَّا أَبُو بَشِيرٍ فَقَدْ أَضْحَى الْوَرَى	كَأَلًا عَلَى نَفَحَاتِهِ وَنَوَالِهِ ٣٦٨
٣٨٣	بِمُحَمَّدٍ صَارَ الزُّمَانُ مُحَمَّدًا	عِنْدِي وَأَعْتَبَ بَعْدَ سُوءِ فِعَالِهِ ٣٧١
٣٨٤	إِنَّ الْأَمِيرَ بَلَكَ فِي أَخْوَالِهِ	فَرَاكَ أَهْرَغَهُ غَدَاةَ نِضَالِهِ ٣٧٣
٣٨٥	كَأَنِّي لَمْ أَبْتُكُمَا دَخِيلِي	وَلَمْ تَرَيَا وَلُوعِي مِنْ ذُهُولِي ٣٧٥
٣٨٦	قَدْ عَرَفْنَا دَلَائِلَ الْمَنَعِ أَوْ مَا	يُشْبِهُ الْمَنَعَ بِاحْتِبَاسِ الرُّسُولِ ٣٨٢
٣٨٧	غَدَا الْمُلْكُ مَعْمُورَ الْحَرَا وَالْمَنَازِلِ	مُنُورَ وَخْفِ الرُّؤُوسِ عَذَبِ الْمَنَاهِلِ ٣٨٦
٣٨٨	ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ	وَقَحْطَبَةَ ذِكْرًا طَوِيلَ الْبَلَابِلِ ٣٩٤
٣٨٩	أَمْوَيْسُ كَيْفَ رَأَيْتَ نَضَبَ حَبَائِلِي	أَوْ لَيْسَ خُتْلِي فَوْقَ خُتْلِ الْخَائِلِ! ٣٩٦

المحتوى ٣٩٩
